مجلة

البحوث والدراسات الاجتماعية

المجلد الخامس (العدد الأول)
١٤٤٧هـ - ٢٠٢٥م

المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية
National Center for Social Studies (NCSS)
مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية
Journal of Research and Social Studies (JRSS)

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية

دورية – علمية – محكمة

مجلة إلكترونية تصدر مرتين في السنة

عن المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية

الرياض – المملكة العربية السعودية

NCSS.GOV.SA

المجلد (٥) العدد (١) | محرم ١٤٤٧هـ – يونيو ٢٠٢٥ | ردمد: ١٦٥٨-٨٩١٦

الموقع الإلكتروني

RSSJ.NCSS

البريد الإلكتروني

RSSJ@NCSS.GOV.SA

المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية
National Center for Social Studies (NCSS)
مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية
Journal of Research and Social Studies (JRSS)

التعريف بالمجلة

مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية

مجلة علمية إلكترونية محكّمة تصدر مرتين في السنة (يونيو – ديسمبر) عن المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية، وتُعنى بنشر الدراسات والأبحاث الأكاديمية العلمية الحديثة في الميدان الاجتماعي، كما تُعنى بنشر المراجعات للإصدارات الجديدة من الكتب ذات العلاقة، والتقارير الموجزة عن المؤتمرات العالمية باللغة العربية. وبهذا فإن المجلة تستهدف جميع الباحثين المهتمين بمختلف القضايا الاجتماعية لتمثل أفقاً حضارياً من آفاق حركة البحث العلمي في المملكة العربية السعودية.

وتعنى المجلة – على وجه الخصوص – بنشر الدراسات والبحوث في مجال الدراسات الاجتماعية باللغتين العربية والإنجليزية؛ بهدف معالجة قضايا المجتمع السعودي والخليجي والعربي، وتركز على الأبحاث والدراسات المتعلقة بـ:

١. علم الاجتماع
٢. الخدمة الاجتماعية
٣. الموضوعات ذات العلاقة بالشأن الاجتماعي

الرؤية

الريادة في مجال نشر البحوث والدراسات الاجتماعية إلكترونياً.

الرسالة

تسعى المجلة لتصبح مرجعا علميًّا وأصيلا في الدراسات الاجتماعية لخدمة الباحثين والدارسين في المملكة العربية السعودية والخليج العربي والعالم العربي.

الأهداف

١. أن تكون المجلة مرجعاً علمياً إلكترونياً للباحثين في الدراسات والبحوث الاجتماعية.
٢. نشر البحوث العلمية الرصينة في مجال علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية والعلوم ذات الصلة على المستويات المحلية والإقليمية.
٣. تأصيل الدراسات والبحوث الاجتماعية، من خلال فتح قنوات التجديد والابتكار في المجالات والميادين الاجتماعية من خلال الدراسات والبحوث الاجتماعية.
٤. الإسهام في خدمة الباحثين والدارسين، وتمكينهم من نشر أبحاثهم العلمية المرتبطة بالدراسات والبحوث الاجتماعية.
٥. استشراف المستقبل المجتمعي من خلال نشر الدراسات والبحوث الاجتماعية الاستشرافية.
٦. تشجيع التواصل العلمي والبحثي بين المتخصصين في المجالات التي تخدمها المجلة.

للمراسلة

المملكة العربية السعودية ص.ب ١٠٠١٣٩ الرياض ١١٦٣٥ هاتف ٩٢٠٠٠٨٢٠٨

موقع المجلة الإلكتروني **RSSJ.NCSS** بريد المجلة الإلكتروني **RSSJ@NCSS.GOV.SA**

© ١٤٤٧هـ – ٢٠٢٥ المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية.

جميع حقوق الطبع محفوظة، ولا يسمح بإعادة طبع أي جزء من المجلة أو نسخه بأي شكل من الأشكال، وبأي وسيلة سواء كانت إلكترونية أم آلية بما في ذلك التصوير والتسجيل أو الإدخال في أي نظام حفظ معلومات أو استعادتها دون الحصول على موافقة رسمية من رئيس هيئة التحرير.

الأفكار الواردة في هذه المجلة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة

المشرف العام

أ.د. سامي بن عبد العزيز الدامغ

مدير عام المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية

الهيئة الاستشارية

د. إبراهيم بن عبدالعزيز البعيز

أستاذ الإعلام المشارك

جامعة الملك سعود–السعودية

أ.د. أحمد فلاح العموش

أستاذ علم الاجتماع

جامعة الشارقة–الإمارات

أ.د. الجوهرة بنت فهد الزامل

أستاذ الخدمة الاجتماعية

جامعة الملك سعود–السعودية

أ.د. حلمي خضر ساري

أستاذ علم اجتماع

الجامعة الأردنية–الأردن

د. خالد عمر الرديعان

أستاذ علم الاجتماع المشارك

جامعة الملك سعود–السعودية

أ.د. حمود بن فهد القشعان

أستاذ الخدمة الاجتماعية

جامعة الكويت–الكويت

أ.د. نيفين محمد توفيق

أستاذ الخدمة الاجتماعية

جامعة حلون–مصر

د. فتحية بنت حسين القرشي

أستاذ علم الاجتماع المساعد

جامعة الملك عبدالعزيز–السعودية

أ.د. خالد بن سعود الشريف

أستاذ الخدمة الاجتماعية

جامعة أم القرى–السعودية

هيئة التحرير

أ.د. سعد بن ناصر الحسين

رئيس هيئة التحرير

أستاذ الجغرافيا البشرية – جامعة الملك سعود

أ.د. السيد فهمي علي محمد

أستاذ علم النفس الإكلينيكي

جامعة المنصورة–مصر

أ.د. أحمد بن عبد الله العجلان

أستاذ الخدمة الاجتماعية

جامعة القصيم –السعودية

أ.د.راشد بن حسين العبد الكريم

أستاذ المناهج وطرق التدريس

جامعة الملك سعود–السعودية

أ.د. سهام بنت محمد العزام

أستاذ علم الاجتماع

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية–السعودية

د. عبد العزيز بن عبد الله الدخيل

أستاذ الخدمة الاجتماعية المشارك

جامعة الملك سعود–السعودية

د. ذيب بن محمد الدوسري

أستاذ علم الاجتماع المشارك

جامعة الملك سعود–السعودية

د. ميادة بنت محمد الناطور

أستاذ الإرشاد والتربية الخاصة المشارك

الجامعة الأردنية–الأردن

إدارة تحرير المجلة

مدير التحرير

د.محمد بن يحيى بن جنيد

سكرتيرة التحرير

أ. رنا بنت محمد الغامدي

أ. سعد بن محمد الختلان

محرر

أ. منصور بن سعد العنزي

محرر

أ. منار بنت بدر الصالح

الدعم الفني

أ. نوف بنت عبد الله الغميجان

التصميم

سياسة واشتراطات النشر في المجلة

- **يقتصر النشر في المجلة على:**

١. الأبحاث العلمية الرصينة التي لم يسبق نشرها وتتميّز بالأصالة والمعاصرة وبالجدة واحترام شروط النشر والأمانة العلمية.

٢. الأبحاث المستلة من الأطروحات العلمية لأصحابها.

٣. مراجعة الكتب المتخصصة في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية والموضوعات ذات العلاقة بالشأن الاجتماعي.

- **سياسة المجلة**

١. التقديم من خلال الموقع الإلكتروني للمجلة، ولا يتم النظر في أي أبحاث ترسل للبريد الإلكتروني.

٢. يجب ألا تكون الورقة المقدمة للنشر قد تم نشرها في أي مجلة، أو تحت الإجراء والمراجعة في أي مجلة أخرى.

٣. تقبل البحوث المستلة من بحث سابق (على سبيل المثال رسالة الماجستير أو الدكتوراه) بشرط:

أ- ألا يتجاوز عمر البحث الأصلي ثلاث سنوات.

ب- الإشارة إلى البحث الأصلي في متن البحث وأن يوثق في المراجع.

٤. يحق لهيئة تحرير المجلة الفحص الأولي للبحث، وتقرير أهليته للتحكيم، أو رفضه دون إحالته للتحكيم ودون التزام المجلة بإبداء الأسباب.

٥. تخضع جميع الأبحاث بعد إجازتها من هيئة التحرير، للتحكيم العلمي على نحو سري مزدوج، لا يعرف فيه المحكمون اسم الباحث/الباحثة ولا يعرف هو/هي أسماء المحكمين.

٦. تخضع الأبحاث المقدمة للنشر في المجلة لعدة مراحل هي كالآتي:

أ – فحص البحث من قبل المحرر للتأكد من التزام الباحث بمعايير النشر واشتراطاته.

ب – تقييم مبدئي من قبل هيئة التحرير، ويتم إشعار المتقدم بنتيجة التقييم بالقبول أو الرفض، وعند القبول المبدئي تنتقل لمرحلة التحكيم.

ت – تعرض الأبحاث للتحكيم من قبل اثنين من المحكمين المتخصصين في ذات المجال، وعند اختلاف الرأي يرسل لمحكم ثالث ويكون هو المحكّم الفصل.

ث – تعرض الأبحاث المنقحة للمحكمين مرة أخرى لأخذ التوصية النهائية واتخاذ القرار النهائي.

ج – تحديد مدة التعديل للباحث/ة بما لا تزيد عن شهرين من تاريخ استلامه للملاحظات وعليه الالتزام بالمدة المحددة وعند التأخير يحق للمجلة رفض الورقة ومطالبة الباحث بدفع رسوم التحكيم وفق البند رقم – ١٩ – من اشتراطات النشر.

- **تكاليف النشر**

- المجلة متاحة للقراء والمهتمين مجاناً بدون أي رسوم أو اشتراكات.
- لا تتقاضى مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية من المؤلفين أي رسوم مقابل تقديم او تحرير او تحكيم ونشر المقالات العلمية إلا عند طلب الباحث/ة إلغاء أو سحب البحث لأي سبب كان (بعد البدء في تحكيم الورقة) فإنه ملزم بدفع تكاليف التحكيم وقدرها (٥٠٠٠ ريال).
- تقدم المجلة مكافأة للمحكمين وقدرها (٢٥٠٠ ريال).

- **سياسة تضارب المصالح**

- التحكيم سري مزدوج، إذ تخفى الأسماء عن جميع الأطراف في مرحلة التحكيم.

- **اشتراطات النشر**

١. يعتبر الباحثون الراغبون في النشر مسؤولون مسؤولية مباشرة وحصرية عن جميع القضايا والدعاوى المتعلقة بحقوق النشر والملكية الفكرية التي قد تثار من كل ذي مصلحة ضد المجلة، وهم ملزمون بتحمل كافة التبعات القانونية المترتبة بهذا الخصوص، دون أدنى مسؤولية للمجلة.

٢. يُعد إرسال الباحث بحثه تعهداً من الباحث/الباحثة بأن البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة

٣. يكون تواصل الباحثين مع المحكمين عبر منصة المجلة الإلكترونية، ويلتزم الباحثون بإجراء التعديلات التي يقترحها المحكمون أو تفنيدها.

٤. عند قبول البحث للنشر، لا يجوز نشره في أي مجلة أو موقع، دون إذن كتابي من رئيس هيئة التحرير

٥. يجب على الباحث إخفاء شخصيته في البحث، وتجنب وضع أي إشارة تكشف هويته من خلال البحث، أما المعلومات الشخصية ومكان العمل فتوضع في صفحة منفصلة.

٦. يجب أن يتم سرد أسماء الباحثين المساهمين في الورقة العلمية أو البحث اعتمادا على نسبة إنجازه في البحث، إذ يكون الاسم الأول للباحث الأكثر مساهمة، ثم الباحث الذي يليه، وهكذا.

٧. إذا كان البحث ممولا من قبل جهة ما يجب الإشارة إلى ذلك وذكره داخل الورقة.

٨. في حال ثبوت أي احتيال أو سرقة قبل النشر أو بعده، فيعتبر ذلك جريمة علمية، وللمجلة حق رفض البحث أو سحبه، وحرمان الباحث من النشر مجدد في المجلة، كما يحق للمجلة إبلاغ الجمعيات الوطنية والدولية وهيئات التحرير للدوريات العلمية حول هذه الجريمة.

٩. يحق للباحثين الاقتباس من الأبحاث المنشورة في المجلة بشرط الإشارة إلى المصدر، ولكن لا يجوز إعادة نشرها في مجلة أخرى.

١٠. ألا تزيد عدد صفحات البحث عن (٣٥) صفحة، متضمنة المتن والمراجع والملاحق، وألا يتجاوز عدد كلمات البحث كاملًا (١٠ آلاف كلمة) متضمنة الملخصين العربي والإنجليزي، والكلمات المفتاحية، والمراجع، والملاحق.

١١. تكون هوامش الصفحة (٢,٥٠ سم) لجميع الجهات.

١٢. يترك في كل فقرة جديدة مسافة بادئة للسطر الأول بمقدار (١سم).

١٣. تكون المسافة بين السطور (١,١٥) بنوع خط (Traditional Arabic) وبحجم (١٥)، وتكتب العناوين الرئيسة والفرعية بنفس نوعية الخط، ولكن بحجم (١٦)، وبشكل غامق (Bold).

١٤. توضع الجداول والأشكال بأماكنها الصحيحة على أن تشمل العناوين والبيانات الإيضاحية الضرورية وبحجم خط (١٢).

١٥. يكون ترقيم الصفحات في وسط الصفحة من أسفل الورقة، ويكون الخط من نوع Times New Roman حجم (١٢).

١٦. يلتزم الباحث بترتيب البحث وفق الخطوات التالية:

أ – العنوان: يكتب بالصفحة الأولى من البحث بشريطة ألا يتجاوز عدد كلمات العنوان (١٥) كلمة، يتبعه اسم الباحث، وعنوانه، والإيميل الإلكتروني للباحث.

ب – كتابة اسم المؤلف وجهة العمل وعنوان البحث باللغتين العربية والإنجليزية.

ت – الملخص باللغة العربية: يكتب بالصفحة الأولى من البحث بحيث لا يتجاوز (٢٠٠) كلمة وأن يتبعه الكلمات المفتاحية التي لا تقل عن ثلاث كلمات ولا تزيد عن ست كلمات.

ث – الملخص باللغة الإنجليزية Abstract: يكتب في بداية الصفحة الثانية من البحث بحيث لا يتجاوز (٢٠٠) كلمة وأن يتبعه الكلمات المفتاحية (Keywords) التي لا تقل عن ثلاث كلمات ولا تزيد عن ست كلمات.

١٧. تعتمد المجلة التوثيق المتبع لدى الجمعية الأمريكية لعلم النفس النسخة السابعة (American Psychological Association, APA 7the).

١٨. يعتبر البحث في هذه المجلة اصيلا أي أنه لم يسبق له النشر (أو جزء منه) في وعاء نشر آخر عدا المستل من الرسائل العلمية المشار إليها في سياسة النشر "٣" وإذا تبين خلاف ذلك فإنه على المجلة سحب البحث ودمغه بعبارة "مسحوب " ووضع الباحث في القائمة السوداء للمجلة.

١٩. لا يحق للباحث/ثة سحب ورقته أو بحثه من المجلة بعد تقديمها، وفي حالة رغبة الباحث/ثة عدم نشر ورقته أو بحثه في المجلة (لأي سبب كان)، فيجب على الباحث/ثة دفع تكاليف التحكيم وقدرها خمسة آلاف (٥٠٠٠) ريال يتم إيداعها في الحساب البنكي للمركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية.

المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية
National Center for Social Studies (NCSS)
مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية
Journal of Research and Social Studies (JRSS)

افتتاحية العدد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يسر أسرة أعضاء هيئة التحرير أن تضع بين يدي القارئ الكريم العدد التاسع من مجلتكم الفتية. ونحمد الله أن تم إصدار هذا العدد في وقته المحدد، كما هو الحال في الأعداد السابقة التي صدرت دون تأخير.

اشتمل هذا العدد على ست أوراق علمية متنوعة الموضوعات جميعها تصب في صلب اهتمامات المجلة، وتهم القارئ المتخصص. وقد ركزت الورقة الأولى على العقبات التي تواجه تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الجامعات، وركزت الورقة الثانية على الدور الاجتماعي لمشروب القهوة السعودية. وقام البحث الثالث بمناقشة فاعلية نموذج التركيز على المهام في تنمية الدافعية للتعلم لدى عينة من مجهولي الأبوين، وتعلق البحث الرابع بموضوع برنامج العلاج الجماعي الانتقائي لتقليل الانتكاسة لدى المدمنين المتعافين، ومدى فاعليته. واهتمت الورقة الخامسة بتقييم السياسات الاجتماعية الموجهة لذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية. وختاماً هدفت الورقة السادسة المكتوبة باللغة الإنجليزية إلى بناء مقياس لدرجة التلاحم الوطني، ووضع إطار مفاهيمي ومنهجي لمؤشر التلاحم الوطني في المجتمع السعودي.

وقد تم تقييم جميع تلك البحوث المنشورة ـ كالمعتاد ـ وفقاً للمنهج العلمي، إذ خضعت إلى مراجعات أولية من قبل أعضاء هيئة التحرير، وبعد ذلك حُكّمت علمياً من قبل أساتذة أكاديميين متخصصين.

ولا يفوتني التنويه بأن المجلة منذ العدد الثامن أصبحت وعاءً من أوعية النشر المعترف بها للترقيات الأكاديمية من قبل المجالس العلمية في الجامعات والمعاهد العلمية، إذ أكملت ثلاث سنوات من عمرها المديد. وبهذه المناسبة، أود أن أنوه بأن المجلة وعاء نشر علمي مجاني (لا تتقاضى رسومًا مالية على الباحثين الراغبين في النشر فيها)، وكذلك أتقدم بجزيل الشكر لجميع الباحثين والباحثات الذين وثقوا بالمجلة لتكون وعاء نشر لأبحاثهم، وللمحكّمين الذين أثروا الأبحاث بملاحظاتهم العلمية الدقيقة، وأشكر زملائي وزميلاتي أعضاء هيئة التحرير على تفاعلهم البناء والسريع في قبول الأبحاث من عدمها، والشكر موصولٌ لجميع القائمين على أعمال المجلة الإدارية على جهودهم الرائعة في التواصل مع الباحثين والمحكمين.

وفي الختام، أكرر دعوة قراء المجلة للتفاعل معنا من خلال زيارة موقع المجلة على الشبكة العنكبوتية www.rssj.org وبريدها الإلكتروني rssj@ncss.gov.sa وموقع المركز الوطني للبحوث والدراسات الاجتماعية NCSSKSA@ على تطبيق X بإبداء ملاحظاتهم، وتقديم مقترحاتهم التي تسهم في تطوير المجلة والارتقاء بها، وهي محل تقدير هيئة التحرير.

رئيس هيئة التحرير

أ.د. سعد بن ناصر الحسين

محتويات العدد

معوقات تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس أ. بدرية بنت مفرح العنزي	١
الدور الاجتماعي لمشروب القهوة السعودية أ. نورة بنت عبد الله السالم	٣١
فاعلية نموذج التركيز على المهام في تنمية الدافعية للتعلم لدى عينة من الأيتام (مجهولي الأبوين) أ. رهف بنت شداد المطيري	٦٧
فعالية برنامج علاج جماعي انتقائي لتقليل الانتكاسة لدى المدمنين المتعافين د. موسى بن محمد المهيمزي	١٠١
تقييم السياسات الاجتماعية الموجهة لذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية أ.د. عبد الله بن سعد الرشود	١٤٨
كشف روابط الوحدة: إطار مفاهيمي ومنهجي لمؤشر التلاحم الوطني في المجتمع السعودي د. خالد بن عبد الرحمن المنصور	١٩٤

معوقات تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية والآداب بجامعة تبوك

أ. بدرية بنت مفرح العنزي

bbee8582@gmail.com

أ.د. جميلة بنت حمد البلوي

جامعة تبوك

g.albalawi@ut.edu.sa

(قُدم للنشر في ٢٠٢٤/٠٦/١١ وقُبل ٢٠٢٤/١٠/٣١)

مستخلص البحث

هدفت الدراسة إلى التعرف على معوقات تنمية مهارات التفكير الناقد المرتبطة بالطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية والآداب بجامعة تبوك. والتعرف على معوقات تنمية مهارات التفكير الناقد المرتبطة بأعضاء هيئة التدريس، وكذلك المرتبطة بالمناهج الدراسية، والكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات حسابات عينة البحث حول معوقات التفكير الناقد وفقًا للمتغيرات الآتية (الجنس، التخصص، الرتبة العلمية، الخبرة التعليمية)، واتبع البحث المنهج الوصفي المسحي. وتم استخدام الاستبانة لجمع بيانات البحث. وتكونت العينة من (٣٠) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس. وتوصل البحث لمجموعة من النتائج من أهمها: درجة موافقة عينة البحث من أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية وعلم النفس بكلية التربية والآداب بجامعة تبوك حول معوقات تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة جامعة تبوك في بعد معوقات متعلقة بالطلبة، وبلغ المتوسط الحسابي (٣,٥١) وفي بعد أعضاء هيئة التدريس بلغ متوسط الموافقة العام (٢,٦٦)، وفي بعد المناهج الدراسية بلغ المتوسط العام(٣,٤٣)، وقد أظهرت نتائج البحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد عينة البحث حول معوقات تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة جامعة تبوك تعزى لمتغيرات البحث (الجنس، التخصص، الرتبة العلمية، الخبرة التعليمية). وأوصى البحث بضرورة رفع الدافعية نحو التعلم لدى الطلبة، وحثهم على الالتحاق ببرامج تنمية مهارات التفكير الناقد.

الكلمات المفتاحية: معوقات مهارات– التفكير الناقد– طلبة – أعضاء هيئة التدريس.

Barriers to the development of critical thinking skills among students at Tabuk University from the perspective of faculty members

Badriah mofareh Alanazi

bbee8582@gmail.com

Prof. Jamila Hamuwd Albalawi

Tabuk University
g.albalawi@ut.edu.sa

Abstract

This study aims to identify barriers to the development of critical thinking skills among students from the perspective of faculty members at the College of Education and Arts at Tabuk University. It also explores obstacles related to faculty members and curriculum, as whether statistically significant differences exist in perceptions based on gender, specialization, academic rank, and teaching experience

A descriptive survey approach was employed, and data were collected through a questionnaire distributed to 30 faculty members from the Department of Education and Psychology. Key findings include the following mean scores 3.51 for students related obstacle, 2.66 for faculty related obstacles, and 3.43 for curriculum related obstacles. No statistically significant differences were found in faculty responses based on the identified variables. The study recommends enhancing student motivation and encouraging participation in critical thinking development programs.

Keywords: Barriers, skills, critical thinking, students, faculty members.

المقدمة

يتسم العصر الحالي بالتسارع والتقدم في جميع مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتقنية وغيرها، والتي انعكست بدورها على المؤسسات باختلاف عملها، وفرضت عليها البحث عن أساليب قوية لمواجهة تلك التعقيدات والتعايش مع متغيرات العصر والحداثة؛ وصولًا لحجز مكانة متقدمة في حقول المتنافسين. ولهذا ما أحوجنا

اليوم للمطالبة بجيل يتمتع بمهارات تفكير تنسجم مع حجم التحديات والصعوبات التي تفرضها التغيرات العالمية وسيطرتها على مناحي الحياة كافة، والبحث عن طرق تواصل وأساليب تدريس جديدة تتناسب مع الحفاظ على

صحة الإنسان، ولكي ينجح الإنسان في حياته ويتخطى كل الأزمات لابد من امتلاكه مهارات التفكير. وقد حظي التفكير بعناية فائقة في الإسلام فالعديد من الآيات القرآنية توجّه الإنسان إلى التفكير والتفكر قال تعالى: "قُل لَا أَقُولُ لَكُم عِندِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الغَيبَ وَلَا أَقُولُ لَكُم إِنِّي مَلَكٌ إِن أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ قُل هَل يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ) "الأنعام: (٥٠)

ومن جانب آخر يواجه المعلمون غالبًا مواقف تعوق تنمية التفكير الناقد للطلاب، وهذه الصعوبات يجب فيها اتخاذ قرارات حاسمة، والتكيف مع المواقف الجديدة وتحديث المعلومات باستمرار لضمان التطور المعرفي الفعّال، ومنه تمكين الفرد من الاستفادة الكاملة من طاقته العقلية والحسية للتفاعل بنشاط مع بيئته، والنجاح والتكيف مع تطورات الحياة في مواجهة التحديات المتشابكة والمتطلبات المتزايدة (القطيطي، ٢٠١٦).

إن مهارات التفكير الناقد من أهم المهارات التي يحتاجها العقل البشري منذ الطفولة لبناء شخصية قوية، لهذا فجميع المؤسسات التربوية مطالبة بتنميتها وتعزيزها وتدعيمها حتى يصبح التفكير الناقد عادة من عادات العقل، وطريقة اعتيادية في التفكير، لهذا يأتي هذا البحث للكشف عن معوقات تنمية التفكير الناقد لدى الطلبة في جامعة تبوك.

مشكلة البحث:

نال التفكير بصفة عامة والتفكير الناقد بصفة خاصة اهتمامًا كبيراً من قبل المتخصصين خاصة في مجال التعليم، حتى يتماشى مع التنمية المستدامة ومتغيرات العصر، ولكي نستعد للمستقبل المزهر يجب أن ننمي قدرات الطالب بإضافة روح النقد عليها، وتشير نتائج معظم الدراسات والبحوث السابقة في مجال تنمية التفكير إلى وجود صعوبات لتنمية تعليم مهارات التفكير الناقد المتبعة حاليًا في المدارس لدى الطلاب بكافة المراحل الدراسية، وقد اتضح للباحث عدم فاعلية وتأثير الطرق المتبعة حاليًا في المدارس في تنمية التفكير الناقد لدى الطلاب سواء عند مقارنتها باستخدام النماذج البنائية وأسلوب حل المشكلات (الجندي، ٢٠٠٢)، أو باستخدام طريقة الاكتشاف والاستقصاء (حسن وعبد الكريم، ٢٠٠١)، أو بالبرامج القائمة على الأنشطة التعليمية (حامد، ٢٠٠٢) أو ببرامج التعلم الذاتي (خيري، ٢٠٠٠)، أو بالعصف الذهني (إبراهيم، وحسين، ٢٠٠٤)، وكان من قصور الطرق المتبعة في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب؛ بزوغ الحاجة إلى تجريب أساليب أخرى لتنميته.

وقد وجدت مؤشرات في مراحل التعليم الجامعية تدل على أن دراسة وتنمية مهارات التفكير الناقد تواجه العديد من الصعوبات، ومنها: ضعف الاختبارات والمقاييس الفنية

لتنمية التفكير الناقد، ووجود صعوبات في البرامج الخاصة لتعليم التفكير الناقد في المدارس، وكذلك قلة تمكن المدرسين من تنمية مهارات التفكير الناقد للطلاب (ثابت، ٢٠٠٣). وبهذا تتمثل مشكلة البحث في محاولة إيجاد معوقات تنمية التفكير الناقد لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك، إضافة إلى أن مواكبة المتغيرات والتطورات في المجالات التعليمية يقتضي تسليط الضوء على عدة أمور مهمة منها: برنامج الاستثمار الأمثل على مستوى الجامعات، وكذلك ما يتطلبه سوق العمل من مهارات التفكير العليا المتمثلة في التحليل والتركيب العلمي، والاختبار والإبداع. وتتبلور مشكلة الدراسة في الاجابة عن السؤال الرئيس التالي: **ما معوقات تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك؟** ويتفرع منه الأسئلة الآتية:

١. ما معوقات تنمية مهارات التفكير الناقد المرتبطة بالطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية والآداب بجامعة تبوك؟
٢. ما معوقات تنمية مهارات التفكير الناقد المرتبطة بأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية والآداب بجامعة تبوك من وجهة نظرهم؟
٣. ما معوقات تنمية مهارات التفكير الناقد المرتبطة بالمناهج الدراسية من وجهة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية والآداب بجامعة تبوك؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات حسابات عينة البحث حول معوقات تنمية التفكير الناقد تعزى لمتغيرات (الجنس، التخصص، الرتبة العلمية، الخبرة التعليمية)؟

أهداف البحث:

١. التعّرف على معوقات تنمية مهارات التفكير الناقد المرتبطة بالطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية والآداب بجامعة تبوك.
٢. التعّرف على معوقات تنمية مهارات التفكير الناقد المرتبطة بأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية والآداب بجامعة تبوك من وجهة نظرهم.
٣. التعّرف على معوقات تنمية مهارات التفكير الناقد المرتبطة بالمناهج الدراسية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية والآداب بجامعة تبوك.
٤. التعّرف إذا ما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات حسابات عينة البحث حول معوقات تنمية التفكير الناقد تعزى لمتغيرات (الجنس، التخصص، الرتبة العلمية، الخبرة التعليمية).

أهمية البحث

الأهمية النظرية

تتمثل الأهمية النظرية للدراسة الحالية في الآتي:

١. تلقي الدراسة الحالية الضوء على موضوع (معوقات تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الجامعات) في وقت يهتم فيه التربويون والمتخصصون للعناية بهذه الفئة ودراسة طرق تنمية مهارات التفكير.

٢. استجابة للرؤى والمطالبات العالمية التي باتت واضحة من خلال المؤتمرات والندوات المتعددة في حرصها في العناية بمهارات التفكير ودراسة طرق تنميته ومعوقاته.

٣. متوافقة مع رؤية وزارة التعليم والتي تنادي باستثمار كافة فئات الطلبة، والعناية بهم بشكل عام وطلبة الجامعات بشكل خاص لما لهم من دور في بناء المجتمع ومؤسساته.

٤. يُؤَّمل أن تكون هذه الدراسة في ظل ندرة البحوث والدراسات- على حد اطلاع الباحثة وعلمها- إضافة علمية للمعرفة وللمكتبة العربية في مجال تنمية التفكير الناقد.

الأهمية العملية (التطبيقية):

١. تُقدم هذه الدّراسة الفوائد العملية لتنمية التفكير الناقد من خلال التعرف على معوقات تنميته وطرق الكشف عنها، وستفيد الباحثين المتخصصين في هذا المجال، وأصحاب القرار في المؤسسات التعليمية، لمراعاة المعوقات في البرامج التدريبية، بما ينسجم مع الاتجاهات التربوية الحديثة.

٢. تُفيد الدراسة الجامعات وأعضاء هيئة التدريس ورؤساء الأقسام للتعرف على معوقات تنمية التفكير الناقد.

٣. تُساعد المتخصصين، والمؤسسات التعليمية في عقد الورش، والندوات، والدورات التدريبية لتنمية مهارات التفكير الناقد.

مصطلحات البحث

التفكير الناقد

يعود الأصل اللغوي لكلمة الناقد إلى كلمة نقد، ونقد الشيء نقداً: أي اختبره، أو ميّز جيده من رديئة. والتفكير الناقد في اللغة هو: عملية يومية يقوم بها الإنسان وتحتوي على سلسلة من النشاطات الذهنية تبدأ عندما يتعرض الشخص لمثير ما، ويتم استقباله بأحد حواسه الخمس (عبدالحميد، ٢٠٢٢). واختلف العلماء في الاصطلاح في الوصول إلى تعريف التفكير الناقد، ومن تعريفاته:

تعريف (Covington، ١٩٨٥): بأنه مهارة مميزة، لأنه يتضمن الحرص والدقة في الحكم على مصادر الأخبار أو المناقشات وتقييم أي ادعاء معرفي أو اعتقادي، واعتماد المصادر الثابتة والدقيقة في البحث عن الحقيقة. وأنه مجموعة من المهارات المرتبطة إلى درجة كبيرة بالتحليل والتقويم.

وتعّرف الباحثة معوقات التفكير الناقد إجرائياً: بأنها مجموعة من المعوقات التي تعيق تدريس التفكير الناقد وفق الاستبانة

المستخدمة في هذه الدراسة وتتكون من ثلاثة أبعاد: معوق يتعلق بعضو هيئة التدريس، ومعوق يتعلق بالطالب، ومعوق يتعلق بالمناهج الدراسية.

حدود البحث

– الحدود البشرية: أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية والآداب بجامعة تبوك.

– الحدود الزمنية: طّبق هذا البحث في الفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠٢٢-٢٠٢٣م.

– الحدود المكانية: جامعة تبوك.

– الحدود الموضوعية: تناول هذا البحث موضوع معوقات تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية والآداب بجامعة تبوك.

الإطار النظري والدراسات السابقة

معوقات تنمية التفكير الناقد في التعليم

التفكير الناقد ليس موجوداً بالفطرة عند الإنسان، فمهاراته متعلمة وتحتاج إلى مران وتدريب، ولا يرتبط بمرحلة عمرية معينة، فكل فرد منّا قادرًا على القيام به وفق مستوى قدراته العقلية والحسية والمجردة.

مفهوم التفكير الناقد:

ورد الفعل " نقد " في (لسان العرب) بمعنى ميز الدراهم وأخرج الزيف منها (ابن منظور، ب ت: ٤٢٥). كما ورد تعبير " نقد الشعر ونقد النثر " في (المعجم الوسيط) بمعنى أظهر ما فيهما من عيب أو حسن (المعجم الوسيط، ١٩٨٥: ٩٨٢). والناقد الفني كاتب عمله تمييز العمل الفني: جيده من رديئة، وصحيحة من زيفه. فالتفكير الناقد مفهوم مركب، له ارتباطات بعدد غير محدود من السلوكيات في عدد غير محدود من المواقف والأوضاع، وهو متداخل مع مفاهيم أخرى كالمنطق وحل المشكلة والتعلم ونظرية المعرفة.

وقد اتجه الباحثون إلى التطبيقات العملية للمعلومات والمكتشفات العلمية التي تم التوصل إليها فيما يختص بالتفكير الناقد، وأهم صور التطبيق في هذا الجانب تمثلت في الاتجاه نحو تنمية قدرات ومهارات التفكير الناقد، سواء في السياقات التربوية أو العملية باستخدام أساليب متعددة مباشرة وغير مباشرة (محمود، ٢٠٠١).وبالنسبة للأساليب المباشرة، فتتمثل في مختلف البرامج التي قصدت إلى تنمية قدرات التفكر الناقد بشكل مباشر، وباستخدام وسائل وأساليب مختلفة، ومنها على سبيل المثال لا الحصر، البرامج التالية:

١. البرنامج التربوي الذي أعده روبنسون (Robinson, 1987)، الذي استهدف تنمية مهارات التفكير المنظم (ومنها قدرات التفكير الناقد).

٢.برنامج فوجارتي وبيلانكا (Fogarty & Bellanca, 1993)، الذي استهدف زيادة كفاءة الطلاب في توظيف عدد من المهارات المعرفية، ومنها مهارات التفكير، أو اتخاذ القرار.

أما الأساليب غير المباشرة فتدخل في برامج أو نظم تدريس يتم فيها تنمية التفكير الناقد عن طريق استخدام وسائط أخرى غير التدريب المباشر للقدرات والمهارات التي يقوم عليها هذا التفكير، وذلك من خلال المقررات الدراسية المختلفة أو في إطارها، كمقررات اللغة أو المواد الاجتماعية مثلاً؛ فهناك برامج تدريبية تستهدف تنمية عدد من الاستراتيجيات التي يمكن لأعضاء هيئة التدريس استخدامها في هذه المقررات لتحسين القراءة الناقدة، والتفكير والمناقشة في هذين المجالين(عمر، ٢٠١٥).

إن هذا الاتجاه في تعليم التفكير الناقد في إطار تدريس المقررات الأكاديمية، يتوافق مع تأكيد الباحثين لدور المدرسة في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب ومنهم من يرى أن هدف التربية يتلخص في أمرين رئيسين:

- الأول: جعل الأفراد تعمل أشياء جديدة وليس فقط ما فعله الآخرون الأجيال السابقة.
- الثاني: تشكيل العقل الإنساني بحيث يمكنه التحقق من صحة الأشياء، وعدم علتها؛ ولذلك يؤكد بياجيه أهمية دور التربية في تكوين الأجيال القادرة على التفكير الناقد والمستقبلي وإنتاج الجديد.

المطلب الثاني: تصنيف معوقات تنمية التفكير الناقد في التعليم:

أولا: المعوقات الخاصة بالطلاب:

١. عدم قدرة الطالب على امتلاك مهارات التفكير العليا مثل: مهارة التفكير الناقد ومهارة حل المشكلات ومهارة المحاكاة الفعلية.
٢. عدم امتلاك الـــنشء (الطلبة) القدرات على التفاعل مع المتغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والمالية والتعليمية المطورة بشكل متسارع، وإيجاد البدائل التي تعترض حياتهم.
٣. ضعف القدرة على الانتقال بالتعليم في مراحله المختلفة من النمط التقليدي الذي يعتمد على التلقين أو المحاضرات.
٤. صعوبة الفصل بين العوامل الموضوعية والشخصية في أي عمل يستهدف المعرفة، والتفكير الناقد يتطلب تجذر القيم والاستعدادات والمكونات الشخصية للفرد من ميول واتجاهات ودافعية (القطيطي، ٢٠١٦).

ثانياً: المعوقات الخاصة بطبيعة المناهج:

تتمثل هذه المعوقات في عدم تلبية المناهج الدراسية لاستثارة دافعية التفكير الناقد لدى الطلبة، إذ إن معظم المناهج التقليدية تعتمد على الحفظ والتلقين، وكذلك الاختبارات الصفية التي يضعها المعلمون والمدرسة تكون بصورة واحدة، مما يجعل مكونات التفكير الناقد غير ممثلة تمثيلاً صادقاً في عناصر المناهج من أهداف ومحتوى وطرق التدريس المقترحة وأنماط التقويم. كما أن طبيعة المناهج بصورتها الحالية لا تسهم في إعداد أعضاء هيئة التدريس

للتفكير الناقد، لتركيزها على المحتوى المعرفي فقط؛ ويرجع تدني وانخفاض مستوى اكتساب كل من أعضاء هيئة التدريس والطلبة لمهارات التفكير الناقد إلى عدم اعتناء مؤلفي الكتب الجامعية بإبراز مهارات التفكير الناقد بشكل واضح (محمود، ٢٠٠١).

ثالثاً: المعوقات الخاصة بأعضاء هيئة التدريس

من المعوقات الخاصة بأعضاء هيئة التدريس عدم توجههم إلى تدريس قدرات التفكير الناقد، وعدم قدرتهم على تنظيم النشاط الصفي لتنمية هذا التفكير (حسن، ٢٠٠٢) وقصور برامج إعداد أعضاء هيئة التدريس وتأهيلهم وتدريسهم التي تحول دون اكتسابهم لمهارات تنمية التفكير الناقد لعدم تركيزها على ذلك. وبذلك لا يجد الطالب من يرشده ويوجهه نحو التفكير الناقد، كما أن استمرار أعضاء هيئة التدريس في استخدام الطرق التي تتطلب حفظ المعلومات واستذكارها قد يكون من بين الأسباب المحتملة لذلك.

ويتضح مما سبق أن مجال التفكير الناقد مجال واسع الحدود، وموضع اهتمام مكثف من الباحثين التربويين والنفسيين من المعنيين بالسلوك المعرفي خصوصًا الذين كرّسوا جهودهم في دراسته من مختلف الجوانب سواء ذلك في جانب تعريفه أو تحديده كمفهوم، أو جانب استكشاف أبعاده ومكوناته، أو فيما يقوم عليه من قدرات وعمليات معرفية مختلفة، أو خصال وجدانية مساعدة؛ يضاف إلى ذلك الجهود العملية والتطبيقية المتمثلة في إعداد البرامج الهادفة إلى تنمية التفكير الناقد في الأفراد والجماعات، واستكشاف الاستراتيجيات المميزة لاستخدامه بطريقة فعّالة في مختلف السباقات التربوية، والاجتماعية، والمهنية وغيرها.

الدراسات السابقة

– دراسة Petchtone & Sumalee (**2014**) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على حجم الأثر والفاعلية لبيئة تعلم إلكترونية عبر شبكة الإنترنت في تعزيز المهارات المعرفية والتفكير الناقد لدى طلبة الجامعات. وتم اتباع المنهج شبه التجريبي، واعتمدت الدراسة على أسلوب العينتين التجريبية والضابطة لتطبيق إجراءات الدراسة، واستخدم مقياس التفكير الناقد لجمع بيانات الدراسة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فاعلية لبيئة التعلم المقترحة عبر الإنترنت في تنمية المهارات المعرفية بدرجة كبيرة والتفكير الناقد بدرجة متوسطة.

– دراسة Sinprakob & Songkram (**2015**) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر نموذج مقترح قائم على التعلم باستخدام وسائل الإعلام الاجتماعي لتعزيز مهارة حل المشكلات والتفكير الناقد لدى عينة من طلبة جامعة شولانغكورن في تايلاند، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتم تطبيق الدراسة على عينة تكونت من (٤٠) طالبًا، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر إيجابي لفاعلية التعلم والتواصل باستخدام وسائل الإعلام الاجتماعي في

تعزيز مهارة حل المشكلات، وتنمية مهارات التواصل والتفسير النقدي لدى عينة الدراسة.

– دراسة العبد الله وفودة (٢٠١٨) هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام (الويكي Wiki) في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٨) طالبةً من طالبات كلية التربية اللاتي يدرسن مقرر الحاسب الآلي واستخداماته في التدريس ،وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ≤ (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية (التي درست باستخدام الويكي) والمجموعة الضابطة (التي درست باستخدام الطريقة التقليدية) في اختبار مهارات التفكير الناقد البعدي عند مهارة معرفة الافتراضات، ومهارة التفسير، ومهارة تقويم المناقشات، وفي مجمل مهارات التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ≤ (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية (التي درست باستخدام الويكي) والمجموعة الضابطة (التي درست باستخدام الطريقة التقليدية) في اختبار مهارات التفكير الناقد البعدي عند مهارة الاستنباط، ومهارة الاستنتاج، وفي ضوء نتائج الدراسة تمت التوصية بتوظيف أداة الويكي في العملية التعليمية، وذلك لما توفره من بيئة تشاركية تساعد في تنمية مهارات التفكير الناقد.

– دراسة Khoorchani, et al (2019) هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من مدى فاعلية التدريب على التفكير الإبداعي في تنمية مهارات التفكير النقدي والبحث ومحو الأمية الإعلامية لدى عينة من طلبة الصف السادس الابتدائي في مدينة أصفهان بجمهورية إيران، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتم استخدام مقياس التفكير الناقد والتفكير الإبداعي، وكذلك استبيان لرصد درجة الوعي والأمية الإعلامية للطلاب في ضوء المعالجة التجريبية. وطبّقت الدراسة على عينة تكونت من (٤٠) طالبًا وطالبة. وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود فاعلية كبيرة للتفكير الإبداعي على التفكير الناقد ومحو الأمية الإعلامية.

– دراسة .Dharmastuti et al (2020) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور مهارات التفكير الناقد في آلية تعامل طلبة الجامعات مع المعلومات التي يتلقونها ويشاركونها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي. وشملت عينة الدراسة على (٣٨٦) طالبًا من طلبة الجامعات الحكومية في نيجيريا، واستخدمت الدراسة مقياس التفكير الناقد. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود دور بارز للتفكير الناقد في تعامل الطلاب الذين يشكلون عينة الدراسة مع المعلومات التي يشاركونها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث كان الطلاب ذوو التفكير الناقد المرتفع أكثر ميلاً للتحقق من المعلومات وتصديقها بسهولة، وكذلك نشرها مقارنةً بذوي التفكير الناقد المنخفض.

– **دراسة** .Nur'azizah et al **(2021)** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين امتلاك مهارات التفكير الناقد ومستوى الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة العلوم بالمرحلة الثانوية. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدم مقياس مهارات التفكير الناقد لجمع بيانات الدراسة، وتم تطبيق الدراسة على عينة تكونت من (١٧٣) طالبًا وطالبةً. وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: وجود علاقة ارتباطية طردية بين امتلاك مهارات التفكير الناقد وزيادة الدافعية نحو التعلم والتحصيل الدراسي، مما يعني مساهمة التفكير الناقد في زيادة الدافعية والتحصيل الدراسي لدى الطلاب.

– **دراسة زيوش وآخرون (٢٠٢١)** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى بعض مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة تبعًا لبعض المتغيرات، إذ تم استخدام المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الموضوع، والاعتماد في ذلك على اختبار التفكير المتغير الناقد كأداة للقياس حيث اشتملت العينة على (٢٤٦) طالبًا جامعيًا من المجتمع الأصلي للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن مستوى بعض مهارات التفكير الناقد لدى طلبة قسم العلوم الاجتماعية مقبول، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التفكير الناقد لديهم تعزى لمتغير السن، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التفكير الناقد لدى طلبة القسم تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي (بكالوريا علمي/ أدبي) – للتكوين الأكاديمي في الجامعة دور إيجابي في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى طلبة القسم.

– **دراسة بادخن وباثنية (٢٠٢١)** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى التفكير الناقد في الرياضيات لدى طلبة الصف الأول الثانوي بمدارس مديرية عرماء في محافظة شبوة، ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات العينة التي تعزى لمتغير الجنس، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم إعداد اختبار يقيس مستواهم في مهارات التفكير الناقد، وتكونت عينة الدراسة من ٩٦ طالباً وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى التفكير الناقد في الرياضيات بلغ نسبة ٤٢٪ بينما بلغ مستوى التفكير الناقد للمهارات كالتالي: معرفة الافتراضات نسبة ٤٦٪، وتقويم الحجج نسبة ٤٣٪، والتفسير نسبة ٣٥٪، والاستنباط نسبة ٤٠٪، وجميع هذه النسب والمتوسطات دون المستوى الفرضي ٥٠٪، كما كشفت نتائج الدراسة عن فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الذكور والإناث وذلك لصالح الإناث في مهارتي تقويم الحجج والاستنتاج وكذا في الاختبار ككل.

– **دراسة الخليل (٢٠٢٢)** هدفت هذه الدراسة إلى توضيح أهمية التفكير الناقد والتفكير الإبداعي وأثره في النهوض بالعملية التعليمية في المدارس الحكومية. وتناولت الدراسة أهمية التفكير لدى الأطفال خاصة طلبة المدارس من خلال استخدام استراتيجيات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي لدى المعلمين والطلبة، وأهمية انعكاس ذلك على

العملية التعليمية، وتم اتباع المنهج الوصفي المسحي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن استخدام استراتيجيتي التفكير الناقد والتفكير الإبداعي ليس مهماً، بل أكثر من مهم، إذ اتضح أن التفكير الناقد يساهم في فهم أعمق للمحتوى لدى المتعلمين، وقدرة على مواجهة المشكلات والتحديات والغوص في أعماق الموضوع من أجل الوصول إلى المعرفة.

– **دراسة حمزة (٢٠٢٢)** هدفت الدراسة إلى استخدام النظام الذكي لمعالجة المعرفة RISK لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب شعب التعليم الصناعي بكلية التربية في جامعة حلوان من خلال تدريس مقرر تاريخ الفن، وتم اتباع المنهج التجريبي لإجراء الدراسة، وتكونت العينة من مجموعتين تجريبيتين (٣٥) طالبًا ومجموعة ضابطة (٣٥) من طلاب شعب التعليم الصناعي، ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بإعداد مواد وأدوات الدراسة، ثم تنفيذ إجراءات التطبيق قبلياً وتدريس المجموعة التجريبية باستخدام النظام الذكي لمعالجة المعرفة RISK، والتدريس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية من قبل أحد الزملاء، ثم إجراءات التطبيق بعدياً، وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية النظام الذكي لمعالجة المعرفة RISK في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى عينة الدراسة من خلال تدريس مقرر تاريخ الفن.

– **دراسة الهرفي (٢٠٢٣)** استهدفت الدراسة الكشف عن مستوى معوقات تطبيق مهارات التفكير الناقد، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، في حين تمثلت أداة البحث بالاستبانة، وتوصَّل البحث إلى عدة نتائج من أهمها: أن مستوى معوقات تطبيق مهارات التفكير الناقد من وجهة نظر المعلمات في مدينة تبوك، بلغ متوسطه الحسابي (٣,٤٠) وبدرجة عالية، إضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد عينة البحث حول مستوى معوقات تطبيق مهارات التفكير الناقد تُعزى إلى متغير المؤهل العلمي، والتخصص، وسنوات الخدمة، وجاءت أبرز السُّبل للتغلب على معوقات تطبيق مهارات التفكير الناقد لدى المعلمات من وجهة نظرهنّ تزويد الطالبات بطرائق البحث عن المعلومات، بالإضافة إلى تقديم برامج تدريبية عن منهجية التفكير الناقد للمعلمات.

التعقيب على الدراسات السابقة

أوجه الاتفاق والاختلاف

– اتفقت الدراسة مع دراسة Khoorchani, et al (2019) التي استخدمت الاستبانة كأحد أدواتها لجمع بيانات الدراسة، إذ اعتمدت الدراسة الحالية على الاستبانة فقط.

– اختلفت الدراسة مع باقي الدراسات السابقة في أداة الدراسة.

– اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة جبر وقوته (٢٠١٨) ودراسة حمزة (٢٠٢٢) ودراسة القديمات وعطا الله (٢٠١٨) ومع دراسة زيوش وآخرون (٢٠٢١) ودراسة العبد الله وفودة (٢٠١٨) ودراسة Petchtone &

Sumalee (2014) Sinprakob, S., ودراسة Songkram, N. (2015) ودراسة Dharmastuti et al. (2020) في طبيعة عينة الدراسة والتي كانت عبارة عن طلبة الجامعات.

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة

مما لا شك فيه أن الدراسة استفادت كثيراً مما سبقها من دراسات، إذ وظفت كثيراً من الجهود السابقة للوصول إلى تشخيص دقيق للمشكلة ومعالجتها بشكل شمولي، ومن جوانب الاستفادة العلمية للدراسات السابقة ما يلي:

١. الوصول إلى صياغة دقيقة للعنوان البحثي، وتحديد المنهج الملائم للدراسة، ودعم مشكلة الدراسة وأهميتها.
٢. صياغة أدوات الدراسة.
٣. إثراء الإطار النظري.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج البحث

اعتمد البحث على المنهج الوصفي المسحي؛ لملاءمته للإجابة عن أسئلة البحث وأهدافه؛ إذ يعتمد على دراسة الواقع الحالي للظاهرة موضع البحث، ويهتم بوصفها وصفًا دقيقًا عن طريق مسح استجابات عدد ليس بقليل من أفراد المجتمع المبحوث كالمديرين؛ ومن ثمّ تُحلّل البيانات تحليلًا كافيًا وتُفسَّر سعيًا للوصول إلى نتائج واستنتاجات ذات معنى بشأن الظاهرة، لتُعمّم بعد ذلك حتى تسهم في التطوير مستقبلًا.

مجتمع البحث وعينته:

تكوّن مجتمع البحث من جميع أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية وعلم النفس بكلية التربية والآداب بجامعة تبوك، والبالغ عددهم (٣٦)، وفق الإحصائية الرسمية الصادرة عن جامعة تبوك في العام الدراسي ١٤٤٤هـ، ونظراً لكبر حجم المجتمع وصعوبة الوصول إلى جميع أفراده، طبقت الباحثة أداة البحث (الاستبانة) على عينة عشوائية بسيطة من أفراد مجتمع البحث وبلغ عددهم (٣٠) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية والآداب بجامعة تبوك، ومثلت هذه العينة ما نسبته (٨٣,٣٪) من المجتمع الأصلي.

خصائص أفراد عينة الدراسة

تضمن البحث أربع متغيرات أولية: (الجنس، التخصص، الرتبة العلمية، الخبرة التعليمية)، وتوضح الجداول التالية توزيع أفراد عينة البحث وفق تلك المتغيرات:

أولاً: توزيع عينة البحث وفق متغير الجنس

جدول (١) توزيع عينة البحث وفق متغير الجنس

متغير الجنس	العدد	النسبة
ذكر	١٥	٥٠,٠
أنثى	١٥	٥٠,٠
المجموع	**٣٠**	**١٠٠,٠**

يتضح من النتائج الـــمُبينة بالجدول أعلاه أن (١٥) من عينة البحث ذكور، وبلغت نسبتهم (٥٠,٠٪) من إجمالي العينة، وبذات العدد والنسبة بلغ عدد الإناث.

ثانيًا: توزيع عينة الدراسة وفق متغير التخصص

جدول (٢) توزيع عينة البحث وفق متغير التخصص

متغير التخصص	العدد	النسبة
أصول التربية	٦	٢٠,٠
القياس والتقويم	٧	٢٣,٣
الإدارة والقيادة التربوية	٤	١٣,٣
مناهج وطرق التدريس	٥	١٦,٦
علم النفس التربوي	٤	١٣,٣
تقنيات التعليم	٤	١٣,٣
المجموع	**٣٠**	**١٠٠,٠**

يتضـــح من الجدول رقم (٢) أن (٧) من عينة البحث تخصـــصـــاتهم العلمية القياس والتقويم، وبلغت نســـبتهم (٢٣,٣٪) من إجمالي العينة، وهي النســـبة الأكبر بالعينة، وجاء بالمرتبة الثانية أفراد عينة البحث الذين تخصـــصـــاتهم العلمية أصول تربية بعدد (٦)، وبلغت نسبتهم (٢٠,٠٪)، وجاء في المرتبة الأخيرة بعدد واحد من تخصصاتهم العلمية تقنيات التعليم وهي المجموعة الأقل تمثيلًا لعينة البحث.

ثالثًا: توزيع عينة البحث وفق متغير الرتبة العلمية

جدول (٣) جدول عينة البحث وفق متغير الرتبة العلمية

متغير الرتبة العلمية	العدد	النسبة
أستاذ مساعد	١٣	٤٣,٣
أستاذ مشارك	١٢	٤٠,٠
أستاذ دكتور	٥	١٦,٧
المجموع	**٣٠**	**١٠٠,٠**

يتضـــح من الجدول رقم (٣) أن (١٣) من عينة البحث رتبهم العلمية أســتاذ مســاعد، وبلغت نســبتهم (٤٣,٣٪) من إجمالي العينة، وهي النسبة الأكبر بالعينة، وجاء بالمرتبة الثانية أعضـــاء هيئة التدريس الذين رتبتهم العلمية أســـتاذ مشـارك بعدد (١٢)، وبلغت نسـبتهم (٤٠,٠٪)، وبالمرتبة الثالثة رتبة أســـتاذ دكتور بعدد (٥)، وبنســـبة (١٦,٧٪)، وهي المجموعة الأقل تمثيلًا لعينة البحث.

رابعًا: توزيع عينة البحث وفق متغير الخبرة التعليمية.

جدول (٤) توزيع عينة البحث وفق متغير سنوات الخبرة.

متغير سنوات الخبرة	العدد	النسبة
أقل من ١٠ سنوات	٦	٢٠,٠
من ١٠ سنوات إلى أقل من ٢٠ سنة	٢٠	٦٦,٦
٢٠ سنة فأكثر	٤	١٣,٣
المجموع	**٣٠**	**١٠٠,٠**

يتضـــح من الجدول رقم (٤) أن (٢٠) من العينة تتراوح ســـنوات خبرتهم من ١٠ ســـنوات إلى أقل من ٢٠ ســـنة، وبلغت نسـبتهم (٦٦,٦٪) من إجمالي العينة، وهي النسـبة الأكبر بالعينـة، وجـاء بالمرتبـة الثـانيـة أفراد العينـة الـذين سـنوات خبرتهم أقل من عشـر سـنوات بعدد (٦)، وبلغت نســـبتهم (٢٠٪)، وأن (٤) من عينـة البحـث خبرتهم التعليمية أكثر من ٢٠ سنة، أي بنسبة (١٣,٣٪)

أداة البحث

استخدم البحث أداة الاستبانة نظرًا لاتساقها مع أهداف البحث وأسئلته.

مراحل إعداد الاستبانة:

مرت الاستبانة بالمراحل التالية:

١. إعداد الاستبانة بصورتها الأولية.
٢. عرض الاستبانة على المحكمين لتقدير مدى صلاحيتها لتحقيق أهداف البحث.
٣. تعديل الاستبانة وفق ملاحظات المحكمين.
٤. صياغة الاستبانة في صورتها النهائية.

وتضمنت أداة الاستبانة القسمين التاليين:

القسم الأول: البيانات الأوَّلية التي تتضمن المُتغيرات المتعلقة بخصائص أفراد مجتمع البحث المُتمثلة في: (الجنس، التخصص، الرتبة العلمية، الخبرة التعليمية).

القسم الثاني: معوقات تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك، وتضمن هذا القسم ثلاثة أبعاد:

البعد الأول: معوقات متعلقة بالطلبة، وتضمن (٨) عبارات.

البعد الثاني: معوقات متعلقة بأعضاء هيئة التدريس، وتضمن (٧) عبارات.

البعد الثالث: معوقات متعلقة بالمناهج الدراسية، وتضمن (٨) عبارات.

إجراءات التحقق من خصائص السيكومترية لأداة البحث: سعت الباحثة للتحقق من الخصائص السيكومترية لأداة البحث، وذلك من خلال التأكد من صدق الاستبانة وثباتها، وذلك على النحو التالي:

١. **صدق أداة البحث:** طبقت الباحثة نوعين من أنواع الصدق لأدوات البحث، وهما كالتالي:

أ- **الصدق الظاهري لأداة الاستبانة:** عرضت الباحثة الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من المتخصصين في مجال البحث للحصول على آرائهم حول صياغة العبارات وانتمائها للمحور وسلامتها اللغوية، وقامت الباحثة بعمل التعديلات وخرجت الاستبانة في صورتها النهائية.

ب- **صدق الاتساق الداخلي (الصدق البنائي):** بعد التأكّد من الصدق الظاهري لأداة البحث، طبقت الباحثة الاستبانة ميدانيًّا على عينة استطلاعية من أفراد البحث والمتضمن أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية وعلم النفس بكلية التربية والآداب بجامعة تبوك، وتم حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين درجات أفراد البحث على كل عبارة، والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة؛ لمعرفة الاتساق الداخلي للاستبانة، وجاءت النتائج كما تظهر في الجدول التالي:

جدول (٥) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة، والدرجة الكلية لمحور معوقات تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة من وجهة نظر أعضـــاء هيئة التدريس بجامعة تبوك.

أولا: بعد معوقات متعلقة بالطلبة			
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	.٤٤٠**	٥	.٦٦٦**
٢	.٦٧٧**	٦	.٥٢٩**
٣	.٧٤٢**	٦	.٧٣٣**
٤	.٥٩٤**	٨	.٥١٣**
ثانيا: بعد معوقات متعلقة بأعضاء هيئة التدريس			
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	.٦٧٥**	٥	.٧٤٧**
٢	.٦٣٣**	٦	.٣٢٣**
٣	.٧١١**	٧	.٨٢٨**
٤	.٧٢١**		
ثالثا: معوقات متعلقة بالمناهج الدراسية			
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	.٦٤٠**	٥	.٧٩٢**
٢	.٧٦٨**	٦	.٧٣٣**
٣	.٧٥٢**	٧	.٧٩٨**
٤	.٧٤١**	٨	.٦٢٠**

(**) داله عند مستوى (٠,٠١) فأقل.

يتضـــح من الجدول رقم (٥) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات أبعاد معوقات تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة من وجهة نظر أعضـاء هيئة التدريس بجامعة تبوك والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالة إحصـــائيًا عند مســـتوى دلالة (٠,٠١) فـأقـل، وجميعهـا قيم موجبـة؛ وتراوحـت قيم معـاملات الارتباط لجميع عبارات المحور التســـعة عشـــر ما بين (٠,٤٤٠) و(٠,٨٢٨)، مما يعني وجود درجة عالية من الاتســـاق الداخلي، وارتباط المحور بعباراته، ثم حســـبت الباحثة مُعاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور، والدرجة الكلية للاستبانة ككل، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (٦) قيم مُعَامَلات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد، والدرجة الكلية للاستبانة.

البعد	عنوان البعد	معامل الارتباط
الأول	معوقات متعلقة بالطلبة	٠،٧٨٦
الثاني	معوقات متعلقة بأعضـــاء هيئة التدريس	٠،٧٠٧
الثالث	معوقـات متعلقـة بالمنـاهج الدراسية	٠،٨٩٥

(**) داله عند مستوى (٠,٠١) فأقل.

يتبيّن من نتـائج الجـدول رقم (٦) أن قيم معـاملات الارتباط بين درجة كل محور من محاور الاســـتبانة الثلاثة، بالدرجة الكلية للاستبانة ككل دالة إحصائيًا عند مستوى دلالـة (٠,٠١) فـأقـل، وتراوحـت معـاملاتهـا مـا بين (٠,٧٠٧)، و(٠,٨٩٥)، بمـا يعكس درجـة عـاليـة من الاتساق الداخلي، وصدق محاور الاستبانة ككل.

٢. ثبات أداة البحث: تحقّقت الباحثة من ثبات الاستبانة من خلال حساب معاملات ثبات ألفا كرونباخ (α) للاستبانة ككل ولكل محور من محاورها، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (٧) قيم مُعَامَلات الثبات للاستبانة ككل ولكل بعد من أبعادها

البعد	عدد العبارات	معامل الثبات
معوقات متعلقة بالطلبة	٨	٠,٧٠٦
معوقات متعلقة بأعضاء هيئة التدريس	٧	٠,٧٨١
معوقات متعلقة بالمناهج الدراسية	٨	٠,٨٧٣
المجموع	٢٣	٠,٨٧٨

يتبيّن من الجدول رقم (٧) أن معاملات الثبات عالية ومناسبة للاعتماد عليها في التطبيق، وبلغ الثبات العام لكامل الاستبانة (٠,٨٧٨)؛ مما يدلّ على ثبات الاستبانة ومحاورها وصلاحيتها كأداة لقياس أهداف البحث.

معيار تحليل أداة البحث: استخدمت الأداة مقياس ليكرت الخماسي، ولتحديد طول خلايا الاستبانة (الحدود الدنيا والعليا) المُستخدم في محاور البحث؛ حُسب المدى، ثم قُسّم على عدد خلايا الاستبانة؛ وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في الاستبانة (أو بداية الاستبانة، وهي الواحد الصحيح)؛ لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، ويوضح الجدول التالي ذلك:

جدول (٨) البدائل ومدى المتوسطات لسلم ليكرت الخماسي المستخدم بالبحث.

قيم المقياس	البدائل	مدى المتوسطات
١	لا أوافق بشدة	أقل من (١,٨٠)
٢	لا أوافق	من (١,٨٠) إلى أقل من (٢,٦٠)
٣	محايد	من (٢,٦٠) إلى أقل من (٣,٤٠)
٤	أوافق	من (٣,٤٠) إلى أقل من (٤,٢٠)
٥	أوافق بشدة	من (٤,٢٠) إلى (٥,٠٠)

جودة المطابقة والعشوائية والتجانس، كما يلي:

اختبار جودة المطابقة (الاعتدالية) باستخدام (Kolmogorov – Smirnov Test Z):

لاختبار ما إذا كانت بيانات نتائج تطبيق أداة الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي أم لا عند مستوى دلالة مقبول، تم حساب بعض الأساليب الإحصائية التي تساعد في التعرُّف إلى ذلك. ويوضح جدول (٩) عدد أفراد عينة الدراسة، وقيمة اختبار جودة المطابقة لبيانات نتائج تطبيق أداة الدراسة.

جدول (٩) قيمة اختبار جودة المطابقة لبيانات نتائج تطبيق أداة الدراسة

الأداة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أكبر فرق بين البيانات	قيمة اختبار جودة المطابقة	مستوى الدلالة
استبانة معوقات تنمية التفكير الناقد	٣٠	١١٠,٨٤	٤,١٢	٠,١٥	٠,٨٥٦	٠,٤٥٧

يتبين من الجدول رقم (٩)، أن قيمة اختبار جودة المطابقة لبيانات نتائج تطبيق أداة الدراسة بلغت (٠,٨٥٦) بمستوى دلالة (٠,٤٥٧)، وهي قيمة أكبر من مستوى دلالة (٠،٠٥) ما يشير إلى أن بيانات نتائج تطبيق أداة الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي.

اختبار العشوائية باستخدام (Run Test):

لاختبار ما إذا كانت بيانات نتائج تطبيق أداة الدراسة تتبع العشوائية في التوزيع أم لا عند مستوى دلالة مقبول، تم حساب بعض الأساليب الإحصائية التي تساعد في ذلك. ويوضح جدول (١٠) قيمة اختبار العشوائية لبيانات نتائج تطبيق أداة الدراسة.

جدول (١٠) قيمة اختبار العشوائية لبيانات نتائج تطبيق أداة الدراسة

الأدوات	حجم العينة	عدد المتتابعات (العينات الصغيرة)	قيمة اختبار Z (العينات الكبيرة)	مستوى الدلالة
استبانة معوقات تنمية التفكير الناقد	٣٠	٤	١,٢٥٨	٠,٢٠٨

يتبين من الجدول رقم (١٠) أن قيمة اختبار العشوائية لبيانات نتائج تطبيق أداة الدراسة في حال العينات الصغيرة "عدد المتتابعات" بلغت (٤)، فيما بلغت قيمة الاختبار في حال العينات الكبيرة (١,٢٥٨) بمستوى (٠,٢٠٨)، ما يشير إلى أن بيانات نتائج تطبيق الأداة تتبع العشوائية في التوزيع.

الأساليب الإحصائية: تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية باستخدام الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS) كالتالي:

أولًا: للتأكد من صدق الاستبانة وثباتها تم استخدام:

١. معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation؛ لتأكد من الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة وعباراتها.
٢. معامل ثبات ألفا كرونباخ Alpha Cronbach؛ لتأكد من ثبات درجات محاور الاستبانة ومعاييرها الفرعية.

ثانيًا: خصائص عينة البحث وللإجابة عن أسئلة البحث تم استخدام:

١. التكرارات والنسب المئوية؛ للتّعرّف على الخصائص الديموغرافية لعينة البحث، وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسة.
٢. المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث لترتيب عبارات كل محور من محاور البحث.
٣. اختبار "ت" للمجموعات المستقلة Independent Samples T-Test في الكشف عن دلالة الفروق في استجابات العينة وفقًا لمتغير الجنس.

٤.اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA في الكشـــف عن دلالة الفروق في استـجابات العينة وفقًا لمتغير التخصـص، والرتبة العلمية، والخبرة التعليمية.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

تناولت الباحثة في هذا الفصل تحليل النتائج المُتعلقة بتساؤلات البحث الخمسة من حيث التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري لاستجابات عينة البحث.

النتائج المتعلقة بالســؤال الأول ونصــه "ما معوقات تنمية مهـارات التفكير النـاقـد المرتبطـة بالطلبـة من وجهـة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك"؟

البعد الأول: معوقات متعلقة بالطلبة:

ولتعّرف على معوقات تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك؛ حسبت الباحثة التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لكل بعد من الأبعاد الثلاثة، وتوضح الجدول الثلاثة التالية النتائج:

جدول (١١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات عينة البحث حول معوقات تنمية مهارات التفكير الناقد المرتبطة بالطلبة في بعد معوقات متعلقة بالطلبة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب	الفئة
٥	ضعف الحوافز والدافعية نحو التعلم	٣,٨٣	٠,٨٣٤	٧٦,٦	١	أوافق
٨	ضعف رغبة الطلبة بالالتحاق في برامج تنمية مهارات التفكير الناقد	٣,٧	٠,٩٥٢	٧٤	٢	أوافق
٦	يشعر الطلبة بالارتباك عند التعبير عن آرائهم غير المألوفة	٣,٦	٠,٩٣٢	٧٢	٣	أوافق
٣	يشعر الطلبة بالضعف وعدم التمكن من توليد الأفكار بعد النقد	٣,٤٧	٠,٧٣	٦٩,٤	٤	أوافق
٤	ضـــعف قدرة الطلبة على التمييز الدقيق بين البدائل (تبحث عن طرق مختلفة للحل)، والاحتمالات (دقة قياسها احتمالية وقوع الحدث)	٣,٤٣	٠,٦٧٩	٦٨,٦	٥	أوافق
٧	ينساق الطلبة وراء آراء الآخرين دون دراسة حججهم وبراهينهم	٣,٤	٠,٨١٤	٦٨	٦	أوافق
٢	ضعف قدرة الطلبة على حل المشكلات بطرق علمية	٣,٤	٠,٩٣٢	٦٨	٧	أوافق
١	ضعف ثقة الطلبة بقدراتهم وإمكانياتهم في الإبداع والنقد الموضوعي	٣,٣	٠,٩٨٨	٦٦	٨	محايد
المتوسط العام		٣,٥١	٠,٨٥	٧٠,٣٢	**أوافق**	

يتَّضح من الجدول رقم (١١) درجة موافقة عينة البحث من أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية وعلم النفس بكلية التربية والآداب بجامعة تبوك حول معوقات تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة جامعة تبوك في بعد معوقات متعلقة بالطلبة، حيث بلغ متوسط الموافقة العام على عبارات البعد (٣,٥١) من أصل (٥) درجات، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي، مما يعني أن أعضاء هيئة التدريس (موافقون) على عبارات محور معوقات تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة جامعة تبوك في بعد معوقات متعلقة بالطلبة بشكل عام. أما على مستوى العبارات التي بلغت ثمان عبارات فقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٣,٨٣، ٣,٣٠) من أصل (٥) درجات، وهذه المتوسطات جميعها تقع في الفئة الرابعة والثالثة (موافق ومحايد)، وفيما يلي تفصيل للعبارات لأعلى المعوقات المتعلقة بالطلبة التي حصلت على أعلى درجة موافقة لدى عينة البحث، وهي مرتبة تنازليًّا وفقًا للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

- جاءت في المرتبة الأولى بدرجة (أوافق) العبارة رقم (٥) والتي تنصّ على: "ضعف الحوافز والدافعية نحو التعلم" بمتوسط حسابي بلغ (٣,٨٣)، وهذه النتيجة تعني أن جانب التعزيز والدافعية نحو التعلم يلعبان دورًا مهمًا في تنمية مهارات التفكير الناقد، وهذا التعزيز قد يكون على مستوى الجامعة أو الكلية أو القسم.

- جاءت في المرتبة الثانية بدرجة (موافق تمامًا) العبارة رقم (٨) والتي تنصّ على: "ضعف رغبة الطلبة بالالتحاق في برامج تنمية مهارات التفكير الناقد" بمتوسط حسابي بلغ (٣,٧٠)، وترى الباحثة أن هذا الضعف قد يكون بسبب عدم إيمانهم بأهمية التفكير الناقد ودوره المهم في تحليل المواضيع والقضايا المعاصرة. وفيما يتعلق بأقل المعوقات في بعد معوقات متعلقة بالطلبة التي حصلت على أقل درجة موافقة لدى عينة البحث، وفقًا للمتوسط الحسابي لها، فكانت كالتالي:

- جاءت في المرتبة الأخيرة بدرجة (محايد) العبارة رقم (١) والتي تنصّ على: "ضعف ثقة الطلبة بقدراتهم وإمكانياتهم في الإبداع والنقد الموضوعي" بمتوسط حسابي بلغ (٣,٣٠)، وهذه النتيجة تعني أن الطلبة لديهم الثقة بقدراتهم في الإبداع والنقد، ولكنها ليست بالشكل المأمول الذي يسهم في تنمية مهارات التفكير الناقد، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الخليل، ٢٠٢٢) التي توصلت إلى أن استخدام استراتيجية التفكير الناقد والتفكير الإبداعي ليس مهماً، بل أكثر من مهم. وترتبط هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Sinprakob & Songkram, 2015) من وجود أثر إيجابي لفاعلية تنمية مهارات التواصل والتفسير النقدي لدى عينة البحث. وجاءت في المرتبة قبل الأخيرة بدرجة (أوافق) العبارة رقم (٢) والتي تنصّ على: "ضعف قدرة الطلبة على حل المشكلات بطرق علمية" بمتوسط حسابي بلغ (٣,٤٠)، وقد يعود السبب في ذلك إلى عدم

دراسة هذه الطرق العلمية لحل المشكلات في مراحل التعليم العام، وينبغي أن تكون تلك الطرق واضحة الأبعاد، وأن يكون لدى الطلبة القدرة على تطبيقها بالشكل العلمي. وترتبط هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Sinprakob & Songkram, 2015) من وجود أثر إيجابي لفاعلية تعزيز مهارة حل المشكلات.

البعد الثاني: معوقات متعلقة بأعضاء هيئة التدريس: جدول (١٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات عينة البحث حول معوقات تنمية مهارات التفكير الناقد المرتبطة بالطلبة في بعد معوقات متعلقة بأعضاء هيئة التدريس

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب	الفئة
٣	ضعف تشجيع الطلبة على التحليل بالقياس المنطقي.	٣,٢٧	٠,٧٤	٦٥,٤	١	محايد
٢	ضعف إلمامهم باستراتيجيات تنمية التفكير الناقد	٢,٩٧	٠,٩٦٤	٥٩,٤	٢	محايد
٦	ضعف اهتمامهم بتوجيه الطلبة لتمييز بين الحقيقة والرأي.	٢,٩٧	٠,٩٢٨	٥٩,٤	٢	محايد
٤	قلة الوقت الذي يتم منحه لطلبة للتفكير في الإجابة عن الأسئلة.	٢,٦٧	٠,٩٢٢٢	٥٣,٤	٤	محايد
١	اعتمادهم على الطرق التقليدية في التدريس كالتلقين.	٢,٤٧	١,٣٣٢	٤٩,٤	٥	لا أوافق
٥	ضعف قدرتهم على تشجيع الطلبة على النشاط والتفكير الإبداعي.	٢,٤	١,٠٣٧	٤٨	٦	لا أوافق
٧	ضعف تشجيع الطلبة على الاكتشاف والبحث.	١,٨٧	١,٠٧٤	٣٧,٤	٧	لا أوافق
المتوسط العام		٢,٦٦	٠,٩٩	٥٣,٢	**محايد**	

يتَّضح من الجدول رقم (١٢) درجة موافقة عينة البحث من أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية وعلم النفس بكلية التربية والآداب بجامعة تبوك حول معوقات تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة في بعد معوقات متعلقة بأعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك، إذ بلغ متوسط الموافقة العام على عبارات البعد (٢,٦٦) من أصل (٥) درجات، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الخماسي، مما يعني أن أعضاء هيئة التدريس (محايدون) حول عبارات محور معوقات تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة في بعد معوقات متعلقة بأعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك بشكل عام. أما على مستوى العبارات التي بلغت سبع عبارات فقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٣,٢٧، ١,٨٧) من أصل (٥) درجات، وهذه المتوسطات جميعها تقع في الفئة الثالثة والثانية (محايد ولا أوافق)، وفيما يلي تفصيل للعبارات لأعلى المعوقات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس التي حصلت على أعلى درجة موافقة لدى عينة البحث، وهي مرتبة تنازليًا وفقًا للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

- جاءت في المرتبة الأولى بدرجة (محايد) العبارة رقم (٣) والتي تنصّ على: "ضعف تشجيع الطلبة على التحليل بالقياس المنطقي" بمتوسط حسابي بلغ (٣,٢٧)، وترى الباحثة أن هذه النتيجة تشير إلى عدم مساهمة أعضاء هيئة التدريس في رفع كفاءة وقدرة الطلبة على التحليل بالقياس المنطقي بالرغم من كونه أهم مهارات التفكير الناقد.

- جاءت في المرتبة الثانية بدرجة (محايد) العبارة رقم (٢) والتي تنصّ على: "ضعف إلمامهم باستراتيجيات تنمية التفكير الناقد" بمتوسط حسابي بلغ (٢,٩٧)، وهذه النتيجة تعني ضرورة اهتمام أعضاء هيئة التدريس بالاستراتيجيات الحديثة لتنمية التفكير الناقد ومحاولة فهمها جيدا؛ تمهيدا لتطبيقها ونقلها للطلبة.

وفيما يتعلق بأقل المعوقات في بعد معوقات متعلقة بأعضاء هيئة التدريس التي حصلت على أقل درجة موافقة لدى عينة البحث، وفقًا للمتوسط الحسابي لها، فكانت كالتالي:

- جاءت في المرتبة الأخيرة بدرجة (لا أوافق) العبارة رقم (٧) والتي تنصّ على: "ضعف تشجيع الطلبة على الاكتشاف والبحث" بمتوسط حسابي بلغ (١,٨٧)، وترى الباحثة أن على جامعة تبوك السعي إلى زيادة الاهتمام بدورات الاكتشاف والبحث باعتبارها مدخلاً مهمًا للتكفير الناقد.

- جاءت في المرتبة قبل الأخيرة بدرجة (لا أوافق) العبارة رقم (٥) والتي تنصّ على: "ضعف قدرتهم على تشجيع الطلبة على النشاط والتفكير الإبداعي" بمتوسط حسابي بلغ (٢,٤٠)، وهذه النتيجة تعني أن أعضاء هيئة التدريس يسعون لتشجيع الطلبة على النشاط والتفكير الإبداعي، وينبغي السعي لتطويره بالشكل العلمي من قبل أعضاء هيئة التدريس.

البعد الثالث: معوقات متعلقة بالمناهج الدراسية: **جدول (١٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات عينة البحث حول معوقات تنمية مهارات التفكير الناقد المرتبطة بالطلبة في بعد معوقات متعلقة بالمناهج الدراسية**

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب	الفئة
١	تركيز المناهج على سرد الأفكار دون أن يتناول تطبيقات هذه الأفكار في الحياة الواقعية.	٣,٨٧	٠,٨١٩	٧٧,٤	١	أوافق
٦	ضعف المواقف التي تدعو الطلبة إلى التأمل والتخيل والنقد والإبداع والمغامرة الفكرية.	٣,٦	٠,٨١٤	٧٢	٢	أوافق
٢	قلة الأنشطة التي تعتمد على توقع نتائج محتملة من حدث ما.	٣,٥٣	٠,٧٧٦	٧٠,٦	٣	أوافق

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب	الفئة
٨	ضعف موضوعات التفكير الناقد في المناهج الدراسية.	٣,٤٧	٠,٨١٩	٦٩,٤	٤	أوافق
٣	ضعف توظيف المناهج للأنشطة والأسئلة التي تقيس مهارات التفكير الناقد.	٣,٤٣	٠,٨٥٨	٦٨,٦	٥	أوافق
٤	ضعف المواقف التي تدعو الطلبة إلى المناقشة والحوار حول المعلومات المعطاة.	٣,٣	١,٠٨٨	٦٦	٦	محايد
٧	ضعف استخدام المناهج للأنشطة التي تعتمد على استخدام المنطق.	٣,٢٣	٠,٨٥٨	٦٤,٦	٧	محايد
٥	ضعف التناسب بين المقرر والوقت لا يترك مجالاً للحوار والمناقشة التي يحتاجها التفكير الناقد.	٣,٠٣	٠,٩٦٤	٦٠,٦	٨	محايد
المتوسط العام		٣,٤٣	٠,٨٧	٦٨,٦٥	أوافق	

يتضح من الجدول رقم (١٣) الآتي:

- جاءت في المرتبة الثانية بدرجة (أوافق) العبارة رقم (٦) والتي تنصّ على: "ضعف المواقف التي تدعو الطلبة إلى التأمل والتخيل والنقد والإبداع والمغامرة الفكرية" بمتوسط حسابي بلغ (٣,٦٠)، وهذا الضعف يظهر في المقررات الإنسانية والاجتماعية بشكل عام، وقد يعود السبب في ذلك إلى اعتمادها على التلقين والسرد أكثر من الاكتشاف والبحث، وينبغي زيادة نسبة المواقف التي تعمل على توظيف العقل وزيادة نشاطه.

وفيما يتعلق بأقل المعوقات في بعد معوقات متعلقة بالمناهج التي حصلت على أقل درجة موافقة لدى عينة البحث، وفقًا للمتوسط الحسابي لها، فكانت كالتالي:

- جاءت في المرتبة الأخيرة بدرجة (محايد) العبارة رقم (٥) والتي تنصّ على: "ضعف التناسب بين المقرر والوقت لا يترك مجالاً للحوار والمناقشة التي يحتاجها التفكير الناقد" بمتوسط حسابي بلغ (٣,٠٣)، وهنا ترى الباحثة أن دور عضو هيئة التدريس الفعّال قد يحد من هذا المعوق من خلال ترك وقت مناسب لتوظيف مهارات التفكير الناقد ومهارات التفكير العليا وربطها بالمقررات الدراسية.

- جاءت في المرتبة قبل الأخيرة بدرجة (محايد) العبارة رقم (٧) والتي تنصّ على: "ضعف استخدام المناهج للأنشطة التي تعتمد على استخدام المنطق" بمتوسط حسابي بلغ (٣,٢٣)، وهذا الضعف قد يؤدي إلى خفض توظيف مهارات التفكير الناقد، وينبغي أن تكون الأنشطة الصفية والغير صفية المرتبطة بالتفكير الناقد وتوظيف المنطق جزءًا من بناء وتقويم المنهج الدراسي.

الإجابة عن السؤال الرئيس: ما معوقات تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك؟ ولمزيد من التفاصيل للإجابة عن السؤال الرئيس، سعت الباحثة للمقارنة بين الأبعاد الثلاثة (معوقات متعلقة بالطلبة، معوقات متعلقة بأعضاء هيئة التدريس، معوقات متعلقة بالمناهج الدراسية) وذلك للتعرف على أكثر أبعاد معوقات تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية والآداب بجامعة تبوك، ويوضح الجدول رقم (١٤) تلك المقارنات:

جدول (١٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث حول معوقات تنمية مهارات التفكير الناقد المرتبطة بالطلبة في الأبعاد الثلاثة

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
١	معوقات متعلقة بالطالب	٣,٥١	٠,٨٥	٧٠,٣٢	١
٢	معوقات متعلقة بأعضاء هيئة التدريس	٢,٦٦	٠,٩٩	٥٣,٢	٣
٣	معوقات متعلقة بالمناهج الدراسية	٣,٤٣	٠,٨٧	٦٨,٦٥	٢
	المتوسط العام	٣,٢	٠,٩٠	٦٤,٠٥	محايد

يتضح من الجدول رقم (١٤) أن المتوسط العام لمحور معوقات تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة جامعة تبوك في الأبعاد الثلاثة بلغ (٣,٢٠) من أصل (٥) درجات، ويقع المتوسط العام في الفئة الثالثة من المقياس الخماسي (محايد)، وجاء ترتيب الأبعاد وفقًا لأعلى المتوسطات الحسابية، أولاً: بعد معوقات متعلقة بالطالب، ثانيًا: بعد معوقات متعلقة بالمناهج الدراسية، وأخيرًا بعد معوقات متعلقة بأعضاء هيئة التدريس.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ونصه: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات حسابات عينة البحث حول معوقات تنمية مهارات التفكير الناقد تعزى لمتغيرات البحث (الجنس، التخصص، الرتبة العلمية، الخبرة التعليمية)؟

أولاً: الفروق حسب متغير الجنس: للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة البحث حول معوقات تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة جامعة تبوك تعزى لمتغير الجنس، تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين Independent T Test؛ وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٥) نتيجة اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسط أفراد عينة البحث وفقًا لمتغير الجنس

مجموعات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
ذكر	١٥	٧٢,٦٠	١٠,٥٤٨	٠,٧٩٢	٠,٤٣٥
أنثى	١٥	٧٥,٨٠	١١,٥٥٢		

يوضح الجدول رقم (١٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أفراد عينة البحث حول معوقات تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة جامعة تبوك وفق متغيّر الجنس، حيث بلغت قيمة ت (٠,٧٩٢) عند مستوى دلالة (٠,٤٣٥) وهي أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥). وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (بادخن وباثنية، ٢٠٢١) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الذكور والإناث وذلك لصالح الإناث في مهارتي تقويم الحجج والاستنتاج.

ثانيًا: الفروق وفق متغيّر التخصص: للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة البحث حول معوقات تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة جامعة تبوك وفق متغيّر التخصص، تم استخدام "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA)؛ وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي رقم (١٦):

جدول (١٦) نتائج "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA) للفروق في استجابات أفراد عينة البحث وفقًا لمتغير التخصص

مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	التعليق
بين المجموعات	١٥٢٠,٥٥٠	٧	٢١٧,٢٢١	٢,٤١١	٠,٠٥٤	غير دالة إحصائيًا
داخل المجموعات	١٩٢٨,٥٢٠	٢٢	٩٠,١٠٢			
المجموع	٣٥٠٢,٨٠٠	٢٩				

يتضح من الجدول رقم (١٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل في استجابات أفراد عينة البحث حول معوقات تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة جامعة تبوك وفق متغيّر التخصص، حيث بلغت قيمة ف (٢,٤١١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥٤) وهي أكبر من (٠,٠٥)

ثالثًا: الفروق وفق متغيّر الرتبة العلمية: للتعرف على ما إذا كان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة البحث حول معوقات تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة جامعة تبوك وفق متغيّر الرتبة العلمية، تم استخدام "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA)؛ وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٧) نتائج "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA) للفروق في استجابات أفراد عينة البحث وفقًا لمتغير الرتبة العلمية

مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	التعليق
بين المجموعات	١٢٩,٨٥٣	٢	٦٤,٩٢٦	٠,٥٢٠	٠,٦٠١	غير دالة إحصائيًا
داخل المجموعات	٣٣٧٢,٩٤٧	٢٧	١٢٤,٩٢٤			
المجموع	٣٥٠٢,٨٠٠	٢٩				

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول رقم (١٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل في استجابات أفراد عينة البحث حول معوقات تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة جامعة تبوك وفق متغيّر الرتبة العلمية، حيث بلغت قيمة ف (٠.٥٢٠) عند مستوى دلالة (٠,٦٠١) وهي أكبر من (٠,٠٥).

رابعاً: الفروق وفق متغيّر الخبرة التعليمية:

للتعرف على ما إذا كان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة البحث حول معوقات تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة جامعة تبوك وفق متغيّر الخبرة التعليمية، تم استخدام "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA)؛ وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٨) نتائج "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA) للفروق في استجابات أفراد عينة البحث وفقًا لمتغير الخبرة التعليمية

مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	التعليق
بين المجموعات	٨٠٦,٠٠٤	٢	٤٠٣,٠٠٢	٤,٠٣٥	٠,٠٧٩	غير دالة إحصائيًا
داخل المجموعات	٢٦٩٦,٧٩٦	٢٧	٩٩,٨٨١			
المجموع	٣٥٠٢,٨٠٠	٢٩				

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل في استجابات أفراد عينة البحث حول معوقات تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة جامعة تبوك وفق متغيّر الخبرة التعليمية، حيث بلغت قيمة ف (٤,٠٣٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٧٩) وهي أكبر من (٠,٠٥)

ملخص النتائج والتوصيات والمقترحات

أهم النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

١. أفراد عينة البحث من أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية وعلم النفس بكلية التربية والآداب بجامعة تبوك (محايدون) حول معوقات تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة جامعة تبوك في الأبعاد الثلاثة حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (٣,٢٠) من أصل (٥) درجات، ويقع المتوسط العام في الفئة الثالثة من المقياس الخماسي (محايد).

٢.جاء ترتيب أبعاد معوقات تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة جامعة تبوك وفقًا لأعلى المتوسطات الحسابية، أولاً: بعد معوقات متعلقة بالطالب، ثانيًا: بعد معوقات متعلقة بالمناهج الدراسية، وأخيرًا: بعد معوقات متعلقة بأعضاء هيئة التدريس .

٣.المعوقات الأعلى موافقة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية وعلم النفس بكلية التربية والآداب بجامعة تبوك حول معوقات تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة جامعة تبوك: عبارة "ضعف الحوافز والدافعية نحو التعلم" وعبارة "ضعف رغبة الطلبة بالالتحاق في برامج تنمية مهارات التفكير الناقد" وعبارة "ضعف تشجيع الطلبة على التحليل بالقياس المنطق" وعبارة "ضعف إلمامهم باستراتيجيات تنمية التفكير الناقد" وعبارة "تركيز المناهج على سرد الأفكار دون أن يتناول تطبيقات هذه الأفكار في الحياة الواقعية" وعبارة "ضعف المواقف التي تدعو الطلبة إلى التأمل والتخيل والنقد والإبداع والمغامرة الفكرية."

٤. المعوقات الأقل موافقة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية وعلم النفس بكلية التربية والآداب بجامعة تبوك حول معوقات تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة جامعة تبوك عبارة: "ضعف ثقة الطلبة بقدراتهم وإمكانياتهم في الإبداع والنقد الموضوعي"، وعبارة: "ينساق الطلبة وراء آراء الآخرين دون دراسة حججهم وبراهينهم"، وعبارة: "ضعف تشجيع الطلبة على الاكتشاف والبحث"، وعبارة "ضعف قدرتهم على تشجيع الطلبة على النشاط والتفكير الإبداعي"، وعبارة: "ضعف التناسب بين المقرر والوقت لا يترك مجالاً للحوار والمناقشة التي يحتاجها التفكير الناقد"، وعبارة: "ضعف استخدام المناهج للأنشطة التي تعتمد على استخدام المنطق."

أهم النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

أظهرت نتائج البحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول معوقات تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة جامعة تبوك تعزى لمتغيرات البحث (الجنس، التخصص، الرتبة العلمية، الخبرة التعليمية).

التوصيات: بناء على النتائج التي توصل إليها البحث، فإن الباحثة توصي بالتالي :

- التعديل والتحسين والتطوير للمقررات الجامعية، واعتبار النسخ المطبوعة ليست نسخة نهائية، مع الأخذ بالملاحظات المسجلة عليها فيما يتعلق بمهارات التفكير الناقد.
- عقد ورش العمل واللقاءات المتعددة للبحث في طرق تلاشي المعوقات الخاصة بالطلبة فيما يتعلق بتنمية التفكير الناقد لهم، وإعداد الكتيبات والبرامج الجامعية التي تحد من تلك المعوقات.
- تأهيل وتنمية أعضاء هيئة التدريس على طرق تضمين محاضراتهم للتفكير الناقد، وتدريبهم على استراتيجيات تنميته لدى الطلبة.

• تحقيق المستلزمات الخاصة بأعضاء هيئة التدريس وتحفيزهم من أجل تنمية مهارات التفكير بشكل عام، والتفكير الناقد بشكل خاص لدى الطلبة.

مقترحات لدراسات مستقبلية: تقترح الباحثة مجموعة من الدراسات المستقبلية

– دراسة اتجاهات الطلبة نحو دراسة مقررات التفكير الناقد والصعوبات التي تواجههم .

– إجراء دراسة لتقويم مدى تضمين أعضاء هيئة التدريس لقضايا التفكير الناقد في مقرراتهم التدريسية.

– إجراء دراسة لمعوقات التفكير الناقد لدى الطلبة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١. إبراهيم، عبد الله وحسين، محمد. (٢٠٠٤). *أثر استراتيجية مقترحة قائمة على العصف الذهني واتخاذ القرار في تدريس الأحياء على تنمية العمليات المعرفية العليا وبعض مهارات التفكير الناقد ومهارة اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية*، المؤتمر العلمي السادس- تكوين المعلم، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس،٢١- ٢٢ يوليو، القاهرة، المجلد الثاني.

٢. بادخن، صالح خميس وباثنية، عبد الله أحمد. (٢٠٢١). مستوى مهارات التفكير الناقد في الرياضيات لدى طلبة الصف الأول الثانوي بمدارس مديرية عرماء محافظة شبوة. *مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٤٣(٨)، ١٩٠- ٢٠٩.

٣. تدمري، رشا عمر. (٢٠١٥). أثر الإشراف البنائي التربوي في تنمية التفكير الناقد لدى المتعلمين: دراسة وصفية – تحليلية تجريبية. *مجلة رابطة التربية الحديثة*، ٢٧(٢٢).

٤. التميمي، مريم علي حسن (٢٠٠٢). *تنمية التفكير الناقد: دراسة تجريبية على عينة من طالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت*. { رسالة ماجستير} ، جامعة الخليج العربي.

٥. ثابت، فدوى ناصر، وعدس، عبد الرحمن. (٢٠٠٣). *معوقات تعليم التفكير الناقد من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في المدرسة الأردنية*، {رسالة ماجستير}، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

٦. جبر، حسام صالح سالم جبر، وقوته، سمير رمضان إبراهيم. (٢٠١٨). *التفكير الناقد وعلاقته بالمشاركة السياسية واتخاذ القرار لدى طلبة الجامعات الفلسطينية*. {رسالة ماجستير}، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

٧. *الجندي، أمينة السيد (٢٠٠٢). إسراع النمو المعرفي من خلال تدريس العلوم وأثره على تنمية التحصيل والتفكير الاستدلالي والناقد لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي.* المؤتمر العلمي السادس- التربية العلمية وثقافة المجتمع، الجمعية المصرية للتربية العلمية، ٢٨-٣١ يوليو، الإسماعيلية، المجلد الثاني.

٨. حمزة، لمياء محمد علي. (٢٠٢٢). فاعلية النظام الذكي لمعالجة المعرفة Risk في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب شعب التعليم الصناعي بكلية التربية- جامعة حلوان من خلال مقرر تاريخ الفن. *المجلة التربوية*، كلية التربية، جامعة سوهاج، ج (٩٤)، ١١٠٢- ١٠٥٣.

٩. الخليل، محمد عزام محمد. (٢٠٢٢). أهمية تدريس التفكير الناقد والتفكير الإبداعي للطلبة: دراسة نظرية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٦(٢٧)، ٨٢- ٩٧.

١٠. زيوش، أحمد، ومصطفى، سعيدي، وعبد الرحمان، جنداوي. (٢٠٢١). تقدير مستوى بعض مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة تبعا لبعض المتغيرات. *مجلة أنستة للبحوث والدراسات*، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، ١٢(١)، ٢٠٤- ٢١٥.

١١. عابدين، تهاني هاشم خليل. (٢٠٢٢). أثر تفعيل مهارات التفكر الناقد لدى المتعلم في تحسين مخرجات التعليم. *مجلة العلوم وآفاق المعارف*، قسم العلوم الإسلامية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة، جامعة عمار ثليجي بالأغواط، ١(٢)، ١٦٥- ١٧٨.

١٢. العبد الله، بنت ناصر محمد، وفودة، ألفت محمد. (٢٠١٨). أثر استخدام الويكي Wiki في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، رابطة التربويين العرب، (٩٧)، ٣٤١- ٣٨٢.

١٣. العنزي، بدرية مفرح. (٢٠٢٤). *معوقات تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية والآداب بجامعة تبوك.* { رسالة ماجستير غير منشورة }، جامعة تبوك.

١٤. القديمات، جهاد عبد الحميد، وعطا الله، جمال صالح. (٢٠٢١). مستوى التفكير الناقد لدى طلبة جامعة الزرقاء وفقاً لاختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد وعلاقته ببعض المتغيرات. *مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية*، عمادة البحث العلمي، جامعة الزرقاء، ٢١(١)، ١٧- ٢٤.

١٥. القطيطي، محمد بن حمد بن عبد الله. (٢٠١٦). *التفكير الناقد وتفعيله المدرسي*، ١٧٦، جامعة عين شمس-كلية التربية-الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.

١٦. محمود، محمد خيري. (٢٠٠٠). *فعالية برنامج قائم على استخدام الحقائب التعليمية في تنمية أسلوب حل المشكلات والقدرة على التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في مادة العلوم*. المؤتمر العلمي الأول- البحث التربوي في مواجهة قضايا ومشكلات التعليم قبل الجامعي "رؤية مستقبلية"، المركز القومي للبحوث التربوية والتنموية، ٢٥- ٢٧ مارس، القاهرة، المجلد الأول.

١٧. نعيمة حسن، سحر عبد الكريم. (٢٠٠١): *أثر التدريس بنموذج الاستقصاء العادل في تنمية التحصيل والتفكير الناقد والاتجاه نحو بعض القضايا البيئية لطلاب الصف الأول الثانوي*، المؤشر العلمي الخامس- التربية العلمية للمواطنة، الجمعية المصرية للتربية العلمية، ٢٩ يوليو- ١أغسطس، الإسكندرية، المجلد الثاني.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

18. Covington, M. V. (1985). Strategic thinking and the fear of failure, in j. W. Segal, S. F. Chipman, & R Glaser (Eds.) Thinking and learning skills: Volume 1: Relating instruction to research (pp. 389- 416). New Jersey: Lawrence Erlbaum Associates.
19. Dharmastuti, A., Wiyono, B. B., Hitipeuw, I., & Rahmawati, H. (2020). Adolescent Critical Thinking prior to Social Media Information Sharing. *International Journal of Innovation*, Creativity and Change, 13(10), 1195-1213.
20. Khoorchani, S., Rezaei, S., Saadatmand, Z. & Farashbandi, Z. (2021). The Effectiveness of Creative Thinking Training on the Critical Thinking and Media Literacy in Students. *Iranian Evolutionary and Educational Psychology Journal*, 265– 274.
21. Nur'azizah, R., Utami, B., & Hastuti, B. (2021). The relationship between critical thinking skills and students learning motivation with students' learning achievement about buffer solution in eleventh grade science program. In Journal of Physics: Conference Series, 1842 (1), 1- 9.
22. Petchtone, P. & Sumalee, C. (2014). The validation of web-based learning environment model to enhance cognitive skills and critical thinking for undergraduate students. *Social and Behavioral Sciences Journal,* 116, 669–673.
23. Sinprakob, S., Songkram, N. (2015). A proposed model of problem-based learning on social media in cooperation with searching technique to enhance critical thinking of undergraduate Students. *Social and Behavioral Sciences Journal*, 174, 2015, 2027–2030.

الدور الاجتماعي لمشروب القهوة السعودية

(دراسة مقارنة بين الأجيال السعودية)

أ. نورة بنت عبد الله السالم

كلية الغد

Nourahalsallem@hotmail.com

(قُدم للنشر في تاريخ ٢٠٢٤/٠٧/١٠، وقُبل للنشر في ٢٠٢٤/١٠/٣١)

مستخلص البحث

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الاجتماعي لمشروب القهوة السعودية، واعتمدت على المنهج المقارن، وأداتي المقابلة والاستبانة، وطبقت على عينة غرضية مِن الأجيال السعودية في المنطقة الشرقية، والوسطى، والغربية وبلغ حجمها (٢٧) مفردة، وطبقت على عينة عشوائية بسيطة من الأجيال في خمس مناطق سعودية بلغت (٢٨٠) مفردة، وتوصلت إلى نتائج عدة منها: أنَّ الدور الاجتماعي لمشروب القهوة السعودية يتمثل في تشييد العلاقات الاجتماعية لدى مختلف الأجيال، وإظهار مشاعر الحُب لدى جيل الثمانينيات، والتسعينيات، والألفية أكثر، ومن الأدوار الحديثة دخلت في الموضة ووسائل التواصل الاجتماعي، وتوجد نسبٌ ضئيلة من جيل الألفية أكَّدوا بأنَّها لا تؤدّي دور في العلاقات الاجتماعية، وبيَّنت النتائج أنَّ من التحولات التي طرأت على المعاني الاجتماعية المرتبطة بالقهوة السعودية بين الأجيال: أنَّ القهوة السعودية مشروب رسمي اجتماعي بينما القهوة المختصة تؤكد الفردانية، وأصبحت تحت سلطة وسائل التواصل الاجتماعيٍ والمشاهير وتناولها في المقاهي بشكل جماعي مما جعلها تفقد بعض عاداتها، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١و ٠,٠٥) حول التحولات التي طرأت على المعاني الاجتماعية المرتبطة بالقهوة السعودية تُعزى لمتغير الجيل، حول عبارة أصب القهوة في الفنجان إلى حدٍ معين احترامًا للضيف وكانت الفروق لصالح جيل الستينيات، والسبعينيات، والثمانينيات، والتسعينيات أكثر من جيل الألفية، وعبارة القهوة تُعتبر وسيلة للرفاهية كانت الفروق لصالح جيل الثمانينيات، والتسعينيات، والألفية أكثر من جيل الستينيات، والسبعينيات.

الكلمات المفتاحية: الدور الاجتماعي – مشروب القهوة السعودية– الأجيال السعودية.

The Social Role of the Saudi Coffee Drink

(A comparative study of generations)

Nourah Abdullah Mohamed Alsalem

Al Ghad College

Nourahalsallem@hotmail.com

Abstract

This study aims to explore the social role of Saudi coffee across different generations. A comparative approach was used, employing interviews and questionnaires administered to a random sample of 280 participants from five regions in Saudi Arabia.

The results revealed that Saudi coffee plays a significant social role in fostering relationships across generations. Participants from the 1980s to the 2000s expressed stronger emotional connections to coffee than earlier generations. Additionally, the role of Saudi coffee has evolved, becoming intertwined with modern fashion and social media culture.

Key generational differences in perception were identified. While Saudi coffee traditionally served as a symbol of hospitality and social formality, younger generations increasingly associate it with individual expression and social media influence. Coffee consumption in cafés has become more collective and public, resulting in the erosion of some traditional customs.

Statistically significant differences (at the 0.01 and 0.05 levels) were found in perceptions of Saudi coffee's social meaning across generations. For example, the phrase "coffee in the cup" still signifies guest respect, particularly among older generations (1960s–1980s). Conversely, generations from the 1980s onward increasingly view coffee as a form of entertainment.

Keywords: Social Role. Saudi Coffee Drink. Saudi generations.

المقدمة

تقترن القهوة في بعدها الرمزي بالسياق الاجتماعي والثقافي للمجتمع، فالثقافة تمنحها المعاني الاجتماعية والرمزية وتُشكّلها في أذهان أفرادها وتساعدهم على بناء رؤاهم حول الرموز والاتفاق على دلالاتها الاجتماعية فيما يتعلَّق بطقوس شرب القهوة وتبادلها وتوارثها عبر الأجيال فأصبحت جزءًا من هويتهم الثقافية. وحظي موضوع القهوة بأهمية لدى باحثي الأنثروبولوجيا فدرسوا ارتباط هذا المشروب بالثقافة والهوية السعودية (السبهان والمدلج، ٢٠٢٢)، من حيث حضورها في الحياة الاجتماعية، وما تتخلله من ممارسات ثقافية ذات طابع طقوسي تعكس الخصوصية الثقافية، وتشمل هذه الخصوصية الأجيال ورؤاهم المتباينة حول ثقافة القهوة، والتي تساهم دراستها في تقديم فهم أعمق للديناميات الاجتماعية والثقافية، ومن خلالها يمكن استكشاف تغيرات في البناء الاجتماعي.

وكانت القهوة تجسد تاريخيًا وثقافيًا معنى يتجاوز الاختلاط الاجتماعي واللقاءات العَرَضية، واقترنت بالثورة والمناظرات الحادة وبالحياة الأسرية والصداقة، واتخذ شرب القهوة معاني وقيَمًا تلائم مواقع معينة يتردد صداها واسعًا مع التفهم المعولم لتلك المعاني والقيم (تاكر، ٢٠١٩). واحتلت القهوة مكانة جوهرية لدى العرب، إذ كانت ترمز إلى الكرم والتفاخر والضيافة، ونتج عنها منظومة سلوكية لغوية تؤشر للدلالات التي ترافق عملية تقديمها للآخر على امتداد ساعات النهار مختلف المناسبات الاجتماعية، ودخلت في مألوف الحياة اليومية (الشهاوي، ٢٠١٠).

ويشهد المجتمع السعودي العديد من التحديات، فالعالم لا يتوقف عن التغيير والتمازج الثقافي من خلال الاتصالات بين أفراده، خصوصًا أن المجتمع يغلب عليه جيل الشباب الذي من طبيعته سهولة التكيف وقبول التغييرات، وتعد رؤية ٢٠٣٠ ميلادًا لخطة محددة الأهداف، تعزز جذورها الراسخة بهويتها وقيمها، إذ إن العادات والتقاليد عنصر أصيل في الحفاظ على الهوية، وتتميز القهوة السعودية بامتدادها التاريخي العريق، وارتباطها الوثيق بالعديد من الجوانب، إذ احتلت مكانة عميقة في البيت السعودي عبر الأزمنة والأجيال، وباتت علامة واضحة في المجتمع لا يتعداها الزائر والسائح في الماضي والحاضر (السبهان والمدلج، ٢٠٢٢). وبناءً على ذلك وما أحدثته عولمة القهوة من تغيرات قد تؤثر على ثقافة القهوة السعودية مما تتغير بعض معانيها ودورها الاجتماعي من جيل إلى آخر، فقد يكون من مهددات الهوية السعودية حيث ظهرت القهوة الأمريكية ومشروبات الإسبريسو ولقت رواجًا واسعًا بين الأجيال، فأصبحت منافسًا قويًا للقهوة السعودية خصوصًا لدى جيل الشباب، والتي قد تؤثر على نظرتهم للقهوة السعودية، مما تؤدي إلى انخفاض رمزيتها، ومن هنا جاءت الحاجة لرصد وتوثيق الدور الاجتماعي لمشروب القهوة السعودية لدى الأجيال، ومعرفة التحوّلات التي طرأت عليه.

موضوع الدراسة:

لا تقلّ الأهمية الاجتماعية والثقافية للقهوة عن أهميتها الاقتصادية في ثقافة المجتمع السعودي، إذ تؤدي دورًا مهمًا في العلاقات الاجتماعية؛ فهي تعزز الروابط الاجتماعية في شتى اللقاءات والمناسبات الاجتماعية. وفي ظل التغيرات التي طالت بعض الجوانب غير المادية (المتعلقة بأفكار الفرد حول القهوة) والتي تؤدي إلى تغير بعض القيم والمعاني الاجتماعية المرتبطة بها والتي من شأنها أن توضح اختلاف منظور الأجيال في التعامل مع القهوة.

وقد أكد عالم الاجتماع (٢٠٠٥) غِدِنْز Giddens أن القهوة ليست مجرد شراب منبّه، بل لها قيمة رمزية باعتبارها جزءًا من الأنشطة الاجتماعية اليومية، فالطقوس التي تُصاحب احتساء القهوة أهَم مِن استهلاكها، لذا فإن فنجان القهوة وتناوله مع الآخرين يحُوّله إلى واحد من الطقوس الاجتماعية، فتناوله مع الآخرين قد يشير إلى الاهتمام باللقاء والحديث أكثر من شرب القهوة، لذا يمثّل في جميع المناسبات فرصة للتفاعل الاجتماعي وممارسة

الطقوس. فالقهوة أصبحت لها وظيفة اجتماعية واقتصادية ووجهة سياحية يقصدها مرتادي المقاهي لقضاء ساعات السمر أو للخلوة بالنفس والقراءة أو لعقد صفقات (الشقير،٢٠٢٠). وجاءت الإحصائيات التي توضح الاستهلاك اليومي للقهوة السعودية بنسبة بلغت (٣٠,٨٠٪) بينما الاستهلاك غير اليومي بنسبة بلغت (٦٩,٢٠٪)، ويشير الاستهلاك اليومي حسب الفئة العمرية من (٢٠-٢٩) بنسبة بلغت ٢٩,٢٪ يليها الفئة العمرية (٤٠-٤٩) بنسبة بلغت ٣٦,٨٪ يليها الفئة العمرية (٥٠-٥٩) بنسبة ٤١٪ (جمعية شارك للأبحاث الصحية، ٢٠٢٢).

وأشارت بعضُ الدراسات كدراسة: السبهان والمدلج (٢٠٢٢) إلى المكانة الجوهرية التي تحتلها القهوة السعودية في الحياة الاجتماعية مع وجود ضعف في حضورها في الآونة الأخيرة. كما وضحّت دراسة إبراهيم (٢٠١٤) التغيرات الاجتماعية والثقافية التي طرأت على طقوس القهوة.

وعليه فإن القهوة تحمل في طياتها العديد من الرموز والأفعال الرمزية الراسخة في الذهنية السعودية، ونظرًا للتغيرات التي طرأت على المجتمع التي قد تؤثر على نظرة الأجيال للقهوة السعودية خاصة فيما يتعلّق بالمعاني الاجتماعية والعادات والتقاليد المرتبطة بها، والتي قد تهدد الهوية ومن هنا تبلورت فكرة الدراسة في الإجابة عن السؤال الآتي: ما الدور الاجتماعي لمشروب القهوة السعودية بين الأجيال؟

أهمية الدراسة

-الأهمية العلمية:

-تنبثق أهمية هذه الدراسة في تناولها الدور الاجتماعي للقهوة السعودية والتي لقت رواجًا واسعًا بين أفراد المجتمع السعودي عبر الأجيال وما تحمله من قيم ورموز ودلالات.

-ندرة الدراسات الاجتماعية العربية والسعودية، وقلة التوجه إلى إجراء دراسات في علم اجتماع الغذاء والحاجة لإجراء دراسات يتم التركيز بها على الجوانب الاجتماعية والثقافية للقهوة وقد تمثل هذه المحاولة إضافة لميدان الدراسة في علم اجتماع الغذاء وعلم الاجتماع الثقافي.

-تكمن الأهمية العلمية للدراسة الحالية في ندرة الدراسات العربية التي بحثت في مجال الدور الاجتماعي للقهوة السعودية في العلاقات الاجتماعية بين الأجيال -في حدود علم الباحثة- ولعل ذلك من شأنه أن يعزى إلى حداثة الموضوع وتمهيد الطريق لدراسات أخرى.

-تستمد هذه الدراسة أهميتها من كونها تحلل وتكشف التحولات التي طرأت على المعاني الاجتماعية المرتبطة بالقهوة السعودية والتي قد تؤثر على الهوية السعودية.

-الأهمية العملية:

-الوصول إلى رؤية واضحة عن الدور الاجتماعي لمشروب القهوة السعودية عبر الأجيال في المجتمع السعودي.

-تمثل الدراسة إضافة علمية إلى التراكم المعرفي والتي من شأنها أن تسهم في إثراء المكتبات العلمية، والجامعية.

-استفادت المؤسسات الاجتماعية في المجتمع السعودي من نتائج هذه الدراسة بتصميم برامج ومبادرات تستهدف تثقيف ورفع وعي الأفراد في التراث الثقافي غير المادي بما فيه رمزية القهوة ودلالاتها ودورها الاجتماعي، ومعرفة التحولات التي طرأت عليها، وتأثير عولمة القهوة على الشباب ومهددات الهوية السعودية .

أهداف الدراسة

-التعرف على الدور الاجتماعي لمشروب القهوة السعودية بين الأجيال.

-التعرف على التحولات التي طرأت على المعاني الاجتماعية المرتبطة بالقهوة السعودية بين الأجيال.

-الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التحوّلات التي طرأت على المعاني الاجتماعية المرتبطة بالقهوة السعودية تُعزى لمتغير: (الجيل).

تساؤلات الدراسة

-ما الدور الاجتماعي لمشروب القهوة السعودية بين الأجيال خاصة فيما يتعلَّق بالعلاقات الاجتماعية؟

-ما التحولات التي طرأت على المعاني الاجتماعية المرتبطة بالقهوة السعودية بين الأجيال، خاصة فيما يتعلَّق بالمعاني المرتبطة بفنجان القهوة، والعادات والتقاليد، والرموز والدلالات المرتبطة بكلمة: (القهوة، أتقهوى) ؟

-ما الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التحوّلات التي طرأت على المعاني الاجتماعية المرتبطة بالقهوة السعودية تُعزى لمتغير: (الجيل)؟

مفاهيم الدراسة

الدور الاجتماعي:(The Social Role) يعرف الدور الاجتماعي لغةً بأنه: السُّلوك المتوقَّع من الفرد في الجماعة، أو النَّمط الثَّقافي المحدد لسلوك الفرد الذي يشغل مكانةً معيّنة (معجم عربي عامة، ٢٠٢٤). أما اصطلاحًا فيعرفه راشبلاف سبيلي Rocheblave Splne بأنه: الفكرة الملازمة لسلوكات ومن خلالها تنفذ القوانين والواجبات التي تحددها الثقافة من خلال القيم والقواعد ونماذج التصرف والتي يحترمها أفراد المجتمع. بينما يعرّف سيرجنت Sergent أن دور الشخص هو صورة نموذج من السلوك الاجتماعي الذي يبدو مناسبًا من أجل الموقف وتبعًا لمقتضيات وتوقعات الآخرين، ويعرفه عاطف وصفي بأنه: مجموعة من أنماط السلوك المتعارف عليها (نفيدسة، ٢٠٠٧: ٧٠). ويعرف الدور الاجتماعي إجرائيًا بأنه: دور القهوة في إشباع حاجات الأفراد المتعلقة بتشييد العلاقات الاجتماعية وتعزيز التفاعلات الاجتماعية والشعور بالودّ والحُبّ والتضامن والحفاظ على هويتهم الثقافية.

النظريات المفسرة

التفاعُليَّة الرّمزيّة:(Symbolic Interaction)

تُعنى هذه النظرية بالقضايا المتصلة باللغة والمعنى، ويرى العالم ميد أن اللغة تتيح الفرصة للوصول إلى مرحلة الوَعي الذاتي. ويعتبر الرّمز: الإشارة التي تُمثّل معنى أو شيئًا آخر، والكلمات التي يستعملها الأفراد للإشارة إلى أمور مُحَدّدة هي في واقع الأمر تُمثّل المعاني التي يقصدها، والرموز تشمل الإيماءات غير الشفويّة وأشكال التّواصُل الأخرى، وثمة قيمة رمزية للتلويح أو القيام بإيماءة ذات دلالات، ويرى ميد أن الأفراد يعتمدون على رموز وتفاهُمات ومُواضعات مُشتركة في تفاعلهم، ولأن الأفراد يعيشون في عالم زاخر بالرموز، فإن جميع عمليات التفاعل بين الأفراد تشتمل على تبادل الرموز، فإن النظرية توجُه الانتباه إلى تفضيلات التفاعُلات الشخصيّة، والطريقة التي تتم بها هذه الترتيبات لإعطاء المعنى لما يقوله ويفعله الآخرون والدّور الذي تؤديه هذه التفاعلات في خَلق المجتمع ومؤسساته (غدنز، ٢٠٠٥). ويرى كينزبيرك العلاقات الاجتماعية هي: التفاعلات التي تقع بين شخصين أو أكثر بهدف تحقيق أغراضهم، وشروط العلاقة: ١- وجود شخصين فأكثر٢- تنطوي على مجموعة رموز سلوكية وكلامية ولغوية يفهمها أقطابها. ٣- الأشخاص يحتلون أدوارًا اجتماعية مختلفة أو متساوية. ٤-تنطوي على فعل وردة فعل. وللعلاقة نتائج وآثار، فلو كانت العلاقة إيجابية قائمة على الحب والاحترام والمشاركة فإن الآثار إيجابية وعلى النقيض من ذلك العلاقة السلبية (الحسن، ٢٠١٥).

ويمكن توظيف هذه النظرية على موضوع الدراسة الحالية باعتبار أن أفراد المجتمع السعودي بمختلف أجيالهم يتفاعلون تجاه القهوة وفقًا إلى معانيها بالنسبة إليهم فيظهر المعنى إلى حيز الوجود وينشأ نتيجة التفاعل الاجتماعي، إذ إن تناول القهوة وتبادلها يحمل العديد من المعاني المختلفة فالقهوة كرمز تدُل على الكرم والتفاخر والودّ والتضامن وفرصة للتفاعل الاجتماعي وتكوين العلاقات الاجتماعية، ولتوضيح ذلك ينشأ بين الأفراد عدة رموز متعلقة بالقهوة ويعتمدون على معانيها ودلالاتها الاجتماعية ويتفاعلون مع بعضهم في ضوء الرموز التي وضعوها، فتجمع العائلة وتناول القهوة السعودية في وقت ومكان معين يُمثّل التواصل والتفاعل، فتقديم الفنجان باليد اليمنى يدُل على احترام الضيف، وهز الفنجان كإيماءة غير شفوّية يدُل على الاكتفاء ومقدار القهوة في الفنجان له دلالة معينة، وكذلك توجد رموز ودلالات في كل فنجان، وقد تشير كلمة "أتقهوى" إلى تناول وجبة العشاء، وفي ضوء ذلك إذا كانت الرموز إيجابية تؤدي إلى تقوية التفاعل وعلى النقيض من ذلك إذا كانت سلبية تضعف التفاعل، وهذه الرموز والدلالات قابلة للتغيير مع مرور الزمن وقد تختلف من جيل إلى آخر.

الدراسات السابقة

-دراسة:(ماسبيل،٢٠٢٣،Maspul)،بعنوان :

Cultural Exchange and Resilience: Shaping Coffee Consumption in Saudi Arabia's Coffee Shop

"التبادل الثقافي والمرونة، تشكيل القهوة المستهلكة محلات القهوة في المملكة العربية السعودية"هدفت الدراسة إلى معرفة المؤثرات الثقافية التي تؤثر على ثقافة القهوة، والكشف عن العلاقة بين التنوع الثقافي واستهلاك القهوة والمرونة، واستخدمت منهج دراسة الحالة، وأداة المقابلة المتعمقة مع أصحاب المقاهي والموظفين والعملاء، وتكون مجتمع الدراسة من مدينة الرياض، وجدة، والمنطقة الشرقية، وتكونت العينة من (٨) مقاهي سعودية، وتوصلت إلى عدة نتائج منها: أثر التنوع الثقافي على ثقافة القهوة في المملكة العربية السعودية، مما أدى إلى ظهور مقاهي القهوة الشاملة لإشباع الأذواق والتفضيلات المختلفة، وإسهام المقاهي الشاملة في تعزيز التماسك الاجتماعي من خلال التقدير الثقافي والتفاهم.

-دراسة السبهان والمدلج (٢٠٢٢م) بعنوان: "القهوة السعودية ثقافة" هدفت إلى: الكشف عن حضور القهوة السعودية في البيت السعودي وفي المحافل الرسمية والمناسبات الاجتماعية، والتعرف على ثقافتها المادية والمعنوية وعاداتها وتقاليدها، واستخدمت منهج المسح الاجتماعي، واعتمدت على أداة الاستبانة، وتكون مجتمع الدراسة من أفراد المجتمع السعودي وتكونت العينة من (٤٠٠) مشاركٍ، وتوصلت إلى عدة نتائج: أن القهوة السعودية تحتل مكانة مركزية في الحياة الاجتماعية السعودية فهي سلوك اجتماعي ثابت، وتوجد رغبة لدى السعوديين من أن تحافظ القهوة السعودية على مكانتها أمام المنافسين، وكذلك وجود بداية ضعف في حضور القهوة في الآونة الأخيرة ووجود منافسة من قبل المشروبات الأخرى.

-دراسة إبراهيم (٢٠١٤م) بعنوان:" آداب وطقوس شرب القهوة في القاهرة العثمانية" وهي دراسة استطلاعية، وهدفت إلى التعرف على القيمة الرمزية للقهوة في آداب الاستقبال والضيافة وطقوس شربها، وعلى القهوة كمشروب نخبوي، والتعرف على مقدمي القهوة: الوظيفة والدلالة الاجتماعية، وعلى أثر التحديث والتغير الاجتماعي في القرن التاسع عشر على النسق الثقافي لشرب القهوة وتوصلت إلى نتائج منها: أن طقوس الاستقبال والضيافة المرتبطة بالقهوة طالها بعض التغيير نتيجة للتغير الاجتماعي والثقافي العام.

-دراسة فيرمام Vermam (٢٠١٣)بعنوان : Coffee and Tea: socio-cultural Meaning, Contextوتوصلت إلى" gوالقهوة والشاي: المعنى الاجتماعي والثقافي والعلامة التجارية" هدفت إلى كشف الدور النفسي والاجتماعي الذي يؤديه الشاي والقهوة في حياة المستهلكين واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، واعتمدت على أداة الاستبانة،

وتكون مجتمع وعينة الدراسة من طلاب الدراسات العليا (٢٠٠) مفردة، وتوصلت إلى عدة نتائج منها: أن الشاي والقهوة مختلفين جذريًا في رمزيتهما الخفية، وأن القهوة تحمل عدة رموز ودلالات غامضة مرتبطة بالطبقة الاجتماعية العليا والمتطورة فكريًا ومرتبطة بالذوق وتحضيرها معقد، وأنَّ الشاي مرتبط بالعلاقات العائلية أكثر ويؤدي دورًا مهمًا في التواصل والترابط الأسري ومشاركة الأفراح والأحزان، ويعد مشروبًا متواضعًا وليس أداة للتفاوض الاجتماعي، أما القهوة يكون شربها بالخارج غالبًا مع الأصدقاء.

التعقيب على الدراسات السابقة

تتفق الدراسة الحالية من حيث الهدف مع دراسات كل من: (ماسبيل، ٢٠٢٣)، و(السبهان والمدلج، ٢٠٢٢) و(إبراهيم، ٢٠١٤) و(فيرمام، ٢٠١٣) في التطرق إلى القهوة من الناحية الاجتماعية والثقافية. واختلفت الدراسة الحالية من حيث المنهج وهو المنهج المقارن مع دراسات كل من: (السبهان والمدلج، ٢٠٢٢) و(فيرمام، ٢٠١٣)، إذ اعتمدت على المسح الاجتماعي، و(ماسبيل، ٢٠٢٣) اعتمدت على منهج دراسة الحالة، بينما دراسة (إبراهيم، ٢٠١٤) دراسة استطلاعية. واتفقت الدراسة الحالية من حيث الأداة مع دراسة كل من: (السبهان والمدلج، ٢٠٢٢) و (فيرمام، ٢٠١٣)، في استخدام أداة الاستبانة، ودراسة (ماسبيل، ٢٠٢٣) في استخدام أداة المقابلة. واختلفت مع دراسة (إبراهيم،٢٠١٤)، إذ إن الدراسة استطلاعية. وتتفق الدراسة الحالية من حيث وحدة التحليل التي تركز على الإناث والذكور مع دراسات كل من: (ماسبيل، ٢٠٢٣)، و(السبهان والمدلج، ٢٠٢٢)، و(فيرمام، ٢٠١٣)، و(إبراهيم، ٢٠١٤).

أدبيات الدراسة

أولًا: الدَّور الاجتماعي للقهوة السعودية بين الأجيال:

تعّبر طقوس وإعداد القهوة عن مشاعر الحُبّ والترحيب والكرم، وقد تكون سببًا لتقارب الأفراد، وتمثل التضامن الاجتماعي في المناسبات الاجتماعية. ومن هذا المبدأ فإن قيم التواصل الاجتماعي التي تتجلى في مظاهر المناسبات الاجتماعية وتبادل الزيارات والتهاني والمواساة تؤكد في مجملها على محورية القهوة، إذ تقوم بتمثيل خاصية الدبلوماسية الشعبية وتتجلى فيها عبقرية التواصل الاجتماعي وتعزيز العلاقات الاجتماعية، فمثلًا حضور القهوة في مناسبة العزاء والتي تعد مناسبة لها أثر كبير في تقوية أواصر العلاقات وتبادل المحبة والوفاء، فحين يزور الأفراد العائلة المصابة بهدف المواساة، فإن القهوة تدار عليهم والعرف ألا يتناول الشخص أكثر من فنجان واحد في هذا المجلس، ويعيد الفنجان مع إلقاء بعض عبارات المواساة مثل "عساها آخر الأحزان" (السبهان والمدلج، ٢٠٢٢). وفي ضوء ذلك فالقهوة قد تساعد على تشييد الروابط الاجتماعية والمحافظة عليها، وقد تكون المشاركة في تناول القهوة وتبادلها إلزامية وفق الشعور بالمسؤولية والواجب الاجتماعي بدءًا من الدعوة إلى قبولها، وبالتالي إعادتها

بشكل متساوٍ أو بأفضل منها، لذلك قد يكون هذا التبادل فرصة لتطوير العلاقات الاجتماعية .

وقد أدت القهوة دورًا محوريًا في ترسيخ الحياة الاجتماعية العربية باعتبار أن مجالسها مدارس، كما أسهمت في بلورة مكونات المنظومة السلوكية العربية باعتبارها رمزًا لهذه المنظومة، إذ إن فنجان القهوة قد يكون سببًا في صفح، أو صلح، ومن خلاله يمكن تجاوز الخصومات، ومن أجله قد تنشب حروب أو تنتهي، وكذلك قد يكون سببًا لخطبة النساء، والتجاوز عن الثأر والتنازل عن الحقوق (الشهاوي، ٢٠١٠). وهنا لا بد من بيان أن مشاركة أفراد الأسرة في تناول القهوة لا يعتبر إرثًا ثقافيًا فحسب، بل قد يؤدي دورًا يتمثل في تقوية أواصر العلاقة الأسرية؛ إذ إن هذه المشاركة قد تفتح مجالًا لتبادل رؤاهم حول الرائج على منصات التواصل الاجتماعي، والأمور والتحديات التي تواجههم واتخاذ القرارات، بينما عدم المشاركة في هذه الجلسات قد يكون من العلامات الدالة على وجود مشكلة في العلاقة الأسرية وكذلك في العلاقات المهنية في بيئة العمل. إذ أضحت القهوة في بيئة العمل أمرًا أساسيًا لدى الشركات الناجحة، فدعوة الأفراد إلى القهوة في بيئة العمل قد يشير إلى وجود اجتماع، أو مناقشة، أو لأخذ استراحة، أو حل خلاف وتقريب وجهات النظر، ولتأكيد ذلك طبقت دراسة دنماركية على نطاق واسع من العاملين أثبتت كفاءة استراحة القهوة في خفض التوتر عند ضغط العمل، ولاحظ الباحثون أنها مكنت العاملين من تبادل الآراء المهنية حول عملهم وتفريغ شحنات الإحباط، وأشارت دراسة تابعة لدورية علم النفس الدوائي إلى أن تناول القهوة في بيئة العمل بشكل جماعي يعزز من الإنتاجية ويوثق الروابط والتعاون بين الزملاء (رمضان، ٢٠٢٠). فعند تقديم القهوة يبادل الآخرين العلاقات الاجتماعية، وقد يتضمن هذا الفعل رموزًا ومعاني متعددة؛ ففنجان القهوة في حدّ ذاته قد يؤدي إلى تفاعل الأفراد في مختلف المناسبات الاجتماعية وبناء على ذلك فإن العلاقات أثناء تقديم وتبادل القهوة، تمتاز بنوع من الاستقرار والثبات أي التبادل المستمر من قبل الأطراف يؤدي إلى استمرار العلاقة وتماسكها، بينما يحدث الصراع وتضعف عند رفض الدعوة أو الامتناع عن ردها، وهذا الدور الاجتماعي قد يكون بعضه ثابتًا والبعض الآخر قد يتحول من جيل إلى آخر على سبيل المثال، ظهور مشروبات الإسبريسو والمقاهي المختصة قد يبلور فكرة ودور جديد في التواصل والتفاعل مع الآخرين لدى جيل الشباب أكثر من جيل المسنين الذي قد يفضل تناول القهوة السعودية لتحقيق التواصل الاجتماعي.

ثانيًا: التحولات التي طرأت على القهوة السعودية بين الأجيال:

حازت القهوة على القبول اجتماعيًا وثقافيًا وتمتعت بكثافة رمزية عبر الأجيال، ولفهم تحولات المجتمع السعودي يمكن الاستدلال بما يعرفه من أشربة وما طرأ عليها من تغيرات قد تعكس ما يحدث في مستوى العلاقات.

فكان السعوديون يجتمعون في الشبة حيث يجلسون كل مرة في أحد البيوت ويشربون القهوة ويناقشون الأوضاع والقضايا، ويعتبر عدي الطائي أول من ابتكرها في العصر الجاهلي وتوارثتها الأجيال جيلًا تلو جيل، وفي السابق تقوم الشبة على القهوة العربية والتمر، ويعرف الزائر وجودها بمجرد سماع صوت النجر، وتعد نقطة وصل وتواصل بين الأفراد يتبادلون فيها الحديث والقصص والشعر، وتتناقل من خلالها الأخبار، أما في الوقت الراهن أصبحت تقام في المجالس وداخل فناء المنزل (طائي، ٢٠٢٣).

والجدير بالذكر أن مجلس الرجال كان يطلق عليه "القهوة" وهو عبارة عن غرفة في مقدمة البيت مزودة بأدوات صنع القهوة. وتوسعت رمزية القهوة، وأصبحت رمزًا للكرم والضيافة الجماعية؛ حيث انتشرت في بداية الطفرة الاقتصادية في بداية الثمانينات ظاهرة تزيين مداخل القرى بمجسمات دلال وفناجين قهوة باعتبارها رمزًا اجتماعيًا للترحيب بالزائرين، وما تزال هذه الظاهرة موجودة (الشقير، ٢٠٢٠) لذا؛ فتناول القهوة جماعيًا عادة اجتماعية أدت دورًا في الحفاظ على التواصل الاجتماعي، وفي ظل التطورات الحاصلة في المجتمع، وظهور أجيال جديدة تشهد العديد من التحديدات والفرص الجديدة التي قد تؤثر على رؤاهم وأفكارهم حيال القهوة لا سيّما في ظل ظهور العديد من أنواع القهوة وطرق إعدادها التي تشجعهم على اقتناؤها وتقديمها للضيوف حتى يتبين بأنه مواكب لكل مستحدث، ومن هنا قد تتحول مكانة ورمزية القهوة ومعانيها لدى البعض من جيل الشباب، ومن هذه التحولات التي ركزت عليها الدراسة ما يلي:

أ-المعاني الاجتماعية المرتبطة بالقهوة السعودية.

تعد الثقافة نمط حياة يومي، فهي تعكس رؤية الإنسان وتصوراته عن الأشياء من حوله ويمنحها معنىّ من خلال التمعّن والتفكر بها، ومن خلال ثقافة المجتمع التي تُشكّل الآراء والقيم والتقاليد والأسلوب الذي يتصرّف به تجاه ما يحيط به كالقهوة.

فعندما دخلت القهوة للمجتمع وانتشرت بين جميع طبقاته، وجد فيها فضاءً عامًا جديدًا يكسرون به حدة الروتين أو احتكار المجالس، مما أصبحت القهوة تشرب للكيف، ومن ثم انغرست في حياة الأفراد، وتجذرت في تقاليدهم، وأضحت رمزًا لقضاء أوقات الفراغ وتبادل الأخبار، ورمزًا للضيافة والشجاعة، واكتسبت طقوسها الثقافية من معانيها الرمزية وشربها في أوقات معينة وتوارثها عبر الأجيال (الشقير، ٢٠٢٠)، ووفق تلك الرؤية تعتبر القهوة من الأغذية الكثيرة ذات السلوكيات الطقوسية المقرونة بإعدادها وتقديمها، إذ إن الفئات الاجتماعية تحدث اعتقادات عن الطرق الصحيحة والخاطئة لفعل الأشياء، لذا توجد خطوات ضرورية لصنع القهوة، ومن ناحية أخرى أضاف الأفراد أبعادًا رمزية ذات مغزى، على سبيل المثال من أحد طقوس القهوة الأثيوبية التقليدية يؤكد الصداقة ويرمز لها، فيجلس الضيوف حول الطاولة، وتحمص المضيفة حبات خضراء أمامهم، ثم تطوف بالحبات المحمصة بحيث تمكن الضيوف

من التعبير عن إعجابهم بالرائحة وتلقى كلمة تكريمًا للصداقة .(Stewart,1999) فالقهوة تحمل في بنياتها الكثير من العناصر الثقافية والرمزية، وتساعد على فهم البنيات الثقافية للمجتمعات، ومن خلالها تبرز الهوية الثقافية ولا سيّما كلمة القهوة تكشف عن العديد من الدلالات الرمزية المقترنة بها وهي من الكلمات التي تحمل معان متعددة فقد تشير إلى شرب القهوة أو تناول الطعام أو مناقشة أمر .

وتؤكد الشواهد اللغوية والأدائية الرمزية على عمق وتجذّر القهوة في الحياة اليومية فكلمة "قهوة" من الكلمات القليلة التي يستخدمها الأفراد في صيغة الفعل والأمر غير مسبوق بكلمة، فعندما يقدم المضيف القهوة للضيف يقول مكررًا " أتقهوى" مشجعًا إياه على تناولها، ولا يقول "تناول أو اشرب القهوة" كما هو الحال عند تقديم المشروبات الأخرى، وهذا الاستخدام اللغوي يشير إلى عمق الدلالة الرمزية للقهوة في عملية التواصل، فعندما يرغب الفرد في أن يخبر الآخرين بأنه تناول الطعام أو احتسى القهوة عند شخصًا ما يقول " اتقهويت عند فلان" وهذا الاستخدام الأدائي للقهوة قولًا وفعًلا يعد من أهم الخصوصيات الثقافية للمجتمعات العربية، فالكلمات والعبارات التي يستخدمها الأفراد في مضمون حياتهم اليومية تكشف عن رؤى أو فلسفة تميزهم عن الآخرين. وكذلك عند حضور ضيف على عجلة من أمره، يطلب المضيف الدلة أي أحضر القهوة، وهذا أسلوب شعبي في تحقيق التواصل السريع والتأهب لتحقيقه (الأسود، ٢٠٠٩) .

وقد حدثت تحولات قيمية اجتماعية اقتصادية سياسية تجاه رمزية القهوة، دخلت في العولمة وحقوق الإنسان والبيئة، بعدما تبين أنها تزرع في بلدان فقيرة اقتصاديًا، وتستثمر من قبل شركات عابرة للقارات، وانعكس كثير من عادات القهوة على المجتمع المحلي. واستبدلت دلال القهوة المعدنية بثلاجات حفظ القهوة (الشقير، ٢٠٢٠) إذ ظهرت العديد من المعالجات والسلالات وأنواع وطرق إعداد القهوة المتاحة أمام الأجيال، والتي تساعد على تجربتها لتتوافق مع أذواقهم العصرية، وباستخدام التقنيات الحديثة التي توفر جهدًا ووقتًا أقل، ومنها آلات صنع القهوة الأوتوماتيكية، وكذلك الاختيارات المتنوعة لتجربة أنواع جديدة من القهوة كالمختصة والعالمية والمحلاة والمثلجة والتي قد تجذب مختلف الأجيال وتكشف عن الثقافات المهيمنة مما قد تؤثر على رمزية القهوة السعودية ومكانتها الاجتماعية.

ب–المعاني الاجتماعية المرتبطة بفنجان القهوة:

لكل فنجان مغزى، يؤدي دورًا في ضبط العلاقة بين الأفراد لذا؛ سوف تركز الدراسة على ثلاثة فناجيل مصنفة كما يلي: (السبهان والمدلج، ٢٠٢٢) و(عبد الله، ٢٠٠١):

١–فنجان الضيف: واجب لا يجوز الامتناع عنه إلا لعلة، بعد دورة القهوة الأولى يرحب المضيف ضيوفه والتعارف دون التطرق إلى اسم الضيف إلا إذا أحب الضيف أن يذكره.

٢-فنجان الكيف: للفرد المعتاد على شرب القهوة وعادة ما يكون من جلساء صاحب القهوة، وهذا التطور الإيجابي في العلاقة يدفع الطرفين إلى توسيع دائرتها.

٣-فنجان السيف: يشير إلى أن شاربه أصبح في جملة أهل القبيلة التي نزل فيها، يشاركهم بسيفه إذا داهمهم غزو أو خطر.

ومن زاوية أخرى يؤثر فنجان القهوة المرة على الأفراد وثقتهم فعند ارتشافها وتبادلها يصبحون أصدقاء، ويكمن الاحتياج في الحوار وتعتبر القهوة سبب لإشباعه (Kucukkomurler & Ozgen, 2009).

والجدير بالذكر فقد عرف المجتمع السعودي بمختلف أجياله وطبقاته الاجتماعية في تمسكه ببعض القيم الأصيلة خاصة المتعلقة في إكرام الضيف والتي لها مكانة جوهرية في الذهنية السعودية وجسدتها الأجيال السابقة في فنجان القهوة، وعلى الرغم من أنها ترسخت في المجتمع وقيمه إلا أن قد تتعرض بعض العادات والمعاني الاجتماعية المتعلقة بالقهوة للتحديث والتحول في الزمن المعيش؛ لأنها تختلف من منظور كل جيل، فإن كانت ترمز إلى الشجاعة في أزمنة سابقة، فقد لا ترمز إليها في ثقافة العصر، وإن كانت معاني ودلالات الفناجيل واضحة لدى جيل ما فقد لا تكون واضحة لدى جيل آخر.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

أولاً: نوع الدراسة: تتبع هذه الدراسة نمط الدراسات الوصفية التحليلية، وذلك لوصف الدَّور الاجتماعي لمشروب القهوة السعودية بين الأجيال السعودية، وتوضيح التحوّلات التي طرأت عليه.

ثانيًا: منهج الدراسة: تعتمد الدراسة الحالية على المنهج المقارن.

ثالثًا: مجتمع وعينة الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في المملكة العربية السعودية، وطبقت على عينة غرضية مقصودة مع مراعاة بعض الاعتبارات ومنها: الإطار الجغرافي: المتمثل في المملكة العربية السعودية وتقليلًا لاحتمالات التحيز تم سحب (٣)مناطق من أصل (٥) مناطق باستخدام طريقة العينة العشوائية البسيطة بأسلوب القرعة، ووقع الاختيار على: (المنطقة الشرقية، والوسطى، والغربية)، وكذلك مع مراعاة اعتبارات الجيل، ولرصد التحولات وبما يحقق أهداف الدراسة صنفت العينة إلى ثلاثة أجيال كما هي مصنفة:(X,Y,Z): جيلx المتمثل بالستينيات والسبعينيات، وجيل :y الثمانينيات والتسعينيات، وجيل zالألفية، حيث بلغ حجم العينة (٢٧) مفردة كما هي موضحة في الجدول رقم (١)، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة على خمسة مناطق: (الشرقية، والوسطى، والغربية، والشمالية، والجنوبية) شارك فيها (٢٨٠) مشاركًا، وتم توزيع الاستبانة عن طريق وجود الباحثة في بعض المناطق، وعن طريق منصات التواصل

الاجتماعي من خلال إرسال الرابط إلى الفئة المستهدفة وهم جيل (X, Y, Z) ولضمان الحصول على استجابات المبحوثين وفقًا لمعيار الأجيال المحددة تم وضع محور البيانات الأولية بحيث لا يستطيع المبحوث تعبئة النموذج إلا إذا كان مطابق لمعيار الجيل، كما هو موضح في الجدول رقم (١):

جدول (١) توزيع مفردة العينة وفقًا لأداة المقابلة

المنطقة	الشرقية	الوسطى	الغربية
جيل: الستينيات–السبعينيات	٪١١,١	٪١١,١	٪١١,١
جيل: الثمانينيات والتسعينيات	٪١١,١	٪١١,١	٪١١,١
جيل: الألفية	٪١١,١	٪١١,١	٪١١,١
المجموع	٪١٠٠		

جدول (٢) توزيع مفردة العينة وفقًا لأداة الاستبيان

المنطقة	الشرقية	الوسطى	الغربية	الشمالية	الجنوبية
النسبة	٪٦٥	٪٢٦,٧	٪٦,٤	٪١,٤	٪٠,٤
المجموع	٪١٠٠				

رابعًا: أداة الدراسة: استخدمت الدراسة دليل المقابلة كأداة رئيسة لجمع البيانات من خلال عدة أسئلة مفتوحة شبه موجهة مُعدة مسبقًا في استمارة، كما أن المبحوثين أبدو موافقتهم على تسجيل المقابلة صوتيًا، ويمكن عزو الموافقة على تمتع المبحوثين بمستوى عالٍ من الوعي بأهمية البحث العلمي، وقامت الباحثة بتطبيق المقابلات على أفراد العينة بتاريخ ٢٠٢٤/٤/٢٨م حتى تاريخ ٢٠١٤/٥/١٥م في المنطقة الشرقية بمدينتي الدمام والهفوف، والمنطقة الوسطى في مدينة الرياض والمنطقة الغربية في مدينة جدة، وتم إجراء المقابلات حضوريًا، لكن نظرًا لرغبة بعض المبحوثين بإجراء المقابلة إلكترونيًا ولصعوبة الوصول إلى بعض المبحوثين تم إجرائها عن طريق برنامج (Zoom) ، كما استخدمت أداة الاستبانة كأداة تكميلية لجمع البيانات.

خامسًا: مجالات الدراسة :

المجال البشري: يتمثل في عينة من ثلاثة أجيال تضمنت الإناث والذكور.

المجال المكاني: أجريت الدراسة في المجتمع السعودي.

المجال الزمني: يتمثل في فترة جمع البيانات من (٢٠٢٣/١/٣١)

ساسًا: صدق أداة الدراسة:

أ–الصدق الظاهري: تم عرض استمارة الاستبيان والمقابلة في صورتها الأولية على المشرف العلمي، وتمت مراجعتها والتأكد من ترابط عباراتها مع محاورها، ثم عرضت على المحكمين من الخبراء في مجال علم الاجتماع، لإبداء آرائهم تجاه فقرات الاستمارة للتأكد من سلامتها، وأنها تقيس ما وضعت لقياسه في تحقيق الأهداف والإجابة عن التساؤلات وتم الأخذ بملاحظاتهم.

ب–صدق الاتساق الداخلي: حرصت الباحثة على تحقيق أكبر قدر من الموضوعية والبعد عن التحيز، وذلك من خلال تعدد أدوات جمع البيانات، أما بالنسبة للاستبانة وللتأكد من تماسك عباراتها تم حساب صدق الاتساق الداخلي على عينة استطلاعية مكونة من (٥٠) مفردة من

الأجيال، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة لكل عبارة من عبارات الاستبانة وبين الدرجة الكلية للاستبانة، واستُخدم لذلك برنامج(SPSS) ، واتضح ارتباط جميع العبارات بالدرجة الكلية للاستبانة ارتباطًا موجبًا دالًا إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥، ٠,٠١)، عدا العبارة رقم (٦) بلغ معامل ارتباطها بالدرجة الكلية للاستبانة (٠,٢٣٥) عند مستوى دلالة فعلية (٠,١٠) أي غير دالة إحصائيًا، ولكن لأهمية العبارة ولأن قيمة معامل الارتباط أكبر من (٠,٢٠) فرأت الباحثة عدم حذف العبارة مع الحفاظ على صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.

سابعًا: ثبات أداة الدراسة: تم حساب ثبات الاستبانة باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ على مفردات عينة الدراسة من الأجيال المختلفة، وقد بلغ معامل ثبات إجمالي الاستبانة (٠,٥٩) وهو معامل ثبات منخفض إلى حد ما بسبب العبارة رقم (٦) والتي تم الإبقاء عليها لأهميتها.

ثامنًا: تحليل البيانات :

بعد إجراء المقابلات أصبح لدى الباحثة عدد كبير من البيانات النوعية ذات موضوعات متعددة قامت بتسجيلها صوتيًا بعد أخذ إذن المبحوثين، وبعد الانتهاء من المقابلة تم تفريغ البيانات المسجلة صوتيًا كتابيًا، تلا ذلك فرزها وتبويبها يدويًا عبر جداول وقد تم تصنيفها كالتالي: احتوى العمود الأول على السؤال الأول يليه إجابات المبحوثين عليه والجيل وهكذا مع جميع الأسئلة المطروحة، وجمعت المواضيع تحت ثيمات ترتبط بها ثم انتقلت لمرحلة التبويب من خلال وضع الإجابات في ثيمات محددة، ووضع التكرارات والنسب المئوية، ثم انتقلت لمرحلة التحليل النوعي، كما هي موضحة فيما يأتي :

١-التحليل الكمي: جمع المعلومات الأولية عن خصائص المبحوثين كالجيل ومكان الإقامة والجنس والحالة الاجتماعية.

٢-التحليل الكيفي: الاعتماد على دليل المقابلة واستمارة الاستبيان، والبيانات التي تم تحليلها وتشتمل على محورين، المحور الأول: الدَّور الاجتماعي لمشروب القهوة السعودية، والمحور الثاني التحولات التي طرأت على المعاني الاجتماعية المرتبطة بالقهوة السعودية.

تاسعًا: الأساليب الإحصائية:

-التكرارات والنسب المئوية: لوصف خصائص مفردات العينة، وللتأكد من مستوى التشبع للعبارات في معرفة الدَّور الاجتماعي للقهوة السعودية والتحوّلات التي طرأت عليه.

-المتوسط الحسابي: وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات مفردات الدراسة حول عبارات محاور الاستبانة.

-الانحراف المعياري: للتعرف على مدى انحراف استجابات مفردات الدراسة لكل عبارة من عبارات محاور الاستبانة.

-تحليل التباين الأحادي: للوقوف على الفروق بين استجابات مفردات عينة الدراسة التي تُعزى لمتغير (الجيل).

-اختبار شيفيه: لمعرفة مصدر الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات الإجابات.

-معامل ثبات ألفا كرونباخ: لقياس ثبات الاستبانة.

-معامل ارتباط بيرسون: لقياس صدق الاستبانة.

عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية:

أولًا: الدور الاجتماعي لمشروب القهوة السعودية بين الأجيال:

كشفت الدراسة الميدانية من خلال فحص دليل المقابلة أنَّ القهوة أدت دورًا اجتماعيًا لدى الأجيال في المجتمع السعودي، واتضح ذلك من خلال سلوكيات الأجيال ورؤاهم، ويتضح من خلال المقابلة الميدانية الآتي:

-أنَّ القهوة السعودية أدت دورًا اجتماعيًا في الحياة الاجتماعية حيث تؤكد مبحوثة من جيل الألفية:" تقوي العلاقات الاجتماعية وخاصة الأسرية"، وذلك مؤشرًا على الرغم من أنَّ بعض الدراسات العلمية وضحت هشاشة الروابط الأسرية في الحياة المعاصرة وانتشار الفردانية بين أفرادها إلا أنَّ إجابات المبحوثين أكَّدت أنَّ طقوس تناول القهوة ما زالت تثري العلاقة الأسرية، ويُعزى ذلك إلى ثقافة المجتمع التي منحت القهوة قيم اجتماعية إيجابية ومكانة رمزية في البيت السعودي توارثتها الأجيال، وبتأثير البيئة الاجتماعية والدين الإسلامي ترسخَّت قيم الإخاء في الذهنية السعودية واستخدمت القهوة كوسيلة على تجسيد ذلك.

-اتَّضح أنَّ الدور الاجتماعي اختلف عن السابق من حيث تناول القهوة أو عدم تناولها بناءً على الأسباب الشخصية والاجتماعية، ولتوضيح ذلك يشيرُ مبحوث من جيل الستينيات: "تتصدر في المناسبات الاجتماعية، كانت مهمة في الماضي وتظهر في تحديات الأفراد فيقول: "عدني الفنجان إذا ما سويت كذا في وسط الرجاجيل و"فلان مشروب فنجانه" كدلالة على الشجاعة والكرم، وحتى تتضح الرؤية أجاب مبحوث من جيل التسعينيات: "كان الفرد لا يتناول القهوة إذا لديه طلب حتى يتم قبوله ويكسر الفنجان بعد الضيف تقديرًا واحترامًا، أما في العصر الحالي يتناولونها بعيدًا عن التعقيدات حتى في مناسبة الزواج أصبحت تقدم القهوة المختصة مع السعودية" وتشير تلك المؤشرات إلى انخفاض دور القهوة في الشجاعة والتفاوض لدى الأجيال في الحياة المعاصرة.

- أصبحت القهوة تؤدي دورًا افتراضيًا، فقد تحدَّثتْ مبحوثة من جيل الستينيات عن ذلك: "تؤدي دور اجتماعي عن بعد عند تصوير القهوة ونشرها يتفاعل معك الأفراد باعتبارك دعوتهم لتناولها وتُعتبر وسيلة للاعتذار"، ومن أدوارها الحديثة دخلت ضمن الموضة، حيث تعلق مبحوثة من جيل التسعينيات: "دورها الحديث يرمز إلى التكلف الاجتماعي مثلًا الزواجات الفاخرة تأخذ الدلة شكل مبهرج وعاملات لباسهن معين وأغاني خاصة فتوسعت رمزيتها وأصبحت رمز للتفاخر"، وفي المقابل فالقهوة مقترنة بالخلفية الثقافية والاقتصادية، حيث أجابت

مبحوثة من جيل التسعينيات: "تشكل الانطباع الأولي عن الخلفية الثقافية والعرقية من حيث جودتها ومكوناتها"، وفي ظل تلك المؤشرات يتَّضح أنَّ القهوة أدت دورًا اجتماعيًا في العلاقات والمناسبات الاجتماعية لدى الأجيال، ولكن تعرض دورها للتحديث حيث دخلت القهوة ضمن الموضة من خلال إظهار الاستهلاك المظهري في تقديمها والذي يتوافق مع الرائج في الضيافة، ويُعزى ذلك إلى أنَّ الأجيال تمنح القهوة معاني متعددة ومتجددة ومتغيرة وفقًا للسياق المحلي والزمن المعيش، وحُددت الأدوار الاجتماعية على النحو التالي:

أ-دور القهوة السعودية في العلاقات الاجتماعية:

تَّوضح الدراسة الميدانية أنَّ القهوة السعودية أدت دورًا في تكوين العلاقات الاجتماعية، وذلك من خلال تقديمها وعدم تقديمها، وهو ما يتبيَّن في الجدول التالي:

جدول (٣) يوضح دور القهوة في العلاقات الاجتماعية

الجيل	تؤدي القهوة دورًا في العلاقات الاجتماعية	
	ك	%
١-الستينيات- السبعينيات	٩	٣٦٪
٢-الثمانينيات-التسعينيات	٩	٣٦٪
٣-الألفية	٧	٢٨٪
المجموع	٢٥	١٠٠٪

يُلاحَظُ مِن الجدول رقم (٣) أنَّ القهوة تحمل في طياتها العديد من المعاني المرتبطة بتشييد العلاقات الاجتماعية لدى الأجيال من خلال تقديمها للآخرين مظهرًا وسلوكًا، بينما في معناها دلالة على تكوين العلاقات وتقويتها.

-أكد ما نسبته (٣٦٪) من جيل الستينيات إلى التسعينيات أنَّ القهوة تؤدي دورًا في العلاقات، بينما جاء بعكس جيل الألفية بنسبة (٢٨٪) إذ توجد نسبة ضئيلة من جيل الألفية أكَّدوا أنَّ القهوة لا تؤدي دورًا في العلاقات، ويتَّضح من خلال مقابلات المبحوثين الآتي:

-يتبيَّن أنَّ تناول القهوة مع الأفراد يتيح فرصة أكبر للارتباط والتفاعل الاجتماعي، لا سيّما لدى جيل الستينيات والسبعينيات طقوس وعادات متعلقة بطرق تقديمها للآخر وأوقات تناولها والتي اختلفت لدى جيل الشباب، وأجابت مبحوثة من جيل السبعينيات: "في الماضي توجد "الجزة"، ووالدتي تحضر القهوة ويجتمعون الرجال من الجيران لتناولها في الصباح الباكر يوميًا، وذلك أتاح فرصة للنقاش، فأصبحنا أكثر ارتباطًا مع الجيران، وهذه العادة اختلفت لدى جيل الشباب"، ويتَّضح من خلال إجابات المبحوثين من جيل التسعينيات والألفية عدم وجود "الجزة" لديهم بل كذلك لدى الأجيال المختلفة في الوقت الراهن حيث استبدلوها بما يتوافق مع العصر الحالي، ويتَّضح من إجابة المبحوثة أن والدتها التي كانت تحضر القهوة، وهذه علامة على أن القهوة تؤكد الروابط بين الجيران النساء والرجال كقرابة الملح، بل وعززت العلاقة بين الغني والفقير، ويؤكد ذلك مبحوث من جيل الستينيات: "كانت قديمًا تثري العلاقات بين الأغنياء والفقراء؛ من خلال معرفة الأحوال الاقتصادية والاجتماعية"، ويتبيَّن أنَّ المبحوثين من جيل الثمانينيات والتسعينيات والألفية لم يتطرقوا إلى العلاقات

بين الفقراء والأغنياء وبين الجيران، بل كانت في حيز أضيق في حدود قرابة الدم والأصدقاء والعمل، ويُعزى ذلك إلى تأثير الحياة الحديثة التي تقوم على التضامن العضوي وما تفرضه من قيم عصرية في العلاقات الاجتماعية.

-أكَّد جيل الثمانينيات والتسعينيات والألفية على أنَّ القهوة أدت دورًا في إظهار مشاعر الودُّ والحُبّ، بينما أكَّد جيل الستينيات والسبعينيات مشاعر التضامن الاجتماعي أكثر؛ ويُعزى ذلك إلى تأثير البيئة الاجتماعية على ذهنية الأجيال فكان من المتعارف عليه وقتئذ قيم الجود والكرم التي تكرُّسُ التضامن بين الأفراد في ظل وجود عقل جمعي واحد، بينما في العصر الحالي تظهر المشاعر الفردية والعاطفية أكثر من الجمعية، مما انعكس ذلك على المعاني المقترنة بالقهوة.

-أكَّدتْ الأجيال المختلفة أنَّ طقوس تقديم وتناول القهوة مع الأفراد يظهر الرغبة بتقوية العلاقة، بينما عدم تقديمها حتى في الضيافة يؤدي إلى اهتزاز العلاقة وعدم الاحترام، وتؤكد مبحوثة من جيل الثمانينيات: "تعتبر دعوة للحديث وتوطيد العلاقة، كذلك عندما تزور مكانًا يقدم القهوة يدل على الاحترام، بينما عدم تقديمها يدُل على عدم الاحترام والمحبة"، وفي ذات السياق تؤدي القهوة دورًا في تقوية الروابط الأسرية، حيث أجابت مبحوثة من جيل التسعينيات: "تتجمع العائلة حول القهوة على الرغم من وجود الانشغالات، والأبناء المتزوجين، يجتمعون المغرب كموعد ثابت"، وبناءً على تلك المعطيات يتَّضح أنَّ عدم تناولها مع المقربين دلالة على وجود ضعف في الرابطة الاجتماعية.

-يتبيَّن أن تقديم القهوة السعودية عند بداية العلاقة الاجتماعية هي رمزية لتقويتها، كذلك كلمة "تقهوى" كرمز يدُل على الرغبة بتقوية الروابط، ويعلق مبحوث من جيل الستينيات: "تعتبر جملة تفضل عندنا تقهوى سهلت التواصل وتكوين العلاقات"، وأجاب مبحوث من جيل الستينيات: " تزيد الروابط، وتظهر الاهتمام مثل جملة مر تقهوى عندنا"، ووفق تلك الرؤية تؤكد مبحوثة من جيل الألفية: "أغلب العلاقات تكونت من خلال تناول القهوة، لا سيّما في ظل انتشار المقاهي التي ساهمت في تكوين العلاقات الاجتماعية."

-بَدَأَ يتَرَاجَعُ دور القهوة السعودية في تَقويةِ العلاقاتِ، حيث أجابت مبحوثة من جيل الثمانينيات: "لها دور في العلاقات، لكن القهوة السعودية بدأ يتراجع دورها عند الأجيال الجديدة أصبحت شكلية في المجالس أما مع الأصدقاء أصبحت تقدم القهوة المختصة"، ومن انعكاسات تلك الفكرة يؤكد مبحوث من جيل الألفية: "لا توجد علاقة بين القهوة والعلاقات الاجتماعية؛ لأنني لم أتعود على ذلك"، وتشيرُ مبحوثة من جيل الألفية: " القهوة تعتبر رسمية، ومن العادات والتقاليد، لذا تؤدي دور نسبي وضعيف في العلاقات"، وتشير تلك المؤشرات إلى وجود نسب ضئيلة من جيل الألفية ينظرون إلى أنَّ القهوة لا تشيد العلاقات، وذلك جاء بعكس أغلب إجابات المبحوثين من ذات الجيل

والأجيال الأخرى، ويُعزى ذلك إلى الفرص الجديدة المتاحة في الحياة الاجتماعية لدى جيل الألفية لا سيّما في ظل انتشار قيمة الفردانية والانغماس في الذات.

ب-دور القهوة في التقدير والترحيب بناءً على المنزلة الاجتماعية:

كشفت الدراسة الميدانية دور القهوة في الترحيب بالضيف بناءً على مكانته الاجتماعية من خلال معرفة نظرة الأجيال ورؤاهم حول تقديمها كدلالة على التقدير والترحيب إذ تقدم بناءً على المنزلة الاجتماعية، وهو ما يتبيَّن في الجدول التالي:

جدول (٤) دور القهوة في الترحيب والتقدير

الجيل	تقديم القهوة كدلالة على الترحيب		
	نوع القهوة	ك	%
الستينيات	قهوة سعودية	٧	٢٦٪
السبعينيات	قهوة مختصة وسعودية	٢	٧,٤٪
الثمانينيات	قهوة سعودية	٤	١٤,٨٪
التسعينيات	قهوة مختصة وسعودية	٥	١٨,٥٪
الألفية	قهوة سعودية	١	٣,٧٪
	قهوة مختصة وسعودية	٨	٢٩,٦٪
المجموع		٢٧	١٠٠%

يُلاحَظُ مِن الجدول رقم (٤) اتفاق الأجيال حول الدور الاجتماعي لمشروب القهوة، فهو كرمز يدُل على الترحيب والاحترام، إلا أن هناك اختلافًا بسيطًا في نوع القهوة المقدمة حسب كل جيل، وذلك مِن خلال المقابلات مع المبحوثين كما يلي:

-أنَّ حوالي ما نسبته (٢٥,٩٪) من جيل الستينيات، والسبعينيات يقدمون القهوة السعودية كأعلى نسبة، وهذه المؤشرات تشيرُ إلى توافق الأذواق المحلية والتمسك في عادات الضيافة والتي في مقدمتها القهوة السعودية، بينما تقديم القهوة المختصة ظهرت بنسبة ضئيلة جدّا بلغت (٧,٤٪) من جيل الستينيات، والسبعينيات يقدمون القهوة المختصة بجانب القهوة السعودية، وهذا مؤشر على وجود رغبة ضئيلة لدى الأجيال السابقة في مواكبة الموضة مع الشباب في تقديمات الضيافة التي من معاييرها تقديم القهوة المختصة -كبريستيج- وكبذخ للترحيب بالضيف، كما تراجعت عادة تقديم القهوة للضيوف والوقوف حتى انتهاء الضيف، وتؤكد ذلك مبحوثة من جيل الستينيات: "كان في الماضي لا بد من تقديم القهوة للضيف والوقوف حتى انتهاءه، ويوجد تقسيم للعمل؛ إذ هذه المهمة لدى أصغر فرد في العائلة، ومن خلال استماعه تنشأ التنشئة الاجتماعية غير المباشرة للقيم، وتقديمها يدُل على أن الضيف راشد وناضج لديه مكانة اجتماعية فكان عيب تتناولها الفتاة أما في الوقت الراهن يتناولونها حتى الأطفال."

-أنَّ حوالي ما نسبته (٧.٤٪) من جيل الستينيات والسبعينيات لديهم رغبة في تقديم القهوة المختصة مع القهوة السعودية كدلالة على التقدير والترحيب، فيقول مبحوث من جيل الستينيات: "عدم تقديمها يدل على البُخل وهي من التقاليد أما في العصر الحالي أقدم القهوة المختصة والفرنسية بعد القهوة السعودية"، ويشيرُ ذلك إلى اهتمام

الأجيال في الزمن المعيش بمواكبة آخر صيحات الموضة في تقديم القهوة لإظهار الترحيب، وذلك دليلًا على تأثرهم بعولمة القهوة والمحيط العام، فنوع القهوة وكيفية تقديمها يكشف عن ذوق الفرد وطبقته الاجتماعية ومدى مسايرته للحداثة، كما أنَّ الثقافة الاستهلاكية المروجة لمعايير الموضة المتعلقة بكيفية تقديم القهوة ونوعها تستعين بالدعاية والإعلان، وكذلك من خلال المقارنة الاجتماعية بين الأفراد ومحاولة المنافسة في تقديم أفضل ضيافة، وذلك من خلال جودة القهوة ونوعها وطريقة تقديمها والذي يكشف عن الثقافات المهيمنة.

-جاءت البيانات أعلاه بعكس جيل الثمانينيات والتسعينيات من حيث تقديم القهوة المختصة بجانب القهوة السعودية كدلالة على الترحيب بنسبة بلغت (١٨,٥٪)، بينما تقديم القهوة السعودية بنسبة بلغت (١٤,٨٪)، وتلك النسب متقاربة لذات الجيل، أما بالمقارنة مع جيل الستينيات والسبعينيات فيوجد تراجع بسيط في تقديم القهوة السعودية فقط، ويؤكد مبحوث من جيل الثمانينيات: "تدُل على الكرم والترحيب، أما تقديم القهوة المختصة في العمل أسرع ولها قابلية أكثر"، وتشيرُ المؤشرات إلى أنَّ القهوة السعودية مشروب رسمي تقدم لكبار السن، بينما القهوة المختصة مشروب غير رسمي يقدم للأصدقاء والمقربين، وتشيرُ مبحوثة من جيل التسعينيات: "تعتبر من التقاليد إلزامية وغير مميزة ومن بروتوكولات الضيافة، إذا ما قدمت القهوة السعودية قد تسبب مشاكل بالعلاقة وتقليل من شأنهم، أما المختصة مع الأصدقاء، وعدم تقديم القهوة السعودية لهم لا يسبب مشاكل بالعلاقة لأنكم تبحثون عن التغيير والرفاهية". وقد أكَّد على ذلك مبحوث من جيل التسعينيات: "مهم تقديم القهوة سواءً المختصة أو السعودية الأهم أنها قهوة وغالبًا تقدم القهوة السعودية للأجداد أما الشباب تقدم القهوة المختصة"، وبناءً على تلك المعطيات أثرت عولمة القهوة على أفكار وسلوكيات الأجيال المختلفة لاسيما لدى الشباب أكثر، ودخلت القهوة المختصة كمنافس للقهوة السعودية مع وجود وعي مرتفع لدى الأجيال في الحفاظ على ثقافة القهوة السعودية التي تُعتبر من المشروبات المهيمنة في المجتمع السعودي واحتفظت بهيمنتها نسبيًا.

-أنَّ حوالي ما نسبته (٢٩,٦٪) من جيل الألفية يفضل تقديم القهوة السعودية والمختصة معًا مقارنة مع الأجيال الأخرى، بينما تقديم القهوة السعودية فقط بلغت بنسبة (٣,٧٪)، وتوضح مبحوثة من جيل الألفية: "القهوة السعودية من العادات اقدمها لكبار السن، أما المقربين أقدم لهم قهوة مختصة" ويؤكد ذلك مبحوث من جيل الألفية: "القهوة المختصة اقدمها للضيوف لأنها دارجة في الآونة الأخيرة"، وذلك مؤشر على أن هناك تغيرًا في بعض العادات والتقاليد المرتبطة بالضيافة والقهوة السعودية، إذ تتضح رغبة الأجيال الحديثة بتقديم أنواع القهوة على حسب المنزلة الاجتماعية والفئات العمرية كدلالة على التقدير والترحيب كما تساير الأجيال المختلفة المعايير العصرية للضيافة،

ويلاحظ من البيانات أعلاه تزايد الاهتمام بتقديم مشروبات أخرى بجانب القهوة السعودية في ظل التغيرات الحاصلة في ثقافة المجتمع مع المحافظة على ثقافة القهوة السعودية، ويُعزى ذلك إلى أنها كانت جزءًا من التكيف الثقافي منذ الصغر ومازالت إلزامية للترحيب وعدم تقديمها يتناقض مع ثقافة المجتمع وتقليل من شأن الآخر.

ج- دور القهوة السعودية في التفاعل والتواصل الاجتماعي:

تشيرُ البيانات الميدانية إلى دور القهوة السعودية في التفاعل والتواصل الاجتماعي خاصة فيما يتعلق بتقوية الروابط الأسرية، وكان ذلك ظاهرًا في سلوكيات الأجيال من خلال تناولها في مواعيد ثابتة، والتي تتيح فرصة أكبر لمناقشة الأخبار وما يتداول في وسائل التواصل الاجتماعي، وهو ما يتبيَّن في الجدول التالي:

جدول (٥) دور القهوة السعودية في التفاعل والتواصل الاجتماعي

الجيل	القهوة تتيح فرصة للتفاعل والتواصل الاجتماعي	
	ك	%
١-الستينيات السبعينيات	٩	٣٥٪
٢-الثمانينيات التسعينيات	٨	٣٠٪
الألفية	٩	٣٥٪
المجموع	٢٦	١٠٠٪

يتضح مِن الجدول رقم (٥) اتفاق الأجيال على دور القهوة في التفاعل والتواصل الاجتماعي لا سيّما مع الأسرة، إذ بلغت نسبة (٣٥٪) لدى جيل الستينيات، والسبعينيات والألفية، بينما جاءت لدى جيل الثمانينيات، والتسعينيات بنسبة بلغت (٣٠٪) مفردة، واتَّضح من خلال المقابلة الميدانية الآتي:

-توجد أوقاتًا ثابتة لتناول القهوة مع الأفراد، وكان قديمًا يتم تناولها رسميًا في أوقات النهار، بينما في الوقت الراهن وبسبب تأثير الظروف المهنية وطبيعة الحياة الحديثة أصبحَ يتناولها الأفراد بعد المغرب مباشرة، ويؤكد مبحوث من جيل الستينيات: "تتيح فرصة للنقاش وتداول الأخبار، وقديمًا توجد مجالس أدبية لتناول القهوة والحديث عن الأسر من العصر إلى العشاء واستمر ذلك إلى نهاية الثمانينيات، أما في التسعينيات يتم تناولها بعد المغرب بنفس المجالس، وفي الوقت الراهن يتم تناولها في بيوت الأجداد"، وفي ذات السياق تؤكد مبحوثة من جيل السبعينيات: "في الماضي يوجد مصطلح علوم الرجال الذي يؤدي دورًا في التنشئة الاجتماعية المكثفة، ولتبادل القصائد والترفيه، أما في العصر الحالي يتم تناول القهوة مع العائلة بينما تتناول الفتيات القهوة المختصة والماتشا مما قل ارتباطهن بالقهوة السعودية وكذلك "الواتساب" شكل مجلسًا افتراضيًا لتبادل الأخبار الخاصة" وتشيرُ تلك المؤشرات إلى اقتران القهوة بالتفاعل الاجتماعي، كما أنَّ المجالس التي تقدم القهوة لدى جيل الستينيات، والسبعينيات كانت مجالس للترفيه، والتعليم، والتنشئة الاجتماعية، ويُعزى ذلك إلى طبيعة الحياة الاقتصادية والاجتماعية التي كانت تقوم على التضامن

الآلي، والعقل الجمعي الواحد والتي اختلفت في العصر الحالي.

-يدل وجود القهوة في المنزل مساءً أو نهارًا كرمز على وجود اجتماع عائلي، وتؤكد مبحوثة من جيل الألفية: "وجود القهوة يعتبر كعلامة دالة على النقاش والتجمع"، وتقول مبحوثة من جيل الألفية:" تشجع على التفاعل عند تجمع العائلة تقدم القهوة، فالقهوة السعودية تتيح فرصة أقل للحديث، بينما القهوة المختصة مثل قهوة دانكن قد تجمع العائلة وتفتح فرصة للحديث أكثر"، وذلك مؤشرًا على أنّ "قهوة دانكن" اتخذت شكلًا عصريًا يتوافق مع شكل دلة القهوة السعودية بطريقة مبتكرة مما جذبت الأجيال وأتاحت فرصة إما لاستبدال القهوة السعودية وإما لإكمالها.

-تشيرُ البيانات الميدانية إلى أنَّ دور القهوة في التفاعل الاجتماعي لدى جيل الثمانينيات، والتسعينيات بلغت نسبة (٣٠٪) وذلك لمعارضة مبحوث من جيل التسعينيات بأنها لا تؤدي دور في التفاعل، فيقول: "لا تتيح فرصة لتجمع العائلة ولنقاش الأخبار"، وذلك يشير إلى أنَّ الحياة العصرية وما تفرضه من قيم فردانية، وبسبب طبيعة الظروف المهنية والاجتماعية قد يتأثر بها البعض من جيل الشباب، مما تضعف الروابط الأسرية وتفقد القهوة طقوسها ورمزيتها ودورها في التفاعل كما هو متعارف عليه لدى الأجيال السابقة، وذلك جاء بعكس إجابات المبحوثين من ذات الجيل، ومع الأجيال الأخرى.

د-دور القهوة من خلال قبول دعوة القهوة وإعادتها:

تشيرُ البيانات الميدانية إلى اتفاق الأجيال المختلفة حول قبول دعوة القهوة وإعادتها، مما أدت دورًا في تقوية العلاقات الاجتماعية، وهو ما يتبين في الجدول التالي:

جدول (٦) دور القهوة من خلال قبول الدعوة وإعادتها

الجيل	قبول دعوة القهوة وإعادتها	
	ك	%
١-الستينيات-السبعينيات	٩	٣٣,٣
٢-الثمانينيات-التسعينيات	٩	٣٣,٣
٣-الألفية	٩	٣٣,٣
المجموع	٢٧	٪١٠٠

يتضح مِن الجدول رقم (٦) أن هناك اتفاقًا واسعًا بين الأجيال المختلفة أنَّ القهوة تؤدّي دورًا اجتماعيًا من خلال قبول الدعوة وإعادتها ويتمثل دورها في: الاعتذار وتقوية العلاقات، إذ بلغت نسبة (٣٣,٣٪) مفردة لكل جيل، ومن خلال المقابلة الميدانية اتَّضح على الرغم من اتفاق المبحوثين إلا أنَّ لديهم وجهاتُ نظر مختلفة اتخذت ثلاثة مواقف في تحديد دورها وأسباب قبول وإعادة الدعوة كما هي موضحة في الآتي:

أولًا: واجب اجتماعي وديني:

صرحوا بقبول وإعادة الدعوة والسبب في ذلك: تُعتبر واجبًا اجتماعيًا، ودينيًا وإلزامياً، وليس بالضرورة لتقوية الروابط بين الأطراف أو دلالة على الحب، وهي عرف

اجتماعي، تعكس قيم الكرم، ووجهة النظر هذه لدى الأجيال المختلفة، حيث أجابت مبحوثة من جيل التسعينيات: "أقبل وأعيد الدعوة، لأنها مرادف للحب والتقبل المتبادل، يوجد شعور بالمسؤولية يكمن بتوطيد العلاقة" كما أكدت مبحوثة من جيل التسعينيات: "احرص على قبولها؛ لأنها مبدأ إسلامي أوصانا الرسول بقبول دعوة الجار أو الصديق، وأعيدها؛ لأنها من العادات والتقاليد وواجبة وكدين ومسؤولية لدرجة بعض الأفراد لا يذهبون لعزيمة القهوة حتى لا يعيدونها"، ومن انعكاسات تلك الفكرة أكَّدت مبحوثة من جيل الستينيات: "كانت والدتي في الماضي تجعلني أذهب إلى الجيران لدعوتهم على القهوة، لكن المغزى وجود مناسبة اجتماعية فكانت القهوة "لوقو" لشيء معين وكذلك القيم الإسلامية تحث على الترابط لذا لا يحتاج من يدعوني أعيد دعوته."

ثانيًا: توطيد العلاقة الاجتماعية:

صرحوا بقبول وإعادة الدعوة وأهم سبب في ذلك: الرغبة بتوطيد العلاقة، وإظهار مشاعر الحُبّ، وظهر ذلك لدى الأجيال المختلفة، حيث أجابت مبحوثة من جيل الألفية: "إذا مهتمة بتقوية العلاقة أقبلها وأعيدها؛ لأنها مرتبطة بالمحبة والكرم وإذا لست مهتمة لا أقبلها ولا أعيدها."

ثالثًا: وسيلة للاعتذار:

صرحوا بقبول وإعادة الدعوة ويعود أهم سبب في ذلك: الرغبة بالاعتذار للآخر، وهذا ما تم تأكيده من إجابة مبحوثة من جيل التسعينيات: "تعتبر وسيلة للاعتذار فإذا توجد مشكلة بين طرفين قد يدعوه لتناول القهوة كاعتذار."

ويُلاحَظُ مِن إجابات المبحوثين بمختلف أجيالهم موافقتهم على قبول دعوة القهوة وإعادتها، وهذا يشيرُ إلى أنَّ ذهنية الأجيال متقاربة، ودلالة على تأثير البيئة الاجتماعية نسبيًا على ذهنية وسلوكيات الأجيال، وتعلم بعض القيم من الأجداد والآباء مع موافقة الحياة العصرية.

ثانيًا: التحوّلات التي طرأت على المعاني الاجتماعية المرتبطة بالقهوة السعودية بين الأجيال:

كشفت الدراسة الميدانية التحوّلات التي طرأت على المعاني الاجتماعية المرتبطة بالقهوة السعودية بين الأجيال، وكان ذلك واضحًا من سلوكياتهم وأفكارهم المتعلقة بالقهوة السعودية في ظل ظهور القهوة المختصة والمحلاة، ووسائل التواصل الاجتماعي، وانتشار المقاهي، وذلك على النحو التالي:

أ-تحوّل المعاني الاجتماعية المرتبطة بالقهوة بتأثير تحول الظروف المهنية والاجتماعية:

تَّوضح البيانات الميدانية أنَّ هناك تحولًا في المعاني الاجتماعية المرتبطة بالقهوة السعودية من حيث تغير عاداتها ومعانيها، واتَّضح ذلك مِن خلال سلوكيات الأجيال وأفكارهم المتعلقة بالقهوة السعودية والمشروبات الأخرى، بسبب تأثرهم بالظروف الاقتصادية والاجتماعية، وطبيعة المهن، وهو ما يتبيَّن في الجدول التالي:

جدول (٧) تحول المعاني الاجتماعية المرتبطة بالقهوة بتأثير تحول الظروف المهنية والاجتماعية

الجيل	تناول القهوة السعودية أكثر من القهوة المختصة		
	نوع القهوة	ك	%
١-الستينيات السبعينيات	القهوة السعودية	٩	٣٣,٣٪
	القهوة المختصة	٠	٠٪
٢-الثمانينيات التسعينيات	القهوة السعودية	٣	١١,١٪
	القهوة المختصة	٦	٢٢,٢٪
٣-الألفية	القهوة المختصة	٦	٢٢,٢٪
	القهوة السعودية	٣	١١,١٪
المجموع		٢٧	١٠٠٪

يتضح مِن الجدول رقم (٧) وجود اختلاف ملحوظ بين جيل الستينيات، السبعينيات وبقية الأجيال في تفضيلاتهم للقهوة السعودية بنسبة بلغت (٣٣,٣٪)، بينما جاء بعكس جيل الثمانينيات، التسعينيات والألفية بنسبة بلغت (١١,١٪) مفردة، ومن خلال المقابلة الميدانية يتَّضح الآتي :

-أنَّ تناول القهوة السعودية يعد جزءًا من ثقافة المجتمع السعودي ومن الممارسات الطقوسية وعادة اجتماعية متوارثة، أما القهوة المختصة دخيلة وتتباين مع ثقافة المجتمع، لذا يُفضل جيل الستينيات، السبعينيات القهوة السعودية، ونسب ضئيلةً يتناولون القهوة المختصة لمواكبة جيل الشباب، لكنها ليست من ضمن تفضيلاتهم، فتقول مبحوثة من جيل الستينيات: "أفضل تناول القهوة السعودية؛ لأنها عادة منذ الصغر، ثم القهوة المختصة لأواكب الشباب."

-أنَّ حوالي (٢٢,٢٪) من جيل الثمانينيات والتسعينيات والألفية يفضل تناول القهوة المختصة، ويعد ذلك مؤشرًا على تأثرهم بالظروف الاجتماعية والاقتصادية والمهنية التي يمرون بها، ويُعزى ذلك إلى أنها تؤكد الفردانية وذلك جاء بعكس القهوة السعودية التي أكَّدت الروابط الاجتماعية، لذا الكثير من الأفراد من جيل الثمانينيات، والتسعينيات، والألفية فضلهما معًا حيث جاءت بالمرتبة الثانية القهوة السعودية بنسبة بلغت (١١,١٪)، وتؤكد مبحوثة من جيل التسعينيات: " قبل خمس سنوات كنت أفضل القهوة السعودية لأسلوب حياتي وانتشارها وارتباطها بالمنزل والعائلة، أما حاليًا بسبب ظروفي المهنية وانشغالي أفضل المختصة"، وتشيرُ مبحوثة من جيل التسعينيات إلى أسباب تناولهما معًا: "قبل عشر سنوات كنت أفضل القهوة السعودية، وإذا بجرب شيء جديد أتناول المختصة، لكن منذ سبع سنوات أصبحت المختصة أساسية لا سيّما السكن بمفردي عزز من تفضيلي لها" وفي ذات السياق تؤكد مبحوثة من جيل التسعينيات: "القهوة المختصة لأنها أسرع في الإعداد والاحتساءُ ومنتجاتها سهلت تحضيرها، أما القهوة السعودية ارتبطت بطقوس معينة وصعب تحضيرها في أماكن العمل."

-يتضَّح أنَّ ديكورات المقاهي الفريدة ذات طراز عربي مستوحاة من الثقافة السعودية تجذب جيل الشباب لتجربة واحتساءُ القهوة بها وتؤكد مبحوثة من جيل الألفية: "أفضل القهوة المختصة، خصوصًا مع كثرة انتشار المقاهي

وديكوراتها ذات الطابع العربي تجذبني للذهاب إليها وتناول القهوة المختصة أو السعودية"، وفي ظل تلك المؤشرات اتَّضح تمسك الأجيال السابقة بطقوس وعادات القهوة السعودية؛ لأنها جزء من ثقافة المجتمع، بينما جيل الثمانينيات والتسعينيات والألفية فضل القهوة المختصة أكثر بسبب طبيعة الحياة الحديثة، مما يشيرُ إلى أنَّ التحوّلات التي طرأت على القهوة أثرت على عاداتها ومعانيها ومنها لا تشرب إلا بشكل جماعي وليس للكيف.

ب-تحوّل المعاني الاجتماعية المرتبطة بالقهوة السعودية بتأثير وسائل التواصل الاجتماعي :

تشيرُ البيانات إلى أنَّ هناك تحوّلاً طرأ على المعاني الاجتماعية المرتبطة بالقهوة السعودية من حيث تغير عاداتها ومعانيها من خلال تأثر الأجيال بالمشاهير ووسائل التواصل الاجتماعي في استهلاك القهوة وعدم استهلاكها وفي مفاهيمها وهو ما يتبيَّن في الجدول التالي:

جدول (٨) تحول المعاني الاجتماعية المرتبطة بالقهوة السعودية بتأثير وسائل التواصل الاجتماعي

الجيل	وسائل التواصل الاجتماعي أسهمت في زيادة استهلاك القهوة السعودية		
	أسهمت/ لم تسهم	ك	%
١-الستينيات-السبعينيات	أسهمت	٤	١٤,٨٪
	لم تسهم	٥	١٨,٥٪
٢-الثمانينيات-التسعينيات	أسهمت	٥	١٨,٥٪
	لم تسهم	٤	١٤,٨٪
٣-الألفية	أسهمت	٦	٢٢,٢٪
	لم تسهم	٣	١١,١٪
المجموع		٢٧	١٠٠٪

يُلاحظ مِن الجدول رقم (٨) أنَّ وسائل التواصل الاجتماعي أسهمت بزيادة استهلاك القهوة السعودية بنسبة بلغت (١٤,٨٪)، ولم تسهم بنسبة بلغت (١٨,٥٪) لدى جيل الستينيات، السبعينيات، ولقد جاء بعكس جيل الثمانينيات، التسعينيات الذي أكَّد أنَّ وسائل التواصل الاجتماعي أسهمت بنسبة بلغت (١٨,٥٪)، ولم تسهم بنسبة (١٤,٨٥٪)، وكذلك جاء بعكس جيل الألفية الذي أكَّد أنَّ وسائل التواصل الاجتماعي أسهمت بشكل كبير حيث بلغت نسبة (٢٢,٢٥٪)، ولم تسهم بنسبة (١١,١٪)، وتبيَّن من خلال المقابلة الميدانية كل ما هو آت:

–أن مع موجة الثقافة الاستهلاكية والدعايات والإعلانات، أسهمت وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة الإقبال على تناول القهوة السعودية، كما أكَّدت مبحوثة من جيل الستينيات: "أسهمت منصات التواصل الاجتماعي والمشاهير في معرفة أنواع القهوة وتجربتها، وأصبحت اقتني كل قهوة معلن عنها"، بينما هناك نسبٌ مرتفعة بلغت (١٨,٥٪) مِن جيل الستينيات أكَّدوا أنَّ وسائل التواصل الاجتماعي لم تسهم في زيادة الإقبال، بل روجت للقهوة المختصة أكثر، ويشيرُ ذلك أنَّه في ظل ثقافة الاستهلاك فإنّ الأجيال تكتسب المعلومات المتعلقة بالقهوة وطرق تقديمها من خلال وسائل الإعلام نسبيًا مما يتيح ذلك للإعلام من ممارسة هيمنة القوة حيث يروج المشروبات الأخرى وينقلها للجمهور فيعزز ارتباطهم بالمشروبات الأخرى خاصة التي تربط نوع القهوة بالطبقة الاجتماعية على سبيل المثال القهوة السوداء أو الإسبريسّو وربطها بالطبقة الاجتماعية المميزة والأعلى مكانة اجتماعية، بينما اقترن مشروب الماتشا بالصحة مما يولد رغبة هائلة لدى الأجيال بالحصول على تلك المشروبات، مما قد يساعد على اندثار مكانة القهوة السعودية.

–شجعت وسائل التواصل الاجتماعي الشباب على استهلاك القهوة السعودية والحفاظ عليها من خلال الاحتفاء بعام القهوة السعودية ومسماها الحديث والأنشطة الثقافية، وتؤكد مبحوثة من جيل الألفية: "أسهمت في يوم التأسيس، والعروض والفعاليات مثل مقهى "ريشيو" عمل فعالية تقديم القهوة المختصة مقابل إعطاءهم فنجان قهوة سعودية"، وهذه المؤشرات تشيرُ إلى مكانة ورمزية فنجان القهوة السعودية.

– أنَّ حوالي (١١,١٪) و(١٤,٨٥٪) مِن جيل الثمانينيات والتسعينيات والألفية أكَّدوا أنَّ وسائل التواصل الاجتماعي لم تسهم في زيادة استهلاك القهوة السعودية بل روجت للقهوة المختصة أكثر، فيقول مبحوث من جيل الثمانينيات: "روجت القهوة المختصة على حساب القهوة السعودية وكادت تكون ثانوية، لكن المجتمع واعي وأعادها خصوصًا مع تحول المسمى إلى السعودية" ولتَّوضيح ذلك يؤكد مبحوث من جيل التسعينيات: "أسهمت في استقطاب الأجانب لتجربتها، وكذلك عززت من القهوة المختصة ونبذ السعودية؛ لأن أصبحت القهوة المختصة "كبرستيج" مما قد تندثر رمزية ومكانة القهوة السعودية"، وبناءً على تلك المعطيات تبيَّن أنَّ القهوة المختصة أصبحت معيارًا للموضة والفردانية، مما طرأت تحوّلات على المعاني الاجتماعية المرتبطة بالقهوة السعودية فقد تندثر مكانتها ورمزيتها بسبب تأثير وسائل التواصل الاجتماعي ومنها انخفضت رمزيتها نسبيًا وتغيرت بعض عاداتها فكانت من عاداتها تناولها في المجالس بعيدًا عن وسائل الإعلام ومعرفتها من الأجداد، أما في الوقت الراهن أصبحت تحت سلطة وسائل الإعلام في اختيار نوع البن والقهوة ومكان تناولها وتصويرها ونشرها لاسيّما في ظل ظهور المشاهير الذين يتحدثون باستمرار عن أنواع القهوة وتصويرها بطرق احترافية

تعتمد على الإغراء والترغيب؛ مما يولد رغبة هائلة لدى الأجيال في تجربة أنواع القهوة واقتنائها خاصة المتعلقة بطرق تقديمها للضيوف بطرق مبتكرة مما تحوّل من مشروب اجتماعي إلى مشروب الموضة لمواكبة التغيرات.

ج-تحوّل المعاني الاجتماعية المرتبطة بالقهوة السعودية بتأثير المقاهي:

تَّوضح البيانات الميدانية التحولات التي طرأت على المعاني الاجتماعية المرتبطة بالقهوة السعودية من حيث تغير عاداتها وتقاليدها ومعانيها في ظل انتشار ظاهرة تناول القهوة السعودية في المقاهي بسبب تأثير التحوّلات الاقتصادية والاجتماعية التي طرأت على المجتمع السعودي، وذلك من خلال انخراط الأجيال في المقاهي، ونظرتهم للظاهرة باعتبارها جيدة أم غير جيدة، وهو ما يتبيَّن في الجدول التالي:

جدول (٩) تحول المعاني الاجتماعية المرتبطة بالقهوة السعودية بتأثير المقاهي

الجيل	ظاهرة تناول القهوة في المقاهي بشكل جماعي.		
	الظاهرة	ك	%
١-الستينيات-السبعينيات	جيدة	٤	١٤,٨
	غير جيدة	٥	١٨,٥
٢-الثمانينيات-التسعينيات	جيدة	٩	٣٣,٣
٣-الألفية	جيدة	٩	٣٣,٣
المجموع		٢٧	٪١٠٠

يتبيَّن مِن الجدول رقم (٩) أنَّ جيل الستينيات، السبعينيات أكَّدوا أنَّ تناول القهوة السعودية في المقاهي ظاهرة جيدة بنسبة بلغت (١٤,٨٪)، بينما النسبة الأعلى أكَّدوا أنها ظاهرة غير جيدة حيث بلغت نسبة (١٨,٥٪)، وذلك جاء بعكس جيل الثمانينيات والتسعينيات والألفية حيث أكَّدوا بأنها ظاهرة جيدة بنسبة بلغت (٣٣,٣٪)، ويتَّضح مِن خلال المقابلة الميدانية الآتي:

-أنَّ حوالي (١٨,٥٪) من جيل الستينيات، السبعينيات لم يتعود على تناول القهوة السعودية مع العائلة في المقاهي، وهي ظاهرة غير جيدة تتناقض مع العادات والتقاليد، فيقول مبحوث من جيل الستينيات: "غير جيدة، أذهب لدعوة المقاهي كمجاملة، أما مجالس الأسر أتناول القهوة معهم والحديث عن المواضيع الأسرية والدينية والمجتمعية."

-أنَّ تناول القهوة السعودية في المقاهي مع العائلة يثري الروابط الأسرية وتُعتبر ترفيه، لكن تتناقض مع العادات والتقاليد، فيقول مبحوث من جيل التسعينيات: "ظاهرة جيدة، تعتبر تغيير عن تناولها بالمنزل، وتقوي الروابط، وتناولها بالمقاهي قد يقلل من مكانتها وعاداتها وتقاليدها، وقد تهدد علاقات الأفراد إذا تناولها بشكل فردي" ولتوضيح ذلك يؤكد مبحوث من جيل التسعينيات: "جيدة خصوصًا لدى جيل التسعينيات والألفية كتغيير ولمواكبة العصر، وعند عدم وجود مكان مخصص للضيوف قد يدعو الأفراد بعضهم لتناولها في المقاهي"، بينما أكَّد مبحوث من جيل الألفية أنَّ تناول القهوة بشكل جماعي في المقاهي تُعتبر ظاهرة جيدة، لكن ليست القهوة السعودية حيث يقول: "تناول القهوة السعودية ومذاقها في المقاهي غير جيد، حتى لو بطريقة مبتكرة على عكس المختصة دارجة بالمجتمع وخيار أفضل وتعودوا الأفراد تناولها بالمقاهي فلو تناول القهوة السعودية بالمقهى يعتبر غير مألوف."

ويُلاحَظُ مِن البيانات أعلاه أنَّ الأجيال لديهم وجهاتُ نظر مختلفة، بينما تتقارب وجهات النظر بين جيل الثمانينيات، والتسعينيات، والألفية، ويُعزى ذلك إلى تأثرهم بالحياة المعاصرة التي قد تنظر إلى الفرد الذي لا يتناول القهوة في المقاهي غير متحضر أو لا يُعتبر من الطبقة الوسطى فما فوق، مما تغيرت عادات وتقاليد تناول القهوة في المجالس مع العائلة واستبدلت إلى تناولها في المقاهي.

ثالثًا: الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التحوّلات التي طرأت على القهوة السعودية تُعزى لمتغير: (الجيل):

كشفتْ البيانات الميدانية الفروق ذات الدلالة الإحصائية لاستجابات مفردات عينة الدراسة حول التحوّلات التي طرأت على القهوة السعودية تُعزى لمتغير (الجيل)، وذلك عن طريق استخدام التباين الأحادي وذلك لتكافؤ فئاته كما هو موضح في جدول رقم (١٠) الآتي:

جدول (١٠) الفروق بين متوسطات استجابات مفردات العينة حول التحولات التي طرأت على القهوة السعودية تُعزى لمتغير الجيل باستخدام (ANOVA)

م	العبارة	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
١	أقدم القهوة السوداء أو المحلاة للضيوف.	بين المجموعات	٦,٩٣	٢	٣,٤٧	٤,٧٥	٠,٠٠٩**
		داخل المجموعات	١٨٨,٩٢	٢٥٩	٠,٧٣		
٢	أهز فنجان القهوة عند الانتهاء.	بين المجموعات	١,٥٥	٢	٠,٧٧	٠,٩٨	٠,٣٧٥
		داخل المجموعات	٢٠٣,٤٤	٢٥٩	٠,٧٩		
٣	أقدم فنجان القهوة باليد اليمنى بينما الدلة باليسرى.	بين المجموعات	٣,٠٥	٢	١,٥٢	١١,٠٩	٠,٠٠**
		داخل المجموعات	٣٥,٥٧	٢٥٩	٠,١٤		
٤	أصب القهوة في الفنجان إلى حد معين احترامًا للضيف.	بين المجموعات	١,٦٥	٢	٠,٨٢	٣,٢٩	٠,٠٣٩*
		داخل المجموعات	٦٤,٩٥	٢٥٩	٠,٢٥		
٥	أعرف مسميات فناجيل القهوة (الكيف، السيف، الضيف) ودلالاتها.	بين المجموعات	١,٨٧	٢	٠,٩٤	١,١٣	٠,٣٢٥
		داخل المجموعات	٢١٤,٦	٢٥٩	٠,٨٣		
٦	القهوة تعتبر وسيلة للترفيه.	بين المجموعات	٧,٢٥	٢	٣,٦٣	٥,٤٥	٠,٠٠٥**
		داخل المجموعات	١٧٢,٥٢	٢٥٩	٠,٦٧		
٧	كلمة أتقهوى عند فلان قد تعبر أيضًا عن تناول العشاء.	بين المجموعات	١,٠١	٢	٠,٥١	٠,٧٢	٠,٤٨٥
		داخل المجموعات	١٨١,٠٢	٢٥٩	٠,٧		
٨	كلمة القهوة قد تعبر عن مجلس الرجال أو المقهى.	بين المجموعات	٠,٨٧	٢	٠,٤٤	٠,٦	٠,٥٥١
		داخل المجموعات	١٨٩,٤٨	٢٥٩	٠,٧٣		
المتوسط العام للتحولات التي طرأت على القهوة السعودية		بين المجموعات	٠,٠٩	٢	٠,٠٤	٠,٣٥	٠,٧٠٢
		داخل المجموعات	٣٢.١١	٢٥٩	٠.١٢		

يتضح مِن الجدول رقم (١٠) وجود فروق دالة إحصائيًة بين استجابات مفردات عينة الدراسة من الأجيال السعودية المختلفة عند مستويي (٠,٠١، ٠,٠٥) حول أربع عبارات متعلقة بالتحولات التي طرأت على المعاني الاجتماعية المرتبطة بالقهوة السعودية وهي:(أقدم القهوة السوداء أو المحلاة للضيوف، أقدم فنجان القهوة باليد

اليمنى بينما الدلة باليسرى، أصب القهوة في الفنجان إلى حدٍ معين احترامًا للضيف، القهوة تعتبر وسيلة للترفيه) تُعزى لمتغير الجيل ولمعرفة مصدر الفروق سوف تستخدم الدراسة اختبار (شيفيه) لإظهار هذه الفروق كما هو موضح في الجدول رقم (١١).

ويتضح كذلك عدم وجود فروق دالة إحصائية حول بقية العبارات والمتوسط العام لإجمالي التحولات التي طرأت على المعاني الاجتماعية المرتبطة بالقهوة السعودية تُعزى لمتغير الجيل ومنها اتفاق الأجيال المختلفة أنَّ كلمة "القهوة وأتقهوى" تحمل دلالات اجتماعية ثابتة لم تتغير كدلالة على تناول العشاء ومجلس الرجال، وكذلك دلالات فناجيل القهوة (الكيف، السيف، الضيف) ثابتة لم تتغير لدى الأجيال المختلفة، ويُعزى إلى وعي الأجيال بثقافة القهوة السعودية وتمسكهم بها، فالقهوة توضح الانتماء لسياقٍ محلي وثقافي معين، والذي يوحّد الممارسات والأفكار لتمييز الأعضاء المنتمين ضمن إطار هذه الثقافة.

جدول (١١) المقارنات البعدية لبيان الفروق ذات الدلالة الإحصائية والتي تُعزى لمتغير الجيل باستخدام اختبار (شيفيه)

العبارة	الجيل	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الستينات – السبعينات	الثمانينات – التسعينات
أقدم القهوة السوداء أو المحلاة للضيوف.	الستينيات – السبعينيات	٤٢	١,٦٤	٠,٨٥	–	–
	الثمانينيات – التسعينيات	١٥٠	١,٦٧	٠,٨٤	٠,٠٢	–
	الألفية	٧٠	٢,٠٣	٠,٨٨	٠,٣٩	٠,٣٦*
أقدم فنجان القهوة باليد اليمنى بينما الدلة باليسرى.	الستينيات – السبعينيات	٤٢	٢,٩٣	٠,٣٤	–	–
	الثمانينيات – التسعينيات	١٥٠	٢,٩٨	٠,١٤	٠,٠٥	–
	الألفية	٧٠	٢,٧٣	٠,٦٤	٠,٢٠*	٠,٢٥*
أصب القهوة في الفنجان إلى حد معين احترامًا للضيف.	الستينيات – السبعينيات	٤٢	٢,٨٨	٠,٤٠	–	–
	الثمانينيات – التسعينيات	١٥٠	٢,٨١	٠,٤٧	٠,٠٧	–
	الألفية	٧٠	٢,٦٦	٠,٦١	٠,٢٢*	٠,١٦*
القهوة تعتبر وسيلة للترفيه.	الستينيات – السبعينيات	٤٢	١,٩٥	٠,٨٥	–	–
	الثمانينيات – التسعينيات	١٥٠	٢,٣٨	٠,٨٠	٠,٤٣*	–
	الألفية	٧٠	٢,٤٤	٠,٨٣	٠,٤٩*	٠,٠٦

يتضح مِن الجدول رقم (١١) الفروق البعدية ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥) والتي تُعزى لمتغير الجيل وذلك على النحو التالي:

-أنَّ الفروق ذات الدلالة الإحصائية حول عبارة (أقدم القهوة السوداء أو المحلاة للضيوف) كانت جميع هذه الفروق لصالح جيل (الألفية) أي أنهم أكثر موافقة على هذه العبارة من مجموعة أفراد العينة من جيل (الثمانينيات- التسعينيات)، وفي ظل تلك المؤشرات يتَّضح أنَّ جيل الألفية أكثر تأثرًا بالظروف الاجتماعية والاقتصادية وأكثر مواكبة للحياة العصرية، إذ تقديم القهوة المختصة أصبح مكملًا للضيافة ويتوافق مع المشروبات الرائجة باعتبارها موضة، وجاء ذلك بعكس الأجيال السابقة التي مازالت متمسكة بالقهوة السعودية للضيافة كمشروب أولي ثابت.

-تبيّن أنَّ الفروق ذات الدلالة الإحصائية حول عبارة (أقدم فنجان القهوة باليد اليمنى بينما الدلة باليسرى) ، و(أصب القهوة في الفنجان إلى حد معين احترامًا للضيف) كانت جميع هذه الفروق لصالح جيل (الستينيات، السبعينيات، الثمانينيات، التسعينيات) أي أنهم أكثر موافقة على هاتين العبارتين من جيل (الألفية). وتشيرُ تلك المؤشرات إلى أنَّ جيل الستينيات، السبعينيات، الثمانينيات، التسعينيات أكثر تمسكًا بالعادات والتقاليد في ظل التحوّلات التي طرأت على ثقافة المجتمع، خاصة المرتبطة بثقافة القهوة، واتَّضح تأثر جيل الألفية بهذه التحوّلات، إذ يقدمون القهوة باليد اليسرى والدلة باليد اليمنى، مع عدم الاهتمام بالمعاني الاجتماعية المرتبطة بمقدار القهوة في الفنجان التي تُدل على القبول وذلك مغاير تمامًا مع الأجيال السابقة والعادات والتقاليد.

-عبارة (القهوة تعتبر وسيلة للترفيه) كانت جميع هذه الفروق لصالح جيل (الثمانينيات، التسعينيات، الألفية) أي أنهم أكثر موافقة على هذه العبارة من جيل (الستينيات – السبعينيات) ، وفي ظل تلك المؤشرات تبيَّن أنَّ جيل الستينيات، السبعينيات لا يُعتبرون القهوة رفاهية، وذلك لاعتبارها عادة اجتماعية متوارثة تؤدي دورًا في العلاقات الاجتماعية، والطبقة الاجتماعية ولقد تغيرت لدى جيل الشباب وأصبحت من رفاهيات الحياة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

التساؤل الأول: يحقَّق الهدف الأول من الدراسة والذي حاولت الدراسة من خلاله معرفة ما الدَّور الاجتماعي لمشروب القهوة السعودية بين الأجيال؟

بيّنت نتائج الدّراسة اتفاق الأجيال أنَّ للقهوة دورًا اجتماعيًا متمثل في: المناسبات الاجتماعية، وتشييد العلاقات الاجتماعية والأسرية، والتفاعل والتواصل، والتقدير والترحيب، أما دورها في إظهار مشاعر الودُّ والحُبّ كان لدى جيل الثمانينيات، التسعينيات والألفية أكثر من جيل الستينيات، السبعينيات الذين ركزوا على التضامن الاجتماعي، وتؤدي دور في الاعتذار، وعدم تقديمها يؤدي إلى اهتزاز العلاقة وعدم الاحترام، وتحوّل دورها عن الماضي

من حيث: ارتباطها بعدم تناولها وفقًا لأسباب شخصية واجتماعية، وظهورها في وسائل التواصل الاجتماعي، وتقدم وفقًا لمعايير الموضة، أما في الماضي كانت تؤدي دورًا في التنشئة الاجتماعية وتقدم للراشد ومن لديه مكانة اجتماعية، أما في الوقت الراهن يتناولها الأطفال وأصبحت تقدم على حسب المنزلة الاجتماعية والفئات العمرية بعكس القهوة المختصة غير رسمية تقدم للمقربين.

بينما توجدُ نسبٌ ضئيلةٌ من جيلِ الألفية والتسعينيات أكَّدوا أنَّ القهوة لا تؤدي دورًا في العلاقات والتفاعل الاجتماعي، ويتَّضح من الأسباب الرئيسة لقبول دعوة القهوة وإعادتها لدى الأجيال المختلفة تتمثل في: واجب اجتماعي ديني، وللاعتذار وتقوية العلاقة، واتفقت هذه النتائج مع دراسة (سلطان وناصر، ٢٠٢٢) التي أكَّدت أنَّ القهوة سلوك اجتماعي وتحتل مكانة في الحياة الاجتماعية. واتفقت مع (كرونيوان، ٢٠٢٣) التي أكّدت أنَّ المقاهي تسهم في تعزيز التماسك الاجتماعي، بينما اختلفت مع (هارش، ٢٠١٣) التي أشارت إلى أنَّ القهوة مشروب نخبوي بينما الشاي مرتبط بالعلاقات العائلية والتواصل، وتتفق مع نظرية التفاعلية الرمزية التي تفترض أنَّ العلاقات الاجتماعية هي التفاعلات بين الأفراد وتنطوي على رموز سلوكية وكلامية يفهمها الأطراف، فإذا كانت العلاقة قائمة على الحُبّ والاحترام تكون الآثار إيجابية وعلى العكس من ذلك.

التساؤل الثاني: ما التحوّلات التي طرأت على المعاني الاجتماعية المرتبطة بالقهوة السعودية بين الأجيال؟

أظهرت النَّتائج وجود تحوّلًا ضئيلًا في أفكار الأجيال من خلال ممارساتهم وسلوكياتهم وأفكارهم المتعلقة بالقهوة السعودية ومن هذه التحوّلات: يأتي جيل الستينيات، السبعينيات أكثر تفضيلًا للقهوة السعودية، وتوجد نسبٌ ضئيلةٌ يتناولون القهوة المختصة لمواكبة جيل الشباب، على العكس من الأجيال الأخرى أكثر تفضيلًا للقهوة المختصة؛ لأنها تؤكد الفردانية وبسبب الحياة الحديثة مما فقدت القهوة السعودية مكانتها ورمزيتها نسبيًا لدى جيل الثمانينيات، التسعينيات والألفية أكثر من جيل الستينيات، السبعينيات، وأصبح تناولها بتأثير وسائل التواصل الاجتماعي والمشاهير لدى جيل الثمانينيات، التسعينيات والألفية أكثر من جيل الستينيات، السبعينيات مما انخفضت رمزيتها وعاداتها ومعانيها وطقوسها نسبيًا والمتمثلة في معرفة ثقافة القهوة من الأجداد، وتناولها بالمجالس بعيدًا عن سلطة وسائل التواصل الاجتماعي والمشاهير، وأصبح تناولها في المقاهي بشكل جماعي، ولا تشرب إلا بشكل جماعي وليس للكيف، ولم تفقد معانيها في تأكيد الروابط الاجتماعية لدى الأجيال المختلفة، وتوصلت النَّتائج إلى أنَّ الأنشطة الثقافية والمسمى الحديث للقهوة أدى إلى زيادة استهلاك القهوة، واتَّفقت هذه النتائج مع دراسة (سلطان وناصر، ٢٠٢٢) التي أكَّدت على وجود منافسة بين حضور القهوة السعودية والمشروبات الأخرى واتفقت مع دراسة (ناصر، ٢٠١٤)

التي أظهرت نتائجها أنَّ طقوس الاستقبال والضيافة المرتبطة بالقهوة طالها بعض التغير، واتفقت مع دراسة (كرونيوان، ٢٠٢٣) التي أكَّدت أنَّ التنوع الثقافي أثر على ثقافة القهوة في المملكة العربية السعودية، بينما اختلفت مع دراسة (هارش، ٢٠١٣) التي أكَّدت أنَّ القهوة تحمل دلالات غامضة مرتبطة بالذوق. وقد اتَّفقت مع نظرية التفاعُلية الرّمزية التي تفترض أنَّ الأفراد يعتمدون على رموز وتفاهُمات مشتركة في تفاعلهم مع بعض وهي قابلة للتغيير.

التساؤل الثالث: ما الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التحوّلات التي طرأت على المعاني الاجتماعية المرتبطة بالقهوة السعودية تُعزى لمتغير: (الجيل)؟

-كشفتْ النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥،و٠,٠١) بين متوسطات درجات مفردات العينة حول عبارة (أقدم القهوة السوداء أو المحلاة للضيوف) وكانت الفروق لصالح جيل (الألفية) أكثر من جيل (الثمانينيات، التسعينيات). وتشيرُ هذه النتيجة إلى أنَّ جيل الألفية يبدون اهتمامًا أكثر بمتطلبات الضيافة التي تفرضها الثقافة الاستهلاكية والموضة والحياة المعاصرة، فمن التحوّلات التي طرأت على ثقافة القهوة بأنها ليست أولية إجبارية في الضيافة .

-تبيَّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول عبارة (أقدم فنجان القهوة باليد اليمنى بينما الدلة باليسرى) ، و (أصب القهوة في الفنجان إلى حدٍ معين احترامًا للضيف) وكانت جميع هذه الفروق لصالح جيل (الستينيات، السبعينيات، الثمانينيات، التسعينيات) أكثر من جيل (الألفية). وتشيرُ هذه النتيجة إلى أنَّ جيل الألفية أقل تمسكًا بالعادات والتقاليد المرتبطة بالقهوة وأقل معرفة برمزيتها ومكانتها والمعاني والدلالات الاجتماعية المرتبطة بها، إذ من التحوّلات التي طرأت على معانيها بأنَّ تقديمها باليد اليسرى وتقديمها بمقدار معين لدى جيل الألفية لا يحمل معاني ودورًا اجتماعيًا كالترحيب.

-بيّنت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول عبارة (القهوة تعتبر وسيلة للترفيه) وكانت جميع هذه الفروق لصالح جيل (الثمانينيات، التسعينيات، الألفية) أكثر من جيل (الستينيات، السبعينيات) ، وتشيرُ هذه النتيجة إلى أنَّ جيل الستينيات والسبعينيات ينظرون إلى القهوة باعتبارها عادة وجزءًا من التكيف الثقافي منذ الصغر، وقد تحوّلت عند جيل الشباب فأصبحت تعبّر عن الرفاهية الاجتماعية والفردية.

-أكَّدت النتائج بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول بقية العبارات، والمتوسط الإجمالي للتحوّلات التي طرأت على المعاني الاجتماعية المرتبطة بالقهوة السعودية تُعزى لمتغير الجيل ومنها: اتفاق الأجيال على دلالات ومعاني ثابتة متعلقة بكلمة القهوة وأتقهوى، ودلالات فناجين القهوة، ويشيرُ ذلك إلى تمسك الأجيال بثقافة القهوة السعودية نسبيًا، وذلك لتأثير البيئة الاجتماعية والثقافة المحلية على أذهانهم.

أهم النتائج:

١-الدَّور الاجتماعي لمشروب القهوة السعودية بين الأجيال:

-تثري العلاقات الاجتماعية لدى مختلف الأجيال.

-عدم تقديمها يؤدي إلى اهتزاز العلاقة الاجتماعية وعدم الاحترام لدى مختلف الأجيال.

-إظهار مشاعر الحُبّ لدى جيل الثمانينيات إلى التسعينيات أكثر.

-من أدوارها الحديثة تؤدي دورًا في الموضة وتقوية العلاقات عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

٢-التحوّلات التي طرأت على المعاني الاجتماعية المرتبطة بالقهوة السعودية بين الأجيال:

-تحوّل معناها لدى جيل الشباب بأنها تشرب بشكل جماعي ليس للكيف.

-تناولها بتأثير المشاهير ووسائل التواصل الاجتماعي لدى جيل الثمانينيات، التسعينيات والألفية.

-تناولها بالمقاهي بشكل جماعي لدى جيل الثمانينيات، التسعينيات والألفية أكثر.

٣-الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التحوّلات التي طرأت على المعاني الاجتماعية المرتبطة بالقهوة السعودية تُعزى لمتغير: (الجيل).

-توجد فروق عند مستوى (٠,٠١،و٠,٠٥) بين متوسطات درجات مفردات العينة حول عبارة (أقدم فنجان القهوة باليد اليمنى بينما الدلة باليسرى، وأصب القهوة في الفنجان إلى حدٍ معين احترامًا للضيف) وكانت الفروق لصالح جيل (الستينيات، السبعينيات، الثمانينات، التسعينيات) أكثر من جيل (الألفية).

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مفردات العينة حول عبارة (كلمة القهوة قد تعبر أيضًا عن تناول العشاء).

التوصيات:

انطلاقًا من نتائج الدراسة تم تحديد أهم التوصيات في الآتي:

أولًا: وزارة الثقافة:

استنتجت الدراسة أنَّ القهوة السعودية أدت دورًا في العلاقات الاجتماعية لدى مختلف الأجيال، وحملت معاني ودلالات رمزية، لذا توصي الدراسة بما هو آت:

١-الاهتمام بتشجيع الباحثين وتقديم حوافز مادية ومعنوية لإجراء البحوث العلمية حول القهوة السعودية ورمزيتها ودورها في العلاقات الاجتماعية للوصول إلى توصيات مفيدة تطبق على أرض الواقع.

٢-أظهرت النتائج أنَّ المسمى الحديث للقهوة السعودية أدى دورًا في استهلاك القهوة، لذا توصي الدراسة الاهتمام

بهوية القهوة وربطها بالمجتمع السعودي أكثر من خلال الفعاليات والاحتفالات الخاصة.

٣-نشر برامج تثقيفية وتوعوية بمخاطر الاهتمام الزائد بالقهوة المختصة على حساب ثقافة القهوة السعودية وحمايتها من الاندثار.

٤-الاهتمام بتكثيف وإقامة المؤتمرات الخاصة في ثقافة القهوة السعودية محليًا وعالميًا.

٥-توصي الدراسة هيئة التراث بالعمل على تطوير وتكثيف المحتوى غير المادي المرتبط بثقافة القهوة السعودية محليًا وعالميًا.

٦-الاهتمام بإنشاء المبادرات والمعارض المتعلقة بالتراث غير المادي المرتبط بالقهوة السعودية بطرق مبتكرة تتوافق مع الحياة الحديثة.

٧-الاهتمام بإقامة المسابقات المتعلقة بتراث القهوة السعودية لخلق روح المنافسة لدى الأجيال.

ثانيًا: الشركة السعودية للقهوة:

أظهرت النتائج وجود تحوّلات طرأت على المعاني الاجتماعية المرتبطة بالقهوة السعودية في ظل وجود منافسة من القهوة المختصة باعتبارها موضة مما قد تهدد مكانة القهوة السعودية ورمزيتها؛ لذا توصي الدراسة بما هو آت:

١-نشر البرامج التثقيفية في الحفاظ على مكانة القهوة السعودية ورمزيتها وعدم الانسياق الكلي وراء الموضة فيما يتعلق بالضيافة.

٢-ابتكار طرق سريعة في إعداد القهوة السعودية لموافقة الحياة العصرية ومتطلباتها ومنافسة المشروبات الأخرى.

٣-تمكين مشاريع القهوة والمقاهي التي تقدم القهوة السعودية بطرق مبتكرة، وبديكورات تجذب الأفراد والسياح.

ثالثًا: وزارة الإعلام:

استنتجت الدراسة أنَّ منصات التواصل الاجتماعي تؤدي دورًا نسبيًا في زيادة الإقبال على تناول القهوة، لذا توصي الدراسة بالآتي :

١-الاهتمام بالدعاية والإعلان لتسويق القهوة السعودية خاصة فيما يتعلق بقدرتها على تقوية الروابط الاجتماعية والأسرية.

٢-الاهتمام بنشر الصور ومقاطع الفيديو المرتبطة بالقهوة السعودية بطرق جذابة ومبتكرة، لتشجيع الأجيال الحديثة على الاعتزاز بها.

٣-الاهتمام بتسويق القهوة افتراضيًا لجذب السياح الأجانب لتجربتها وبناء العلاقات محليًا وعالميًا.

رابعًا: وزارة التعليم العالي والعام:

استنتجت الدراسة أنَّ جيل الألفية أقل معرفة بعادات وتقاليد القهوة السعودية ومعانيها الاجتماعية، لذا توصي بالآتي :

١-إدراج موضوعات في المقررات الدراسية تتناول الجانب غير المادي المرتبط بالقهوة السعودية ودورها في العلاقات الاجتماعية والتحوّلات التي طرأت عليها لتثقيف ورفع وعي الطلاب.

٢-تشجيع الطلاب على طرح الأفكار والمشاريع وصناعة المحتوى المتعلق بالقهوة السعودية عن طريق إقامة المسابقات والاحتفالات والمبادرات.

خامسًا: الباحثين:

١-تكثيف الجهود في إجراء الدراسات والأبحاث من قبل الباحثين في علم الاجتماع الثقافي، وعلم اجتماع الغذاء إلى الدراسة المتعمقة للتحولات التي طرأت على القهوة السعودية بتتبع الظاهرة عبر الأجيال لفهم انعكاساتها على مكانة القهوة وثقافتها وعلى سلوكيات الأفراد.

٢- إجراء مزيدٍ من الدراسات والبحوث باللغة الإنجليزية حول الدور الاجتماعي للقهوة السعودية خاصة في العلاقات الاجتماعية وارتباطها بالأسرة، حتى يتسنى للدول الأجنبية معرفة ثقافة القهوة السعودية ووظيفتها مما تجذبهم لتجربتها.

٣-إجراء الدراسات من قبل الباحثين في علم الاجتماع لمعرفة أفكار وتصورات جيل الشباب عن الجانب غير المادي للقهوة السعودية للوصول إلى نتائج مفيدة في الحفاظ عليها، والوقاية والتنبؤ بالمهددات التي قد تهددها.

مقترحات الدراسة:

إجراء دراسة عن القهوة السعودية وعلاقتها ببعض المتغيرات، مثل :

أ-التحولات الاجتماعية والثقافية.

ب-العلاقات الاجتماعية.

ت-وسائل التواصل الاجتماعي.

تم إنجاز هذا البحث بدعم من برنامج منحة " أبحاث القهوة السعودية" التي أطلقتها وزارة الثقافة في المملكة العربية السعودية، وجميع الآراء الواردة تخص الباحثين، ولا تعبر بالضرورة عن الوزارة.

المراجع

أولًا: المراجع العربية

١-إبراهيم، ناصر. (٢٠١٤). آداب وطقوس شرب القهوة في القاهرة العثمانية. *مجلة الحوليات الإسلامية*، ع ٤٨.

٢-تاكر، كاثرين. (٢٠١٩). *ثقافة القهوة (وفيق فائق، مترجم)*، اللاذقية: فواصل للنشر والتوزيع.

٣-جمعية شارك للأبحاث الصحية. (٢٠٢٢). مؤشر استهلاك مشروبات الشاي والقهوة ٢٠٢٢. تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠٢٤/١/٢٣. على الرابط : https://sharikhealth.com/

٤-رمضان، محمد. (٢٠٢٠). القهوة في بيئة العمل مناخ صحي وإنتاجية أعلى، ميديم، تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠٢٣/٢/١٢، على الرابط : https://medium.com/

٥-الحسن، إحسان. (٢٠١٥). *النظريات الاجتماعية المتقدمة دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة*. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع .

٦-السبهان، سلطان، المدلج، ناصر. (٢٠٢٢). *القهوة السعودية ثقافة*. مبادرة المنور للأبحاث الثقافية .

٧-الأسود. السيد. (٢٠٠٩). القهوة وعبقرية التواصل في الحياة الشعبية اليومية بمجتمع الإمارات. *مجلة تراث شعبي*. ع١٢٤.

٨-الشقير، عبد الرحمن. (٢٠٢٠). *الذاكرة الشعبية قراءة اجتماعية لمصادر الوعي التاريخي المحلي والمنتج الثقفي في الحياة اليومية للمجتمع السعودي*، الجزائر: ابن النديم للنشر والتوزيع.

٩-الشهاوي، صلاح. (٢٠١٠). *القهوة في الثقافة العربية والشعبية*. الثقافة الشعبية. مج٣، ع١١، ٧٦-٨٩.

١٠-طائي، كرم (٢٠٢٣). *الشبة إرث تاريخي يجمع الأجيال على القهوة في السعودية*، العرب، تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠٢٣/٣/٢ على الرابط : https://alarab.co.uk/

١١-عبد الله، سهام. (٢٠٠١). *القهوة العربية: أعراف وتقاليد*. التوباد، ع٢١، ١٣٣-١٣٩.

١٢-غدنز، أنتوني (٢٠٠٥). *علم الاجتماع* (الصياغ، فايز، مترجم). بيروت: المنظمة العربية للترجمة .

١٣-معجم عربي عامة. (٢٠٢٤). *مفهوم الدور الاجتماعي*، تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠٢٤/١٠/٩ على الرابط: https://www.almaany.com :

١٤-نفيدسة، فاطمة. (٢٠٠٧). *العلاقة بين النسق القيمي والدور الاجتماعي لدى المرأة الطارقية* دراسة ميدانية بمدينة تمنراست. جامعة قاصدي مرياح ورقلة.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

15. Kucukkomurler, Saime & Ozgen Leyla. (2009). Coffee and Turkish Coffee Culture. Journal of Nutrition.V 8, N 10.
16. Maspul. Kurniawan. (2023). cultural Exchange and Resilience: Shaping Coffee Consumption in Saudi Arabia's Coffee Shop. J-CEKI: Jurnal Cendekia IImiah, 2(6), 693-707.
17. Stewart, Allen (1999). The Devil's Cup: A History of the World According to Coffee.Ballantine.
18. Vermam, Harsh. (2013). Coffee and Tea: Socio-cultural Meaning, Context and Branding. Journal of Management Research and Innovation.

فاعلية نموذج التركيز على المهام في تنمية الدافعية للتعلم لدى عينة من الأيتام (مجهولي الأبوين)

أ. رهف بنت شداد المطيري

roof.almutairi234@gmail.com

د. ناصر بن صالح العود

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

Naloud@imamu.edu.sa

(قُدم للنشر في ٢٠٢٤/٠٧/٢٢، وقُبل للنشر في ٢٠٢٤/٩/١٥)

مستخلص البحث

هدفت الدراسة إلى قياس مدى فاعلية البرنامج الإرشادي باستخدام أساليب نموذج التركيز على المهام في تنمية الدافعية للتعلم لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين)، ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار العينة بطريقة الاختيار العمدي من الطالبات المستفيدات من جمعية كيان للأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين) بالرياض، حيث تتراوح أعمارهن بين (٨-١٣) سنة، وقد بلغ عددهن (٨) مبحوثات كمجموعة تجريبية. واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي من خلال تصميم المجموعة الواحدة (OXO)، إذ تم تطبيق القياس القبلي على عينة الدراسة ثم تنفيذ "البرنامج الإرشادي"، تلا ذلك إعادة تطبيق المقياس على نفس المجموعة، ومقارنة الفرق بين نتائج القياسين، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس الدافعية للتعلم، وبرنامج إرشادي من إعداد الباحثان كما تم استخدام استمارة تقييم إضافية للتعرف على مرئيات المشاركين حول برنامج التدخل المنفذ (التركيز على المهام) على تحسين دافعيتهم نحو التعلم. وقد كانت أبرز النتائج التي خرجت بها الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في تحسين مستوى الدافعية للتعلم لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين) لصالح القياس البعدي، مما يؤكد فاعلية نموذج التركيز على المهام في تنمية الدافعية للتعلم، وبالتالي إمكانية تضمينه كأحد التدخلات المهنية الناجعة مع فئة الأيتام مجهولي الأبوين في مجال الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المؤسسات الاجتماعية في القطاع الحكومي والقطاع الغير ربحي.

الكلمات المفتاحية: الخدمة الاجتماعية- نموذج التركيز على المهام- الدافعية- التعلم- الأيتام.

Journal of Research and Social Studies- National Center for Social Studies, volume 5, Issue (1) pp 67 -100 , Riyadh (1447/2025)

The effectiveness of a task-focused model in developing learning motivation in a sample of orphans of (unknown parentage)

Rahaf Shadad Almutairi

roof.almutairi234@gmail.com

Dr. Nasser Saleh AlOud

Imam Muhammad ibn Saud Islamic University

Naloud@imamu.edu.sa

Abstract

This study aimed to assess the effectiveness of a counselling program based on Task-Centered Model techniques in enhancing learning motivation among orphans with special circumstances (i.e., those of unknown parentage). The sample was purposefully selected from beneficiaries of the Kayan Orphan Charity in Riyadh, comprising eight children aged between 8 and 13 years, who formed the experimental group.

A quasi-experimental one-group design (OXO) was employed. The study involved administering a pre-test, implementing the counselling program, and then conducting a post-test with the same participants. The research tools included a learning motivation scale, a counselling program developed by the researchers, and an evaluation form used to gather participant feedback on the intervention's effectiveness.

Results showed statistically significant differences at the 0.05 level in Favor of the post-test, indicating a marked improvement in learning motivation following the intervention. These findings confirm the effectiveness of the Task-Centered Model as a professional intervention approach for enhancing learning motivation among orphans. The study recommends its application in social work practice within both governmental and non-profit institutions serving children of unknown parentage.

Keywords: Social work, Task-Centered Model, motivation, learning, orphans.

مشكلة الدراسة

تعتبر مرحلة الطفولة من المراحل المهمة في حياة الإنسان، إذ هي النشأة الأولى لتكوين شخصيته، وتتميز بالعديد من الخصائص والحاجات التي إذا لم تشبع قد تحدث لديه اضطراب، وعند النظر إلى الأطفال (مجهولي الأبوين) نجد أنهم بحاجة إلى المزيد من الرعاية والاهتمام أكثر من الأطفال الذين ولدُ في أسر طبيعية، ويرجع ذلك إلى طبيعة

الظروف التي ولدُ فيها، لذا فقد حفظت الشريعة الإسلامية حقوقهم وحثت على رعايتهم، فعن النبي (ﷺ) قال:" أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين ". (رواه البخاري)

وقد اهتمت المملكة العربية السعودية منذ نشأتها بأوضاع الأطفال خاصةً الأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين)، فعملت على متابعتهم وتلمس احتياجاتهم وحفظت كرامتهم إيماناً بأن هذه حقوقهم التي كفلها الله عز وجل لهم، إذ يتم متابعتهم من خلال عدة إدارات سواءً في المؤسسات الإيوائية أو من خلال تتبعهم داخل الأسر الحاضنة، وذلك بهدف أن ينمو الطفل ذوي الظروف الخاصة نمواً سوياً ويحصل على جميع احتياجاته الطبيعية مثل الأطفال في الأسر الطبيعية.

ويشكل التعليم أحد أهم الحقوق الأساسية التي يستلزم توفيرها لفئة الأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين) لما له من أهمية سواءً على الصعيد الشخصي أو المجتمعي، فهو أساس تقدم الدول في كافة مجالاته ، وتحقيق المجتمع الازدهار والثقافة والرقي ، والتأثير في حياة الفرد حيث يمتد هذا التأثير على المجتمع، فمن خلاله يكتسب الفرد القيم والأخلاقيات والمعارف التي تحسن حياته، ويكتسب الوعي لما يدور حوله ويحفظ حقوقه بالإضافة إلى اكتساب المهارات التي تؤهله للعمل والنهوض بالمستوى الاقتصادي للمجتمع، والعمل على تنمية تلك المهارات واستغلالها بما يعود بالنفع على الفرد ومجتمعه، والإسهام في تحقيق حياة مستقرة للفرد وحفظ كرامته داخل المجتمع وجعل له دور في مجتمعه.

وتعد مشكلة ضعف الدافعية للتعلم أحد أبرز المشكلات التي تواجه الأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين)، حيث تشير دراسة (الحجاجي،٢٠١٣) أن اليتيمات ذوات الظروف الخاصة لديهن العديد من المشكلات ومنها: ضعف التحصيل وذلك بسبب تفاوت القدرات أو ضعف الرغبة في التعلم وغيرها من العوامل، فتلعب الدافعية للتعلم دور مهم في العملية التعلمية، وتعد شرطاً أساسياً لحدوث التعلم، وتوضح دراسة (إمسعودن،٢٠٢٠) أهمية الدافعية للتعلم في العملية التعليمية، وكيف تتأثر بالعوامل المحيطة لدى كل فرد بحسب ظروفه من خلال حصر أسباب تدني مستوى الدافع، وأوضح في دراسته مدى أهمية تكاتف كلٌ من الطالب والأسرة والمدرسة لرفع مستوى الدافع للتعلم، فهي التي تحرك الطالب وتدفعه داخلياً وخارجياً إلى التعلم ليتم التحقق من الأهداف التعليمية حيثُ تساعده الدافعية على التركيز والاندماج في البيئة الصفية والالتزام بقوانين المدرسة، وتقديم جميع المهام المطلوبة بنشاط وحيوية حتى يصل الطالب إلى أعلى مستوى من الإنجاز الذي يطمح إليه.

وتعتبر الخدمة الاجتماعية المدرسية أحد أهم ركائز العملية التعليمية لما لها من دور كبير في مواجهة المشكلات التعليمية التي تعترض الطلاب، وتعمل على مساعدتهم في إيجاد الحلول حتى يتمكن الطالب من إكمال السير في تعليمه بدافعية وإنجاز. وأوضحت دراسة(صالح،٢٠٢٢) مهنية الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي ودورها خلال

فريق العمل حيث وضعت للأخصائي الاجتماعي قاعدة علمية من النظريات والتكنيكات التي تساعد الأخصائي الاجتماعي أثناء ممارسته في اختيار ما يراه ملائمًا ومناسبًا للتدخل مع الفرد، ووضع حلول واقعية تساعد الطالب في الإنجاز ورفع التحصيل الدراسي وحمايته في المدرسة من كل ما يعرقل العملية التعليمية خاصةً مع الأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين)، فالأخصائي الاجتماعي هنا يعمل على استشعار ظروفهم وسد احتياجاتهم ومساعدتهم على حل مشكلاتهم خاصةً التعليمية، والكشف عن قدراتهم وتنميتها ليصبحوا أكثر دافعية وإنجاز في تعليمهم، إذ يقوم بعدة أدوار تبدأ من الطالب نفسه وتمر بأسرته الحاضنة ومدرسته والمؤسسة التابعة له وصولاً بالمجتمع الذي يعيش في كنفه.

ونظراً لأهمية الموضوع لدى الباحثان وقلة الدراسات التي تحدثت عن الدافعية للتعلم بشكل عام في الخدمة الاجتماعية، والتعرف على واقع الحافز للتعلم لدى فئة الأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين)، وبالتحديد الدراسات التي تناولت في منهجيتها البحوث شبه التجريبية من أجل إثراء الجانب النظري في الخدمة الاجتماعية، ومساعدة الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مؤسسات الأيتام ذوي الظروف الخاصة ليحققوا مزيداً من الكفاءة في التعامل مع المشكلات خاصةً مشكلة ضعف الدافعية للتعلم. كما يأمل الباحثان في أن يتمكن هذا البحث – عملياً – من إفادة الممارسين الاجتماعيين من خلال نماذج ومداخل حديثة تساعد في دعم الإطار المعرفي في الخدمة الاجتماعية، وذلك بالوصول إلى طرق وأساليب مهنية مبنية على الدراسات التجريبية تساهم في تنمية الدافعية للتعلم .

ونتيجة لما سبق تتمثل مشكلة البحث في التساؤل الآتي/ ما مدى فاعلية نموذج التركيز على المهام في تنمية الدافعية للتعلم لدى عينة من الأيتام (مجهولي الأبوين)؟

فرض الدراسة

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية على مقياس الدافعية للتعلم بعد تطبيق البرنامج الإرشادي باستخدام نموذج التركيز على المهام لصالح القياس البعدي قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

أهداف الدراسة

يتلخص الهدف الرئيس والذي ينتج عنه عدة أهداف فرعية في الآتي:

الهدف الرئيس :

–قياس مدى فاعلية نموذج التركيز على المهام في تنمية الدافعية للتعلم لدى الأيتام (مجهولي الأبوين).

الأهداف الفرعية:

–قياس فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية دافعية الطالبات للتعلم من خلال إعطائهم مهام هدفها تعزيز الدافعية للتعلم.

–قياس فاعلية البرنامج الإرشادي في تعديل اتجاهات وسلوكيات الطالبات الأيتام (مجهولي الأبوين) في التعليم

باستخدام برنامج إرشادي قائم على نموذج التركيز على المهام.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية هذا البحث فيما يتوقع أن يقدم من إضافات سواءً للجمعيات المختصة في مجال الأيتام ذوي الظروف الخاصة أو للباحثين في الخدمة الاجتماعية والمهتمين في مجال الأيتام ذوي الظروف الخاصة، ويمكن صياغة الأهمية من خلال الجانبين النظري والتطبيقي كالآتي:

الأهمية النظرية:

-استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي ويعد إضافة للدراسات الشبه تجريبية في مجال الأيتام (مجهولي الأبوين).

-يمكن أن تساهم هذه الدراسة في إعداد برامج إرشادية في الخدمة الاجتماعية.

-إضافة علمية في تخصص الخدمة الاجتماعية بشكل عام والعلاج الاجتماعي بشكل خاص.

الأهمية التطبيقية:

-الاستفادة من نتائج هذا البحث في اكتشاف مجالات جديدة يمكن بحثها ودراستها في المستقبل في مجال الأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين).

-يمكن أن تساهم النتائج في وضع بعض المقترحات والحلول والاستفادة منها في تنمية الدافعية للتعلم لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين).

-يساهم هذا البحث في مساعدة الأخصائيين الاجتماعين والمرشدين في التعامل مع مشكلات ضعف الدافعية للتعلم لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين).

حدود الدراسة

أ-الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على قياس فاعلية نموذج التركيز على المهام في تنمية مستوى الدافعية للتعلم لدى الأيتام (مجهولي الأبوين) .

ب-الحدود الزمانية: طبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٤٤-١٤٤٥هـ، إذ استغرقت الدراسة قرابة (٥) أشهر ابتداءً من شهر ذي الحجة وحتى شهر جمادى الثاني من ١٤٤٥/١٢/١هـ إلى ١٤٤٥/٥/١٩هـ.

ت-الحدود المكانية: طبقت الدراسة في جمعية كيان للأيتام (مجهولي الأبوين) بالرياض، إذ تم اختيار عينة من (٨) طالبات مستفيدات من الجمعية والذين يواجهن تدني بمستوى الدافعية للتعلم بحسب بيانات الجمعية مما تنطبق عليهم شروط البحث.

مصطلحات الدراسة

الفاعلية(Effectiveness)

يقصد بالفاعلية: إنجاز هدف مقرر سلفاً، كما يقصد بها مدى صلاحية العناصر المستخدمة للحصول على النتائج المطلوبة، فهي علاقة بين العناصر وليس كميتها

وربط تلك الكمية بالعائد، فالفاعلية لا تهتم إلا بالحصول على النتائج المقررة (الدخيل،٢٠١٢، ٧٩).

ويقصد بالفاعلية أيضًا: درجة من إنجاز الأهداف المرغوبة، والفعالية في الخدمة الاجتماعية تعنى: بالقدرة على مساعدة العميل في إنجاز أهداف عملية التدخل في فترة زمنية معقولة (العقيلي،٢٠١٢، ١١).

التعريف الإجرائي:

مدى قدرة النموذج في إحداث تغيرات في مشكلة الدراسة بعد تطبيق القياس البعدي، ومدى القدرة على تحقيق الأهداف المطلوبة في الدراسة للحصول على نتائج بعد إجراء البرنامج.

نموذج التركيز على المهام (Task-Centered Model)

يعتبر نموذج للتدخل المهني قصير المدى في الخدمة الاجتماعية، بمقتضاه يقوم كل من الأخصائي الاجتماعي بما يلي:

أ-تحديد مشكلات معينة .

ب-تحديد مهام معينة مطلوبة لتغيير المشكلة.

ت-وضع عقد يوضح الأنشطة التي ستحدث كما يبين أوقاتها.

ث-وضع حوافز عند تحقيق الإنجازات.

ج-تحليل وحل العقبات حال التعرف عليها.

كما يتضمن مساعدة العميل على إنجاز المهام عن طريق تمثيلها أو مساعدته في تمثيلها أو عن طريق التدريب الإشرافي في مكتب الأخصائي الاجتماعي قبل القيام بتلك المهام باستقلالية خلال الأسبوع (الدخيل،٢٠١٢، ١٩٢).

التعريف الإجرائي:

هو البرنامج المعد من قبل الباحثان والذي يشتمل على الآتي: (جلسات إرشادية محددة بوقت ومكان، مجموعة من التكنيكات والأساليب الإرشادية للتعامل مع مشكلة ضعف الدافعية للتعلم، تحديد أهداف التدخل بمشاركة الأعضاء، التعاقد مع الأعضاء والأخصائي، التخطيط للمهام وتنفيذها مع الأعضاء بمساعدة الأخصائي الاجتماعي، مراجعة المهام).

الدافعية للتعلم(Learning Motivation)

تعرفها النظرية التحليلية بأنها: حالة تكون داخل الفرد المتعلم تحثه وتحفزه أن يسعى بكل الطرق والوسائل التي تتوافر لديه من مواد وأدوات بقصد الحصول على السعادة وتحقيق التكيف والابتعاد عن الوقوع بالفشل (العتيق،٢٠٢٢، ٩). وهي حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط موجه، والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم (محي الدين،٢٠٠٣، ٢١١).

- التعريف الإجرائي:

يعرفه الباحثان بأنه: مستوى الرغبة في التعلم لدى عينة الدراسة، وفي هذه الدراسة يقصد به تحديداً من يعانون من

ضعف مستوى الدافعية للتعلم، وذلك لزيادة تحصيلهم الدراسي من خلال تقسيم المهام وتعديل معارفهن وسلوكياتهن تجاه التعليم واستثارة وعيهن ودافعيتهن نحو التعلم، ويتم ذلك عن طريق استخدام عدة أساليب وتكنيكات في نموذج التركيز على المهام والقياس القبلي والبعدي باستخدام مقياس الدافعية للتعلم.

الأيتام مجهولي الأبوين (Of Unknown Parentage)

مجهولو الأبوين أو كما أطلقت عليهم وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية في المملكة " الأيتام ذوي الظروف الخاصة": هو الطفل الذي وجد في ظروف غامضة وغير معروفة تعذر معها معرفة إلى من ينسب، لا يعرف له أم ولا أب، وحرم من عطفهما وحنانهما ودفء الأسرة الطبيعية (البار وآخرون،٢٠١١، ٧٥). وهو الإنسان المولود الذي لا يعرف أبوه ولا تُعرف أمه. وتم العثور عليه بالقرب من أحد الأماكن العامة أو بداخلها مثل: (الشارع- المستشفى-الحديقة. إلخ) (العتيبي،٥٦٦،٢٠٢٠).

التعريف الإجرائي:

يقصد بالأيتام في هذا البحث هم: الأيتام المسجلين في جمعية كيان والمولودين لأبوين غير معروفين، وتكون الطفلة تابعة لأسر حاضنة، حيثُ يتراوح عمر الطالبة في هذا البحث من ٨-١٣ سنة، بالإضافة إلى أن تكون ملتحقه بالمدرسة، وتواجه مشكلة في انخفاض مستوى الدافعية للتعلم.

الاتجاهات النظرية التي تفسر الدافعية

إن في وجود الاتجاهات النظرية التي تفسر المشكلات والظواهر أثر واضح في فهمها واستيعابها، على الرغم من اختلاف الآراء ووجهات النظر حولها، فكل منها يفسرها بحسب جانبه، وعلى الرغم من الاختلاف إلاَ أننا نرجع إليها سواءً في البحوث النظرية أو التطبيقية حتى يتسنى لكل مهتم فهم المشكلة والعمل على أساس واضح لانتقاء ما يراه مناسبًا من أساليب تفسيرية أو تطبيقية. ويحكم اختلاف النظريات الإجابات عن الأسئلة التالية (المحمدي،٢٠٠٨، ٥٤):

- ما الذي يجعل الفرد عادة لا يقوم ببعض السلوكيات؟
- ما الذي يجعل الفرد يسير نحو تحقيق هدف معين؟
- ما الذي يجعل الفرد يصر ويلح في المحاولة لتحقيق الهدف؟

ونتيجة لاختلاف الإجابة عن الأسئلة السابقة ظهرت عدة نظريات، إلا إنه لا يوجد إلى الآن نظرية شاملة تفسر كافة مظاهر السلوك الإنساني، وإن من أشهر النظريات التي ظهرت النظرية السلوكية، والنظرية المعرفية، ونظرية التعلم الاجتماعي، والنظرية الإنسانية، ونظرية الأنساق العامة. وسيتم التطرق لهذه النظريات في مجال الدافعية بشيء من الإيجاز.

النظرية السلوكية:

يمثل الاتجاه السلوكي مجموعة من العلماء وفي مقدمتهم "جون واطسن" و " ادوارد ثورندايك" و " ايفان بافلوف". وتؤكد هذه النظرية أن الكائن الحي لا تحركه دوافع فطرية توجهه نحو غاية معينة، وإنما الذي يدفعه ويحركه هو منبهات حية فيزيقية خارجية. لذلك يُهمل أصحاب النظرية السلوكية دراسة الغرائز والدوافع الفطرية على أساس أن الدوافع تعتبر مفهوماً غامضاً لا يمكن إخضاعه للدراسة التجريبية. وفي الوقت الذي يمكن أن يفسر السلوك لدى أنصار الاتجاه السلوكي على أنه سلسلة من الأفعال الناجمة عن المثيرات والاستجابات، أما السلوك الغريزي لدى أصحاب هذه النظرية فهو سلسلة من الأفعال المنعكسة (المحمدي،٢٠٠٨، ٥٥).

كما يعتقد السلوكيون أن عملية فهم دافعية التلاميذ للتعلم تبدأ بالتحليل الدقيق لتأثير الجوائز والحوافز المقدمة في الفصل؛ لأن نوع الحافز يؤثر على جودة السلوك الصادر عن الفرد، فعلى سبيل المثال: إذا تم تعزيز تلميذ على أدائه الجيد في اختبار العلوم أكثر أو أفضل من أدائه الجيد في اختبار الرياضيات، فإنه سيبذل جهداً مضاعفاً في المادة التي تم تعزيزه أفضل فيها وتركز النظرية السلوكية على جداول التعزيز أو الكيفية التي تتم فيها مكافأة السلوكيات المرغوبة لإثارة الدافعية. ويمكن تلخيص جداول التعزيز في التالي:

أ-التعزيز الجزئي: يجعل التعلم يتطلب وقتاً أطول، ولكنه في الوقت ذاته يحافظ على دوام التعلم عندما يرفع التعزيز.

ب-تشجع الأنماط المتغيرة للتعزيز حدوث السلوكيات بشكل أكثر انتظاماً وبمعدلات ثابتة تقريباً .

ت-تشجع الأنماط الثابتة على التباطؤ في معدل حدوث السلوك في أعقاب التعزيز وعلى التسارع قبل حدوث التعزيز القادم (المحمدي،٢٠٠٨، ٥٥).

ويمكن ربط البحث الحالي بهذه النظرية من خلال تفسير الدافعية من وجهة نظر سلوكية والتي تراها بأنها محفزات خارجية تدفع الإنسان للتعلم أو العمل، وتوضح أهمية المحفزات الإيجابية في رفع مستوى الدافعية لدى المتعلم ، وتفيد هذه النظرية أيضاً في التعرف على إحدى العوامل التي تعزز من الدافعية لدى الطلاب، وتضمينها خلال إعداد البرامج الإرشادية أو العلاجية أو التربوية، بالإضافة إلى أنها تفسر أثر البيئة الخارجية للعميل على سلوكه، وتوضح للعميل أثر التعديل وإبدال السلوك الغير مرغوب من خلال إكساب الأفكار والعادات والقيم الجديدة، وبالتالي يمكن الاستفادة من هذه النظرية تطبيقياً في تضمين البرنامج الإرشادي بمعززات خارجية معنوية ومادية.

النظرية المعرفية :

ظهرت النظرية المعرفية كردة فعل على النظرية السلوكية. ويعتبر المعرفيون أن السلوك يظهر نتيجة للتفكير، وليس لتعزيز أو عقاب السلوكيات التي حصلت في الماضي. كما أن السلوك يظهر نتيجة للتخطيط، والتنظيم، ووضع الهدف، والتوقعات. ويعتبر أنصار هذه النظرية أن الناس

نشيطون وفضوليّون ويبحثون عن المعلومات ليحلوا مشاكلهم الشخصية ويستمتعون في أعمالهم؛ لأنهم يريدون أن يفهموها وليس بسبب التعزيز الذي يحصلون عليه (Woololk,1998, 14).

وقد اهتم المعرفيون بالجانب الدافعي في التعلم ومن أولى المحاولات لفهم الدافعية محاولات هيدر حيث أظهر نوعين من الدافعية في الأداء، وميز بين نوعين من المتعلمين: المتعلم المدفوع ذاتياً والمتعلم بدوافع خارجي (قطامي،٢٠٠٠، ٤٣٢).

وتقوم النظرية المعرفية على أساس التمييز بين مصادر الدوافع التي تنقسم من حيث المصدر إلى قسمين: دوافع داخلية (Intrinsic) ودوافع خارجية (Extrinsic) والدوافع الداخلية والخارجية لفعل ما تم من خلال النظام المعرفي للفرد. إذ إن الفرد يشعر بدوافع ذاتية تعمل على تحقيق حالة من التوازن المعرفي لديه، وتفترض أن الطلاب يمكنهم مراقبة دوافعهم والتحكم فيها بشكل فعّال (Lee,2023,15).

ويتفق علماء النفس المعرفيون على أن الأفراد يحاولون البحث عن توفير حالة الاتساق في إدراكهم العالم من حولهم، إذ يقلل ذلك من حالة التنافر المعرفي ((cognitive dissonanceالتي تنتج من المعتقدات المتصارعة والمتضاربة، إذ يكون المتعلم مدفوعاً للتخلص من حالة غير سارة تدفعه لتقليل، أو حذف، أو تجنب هذه الحالة، أو تغيير المعرفة الموجودة لديه، أو إضافة معرفة جديدة لمعرفته وخبرته (قطامي،٢٠٠٠، ٤٣٢). ويمكن الاستفادة من هذه النظرية وربطها بالبحث الحالي من خلال تفسيرها للدافعية التي تناقض السلوكيون في أن الدافعية تنبع من داخل الإنسان ، لذا قد تكون نظرة الأطفال مجهولي الأبوين عن أنفسهم وعن واقعهم لها دور في انخفاض مستوى الدافعية لديهم، وبالتالي تمنعه مشاعره وإدراكه الداخلي من الذهاب للمدرسة أو الإنتاجية ، وقد أوضحت بعض الدراسات أن الأطفال مجهولي الأبوين لديهم تدني في مستوى تقدير الذات، وقد يكون لهذا السبب دور في تدني مستوى دافعيتهم للتعلم؛ لأن تقدير الذات نابع من داخل الإنسان، وبالتالي يمكن الاستفادة من هذه النظرية في التركيز على الجانب المعرفي لدى العينة ومحاولة الكشف عما بداخلها واستخدام الأساليب التي تعين على الإفراغ الوجداني والمعونة لتنمية الدافعية وتحريكها .

نظرية التعلم الاجتماعي:

تعتبر نظرية التعلم الاجتماعي وسطاً بين النظرية المعرفية والنظرية السلوكية. فقد جمعت بين النظرية السلوكية من حيث التغذية الراجعة من السلوك، وبين النظرية المعرفية في المتعة واعتقادات الفرد وتوقعاته. ويعتبر باندورا (١٩٧٧) رائد نظرية التعلم الاجتماعي، وأن هناك مصدرين للدافعية. المصدر الأول: الأفكار حيث تكون النتائج المستقبلية للسلوك – هل سأنجح أو سأفشل في المهمة؟ وتعتمد هذه التوقعات على خبراتنا وعلى نتائج أفعالنا السابقة. والمصدر الثاني هو وضع وصياغة الأهداف بحيث تصبح أهدافاً

فعّالة، حيث يحددها معيار تقييم سلوكنا وأدائنا، فالفرد يحاول أن يثابر بجهوده حتى يصل إلى المعيار الذي يضعه لنفسه. فيتصور جميع الأشياء الإيجابية التي قد توصله إلى الهدف، كما أنه يتصور الأشياء والعوامل السالبة التي قد تمنعه من تحقيق الهدف (قطامي،٢٠٠٠، ٢١٥).

أما روتر فيشير إلى أن معتقدات الفرد حول ما يجلب له المكافآت– وليس المكافآت في حد ذاتها– هي التي تزيد من تكرار السلوك؛ فالمكافآت لن تؤثر في السلوك في المستقبل إذا لم يدرك الأفراد أن ما حصلوا عليه من مكافآت نتج عن أداء معين. كما يشير روتر إلى أن الأفراد يعممون المعتقدات حسب توافق التعزيز، فالتوقعات في موقف معين تتحدد ليس فقط من خلال المعتقدات في التعزيز في ذلك الموقف، بل أيضاً من خلال تعميم التوقعات المبنية على الخبرات السابقة في المواقف المشابهة (المحمدي،٢٠٠٨، ٥٧). أي أن نظرية التعلم الاجتماعي في الدافعية تأخذ مكاناً وسطاً بين السلوكية والمعرفية أي أنها تأخذ سلوك الطالب وتوابعه، ومعتقدات الفرد وتوقعاته اتجاه سلوكه (Viau,1997,33).

ويمكن ربط النظرية الحالية بالبحث من خلال تفسير الدافعية من خلال الدوافع المعرفية والسلوكية للتعلم، وبالتالي توضح لنا أهمية المكونين في جانب الطالب، فلا بد من وجود معززات داخلية وخارجية معرفية وسلوكية، وهذه المعززات مرتبطة بذات العميل وبيئته، ولابد من فهم وضع العميل والأخذ بالاعتبار وضع حياته، وبالتالي تؤكد على دمج الجانبين المعرفي والسلوكي في البرنامج الإرشادي.

النظرية الإنسانية:

يتمثل هذا الاتجاه في نظرية إبراهام ماسلو، الذي يعتقد أن الأفراد يولدون ولديهم دوافع داخلية تهدف إلى تحقيق الذات، وبدون إشباع هذه الدوافع لن يشعروا بتحقيق ذواتهم. وتعتبر هذه النظرية أن الفرد لديه عدد كبير من الدوافع تكون على شكل هرم، وكلما أشبعت الحاجات الدنيا يسعى الإنسان لتحقيق الأعلى (نشواتي،٢٠١٥، ٣٣) وقد قسم ماسلو الدوافع إلى قسمين: (المحمدي،٢٠٠٨، ٥٨).

أ–حاجات العجز: وهي التي تسعى إلى تخفيض التوتر أو النقص .

ب–حاجات الكينونة: وهي التي تدفع الفرد إلى تحقيق ذاته وإطلاق طاقاته. ويمكن ربطها بالنظرية من خلال تفسيرها لحاجات الإنسان التي تدفعه في هذه الحياة، وربط هرم ماسلو بوضع حياة الأيتام ذوي الظروف الخاصة، خاصة مرحلة الطفولة التي يتم فيها تبليغ الطفل بوضعه الاجتماعي، وقد يكون لردة الفعل تأثير من خلال إحساسه باحتياجه إلى أمان وحب وانتماء لأسرة الأصل، وقد يؤثر ذلك على نظرته لتقدير ذاته، ومن هنا قد تنخفض مستوى دافعيته للحياة ومن ضمنها التعلم، وبالتالي يتم مراعاة الاحتياجات الموجودة في هرم ماسلو من خلال تعزيز العضوات على

تقدير ذواتهم وتدريبهم على تنمية دوافعهم لتحقيق طموحاتهم في هذه الحياة.

نظرية الأنساق العامة

هناك العديد من النظريات التي وصلت للخدمة الاجتماعية نتيجة للتكامل المعرفي، ولعل نظرية الأنساق العامة تعّبر بشكل واضح عن ذلك، وقد نشأت هذه النظرية أساساً في علم الأحياء، ومنه تم نقلها إلى علم الاجتماع حيث قام بارسونز وآخرون بتطوير مفاهيمها وتطويعها لعلم الاجتماع، ومن ثم انتقلت إلى الخدمة الاجتماعية. ولعل من أفضل التعاريف التي تناولت مفهوم النسق هو ذلك التعريف الذي قدمه هارتمان ولاريد فالنسق استناداً إليهما هو:" ذلك الكل والذي يتكون من أجزاء متداخلة فيما بينها ومعتمدة على بعضها البعض". ويعتبر مفهوم النسق والذي يترجم أحياناً (بالمنظومة) من المفاهيم الأساسية لدى الاجتماعيين، فنحن الاجتماعيون على حد تعبير وليمز في حاجة إلى دراسة الظواهر من خلال مصفوفة العمليات أو الظواهر المرتبطة فيما بينها، وذلك لتقديم صورة كاملة عن الظواهر، وفهم دور كل منها في علاقته بالآخر ويشتمل النسق على ما يلي:

١.عبارة عن مجموعة أجزاء أو عناصر الكل .

٢.هناك علاقات وتفاعلات قائمة بين هذه العناصر .

٣.أن هذه العناصر تعمل معاً لكي تؤدي وظيفة معينة.

٤.تختلف الأنساق من حيث مستوى تعقيدها ودرجة شموليتها من اتساع إلى ضيق. فقد تكون وحداتها كبيرة العدد أو محدودة (الغنامي،٢٠١١ ،٣٩-٤٠).

وتفترض نظرية الأنساق في الخدمة الاجتماعية أنه يجب أن ينظر للنسق ككل متكامل في إطار من العلاقات والتفاعلات المتبادلة التي تساعد على النمو والتغير، وقد أثبتت الدراسات النفسية والاجتماعية أن الإنسان عبارة عن نسق عام يتكون من مجموعة أنساق فرعية تسمى لدى المختصين في الخدمة الاجتماعية بجوانب الشخصية الأربعة، أو الجوانب الأربعة المكونة لشخصية الإنسان والتي تمثل نسق عام تتكامل أجزاءه وتترابط فيما بينها وهي: (الغنامي،٤٠،٢٠١١)

١.الجوانب الجسمية. (التركيب البيولوجي للجسم).

٢.الجوانب العقلية المعرفية. (الأفكار، الحدس أنشطة المخ).

٣.الجوانب النفيسة.

٤.الجوانب الاجتماعية .

وقد كان للإسلام السبق في اكتشاف ترابط الشخصية أو الجسد على هذا النحو، حيث يمثل رسولنا الكريم عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، تواد المؤمنين وتراحمهم بترابط وتكامل الجسد الواحد فيقول:" مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى" (رواه البخاري ومسلم وابن حنبل).

ومن الطبيعي أنه عندما يفشل أحد هذه الجوانب في أداء وظيفته فسوف يؤثر سلباً على أداء باقي الجوانب الأخرى، كما أنه لا يمكن أن يحدث تقدم في بعضها طالما البعض الآخر يعاني من مشكلة ما، وليس هناك مجالاً للاستغراب والتعجب، فقد أدرك الفكر الإسلامي أيضاً هذه الفكرة المحورية ودلل عليها القرآن الكريم. قال تعالى:(إِنَّ الله لا يُغَيرُ ما بقوم حتى يُغَيرُوا ما بأنفُسِهِمْ) (الرعد ،١١).

وهذا دليل قطعي على أنه لا يمكن أن يتغير العمل والذي يرتبط بالجانب السلوكي الظاهر للإنسان، حتى يغير هذا الإنسان ما بداخله من مفاهيم وأفكار وتصورات ترتبط بالجانب المعرفي الإدراكي الداخلي.

ويقوم العديد من النماذج والأساليب العلاجية في الخدمة الاجتماعية على هذه الفكرة والتي تهتم بتغيير الأفكار حتى يتغير السلوك. فيشير "سليمان وآخرون" في الممارسة العامة إلى أنه لكي تتم هذه التغييرات المرغوبة فإن على الأخصائي الاجتماعي أن يستخدم العديد من أساليب التدخل المهني التي تساعد في تعليم العميل أنماط وعادات التفكير السليمة والمنطقية، وعندما تتغير أفكار العميل فإن ذلك يؤدي إلى التغيير في أنماط السلوك المرتبطة بها(الغنامي،٤٠،٢٠١١).

ويمكن ربط هذه النظرية بالبحث الحالي من خلال معرفة أهمية تكامل أجزاء الإنسان ، فإذا أحدث خلل بتلك الأجزاء فقد يحدث بالآخرين ، لذا تفيد هذه النظرية في أهمية الأخذ بالاعتبار عند إعداد البرامج الشمولية ، لذا فإن نموذج التركيز على المهام يتضمن أساليب وتكنيكات يستطيع من خلالها الأخصائي الاجتماعي استثارة ذات العميل ليتمكن من إحداث التغيير والتعديل في سلوكياته ومعتقداته حول التعلم، وبالتالي يمكن الاستفادة منه في الدراسة الحالية مراعاة الجوانب الأربعة في الإنسان أثناء البرنامج وربطها بالعوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم، بالإضافة إلى تضمين جوانب بالبرنامج بدور الأسرة والمدرسة والبيئة المحيطة على النسق.

الدراسات السابقة

تعد الدافعية من الظواهر التي تشغل الكثير من المهتمين في المجال التربوي والتعليمي والنفسي والاجتماعي، حيث يسعى كل مجال إلى دراسة هذه الظاهرة كلاً بحسب مجاله وتفسيرها من جانبه سواءً في دراسات نظرية أو تجريبية حتى يتم الإلمام بتلك الظاهرة لما للدافعية من أثر كبير في المجال التعليمي .

وفيما يلي سيتم عرض الدراسات التي أجريت حول الدافعية للتعلم والإنجاز، إضافة إلى عرض بعض الدراسات التي أجريت في مجال الأيتام ذوي الظروف الخاصة، انتهاءً بعرض الدراسات التي تبين مدى فاعلية نموذج التركيز على المهام في المجال التعليمي.

دراسات نظرية وتطبيقية تناولت الدافعية للتعلم (دراسات عامة):

أجرت سالم (٢٠٠٤) دراسة هدفت إلى اختبار برنامج تدريبي في تنمية مكونات ما وراء التعلم لدى فئة من العاجزات عن التعلم من الطالبات، نتيجة لعدة عوامل منها كثرة تكرار خبرات الفشل والمواقف المحبطة أو الفشل في الحصول على تدعيمات أو حوافز متوقعة كنتيجة للأداء، مما يؤدي إلى انسحاب هؤلاء الطالبات من الأنشطة المدرسية ونعتهن بالغباء والفشل، وقد تم تطبيق البرنامج على طالبات الصفوف التالية (رابع ابتدائي / أول إعدادي / أول ثانوي) في مادة اللغة الإنجليزية، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي وقامت بتصميم برنامج للدراسة، وتم قياس مثابرة الطالبات قبل تطبيق البرنامج وبعده إضافة إلى قياس مستوى تحصيلهن في مادة اللغة الإنجليزية، وقد أظهرت النتائج تحسن أداء التلميذات في دافعية المثابرة والتحصيل العلمي في مادة اللغة الإنجليزية.

كما توصلت دراسة المحمدي (٢٠٠٨) من خلال دراستها التي تهدف إلى التعرف على مدى علاقة إستراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم ومكونات الدافعية للتعلم ودعم الوالدين بتحصيل طالبات الصف الثالث ثانوي، إذ تم تطبيق مقاييس منها مقياس الدافعية للتعلم على عينة من (٨٠٢) طالبة اختيرت بطريقة عشوائية، وتوصل البحث إلى وجود ارتباط ذا دلالة إحصائية بين كل من التحصيل الدراسي واستراتيجيات التنظيم الذاتي، وكل من مكونات الدافعية وجميع أنواع الدعم الوالدية.

وللكشف عن أثر التفاعل بين نوع المكافأة (فضة، مادي) وتقدير الذات في الدافعية الذاتية، فقد أجرى الشريف (٢٠٠٩) دراسة استخدم فيها برنامج تدريبي تم تطبيقه على عينة مكونة من ٨٤ تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس ابتدائي، تتراوح أعمارهم ما بين ١١-١٢ عاماً، وكان عدد جلسات البرنامج ١٥ جلسة تدريبية استغرق تنفيذها ٥ أسابيع بواقع ٣ جلسات أسبوعياً، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هنالك علاقة طردية دالة إحصائياً بين نوع المكافأة وتقدير الذات ودرجة تأثيرهما الدافعية للتعلم.

كما قام أبي مولود (٢٠١٧) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ السنة الأولى في المرحلة الثانوية، واستخدم البحث المنهج الوصفي حيث تكونت العينة من (٧٢) طالبًا وطالبةً، واستخدم الباحث مقياس الدافعية للتعلم للدكتور أحمد دوقة وآخرون، وتوصلت الدراسة إلى أن هنالك علاقة بين التحصيل الدراسي والدافعية للتعلم.

أما بالنسبة لدراسة الرايقي (٢٠١٨) فقد هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل المدرسية التي تؤدي إلى انخفاض الدافعية للتعلم لدى الطلاب ودور المرشد الطلابي في حل المشكلة، وقد اختارت الباحثة المنهج الوصفي حيث طبقت استبيان على عينة مكونة من (٢٥٠) طالبةً بطريقة عشوائية، وتوصلت الدراسة إلى أن العوامل المؤدية إلى

انخفاض الدافعية للتعلم لدى طالبات المرحلة الثانوية والتي ترتبط بالمعلمة جاءت بدرجة موافقة (متوسطة)، بينما العوامل المؤدية لانخفاض الدافعية للتعلم لدى طالبات المرحلة الثانوية المرتبطة بالبيئة الصفية جاءت بدرجة موافقة (كبيرة)، أما دور المرشد الطلابي في حل المشكلة انخفاض الدافعية للتعلم جاء بدرجة موافقة كبيرة.

وقد أوضحت دراسة العتيق (٢٠٢٢) والتي هدفت للتعرف على أثر التنشئة الأسرية على الدافعية للتعلم لدى طالبات المرحلة الثانوية، إذ اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الطريقة الارتباطية على عينة صدفية من طالبات المرحلة الثانوية، وقد بلغ عددهن (٢٥١) طالبةً، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى التنشئة الأسرية السوية لدى الطالبات مرتفع جداً، ويتضح من خلال معاملة الوالدين الحسنة، وأن مستوى الدافعية لديهن مرتفعة جداً أيضاً، حيث اتضحت الدافعية من خلال حرصهن على التقيد بقواعد السلوك والمواظبة، وأداء الواجبات ، وجودة العلاقات مع الزميلات والأساتذة، كما أكدت الدراسة على أثر أساليب التنشئة الأسرية السوية على تعزيز الدافعية للتعلم.

دراسات في الخدمة الاجتماعية:

لاختبار العلاقة بين ممارسة خدمة الفرد الجماعية وزيادة دافعية الإنجاز لدى التلاميذ منخفضي التحصيل الدراسي، قام دسوقي (٢٠٠٨) بدراسة مطبقة على عينة من الطلاب منخفضي الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي بلغ عددهم (٢٠) طالباً، وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي على طريقة العينتين، وتوصلت الدراسة إلى نتائج تدل على وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين ممارسة خدمة الفرد الجماعية وتنمية الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ منخفضي التحصيل الدراسي.

وللتعرف على فاعلية العلاج الذي يركز على الحل في تنمية الدافعية للتعلم لدى الأحداث الجانحين، أجرى الغنامي(٢٠١١) دراسة شبه تجريبية هدفت إلى اختبار فاعلية التدخل المهني باستخدام العلاج الذي يركز على الحل كمتغير مستقل في تنمية الدافعية للتعلم لدى الأحداث الجانحين بوصفها متغير تابع، وتم تطبيق البحث على عينة من الأحداث الجانحين المودعين في دار الملاحظة الاجتماعية بالرياض بلغ عددهم (١٦) حدثاً ، وتم تقسيمهم لمجموعتين خضعت المجموعة التجريبية إلى برنامج علاجي وفق فنيات العلاج الذي يركز على الحل في حين لم تتلقَ المجموعة الضابطة برنامجًا ، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للتعلم لدى الأحداث الجانحين لصالح أفراد (العينة التجريبية) مقارنة بالمجموعة الضابطة.

دراسات في مجال الأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين):

للكشف عن أثر ممارسة نموذج الحياة في خدمة الفرد لتحقيق المساندة الاجتماعية للأطفال مجهولي النسب بدور الرعاية الاجتماعية فقد أوضحت دراسة حامد (٢٠١٦) من خلال عينة مكونة من (١٠) أطفال وقد أشارت النتائج

لوجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية للاستجابات الانفعالية للأطفال قبل وبعد التدخل المهني.

وفي دراسة السيد (٢٠١٧) التي هدفت للكشف عن علاقة ممارسة العلاج الواقعي في التخفيف من حدة القلق الاجتماعي للمراهقين مجهولي النسب، وطبقت على عينة مكونة من (١٨) مفردة، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة إيجابية ذات دلالة احصائية بين ممارسة العلاج الواقعي والتخفيف من حدة القلق.

كما أشارت دراسة حسن (٢٠٢١) عن فاعلية ممارسة نموذج المساعدة المتبادلة للأطفال مجهولي النسب وتنمية المهارات الاجتماعية، حيث طبقت الدراسة على عينة عمدية قوامها (١٢) طفلًا، وتوصلت النتائج إلى فاعلية النموذج وتنمية مهارات تكوين علاقات إيجابية ومهارة الاتصال ومهارة المشاركة لدى جماعات الأطفال مجهولي النسب.

وأجرى الصراف (٢٠٢٢) دراسة شبه تجريبية هدفت إلى اختبار العلاقة بين الممارسة المبنية على الأدلة والبراهين في خدمة الفرد والحد من أثر الحرمان العاطفي والاجتماعي لدى الأطفال مجهولي النسب، وجاءت الدراسة لتؤكد صحة الفرض بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الممارسة المبنية على براهين والحد من أثر الحرمان العاطفي والاجتماعي لدى الأطفال مجهولي النسب.

وتوضح دراسة العتيبي (٢٠٢٢) فاعلية البرامج الإرشادية مع الأيتام ذوي الظروف الخاصة، وهدفت للتعرف على مدى فعالية برنامج إرشادي انتقائي لتنمية التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة، واشتملت العينة على (٢٠) يتيماً من دار الرعاية الاجتماعية بجدة تم تقسيمهم لمجموعتين ضابطة وتجريبية، وتكون البرنامج الإرشادي من (٩) جلسات، وأظهرت نتائج البحث فاعلية البرنامج الإرشادي الانتقائي في تنمية التوافق النفسي والاجتماعي للعينة، حيثُ وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

دراسات مرتبطة بنموذج التركيز على المهام:

أكدت العديد من الدراسات على فاعلية نموذج التركيز على المهام في التعامل مع الأيتام ومنهم الأيتام ذوي الظروف الخاصة، فقد قام إبراهيم (١٩٩٧) بدراسة استهدفت التعرف على فاعلية نموذج التركيز على المهام في التعامل مع بعض المشكلات السلوكية للمراهقات مجهولات النسب، وتنتمي الدراسة للدراسات شبه التجريبية وتكونت العينة الكلية من (٢٠) حالة، وتوصلت إلى النتائج التالية: أن النموذج يتسم بالفاعلية في التعامل مع بعض المشكلات السلوكية للمراهقات مجهولات النسب.

وللكشف عن أثر استخدام نموذج التركيز على المهام في التخفيف من حدة اضطراب العلاقات الاجتماعية للأطفال الأيتام، أوضحت دراسة مرسى (٢٠٠٠) عن فاعلية النموذج باستخدام المنهج التجريبي لعينة كلية بلغت (٤٢) طفلًا، ثم اختيرت من بينهم عينة بلغت (٢٠) طفلًا،

وتوصلت النتائج لفاعلية ممارسة النموذج في التخفيف من حدة مشكلة اضطراب العلاقات الاجتماعية للأطفال الأيتام.

وأوضحت دراسة العقيلي (٢٠١٢) فاعلية استخدام نموذج التركيز على المهام في التخفيف من مشكلة التأخر الدراسي لدى الأيتام، وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي على عينة مكونة من (١٦) طالباً من الأيتام، وأظهرت النتائج فاعلية نموذج التركيز على المهام في علاج مشكلة التأخر الدراسي.

أما دراسة الحجاجي (٢٠١٣) والتي أوضحت فاعلية نموذج التركيز على المهام في علاج مشكلة الهوية والاندماج الاجتماعي لليتيمات ذوات الظروف الخاصة، حيث استخدمت المنهج شبه التجريبي وتطبيق الدراسة على عينة مكونة من (٨) يتيمات، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية.

وفي دراسة السيد (٢٠٢١) أوضح فاعلية نموذج التركيز على المهام في تنمية مستوى إدارة الذات لدى المراهقين الأيتام من خلال برنامج مقترح، وأوضحت النتائج إلى مناسبة البرامج التي تركز على نموذج التركيز على المهام في التعامل مع مشكلات الأيتام.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع والتمعن في الدراسات السابقة التي تناولت الدافعية للتعلم نجد أنها جاءت على قسمين: الأول: نظري تحدث عن أهمية الدافعية ومدى تأثيرها في عملية التعلم لدى الطلاب بجميع مراحلهم، وأثر تلك الدافعية على المتعلم في زيادة تحصيله الدراسي، وأما الجانب الآخر فهي دراسات تجريبية تناولت اختبار العلاقة بين (متغير مستقل) تدخل مهني ومدى تأثير ذلك المتغير على تنمية الدافعية (متغير تابع)، وتوصلت جميع النتائج باختلاف أهدافها ومتغيراتها إلى نتائج إيجابية حول إمكانية تنمية الدافعية لدى عينة البحث باختلافهم، ومن خلال تلك الدراسات يتضح أن تنمية الدافعية أمراً يمكنه الحدوث بدرجات عالية جداً، إذ لم نجد دراسة واحدة مغايرة أوضحت ضعف النتائج بل العكس، وهذا يعزز من صحة الفرض الرئيس للبحث في إمكانية تنمية الدافعية للتعلم لدى عينة البحث. وفي الخدمة الاجتماعية هنالك قلة في اختبار تنمية الدافعية للتعلم لدى الطلاب باختلاف مجالاتهم، وهذا ينادي إلى أهمية التفات الأخصائيون الباحثين المهتمين في المجال التعليمي للبحث عن برامج مختلفة تساهم في تنمية الدافعية للتعلم باستخدام أساليب ومداخل الخدمة الاجتماعية.

أما الدراسات التي تناولت مجال الأيتام ذوي الظروف الخاصة فلم تتطرق تلك الدراسات إلى التدخل لتنمية الدافعية للتعلم لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة باختلاف أعمارهم، ولكن هنالك دراسات تجريبية استخدمت نموذج

التركيز على المهام مع الأيتام ذوي الظروف الخاصة مع متغيرات أخرى، وقد أثبتت فاعلية النموذج مع عينة البحث، وهناك دراسات تجريبية استخدمت نموذج التركيز على المهام مع مشكلات تعليمية مثل: التأخر الصباحي والمدرسي، وقد أثبتت فاعلية النموذج في حل المشكلات بدرجات عالية، مما يوضح لنا مدى ملاءمة نموذج التركيز على المهام في بعض المشكلات المدرسية مع عينة البحث الأيتام خاصة ذوي الظروف الخاصة، وعلى الرغم من تلك الدراسات إلاَ أن الباحثة ترى على حد علمها بأن هنالك قلة في الدراسات التجريبية التي تتناول المشكلات التعليمية لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة باختلاف أعمارهم.

وعند التمعن بالدراسات التي تناولت نموذج التركيز على المهام نرى أنها استخدمت مع متغيرات عديدة، ولم يتم اختبارها في تنمية الدافعية للتعلم مع الأيتام ذوي الظروف الخاصة، وهذا يعزز فرصة اختبار هذا النوع من العلاج ومعرفة مدى فاعليته في ذلك.

ويخلص الباحثان من خلال عرض الدراسات السابقة إلى العناصر التالية التي تبرر الحاجة للدراسة الحالية:

– عدم وجود دراسات تناولت تصميم برنامج إرشادي باستخدام نموذج التركيز على المهام مع الأيتام ذوي الظروف الخاصة لتنمية الدافعية للتعلم.

– يأمل الباحثان أن تكون الدراسة الحالية إضافة جديدة للدراسات التي تعتمد على تصميم برامج إرشادية تجريبية في ظل نقص هذه الدراسات في مؤسساتنا الاجتماعية.

–يأمل الباحثان أن يكون هذا البحث بمثابة دليل إرشادي للباحثين والمهتمين في مجال رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة بشكل خاص والمهتمين في المجال التعليمي للطلاب بشكل عام.

– تصميم مقياس لدافعية التعلم للمرحلة الابتدائية يمكن الاستفادة منه في المجال التعليمي.

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي من خلال التصميم لمجموعة الواحدة(OXO)، ويحتوي هذا التصميم على مرحلة الخط القاعدي ومرحلة التدخل المهني ومرحلة العودة إلى الخط القاعدي، والهدف من هذا التصميم هو التأكد أن التغيير الملاحظ في فترة التدخل المهني ناجم عن التدخل المهني نفسه وليس لسبب آخر، وبناءً على ذلك فإن أنسب التصاميم شبه التجريبية لهذه الدراسة هو تصميم القياس القبلي والبعدي لمجموعة واحدة تجريبية، ويوضح الشكل التالي التصميم التجريبي المتبع في الدراسة.

م	اختبار قبلي	متغير مستقل	اختبار بعدي
١	خ١	X	خ٢

وفيما يلي عرض الرموز التي تضمنها الشكل وهي:

خ١: اختبار قبلي.

X: دخول متغير مستقل.

خ٢: اختبار بعدي.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع البحث من فئة الطالبات الأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين) المنتسبين لجمعية كيان في مدينة الرياض، والتي تهدف إلى متابعة الأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين) مع أسرهم الحاضنة، وتنبع رسالتهم من تحسين جودة حياة الأيتام ذوي الظروف الخاصة، وتمكينهم من خلال برامج تنموية وشراكات نوعية ليصبحوا أعضاء فاعلين في المجتمع، وتقدم جمعية كيان العديد من البرامج والفعاليات بمختلف المجالات.

وقد تم اختيار جمعية كيان لتطبيق البرنامج الإرشادي للعوامل التالية:

١.تعاون رئيسة المؤسسة وفريق جميعة كيان مع الباحثة، حيثُ خاطبت الباحثة العديد من الجمعيات وكانت جمعية كيان أكثر الجمعيات تعاوناً مع الباحثة.

٢.توافر العينة المناسبة للبحث، والشروط المحددة في الدراسة.

٣.تعاون الجمعية على توفير المكان المناسب لإقامة البرنامج والحضور بالعينة للجمعية.

عينة الدراسة

قام الباحثان باختيار مفردات العينة من الطلاب الأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين) التابعين لجمعية كيان بالرياض وينتمون لأسر حاضنة حيث يصل عدد الطالبات في المرحلة الابتدائية التابعين لجمعية كيان (١٠٠) طالبة، وتم تحديد العينة العمدية التي تنطبق عليهم الشروط للدراسة حيث بلغ عددهم (٨) طالبات، وفي الآتي المعايير التي تم تحديدها في عينة البحث وهي كالتالي:

١.أن تكون العينة منتظمة في المدرسة.

٢.أن تكون العينة من الأيتام ذوي الظروف الخاصة منخفضي الدافعية للتعلم.

٣.أن تكون عينة الدراسة في المرحلة الابتدائية.

٤.أن يتوافر التجانس بأكبر قدر ممكن بين أفراد العينة من حيث التقارب، التعليمي، والاقتصادي، والاجتماعي، والثقافي.

٥.ألا يقل عمر المبحوثة عن ٨ سنوات ولا يزيد عن ١٣ سنة.

٦.أن يكون لدى العينة رغبة بالانضمام والالتزام بحضور الجلسات.

خطوات اختيار العينة

أولاً: طبقت أداة الدراسة (مقياس الدافعية للتعلم) على أفراد عينة الدراسة المكونة من (٨) طالبات ممن تنطبق عليهن شروط الدراسة.

ثانياً: تواصل الباحثان مع أفراد عينة الدراسة، للتأكد من رغبتهن في المشاركة في البرنامج الإرشادي، وقد أبدين موافقتهن على البرنامج الإرشادي والالتزام بحضورهن من خلال التوقيع على المشاركة من قبل المسؤولة.

ثالثاً: بعد تطبيق البرنامج الإرشادي طبق الباحثان مقياس الدافعية للتعلم مرة أخرى؛ وذلك لتأكد من فاعلية البرنامج الإرشادي لتنمية الدافعية للتعلم لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة.

أدوات الدراسة

مقياس الدافعية للتعلم:

قام الباحثان بتصميم مقياس الدافعية للتعلم بالرجوع إلى الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة، وتم التوصل إلى عدة محاور (فاعلية المتعلم في الصف – الاهتمام بالأنظمة المدرسية – مسؤولية الطالب–اهتمام الأسرة بتعليم الطالب)، وتم تصميم المقياس وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي، وقد استخدم الباحثان في إعداد عبارات المقياس الشكل المغلق والذي يحدد الاستجابات المحتملة لكل سؤال، وفي هذا المقياس يتم تقديم عدة عبارات للمبحوثين، ويطلب من المبحوثين إبداء موافقتهم بدرجات متفاوتة تعكس مدى دافعية المبحوث، إذ يوجد أمام كل عبارة عدة استجابات تعبر عن مستوى موافقته أو بين ذلك أو معارض، وعلى المبحوثين الاستجابة لكل عبارة بوضع إشارة أمام كل عبارة عن إجابتهم التي تعبر عنهم. وبذلك تكون درجات المبحوثين الكلية على مقياس الدافعية للتعلم هي مجموع الأوزان التقديرية التي حصل عليها في جميع عبارات المقياس.

ومن ثم قام الباحثان بعرض المقياس على عدد من المحكمين في قسم الخدمة الاجتماعية في كلية العلوم الاجتماعية، حيثُ أبدوا وجهات نظرهم حوله والأخذ في الاعتبار جميع تعديلاتهم، بالإضافة إلى تطبيق المقياس على عينة استطلاعية للتأكد من مدى وضوح العبارات للمبحوثين وإجراء التحليلات البيانية لقياس صدق وثبات الأداة التي تم إعدادها، ليظهر بصورته النهائية، وفيما يلي وصف للمقياس.

صدق المقياس وثباته بعد التعديل:

أولاً/ صدق مقياس الدافعية للتعلم

اعتمد الباحثان في قياس صدق الأداة على الأنواع التالية:

١. صدق المحتوى للمقياس من قبل المحكمين:

يقوم هذا النوع من الصدق على فكرة مناسبة المقياس لما يقيس ولمن يطبق عليهم (الغنامي،٢٠٢٠، ٥٦). حيثُ يتم هذا الصدق بعرضه على عدد من المحكمين ذوي الاختصاص والخبرة لتحكيمه، إذ قام الباحثان بعرض

المقياس على مجموعة من المحكمين، واحتوى المقياس على بيانات المقياس كاملة بالإضافة إلى البيانات المرتبطة بالتحكيم ومنها: (عنوان الدراسة، وتساؤلاتها وأهدافها) ثم أبدى المحكمون تعديلاتهم وملاحظاتهم وآرائهم حوله من حيث صدقه في الكشف عن المعلومات المرغوبة، بالإضافة إلى مدى ملائمته للموضوع، وصحة ووضوح الفقرات وطريقة قياسه، وقد قام بعض المحكمين بالتعديل عليه من حيث إضافة محور الأسرة، والبعض قام بالتعديل في صياغة بعض العبارات، وقد تمت المراجعة والموافقة بين المقترحات التي قدمت من قبل المحكمين، وتم إجراء التعديلات وفقاً للباحثان.

٢. العينة الاستطلاعية:

بعد تأكد الباحثان من الصدق الظاهري للمقياس، تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (٢٠) طالبة في المرحلة الابتدائية، وذلك بقصد التعرف على مدى ملاءمة العبارات ووضوحها ودقتها، ولمعرفة مدى صلاحية المقياس لقياس أهداف البحث، وذلك من خلال التطبيق الميداني والتحليلات الإحصائية لحساب الصدق والثبات.

٣. صدق الاتساق الداخلي للمقياس:

جدول (١): قيم معاملات ارتباط (بيرسون) للعلاقة بين كل عبارة مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

فاعلية المتعلم		الاهتمام بأنظمة المدرسة		مسؤولية الطالب/ة		اهتمام الأسرة بتعليم الطالب	
رقم العبارة	الارتباط	رقم العبارة	الارتباط	رقم العبارة	الارتباط	رقم العبارة	الارتباط
٥	٠,٦١**	٢	٠,٥١**	١	٠,٦٠**	٤	٠,٧٣**
٦	٠,٧٦**	٨	٠,٧٥**	٣	٠,٧٥**	١٣	٠,٦٣**
٧	٠,٦٤**	١٢	٠,٧٠**	١٦	٠,٧٥**	١٩	٠,٨١**
٩	٠,٤٢*	١٥	٠,٦١**	١٧	٠,٥٤**		
١٠	٠,٧٦**			١٨	٠,٥٥**		
١١	٠,٦٤**			٢٠	٠,٥٦**		
١٤	٠,٤١**						

*دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) *دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

بهدف التحقق من اتصاف أداة الدراسة بخصائص الصدق؛ فقد تم حساب صدق الاتساق الداخلي بين كل عبارة من عبارات الاستبانة مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه. ويوضح الجدول رقم (١) قيم معاملات ارتباط

بيرسون لهذه العلاقات. ففي المحور الأول المتعلق بفاعلية المتعلم تراوحت قيم معامل الارتباط بيرسون بين (٠,٤٢) و(٠,٧٦)، وفي المحور الثاني المتعلق بالاهتمام بأنظمة المدرسة تراوحت هذه القيم بين (٠,٥١) و(٠,٧٥). كما تراوحت قيم معاملات الارتباط بالنسبة للمحور الثالث الخاص بمسئولية الطالب بين (٠,٥٤) و(٠,٧٥). وأخيراً جاءت قيم معامل الارتباط في محور اهتمام الأسرة بتعليم الطالب بين (٠,٦٣) و(٠,٨١). وكانت كافة قيم معاملات الارتباط موجبة، وأكبر من عتبة (٠,٣٠)، كما أنها جميعها دالة عند مستوى الدلالة المحدد في هذا البحث بالقيمة (٠,٠٥) وهذا يعني اتصاف الأداة بصدق الاتساق الداخلي، ونستخلص مما سبق أن أداة القياس (مقياس الدافعية للتعلم)، صادقة في قياس ما وضعت لأجله.

ثانياً/ ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ وسبيرمان –براون

جدول (٢) قيم معاملات الثبات للأداة

م	المحور	عدد العبارات	كرونباخ ألفا	سبيرمان–براون
١	فاعلية المتعلم	٧	٠,٧٨	٠,٨٠
٢	الاهتمام بأنظمة المدرسة	٤	٠,٧١	٠,٧٦
٣	مسؤولية الطالب/ة	٦	٠,٧٧	٠,٨١
٤	اهتمام الأسرة بتعليم الطالب	٣	٠,٧١	٠,٧١
#	الثبات الكلي	٢٠	٠,٧٨	٠,٨٩

قام الباحثان من أجل التحقق من اتصاف الأداة بخصائص الثبات وذلك من خلال حساب ثبات نتائج التطبيق الاستطلاعي للأداة من خلال معاملي (كرونباخ ألفا) و(سبيرمان –براون). ويوضح الجدول رقم (٢) قيم معاملات الثبات للأداة المتضمنة لعدد (٢٠) عبارة، وزعت على (٤) محاور.وقد جاءت نتائجها على النحو التالي: محور فاعلية المتعلم (كرونباخ ألفا = ٠,٧٨، سبيرمان براون = ٠,٨٠)، ومحور الاهتمام بأنظمة المدرسة (كرونباخ ألفا = ٠,٧١، سبيرمان براون = ٠,٧٦)، ومحور مسؤولية الطالب/ة (كرونباخ ألفا = ٠,٧٧، سبيرمان براون = ٠,٨١)، ومحور اهتمام الأسرة بتعليم الطالب/ة (كرونباخ ألفا = ٠,٧١، سبيرمان براون = ٠,٧١). وأخيراً بلغ الثبات الكلي للأداة (كرونباخ ألفا = ٠,٧٨، سبيرمان براون = ٠,٨٩). ومما سبق يتضح أن أداة الاستبانة تتمتع بثبات جيد، مما يؤهلها أن تكون أداة قياس مناسبة وفاعلة للدراسة.

عرض نتائج الدراسة:

أولاً/ النتائج الخاصة بالمتغيرات الديموغرافية (للعينة التجريبية)

جدول (٣) التوزيع التكراري والنسبي للطالبات حسب متغير العمر

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
٨ إلى ١٠ سنوات	٣	٣٧,٥٪
١١ إلى ١٣ سنة	٥	٦٢,٥٪
المجموع	٨	١٠٠٪

يوضح الجدول رقم (٣) التوزيعات التكرارية والنسبية للطالبات حسب متغير العمر لدى العينة، وبلغ المجموع الكلي لهن (٨)، غالبيتهن ممن ينتمين إلى الفئة العمرية (١١ إلى ١٣ سنة)، إذ بلغ عدد المنتميات إلى هذه الفئة العمرية (٥) طالبات، بنسبة (٦٢,٥٪). وتنتمي (٣) طالبات إلى الفئة العمرية (٨ إلى ١٠ سنوات)، ومثلن ما نسبته (٣٧,٥٪) من النسبة الإجمالية.

جدول (٤): التوزيع التكراري والنسبي للطالبات حسب (المرحلة الدراسية)

المرحلة الدراسية	التكرار	النسبة المئوية
الثاني الابتدائي	١	١٢,٥٪
الرابع الابتدائي	٢	٢٥,٠٪
الخامس الابتدائي	١	١٢,٥٪
السادس الابتدائي	٤	٥٠,٠٪
المجموع	٨	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (٤) أن نصف عدد الطالبات هن من طالبات الصف الدراسي (السادس الابتدائي) وعددهن (٤) بنسبة (٥٠٪)، يليهن في الترتيب طالبات الصف (الرابع الابتدائي) وعددهن (٢) بنسبة (٢٥٪)، وتساوت أعداد ونسب الطالبات في الصفين (الثاني الابتدائي) و(الخامس الابتدائي) وذلك بواقع (طالبة واحدة) من كل صف، وتشكل كل واحدة منهن نسبة (١٢,٥٪) من النسبة الإجمالية.

ثانياً/ النتائج الخاصة بفروض الدراسة

فرضية البحث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة شبه التجريبية على مقياس الدافعية للتعلم .

يتطلب المقارنة بين المتوسطين في حالة العينات المترابطة (غير المستقلة)؛ اللجوء لاختبارات الفروق للمقاييس المتكررة .Repeated Measures ولأن مستوى قياس المتغير التابع (مقياس الدافعية للتعلم) هو في المستوى (النسبة)؛ فإن أنسب الاختبارات لهذا هو اختبار (ت للعينات المترابطة)-Paired-Samples T test وذلك متى ما تحقق افتراضاته.

ويشير (De Winter, 2019) أنه من الممكن إجراء اختبار (ت للعينات المترابطة) حتى مع أحجام العينات الصغيرة جداً. كما تحقق شرط كون المتغير التابع (الدرجات على مقياس الدافعية للتعلم) في مستوى القياس (النسبي) أو (الفتري على الأقل)، وأن كل طالبة من

طالبات المجموعة قد شاركت مرتين (قبل) و(بعد)، لذلك فقد استخدم الباحثان اختبار(ت) للعينات المترابطة، وأخيراً تحقق الباحثان من شرط اعتدالية توزيع الفرق بين قيم المتغير التابع (توزيع ناتج فرق القيم بين القياس القبلي والبعدي) وذلك من خلال التالي:

جدول (٥): اختبارات اعتدالية التوزيع لفوارق الدرجات على مقياس الدافعية للتعلم

المتغير	كولموغروف– سميرنوف			شابيرو–ويلك		
فروق الدرجات	الإحصاء	درجات الحرية	sig	الإحصاء	درجات الحرية	sig
	٠,١٨	٨	٠,٢٠	٠,٩٢	٨	٠,٤٤

يتضح من الجدول رقم (٥) أن قيم (sig) جاءت أكبر من (٠,٠٥) وذلك في كلا الاختبارين، وهذا يعني أن متغير الفروق في الدرجات بين عدد مرات التطبيق يتوزع توزيعاً طبيعياً.

الفرض البديل: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المقياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي وذلك لصالح القياس البعدي.

الفرض الصفري: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المقياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

جدول (٦): قيم اختبار (ت) للعينات المترابطة

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار(ت)		
				قيمة(ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
قبل تطبيق البرنامج	٨	٤٤,٠٠	٧,٦٠	٥,٣١-	٧	.٠٠١
بعد تطبيق البرنامج	٨	٥٧,٠٠	١,٥١			

يوضح الجدول رقم (٦) الإحصاءات الوصفية لدرجات الطالبات على مقياس الدافعية للتعلم، وقد بلغ متوسط درجاتهن على هذا المقياس في القياس القبلي (٤٤,٠٠) درجة، بانحراف معياري يساوي (٧,٦٠)، في حين بلغ متوسط درجاتهن على مقياس الدافعية للتعلم (٥٧,٠٠) بانحراف معياري قدره (١,٥١) درجة في القياس البعدي .

كما يوضح بأن قيمة (ت) قد بلغت (- ٥,٣) عند درجات حرية تساوي (٧) وهي دالة عند مستوى الدلالة المحدد في هذا البحث عند (٠,٠٥)، إذ بلغت قيمة sig (one-tailed = 0.0005) والتي هي حاصل قسمة (p-value = 0.001/ 2)، وذلك لأن الاختبار كان في اتجاه واحد. ومما سبق فإنه يتم رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرض البديل، والذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المقياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي وذلك لصالح القياس البعدي، إذ اتضح ارتفاع متوسطات درجاتهن على مقياس الدافعية للتعلم في القياس البعدي.

وقبول الفرض البديل الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المقياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي وذلك لصالح القياس البعدي، إذ اتضح ارتفاع متوسطات درجاتهن على مقياس الدافعية للتعلم في القياس البعدي. وبالرغم من أن النتائج السابقة تشير إلى أنه من غير المحتمل أن يكون اختلاف الدرجات بين التطبيقين القبلي والبعدي قد نجم جرّاء الصدفة؛ إلا أنها لا تفصح الكثير عن قوة تأثير برنامج التدخل. وتشير (بالانت، ٢٠١٥) إلى أن إحدى وسائل التحقق من ذلك هو من خلال حساب حجم الأثر (Effect size)، وأنه يمكن الحصول على قيمة إيتا تربيع وذلك من خلال المعادلة التالية:

قيمة إيتا تربيع = ت ٢ / ت٢ + (ن-١)

= 5.31- 2 / 5.31- 2 + (8-1)

/ 35.20 = 0.81٢٨,٢٠

وقد بلغت قيمة إيتا تربيع (٠,٨٠) وهي وفقاً لمؤشر (Cohen) تشير إلى حجم تأثير كبير، ووجود اختلافات جوهرية في درجات الطالبات على مقياس الدافعية للتعلم قبل تطبيق التدخل وبعده، وهذا يوضح تأثير المتغير المستقل(البرنامج الإرشادي باستخدام فنيات نموذج التركيز على المهام) على المتغير التابع(الدافعية للتعلم)، إذ أظهر البرنامج من خلال التحليلات الإحصائية السابقة نجاحه في التأثير في مستوى الدافعية للتعلم لدى عينة من الأيتام ذوي الظروف الخاصة(مجهولي الأبوين)، ويتبين مما سبق أهمية البرنامج الإرشادي الذي طبقه الباحثان في تنمية مستوى الدافعية للتعلم لدى اليتيمات ذوات الظروف الخاصة.

ثالثاً/ تحليل وتفسير نتائج اتجاهات الطالبات نحو البرنامج الإرشادي

استخدم الباحثان أداة تقييم نهائية للبرنامج، حيثُ تم الإشارة إليها في جزء أدوات الدراسة في الفصل السابق،

ومن ثم قام الباحثان بتحليل وتفسير البيانات التي حصل عليها من خلال تلك الأداة، كما هو موضح في جدول (٧).

جدول (٧): اتجاهات الطالبات نحو البرنامج الإرشادي

م	العبارة	ن=مجموع القيم	الاستجابات		الموافقة	
			نعم	لا	موافق	غير موافق
١	ساهم البرنامج الإرشادي في تعديل بعض الأفكار الخاطئة لدي حول التعليم مثل: أهمية التعليم في حياتنا وصعوبة الوصول للطموح.	٨	٨	٠	١٠٠٪	٠٫٠٪
٢	ساهم البرنامج في تعليمي بعض المهارات التي تعينني على التفوق الدراسي في حل المشكلات وتنظيم الوقت لاستذكار الدروس وتحديد طموحي وأهدافي.	٨	٨	٠	١٠٠٪	٠٫٠٪
٣	أتصور بأن البرنامج ساعدني في تنمية دافعيتي نحو التعلم.	٨	٨	٠	١٠٠٪	٠٫٠٪
٤	أعتقد أن البرنامج أفادني في توضيح أهمية دور أسرتي ومدرستي في تحصيلي الدراسي.	٨	٨	٠	١٠٠٪	٠٫٠٪
٥	بيّن لي البرنامج بعض النقاط المهمة التي تعينني على رفع تحصيلي الدراسي مثل: الاستعداد والتهيئة للاختبارات والتفاعل مع معلمتي بابتكار.	٨	٨	٠	١٠٠٪	٠٫٠٪
٦	ساعدتني مهارة الأخصائية الاجتماعية في تغيير بعض مفاهيمي وسلوكي نحو التعليم.	٨	٨	٠	١٠٠٪	٠٫٠٪
٧	أرى بأن مثل هذه البرامج الإرشادية مهمة في تعليمنا.	٨	٨	٠	١٠٠٪	٠٫٠٪
٨	ساعدتني طريقة عرض الأخصائية الاجتماعية للجلسات على الفهم والاستبصار	٨	٨	٠	١٠٠٪	٠٫٠٪
٩	أعتقد بأن مدة البرنامج ٤ أسابيع كافية لتزويدنا بالمعلومات وتعديل سلوكياتنا.	٨	٦	٢	٧٥٪	٠٫٠٪
١٠	أعتقد بأن البرنامج أضاف لي الكثير نحو تعليمي ومستقبلي.	٨	٨	٠	١٠٠٪	٠٫٠٪
#	المجموع الكلي	٨٠	٧٨	٢	٩٧٫٥٪	٢٫٥٪

يستعرض الجدول رقم (٧) استجابات الطالبات نحو العبارات المتعلقة بتقييم برنامج التدخل والبالغة (١٠) عبارات. وتظهر بيانات الجدول السابق وجود مستويات مرتفعة من الموافقة لدى الطالبات على فاعلية وفائدة هذا البرنامج، وقد تراوحت نسب الموافقة بين (٧٥٪ – ١٠٠٪)، بينما بلغت نسبة الاتفاق الكلية (٩٧٫٥٪). وتمثل النتيجة الحالية تأكيدات إضافية على النتائج السابقة التي أظهرت ارتفاع درجات الطالبات على مقياس الدافعية

للتعلم، مما يعني أن البرنامج الإرشادي القائم على فنيات نموذج التركيز على المهام ساهم في تنمية مستوى الدافعية للتعلم لدى الطالبات من خلال الآتي: ساهم البرنامج في تعديل بعض الأفكار الخاطئة لدى الطالبات نحو التعليم، وتعليمهم بعض المهارات التي تعينهم على رفع تحصيلهم الدراسي لضمان زيادة نسبة الدافعية، بالإضافة إلى تمكين الطالبات لمواجهة مشكلاتهم مستقبلاً، وتبصيرهم بدور البيئة المحيطة بهم على الدافعية للتعلم، وقد أجمع الطالبات على أهمية مثل هذه البرامج في التعليم، إضافة إلى اتفاقهن على مهارات الأخصائية الاجتماعية في التأثير على الطالبات وطريقة إدارة الجلسات، إذ إن مهارات الأخصائيين الاجتماعيين من القواعد الأساسية لتحقيق أهداف التدخل المهني جنباً إلى الأساليب المهنية، وعارض (٢) على المدة الزمنية للبرنامج لرغبتهم باستمرار مثل هذه البرامج للطلاب.

مناقشة النتائج وتفسيرها

مناقشة النتائج الخاصة بفرض البحث:

بعد عرض النتائج التي تم التوصل إليها والوقوف على دلالتها الإحصائية والمتعلقة بالفرض الرئيسي للدراسة، أظهرت نتائج البرنامج الإرشادي باستخدام أساليب نموذج التركيز على المهام، أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين درجات القياس القبلي والبعدي للمجموعة شبه التجريبية في درجة الدافعية للتعلم لصالح القياس البعدي، وجاءت مؤكدة للفرض الرئيسي للدراسة وهو توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المقياس القبلي والبعدي للمجموعة شبه التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي وذلك لصالح القياس البعدي.

وحول اتفاق أو اختلاف نتائج البحث الحالي مع نتائج الدراسات السابقة والتي اعتمدت على المنهج شبه التجريبي نجد أنها تتفق مع نتائج دراسة كل من (سالم٢٠٠٤، المحمدي٢٠٠٨، دسوقي٢٠٠٨، الشريف٢٠٠٩، الغنامي٢٠١١) حول إمكانية تنمية الدافعية للتعلم والتأثير في مستوى الدافعية بمختلف مجالات العينة من خلال استخدام المنهج التجريبي والمتفق مع منهج الدراسة الحالية، وبالنظر لدراسة سالم والشريف نجد أن نتائج البحث تشير إلى فاعلية التأثير بالدافعية للتعلم سواءً من خلال التعزيز المادي أو باستخدام برنامج تدريبي على الرغم من اختلاف العينة، وتوضح دراسة المحمدي(٢٠٠٨) مدى تأثير الوالدين في تنمية الدافعية للتعلم لما للأسرة من دور أساسي في تنمية الدافعية، وتؤكد دراسة كل من دسوقي(٢٠٠٨) والغنامي (٢٠١١) دور الخدمة الاجتماعية وما يحتويها من بعض النماذج العلاجية التي تساهم في تنمية الدافعية للتعلم بمختلف العينات، وهذا يؤكد بناءً على نتائج البحث الحالي إمكانية التأثير في مستوى الدافعية للتعلم على مجال الطالبات الأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين). أما بالنسبة لدراسات النظرية وهي (أبي مولود٢٠١٧، الرايقي٢٠١٨، العتيق٢٠٢٢) والتي توضح في مجملها مدى علاقة الدافعية للتعلم بالتحصيل الدراسي، إذ إن الدافعية

تتأثر بعوامل عديدة ومتشعبة منها ما هو ذاتي وبيئي، حيثُ جاءت دراسة ابن موسى وأبي مولود مؤكدة لمدى علاقة الدافعية للتعلم بالتحصيل الدراسي لدى الطلاب وهذا يجعل كل من يعمل في مجال التعليم من تربويين واجتماعيين لمراعاة جانب الدافعية للتعلم لكل طالب، وتوصلت دراسة الرايقي إلى عدد من العوامل المدرسية التي تؤثر في دافعية الطالب وتؤكد على مراعاة البيئة المدرسية كمحور يؤثر على دافعية المتعلم، وتتفق دراسة العتيق مع دراسة المحمدي حول أثر الأسرة على مستوى الدافعية للتعلم، وتدل نتائج البحث الحالي في ارتفاع نسبة الدافعية للتعلم لدى العينة إلى استناد الباحثة على نتائج الدراسات السابقة في إعداد وتصميم البرنامج الإرشادي والمقياس ومراعاة بيئة الطالبات بجانب ذاتهم في تنفيذ البرنامج الإرشادي، وتتفق دراسة كل من(حامد٢٠١٦،السيد٢٠١٧،حسن٢٠٢١، الصراف٢٠٢٢) مع الدراسة الحالية حول فاعلية التدخل المهني وفق نماذج متعددة مع الأيتام ذوي الظروف الخاصة حيثُ أظهرت جميع نتائج دراستهم حول فاعلية استخدام كل نموذج في التأثير على عينات مختلفة من الأيتام ذوي الظروف الخاصة وهذا يؤكد على نتائج البحث الحالي والتي تشير إلى فاعلية نموذج التركيز على المهام في تنمية الدافعية للتعلم لعينة من الأيتام ذوي الظروف الخاصة، وأوضحت دراسة(العتيبي٢٠٢٢) فاعلية البرنامج الإرشادي الانتقائي في التأثير على عينة من الأيتام ذوي الظروف الخاصة في دار الرعاية الاجتماعية، إذ اتفقت مع نتائج البحث الحالي حول فاعلية البرامج الإرشادية مع الأيتام ذوي الظروف الخاصة، كما اتفقت نتائج البحث الحالي مع دراسة كل من (إبراهيم١٩٩٧، مرسى٢٠٠٠، العقيلي٢٠١٢، الحجاجي٢٠١٣) حول فاعلية نموذج التركيز على المهام في الخدمة الاجتماعية في إحداث التغييرات المطلوبة في العملاء حيثُ درست كلاً منها تأثير نموذج التركيز على المهام على متغيرات تابعة مختلفة تركيزاً على فئة الأيتام بشكل عام وذوي الظروف الخاصة(مجهولي الأبوين) بشكل خاص، وجميع تلك الدراسات استخدمت في دراستها المنهج التجريبي والتي تشير في نتائجها إلى فاعلية النموذج لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية.

النتائج الخاصة بمتغيرات الدراسة

١. اتضح وجود تباين في أعمار المبحوثات، حيثُ نجد أنها تتقارب في توزيع أعمار المبحوثات ما بين التوزيع (٣-٥)، حيثُ ينتمين إلى الفئة العمرية ما بين (٨-١٣) عاماً.

٢. اتضح أن نصف الطالبات من الصف السادس الابتدائي، يليهن الصف الرابع الابتدائي، وجاءت نسبة كل من الصف الخامس والثاني ابتدائي بدرجات متساوية.

وتفسر الباحثة النتائج الخاصة بالمتغيرات في التالي:

بناءً على نتائج الدراسة لا يوجد علاقة بين كلاً من (العمر، المستوى الدراسي) ومستوى الدافعية للتعلم لدى الطالبات؛ لأن الدافعية للتعلم محور رئيس لدى كل طالب، ولكن تختلف درجات الدافعية للتعلم بين كل طالب والآخر، وذلك نتيجةً لمعايير عديدة سواءً ذاتية أم بيئية

يتعرض لها كل فرد تحت ظروف مختلفة تجعل من دافعية الطالب إما بمستوى عالٍ، أو متوسط، أو منخفض، والدافعية عامل يمكن التأثير فيه من خلال البرامج والجلسات الموجهة نحو الطالب وبيئته الأسرية والمدرسية على اختلاف أعمار ومراحل الطلاب.

تفسير النتائج

تفسر النتائج التي تم التوصل إليها والتي تشير بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المقياس القبلي والبعدي للعينة وذلك لصالح القياس البعدي في تنمية الدافعية للتعلم لدى عينة من الأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين) باستخدام أساليب نموذج التركيز على المهام، من خلال التالي:

ويفسر الباحثان هذه النتيجة انطلاقاً من فاعلية البرنامج الإرشادي الذي تم تطبيقه على أفراد المجموعة التجريبية لتنمية مستوى الدافعية للتعلم لديهم، إذ إن الأفكار والاتجاهات المتجسدة في أذهان الطالبات نحو التعليم والمدرسة قد تغيرت بناءً على نتائج المقياس، كما أن حضور الطالبات والتزامهن بالجلسات الإرشادية والواجبات المنزلية ساهم من حيث تعديل الأفكار والمعتقدات الخاطئة لدى الطالبات نحو تعليمهن، إضافةً إلى تزويدهن ببعض المهارات التي تعينهن على رفع مستوى الدافعية للتعلم، وتبصير الطالبات بأهمية الدافعية لدى كل طالب وما مستويات الدافعية وما عواملها وكيف تتأثر وما الطرق التي تعين على رفع التحصيل الدراسي؟ كما أن الباحثين ركزا خلال الجلسات على توجيه العضوات وإعطائهن الفرصة في كل جلسة للمناقشة والتحاور والتحدث عن كل ما يتعلق بالمشكلات التي تواجهن حيال تعليمهن ومحاولة التشارك لإيجاد الحلول وتبصير الطالبات نحو الحل، وبالتالي يفسر الباحثان نتائج المقياس والتي تشير لفاعلية البرنامج الإرشادي؛ بأن البرامج الإرشادية لها دور في تحقيق الأهداف مع الأيتام ذوي الظروف الخاصة، ونتائج دراسة (العتيبي٢٠٢٢) تشير لذلك من خلال نتائج دراسته والتي تشير لفاعلية البرنامج الإرشادي مع عينة من الأيتام ذوي الظروف الخاصة.

أما بالنسبة لنموذج التركيز على المهام وما يحتويه من أساليب علاجية ومسلمات ومفاهيم، حيثُ استخدم الباحثان أساليب مهنية لكل جلسة مراعية أهداف الجلسة ومتناسبة مع عنوانها، ساهمت في تنمية الدافعية للتعلم لدى الطالبات، فمنها(المهام المنزلية، والتدعيم الإيجابي، والتشجيع، والمناقشة والحوار، النمذجة، والاستبصار....)، ويعزو الباحثان فاعلية نموذج التركيز على المهام في تحقيق الأهداف المطلوبة من البرنامج الإرشادي ، إضافةً إلى ما يتمتع به النموذج من مرونة في تطبيق البرنامج، ويفسر الباحثان ذلك بناءً على نتائج دراسة كل من (إبراهيم١٩٩٧، مرسى٢٠٠٠، العقيلي٢٠١٢، الحجاجي٢٠١٣) والتي أوضحت في نتائجها على فاعلية استخدام نموذج التركيز على المهام مع الأيتام خاصة ذوي الظروف الخاصة، بالإضافة إلى نتائج البحث الحالية التي

تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القياس البعدي، ولهذا يمكن القول إن التدخل باستخدام أساليب نموذج التركيز على المهام لها أثر إيجابي في تنمية مستوى الدافعية للتعلم لدى الطلاب.

ويفسر الباحثان نتيجة الدراسة الحالية ارتباطاً بأهداف الدراسة، والتي توضح مدى واقعية الأهداف واتصافها بالقدرة على التحقيق من خلال الدراسة، فقد وضع الباحثان تلك الأهداف بعين الاعتبار من خلال تضمين البرنامج بأساليب تحقق الأهداف المرجوة وهي مساعدة الطالبات لتنمية دافعيتهم من خلال إعطائهن عدة مهام، وتعديل اتجاهات وسلوكيات الطالبات خلال الجلسات ومحاولة توجيههن، وتشير نتائج البحث لفاعلية البرنامج الإرشادي باستخدام نموذج التركيز على المهام بناءً على واقع إمبريقي ليتضح مدى فاعلية تطبيق نموذج التركيز على المهام خلال تدخل الباحثان مع الأيتام ذوي الظروف الخاصة(مجهولي الأبوين).

ويفسر الباحثان أيضاً نتائج البحث نحو الوسائل المتنوعة المستخدمة في الجلسات مثل:(العرض البصري، وتطبيق كاهوت"لعبة تعليمية"، والفيديوهات) بأنها ساهمت في زيادة تفاعل العضوات في الجلسات وزادت من رغبة العضوات في الحضور والمشاركة في الجلسات، وبالتالي ساهمت في رفع الدافعية لديهن ورغبتهن في التعلم، ويربط الباحثان نتائج البحث التي تشير لفاعلية البرنامج باستخدام تلك الأدوات؛ بناءً على الواقع حيثُ لاحظ الباحثان أثناء استخدام مثلاً اللعبة جماعياً"كاهوت" يظهر روح الحماس والتنافس، إضافةً إلى أنها وسيلة لرسوخ المعلومات، إضافة إلى أن خصائص المرحلة العمرية للطالبات خاصةً مرحلة ‘‘الطفولة" يفضلون التعلم باللعب والحركة والعروض التي تجعل من الطالب له دور في النشاط ويشعر بروح الحماس.

وقد استخدام الباحثان التقييم المرحلي وتدوين الملاحظات لكل جلسة، مما ساهم في تجويدها والتركيز على احتياجات العضوات، وهذا مؤشر لزيادة مستوى الدافعية للتعلم لدى المبحوثات بعد تطبيق البرنامج الإرشادي، إذ يفسر الباحثان ذلك من خلال أهمية محور التقييم بشقية المرحلي والنهائي، وما ينتج عنه من إيجابيات على البرنامج إذا تم بشكل صحيح ومراعاة التقييم المستمر والتعديل وفق ما يجدي نفعاً ويجود من البرنامج.

إن إشراك البرنامج الإرشادي بدور كل من الأسرة والمدرسة من خلال توضيح دور المدرسة في رفع مستوى الدافعية للتعلم، ودور الأسرة كذلك بالنسبة لطالبات، وإرشاد الأسرة بأهمية الدافعية ودورها في تنمية الدافعية للتعلم ساهم في رفع مستوى الدافعية للتعلم من خلال تعاون الأسر مع الباحثين، ويفسر الباحثان ذلك من خلال ربطها بالإطار النظري للبحث، والذي يشير بين طيات محور الدافعية للتعلم والنظريات المتعلقة به لأهمية بيئة العميل كونه نسق يتواجد في بيئة يؤثر ويتأثر بها، فالأسر الحاضنة هي اللبنة الأولى التي ينشأ من خلالها الابن المحتضن وهي المؤثر الرئيس بتعليم الطالب امتداداً لدافعيته، فالأسر الحريصة

على التعليم تتعاون مع المعلم والأخصائي لحل المشكلات التي تعيق الطالب، فمن خلال الواقع كان لتعاون الأسر مع الباحثين والاستماع لإرشاداتها والحرص على حضور طالباتهن للجلسات دور في نجاح البرنامج الإرشادي، وبالنظر لدراسة كل من (المحمدي٢٠٠٨، العتيق٢٠٢٢) والتي تشير في نتائجها إلى فاعلية ودور الأسرة في التأثير بمستوى الدافعية للتعلم، وفي دراسة(الرايقي٢٠١٨) والتي توضح في نتائجها دور المدرسة في التأثير بمستوى الدافعية للتعلم.

أما بالنسبة لمحور الدافعية للتعلم في البحث، فيفسر الباحثان نتائج البحث التي تشير إلى ارتفاع مستوى الدافعية للتعلم لدى الطالبات بعد تطبيق البرنامج الإرشادي؛ أن الدافعية محور يمكن التأثير فيه فهو نسبي بين كل طالب والآخر مثلما أشرنا إليه في الإطار النظري، حيث أشارت نتائج كل من(دسوقي٢٠٠٨، الغنامي٢٠١١) إلى إمكانية التأثير في عامل الدافعية من خلال الخدمة الاجتماعية، وبالتالي مراعاة الباحثة لمحور الدافعية للتعلم في البرنامج الإرشادي ساهم في الوصول لنتائج البحث والتي تشير لصالح القياس البعدي، بالإضافة إلى أن الباحثين يفسران نتائج البحث وربطها بالدافعية من خلال تضمين البرنامج بالدعم والتحفيز المادي والمعنوي، فعندما ننظر إلى النظرية السلوكية نجد أنها أشارت لكيفية إثارة الدافعية من خلال التعزيز والمكافأة، كذلك الإنسان بطبعه عندما يحصل على محفز سواءً كان مادي أو معنوي اتجاه عمل قام به، نجد أن حماسه ودافعيته اتجاه هذا العمل تزداد، وقد أشارت على ذلك دراسة(الشريف٢٠٠٩) حيثُ أظهرت النتائج إلى هنالك علاقة طردية بين المكافأة وتأثيرها على الدافعية.

ويفسر الباحثان نتائج البحث إلى حاجة اليتيمات ذوات الظروف الخاصة لـ(المواساة، والاحترام، والاستقلالية، والمحبة والحنان) حيثُ أشار(الحارثي٢٠٢٢) في دراسته إلى حاجات اليتيمات ذوات الظروف الخاصة، ويربط الباحثان ذلك من خلال إعطاء الطالبات الفرصة في الجلسات للتعبير عن مشاعرهن السلبية ومواساتهن واحترام آرائهن وخصوصيتهن في الجلسات، إضافةً إلى إعطاء كل طالبة حقها في تحديد ما ترغب من أوقات مثلاً في الجدول الزمني لتنظيم الوقت أو في حل المشكلات، كذلك حاجة الطالبات ذوات الظروف الخاصة للمحبة والحنان وإشعارهن بحرص الجميع لمساعدتهن على التفوق الدراسي وتقديم يد العون والمساندة، بالإضافة إلى حاجتهن إلى من يسمع لهن ويقدر وضعهن. وعلى الرغم من ظهور النتائج التي تشير لصالح البحث، إلاّ أن هنالك احتمالية وجود جوانب قصور أثرت في نتائج البحث ومنها قد تكون النتائج التي تشير في تنمية الدافعية لدى الطالبات بسبب وجود الباحثة مع الطالبات فترة البرنامج ودعمهم وتشجيعهم، وقد يكون للجلسات الأونلاين أثر في تقليص نتائج البحث لاحتمالية أنها تحد بعض الشيء من إبداع الطالب والتركيز في الجلسات، إضافة إلى عدد العينة وصغر حجمها ربما يكون قد أثر في نتائج البحث.

ويعزو الباحثان نتائج البحث نحو جلسات الزووم التي ساهمت في ارتياح الطالبات على التحدث بكل حرية ودون خجل وخلقت روح الحماس في حضور الجلسات لسهولة الدخول للجلسة والاستماع والمشاركة حيثُ لاحظ الباحثان تفاعل الطالبات ومشاركتهن في جلسات الزووم، ويشير الباحثان هنا إلى نقطة مهمة يلتفت لها الباحثين والمهتمين في الخدمة الاجتماعية الإلكترونية لإجراء بحوث تجريبية تختبر مدى فاعلية الجلسات الإرشادية والعلاجية الإلكترونية مع مختلف العملاء.

توصيات الدراسة ومقترحاتها

استناداً إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، والتي تؤكد على فاعلية نموذج التركيز على المهام في تنمية الدافعية للتعلم لدى عينة من الأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين)، ونظراً لأن هذه النتائج اتفقت مع نتائج الدراسات السابقة والتي تناولت الدافعية للتعلم ومدى التأثير فيها، فقد خرج الباحثان بعدد من التوصيات:

أ-تأهيل العاملين في مجال الأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين)، وتدريبهم على تطبيق البرامج الإرشادية بمختلف النماذج.

ب-تفعيل أدوار الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمجال المدرسي (المرشدين الطلابيين)، في رفع مستوى الدافعية للتعلم خاصة لدى الطلاب من الأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين).

ت-تشجيع الدراسات على تصميم البرامج الإرشادية، واستخدام النماذج والمداخل الحديثة في الخدمة الاجتماعية.

ث-تشجيع الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مجال الأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين) على تطوير مهارات وأساليب التدخل المهني في التعامل مع مشكلات الدافعية للتعلم لديهم.

ج-تشجيع الباحثين على إجراء دراسات أخرى في مجال الخدمة الاجتماعية تتبنى المداخل العلاجية الحديثة؛ لاختبارها في تنمية الدافعية للتعلم سواءً لدى الأيتام أو مع عينات أخرى.

ح-تفعيل الأخصائيين الاجتماعيين سواءً العاملين في المجال المدرسي أو في الجمعيات مراعاة دور كلاً من الأسرة والمدرسة بجانب الذات أثناء التدخلات المهنية؛ لتنمية مستوى الدافعية للتعلم.

مقترحات الدراسة

بناءً على ما توصلت إليه الدراسة الحالية، يمكن طرح مقترحات بحثية تفيد في إجراء دراسات مستقبلية على النحو التالي:

١.دراسة تجريبية عن مدى فاعلية مداخل علاجية حديثة أخرى في تنمية مستوى الدافعية للتعلم لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين).

٢.دراسة تبحث عن العوامل المؤدية لضعف الدافعية للتعلم لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين).

٣.دراسة عن دور الأسرة والمدرسة في تنمية الدافعية للتعلم لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين).

٤.دراسة تجريبية عن مدى فاعلية الجلسات الإرشادية الإلكترونية مع عينات مختلفة.

المراجع

أولًا: المراجع العربية

١. إبراهيم، سوسن. (١٩٩٧). *دراسة تأثير فاعلية التركيز على المهام في التعامل مع بعض المشكلات السلوكية للمراهقات من مجهولي النسب*.{ رسالة ماجستير غير منشور} ، جامعة حلوان، مصر.

٢. أبي مولود، موسى. (٢٠١٧). *التوجيه المدرسي وعلاقته بمستوى الطموح والدافعية للإنجاز لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية*.{ رسالة دكتوراة غير منشورة} ، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.

٣. إمسعدون، مسيسيلية. (٢٠٢٠). أسباب تدني الدافعية للتعلم من وجهة نظر تلاميذ المرحلة الثانوية.*مجلة الحكمة للنشر والتوزيع*، ع٣.

٤. البار، أحمد وآخرون. (٢٠١١). *مشكلات الاندماج الاجتماعي والهوية لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة*. المؤتمر السعودي الأول لرعاية الأيتام. المملكة العربية السعودية.

٥. بالانت، جولي. (٢٠١٥). *التحليل الإحصائي باستخدام برنامج*SPSS ، ترجمة لجنة الترجمة والتأليف. دار الفاروق للاستثمارات الثقافية، (العمل الأصلي نشر في ٢٠١٤).

٦. حامد، أحمد. (٢٠١٦). ممارسة نموذج الحياة في خدمة الفرد لتحقيق المساندة الاجتماعية للأطفال مجهولي النسب بدور الرعاية الاجتماعية. *مجلة الخدمة الاجتماعية*. الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين،٥٥.

٧. الحجاجي، إيمان. (٢٠١٣). *فاعلية نموذج التركيز على المهام في علاج مشكلة الهوية والاندماج الاجتماعي لليتيمات*. {دراسة ماجستير غير منشور} ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض .

٨. حسن، عادل. (٢٠٢١). *فاعلية ممارسة نموذج المساعدة المتبادلة للأطفال مجهولي النسب وتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال*.{ رسالة دكتوراة غير منشورة} ،كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسوان، مصر.

٩. الدخيل، عبد العزيز. (٢٠١٢). *معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية*. الرياض: دار المناهج للنشر والتوزيع.

١٠.دسوقي، ممدوح. (٢٠٠٨). *بحوث تطبيقية في مجالات خدمة الفرد*. الرياض: المكتب الجامعي الحديث.

١١.الرايقي، وئام. (٢٠١٨). العوامل المدرسية المؤدية لانخفاض الدافعية للتعلم. *مجلة الخدمة الاجتماعية*، ٥٩.

١٢.سالم، أماني. (٢٠٠٤). أثر برنامج لتنمية مكونات ما وراء التعلم على دافعية المثابرة والتحصيل لدى الطالبات ذوات العجز المكتسب عن التعلم، *مجلة الدراسات العربية في علم النفس*، ٣. (٢)

١٣.السيد، بسام رزق. (٢٠١٧). العلاقة بين ممارسة العلاج الواقعي في خدمة الفرد والتخفيف من حدة القلق الاجتماعي للمراهقين مجهولي النسب. *مجلة الخدمة الاجتماعية*، ع (٥٨)، ج (٥)

١٤.الشريف، بندر. (٢٠٠٩). *كيف تنمي الدافعية عند ابنك، الدافعية بين تقدير الذات والمكافآت*. القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر.

١٥. صالح، عبد السلام. (٢٠٢٢). *الحماية المدرسية من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية.*{ بحث منشور}، جامعة أسيوط، مصر.

١٦. الصراف، محمد. (٢٠٢٢). العلاقة بين ممارسة المبنية على الأدلة والبراهين في خدمة الفرد والحد من الحرمان العاطفي والاجتماعي لدى الأطفال مجهولي النسب. *مجلة الخدمة الاجتماعية*، ٧٤ (٢).

١٧. العتيبي، أحمد. (٢٠٢٢). *فاعلية برنامج إرشادي انتقائي لتنمية التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة في المرحلة الثانوية.* {بحث تكميلي ماجستير منشور}.

١٨. العتيبي، نور. (٢٠٢٠). *دور برنامج الأسر الكافلة لدمج الأيتام ذوي الظروف الخاصة.* {بحث تكميلي ماجستير منشور}.

١٩. العتيق، لطيفة. (٢٠٢٢). *أساليب التنشئة الأسرية وأثرها على الدافعية للتعلم لدى طالبات المرحلة الثانوية.* {بحث تكميلي ماجستير غير منشور}، جامعة حائل، حائل.

٢٠. العقيلي، أحمد. (٢٠١٢). *فاعلية نموذج التركيز على المهام في التخفيف من مشكلة التأخر الدراسي لدى الأيتام.* {بحث تكميلي ماجستير غير منشور}، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

٢١. الغنامي، مساعد. (٢٠١١). *اختبار فاعلية العلاج الذي يركز على الحل"STEBT"في تنمية الدافعية للتعلم لدى الأحداث الجانحين.* {بحث مكمل ماجستير غير منشور}، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

٢٢. قطامي، يوسف (٢٠٠٠). *سيكولوجية التعلم الصفي*.عمان: دار الشروق.

٢٣. المحمدي، عفاف. (٢٠٠٨). *علاقة إستراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم والدافعية ودعم الوالدين بالتحصيل الدراسي لطالبات الصف الثالث*. {بحث مكمل دكتوراة غير منشور}، جامعة طيبة، المدينة المنورة.

٢٤. محي، الدين. (٢٠٠٣). *أسس علم النفس التربوي*.عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة.

٢٥. مرسى، نوال. (٢٠٠٠). *دراسة نموذج التركيز على المهام في التخفيف من حدة مشكلة اضطراب العلاقات الاجتماعية لدى الأيتام وتحسين علاقة الطفل بكل من زملائه والأم البديلة*. { رسالة ماجستير غير منشور} ، جامعة حلوان، مصر.

٢٦. المطيري، رهف. (٢٠٢٤). *فاعلية نموذج التركيز على المهام في تنمية الدافعية للتعلم لدى عينة من الأيتام (مجهولي الأبوين)*. {رسالة ماجستير غير منشورة} ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

٢٧. نشواتي، عبد المجيد. (٢٠١٥). *علم النفس التربوي*. دمشق: دار الرسالة العلم.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

28-De Winter, J.C.F. (2019) "Using the Student's t-test with extremely small sample sizes," Practical Assessment, Research, and Evaluation: Vol. 18, Article 10.

29-Lee, Alexandra. (2023).an Untapped opportunlty tosupport teacher and student motlvation:lnvestlgating the role of teaching motivation regulation in education courses.
Unpunished Doctor of Philosophy, Michigan State University, U.S.A.

30-Viau, R., (1997). La Motivation end contexts scholar. Bruxelles: Bock and Lacier.

31-Woololk, A. E. (1998). Educational psychology (7). Boston: Allyn and Bacon.

فعاليّة برنامج علاج جماعي انتقائي لتقليل الانتكاسة لدى المدمنين المتعافين

د. موسى بن محمد بن إبراهيم المهيمزي

جامعة القصيم

nise26_@hotmail.com

أ.د. أحمد بن عبد الله العجلان

جامعة القصيم

dr.aaalajlan@gmail.com

(قُدم للنشر في ٢٠٢٤/٠٩/٣، وقُبل للنشر في ٢٠٢٤/١٠/٢٠)

مستخلص البحث

هدفت الدراسة إلى قياس مدى فعاليّة برنامج علاجي جماعي انتقائي للكشف عن الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في تقليل الانتكاسة لدى المدمنين المتعافين، مع تحليل الفروق بين الاستجابات في مختلف الأبعاد (المعرفية، الثقة بالنفس، الناحية العلاجية، الناحية السلوكية، الناحية النفسية، معنى الحياة، اللهفة وتلميحات العقار). وتضمنت الدراسة قياسات قبلية، وبعدية، وتتبعية لتقييم التغيرات عبر القياسات المتباينة. وتساعد هذه القياسات في تحديد الفروق قبل وبعد التدخل العلاجي، وكذلك استدامة التأثيرات على المدى الطويل. ولإجراء هذه الدراسة تم استخدم المنهج التجريبي، وبلغ حجم مجتمع الدراسة (٦٤) من المدمنين المتعافين، وتكونت عينة الدراسة من (١٢) فردًا من المدمنين المتعافين مقسمين إلى (٦) مجموعة تجريبية و (٦) مجموعة ضابطة. وقد أظهرت نتائج الدراسة تحسن في درجات المجموعة التجريبية بشكل ملحوظ من القياس القبلي إلى القياس البعدي، ومن القياس البعدي إلى القياس التتبعي. وعليه خلصت الدراسة إلى: فعاليّة البرنامج العلاجي الجماعي الانتقائي لتقليل الانتكاسة لدى المدمنين المتعافين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المجموعة التجريبية والضابطة في متوسط رتب درجات القياس البعدي في كل من الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية (ماعدا بعد معنى الحياة) لمقياس الانتكاسة لصالح المجموعة التجريبية. إضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط رتب درجات القياس القبلي والبعدي للدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لمقياس الانتكاسة (ماعدا بعد معنى الحياة) للمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج العلاجي الجماعي الانتقائي لصالح القياس البعدي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين متوسط رتب درجات القياس البعدي والتتبعي للدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لمقياس الانتكاسة للمجموعة التجريبية مما يعطي مؤشراً على وجود استمرارية للبرنامج بعد الانتهاء من تطبيقه بفترة.

الكلمات المفتاحية: العلاج الجماعي الانتقائي–الانتكاسة–المدمنين المتعافين.

The Effectiveness of a Selective Group Therapy Program to Reduce Relapse Among Recovering Addicts

Dr. Mousa Mohammed ALmohaimzi

Qassim University
nise26_@hotmail.com

Prof. Ahmad Abdullah Alajlan

Qassim University
dr.aaalajlan@gmail.com

Abstract:

This study aimed to assess the effectiveness of a selective group therapy program in reducing relapses among recovering addicts. It specifically sought to examine differences between the experimental and control groups across various psychological and behavioral dimensions, including cognition, self-confidence, therapeutic engagement, behavior, psychological well-being, sense of life purpose, eagerness, and drug-related cues

The study employed an experimental design with pre-test, post-test, and follow-up measurements to track changes over time and assess the program's lasting impact. The sample consisted of 64 recovering addicts.

Findings revealed that participants in the experimental group demonstrated statistically significant improvements from pre- to post-test and from pre- to follow-up test. These results confirm the program's effectiveness in reducing relapses and enhancing psychological and behavioral outcomes. Additionally, no significant differences were found between post-test and follow-up results, indicating the sustained effectiveness of the intervention over time.

Keywords: Selective Group Therapy, Relapse, Recovering Addicts.

مقدمة

لا يكاد يخلو مجتمع من إدمان المخدرات، وازدياد الإقبال عليها من معظم شرائح المجتمع؛ ليتحول الأمر إلى ظاهرة اجتماعية مرضية تشكل تحديًّا على مستوى دول العالم، كما أنَّها لا تتعلق بمجتمع بعينه، بل تشمل جميع المجتمعات،

وتمتد آثارها إلى جوانب مختلفة: إنسانية، واقتصادية، واجتماعية، وصحية، وأمنية. وتعدُّ ظاهرة الإدمان ذات أثر سلبي وخطير على المجتمعات حيث يختلف انتشارها من مجتمع لآخر، ويتوقف هذا الأثر على طبيعة شخصية المدمن، وطول فترة الإدمان، وطبيعة قوانين هذا البلد وذاك، وقد يكون لنوع المخدر أثر في ذلك أيضًا، إلا أنَّه من الواضح أن المدمن يتأثر ويؤثر بمحيطه الاجتماعي من علاقات وتفاعلات ومشاركات. مما يسبب خللًا في بنيان الأسرة لتمتد آثاره إلى المجتمع بشكل كامل، ومن ثَمَّ تظهر آثاره الاجتماعية والنفسية والأمنية، لذلك فإن مدمن المخدرات يشكل خطرًا وتهديدًا نتيجة لعدم النضج الاجتماعي الذي يمرُّ به نتيجة التعاطي بدءًا من الانطواء إلى ارتكاب أفعال غير أخلاقية بتصرفات غير سوية في المجتمع تسهم في عرقلة مسيرة البناء والتطور في مجالات الحياة، وهذا ما يتنافى مع مبدأ القانون والحقوق المجتمعية وصولًا إلى غياب الأمن الاجتماعي.

وتعتبر الانتكاسة للمدمن بعد مرحلة التعافي من المشكلات التي تواجه المعالجين في مجال الإدمان، وذلك لتعدد المثيرات المسببة للانتكاسة كالأقران، والمشكلات الأسرية، واللهفة والاشتياق، وبالتالي فإن علاج الإدمان يستدعي التركيز على العوامل المتعددة التي تؤدي إلى الانتكاسة تفاديًا لأي ثغرة في فعالية التدخلات والبرامج العلاجية.

ولهذا وظفت الدراسة الحالية العلاج الجماعي الانتقائي القائم على فنيات متعددة من نماذج علاجية ونظريات علمية لتقليل الانتكاسة لدى المدمنين المتعافين بحيث يسهم في علاج الجوانب المتعددة للانتكاسة.

مشكلة الدراسة

أظهر تقرير المخدرات العالمي لعام ٢٠٢٤م أن عدد الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات غير المشروعة ارتفع إلى ٢٩٢ مليونًا في عام ٢٠٢٢م، أي بزيادة قدرها ٢٠ % على مدار عشر سنوات. وأوضح أن أغلب المتعاطين في جميع أنحاء العالم يستهلكون القنب (٢٢٨ مليون شخص)، بينما يستهلك ٦٠ مليون شخص في جميع أنحاء العالم المواد الأفيونية، ويتعاطى ٣٠ مليون شخص الأمفيتامينات، و٢٣ مليوناً الكوكايين، و٢٠ مليونًا يتعاطون الإكستاسي (الأمم المتحدة ،٢٠٢٤).

ومن جهة أخرى كشف تقرير صادر عن وزارة الصحة في المملكة العربية السعودية أن هناك أكثر من ٢٠٠ ألف مدمن على المخدرات في البلاد، فيما تحاول نسبة قليلة منهم اللجوء إلى العلاج، حسب التقرير الصادر بداية عام ٢٠٢٣، فيما يشير التقرير ذاته إلى أن أكثر المواد المخدرة في السعودية تتلخص في: "مادة الحشيش – وحبوب الكبتاجون – ومادة الهيروين"، فيما تتفاوت أنواع المواد المخدرة في درجة تأثيرها على الجهاز العصبي (الدوسري،٢٠٢٤). ورغم ما تقوم به المؤسسات العلاجية من دور فعّال في علاج مرضى الإدمان على المخدرات، إلا

أنَّ هناك مشكلة برزت في مرحلة ما بعد العلاج؛ إذ وجدت أعدادًا كبيرة من المدمنين بدأوا في العودة إلى التعاطي مرة ثانية، وهذا ما يسمى بظاهرة الانتكاسة Relapse"" وهي تعدُّ من أهم الصعوبات التي تواجه المهتمين بعلاج الاعتماد على المواد المخدرة سواء كانوا المعالجين، أو الأهل، أو حتى المرضى (الزهراني، ٢٠١٠، ص.٣).

وقد أظهرت الدراسات التي أجريت في بلدان مختلفة عن ارتفاع معدل انتشار الانتكاسة بين مدمني المخدرات بعد العلاج؛ حيث كانت بنسبة ٣٣٪ في نيبال، وبنسبة ٥٥,٨٪ في الصين، و٦٠٪ في سويسرا، وتوصلت دراسات مماثلة إلى أنَّ الانتكاسة تكون ما بين شهر واحد وسنة واحدة بعد الخروج من برامج العلاج .(Kabisa et al., 2021). فيما أشار تقرير صحيفة الوطن السعودية: "أن نسبة٦٧٪ من المتعافين ينتكسون ويعودون للتعاطي، وذلك وفقًا للمعطيات التي توفرها المراكز والمنشآت الخاصة بعلاج المدمنين، وأن كلفة علاج الفرد من إدمان المخدرات تتراوح بين ١٠٠ و١٢٠ ألف ريال سنويًا تدفعها الدولة" (العيسى والجعيد، ٢٠١٥).

وتتعدد الطرائق العلاجية في الخدمة الاجتماعية الإكلينيكية في التعامل مع الإدمان، والعوامل المؤدية إلى الانتكاسة بعد العلاج، ومنها العلاج الجماعي. إذ تبدأ ممارسة الأخصائي الاجتماعي الإكلينيكي في العلاج الجماعي إلى التركيز مع العملاء الذين تتشابه مشكلاتهم معًا بضمهم إلى جماعات صغيرة يستغل فيها أثر الجماعة في تغيير سلوك الأفراد، أي أنّه بتأثير التفاعل المتبادل بعضهم بعضًا، وعمل برامج جماعية هدفها تغيير سلوكيات المدمن، والتعليم والتأهيل لخلق جو اجتماعي صحي، وتغيير المفاهيم السلبية التي تدفع المدمن للتعاطي والاستمرار به.

وبناء على ذلك ظهرت الانتقائية من أجل التغلب على الصعوبات التي تعوق نظريات الخدمة الاجتماعية عن تحقيق أهدافها في مجال الممارسة المهنية. والتي عرفها الدامغ (١٩٩٦): " استخدام أكثر من إطار نظري، أو أكثر من نظرية، أو أكثر من نموذج نظري أثناء الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية".

وإشارة إلى ما سبق ذكره ترى الدراسة الحالية أنَّ علاج الإدمان والتعافي مرحلة طويلة تحتاج إلى وضع برامج علاجية تتوافق مع حاجات مريض الإدمان بجوانبه البيئية والذاتية، والتي تسهم في زيادة دافعيته والتغلب على عوامل الانتكاسة بعد انتهاء الفترة العلاجية في مستشفيات علاج الإدمان.

وتختصُّ هذه الدراسة بما يسمى بالمفهوم الانتقائي في علاج الإدمان من خلال العلاج الجماعي، لما له أهمية خاصة في مجال إدمان المخدرات؛ إذ إنّ غالبية المدمنين تعلموا تعاطي المخدرات عن طريق جماعة معينة، وتمتاز هذه الجماعة بالقوة والتأثير. لذلك يتم التخلص من الإدمان بمجموعة من أساليب واستراتيجيات منتقاة من نماذج التدخل المهني في الخدمة الاجتماعية من خلال الجماعة العلاجية، مما يسهم في التقليل من العودة إلى انتكاسة المدمن المتعافي.

أهمية الدراسة

أ. الأهمية النظرية:

١-تهتم هذه الدراسة بالتصميم التجريبي لتقليل الانتكاسة لدى المدمنين، وذلك بسبب ندرة هذا النوع من الدراسات.

٢-تتوافق هذه الدراسة مع برامج وزارة الصحة وفق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م، في تحقيق أهدافها الاستراتيجية، ومنها تحسين جودة الخدمات وكفاءتها.

٣-استجابة لبرامج التحول الوطني في وزارة الصحة فيما يخص مجال الإدمان، وبناء على توصيات دراسات مختلفة ومتنوعة ترى من الضروري العمل على المزيد فيما يخص البحوث النظرية الميدانية لهذا المجال لتوعية المجتمع بذلك.

٤-حجم التكاليف التي تنفقها المملكة العربية السعودية في المكافحة والعلاج تصبح غير ذات جدوى مالم يتم استحداث برامج علاجية متعلقة بالمدمنين.

ب. الأهمية التطبيقية:

١-تهتم الدراسة الحالية في الأدوار المهنية المختلفة للأخصائيين الاجتماعيين في تدخلاتهم المهنية باستخدام العلاج الانتقائي لتقليل الانتكاسة لدى المدمنين المتعافين.

٢-تقدم هذه الدراسة برنامجًا يعتمد على العلاج الانتقائي لمساعدة المدمنين في علاجهم، وتأهليهم من الإدمان من خلال تطوير المهارات الاجتماعية لديهم.

٣-تعمل الدراسة على فعالية العلاج الانتقائي في تقليل الانتكاسة مما يسهم في تطوير الممارسة الإكلينيكية في الخدمة الاجتماعية.

٤ . أهمية البرنامج الانتقائي للمدمنين وبالأخص مع جماعات التعافي.

أهداف الدراسة

الوقوف على مدى فعالية برنامج علاجي جماعي انتقائي في تقليل الانتكاسة لدى المدمنين المتعافين، وذلك من خلال:

١ -قياس الفروق في متوسط الرتب للدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لمقياس الانتكاسة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة .

٢ -قياس الفروق في متوسط الرتب للدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لمقياس الانتكاسة للقياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.

٣-قياس الفروق في متوسط الرتب للدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لمقياس الانتكاسة للقياس البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية.

فروض الدراسة

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في متوسط رتب درجات القياس البعدي في كل من الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لمقياس الانتكاسة.

وينبثق منه الفروض الفرعية التالية:

أ- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في متوسط رتب درجات القياس البعدي في البعد المعرفي لمقياس الانتكاسة.

ب- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في متوسط رتب درجات القياس البعدي في بعد الثقة بالنفس لمقياس الانتكاسة.

ج- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في متوسط رتب درجات القياس البعدي في بعد الناحية العلاجية لمقياس الانتكاسة.

د- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في متوسط رتب درجات القياس البعدي في بعد الناحية السلوكية لمقياس الانتكاسة.

هـ- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في متوسط رتب درجات القياس البعدي في بعد الناحية النفسية لمقياس الانتكاسة.

و- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في متوسط رتب درجات القياس البعدي في بعد اللهفة وتلميحات العقار لمقياس الانتكاسة.

ز. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في متوسط رتب درجات القياس البعدي في بعد معنى الحياة لمقياس الانتكاسة.

٢ -توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات القياس القبلي والبعدي للدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لمقياس الانتكاسة للمجموعة التجريبية.

٣-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات القياس البعدي والتتبعي للدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لمقياس الانتكاسة للمجموعة التجريبية.

مفاهيم الدراسة

١-فعاليّةEffectiveness

الفعاليّة في اللغة: تأتي الفعاليّة لغويًّا من فعل الشيء، أي: عمله، والفعاليّة تعني: مقدرة الشيء على التأثير، كما تعرف في اللغة الإنجليزية(Effectiveness) بمعنى فعاليّ، ومؤثر، ونافذ المفعول (علي،٢٠١٦، ص .٢٢٣)

وتعّرف الفعاليّة اصطلاحًا: هي القدرة على التأثير، وبلوغ الأهداف، وتحقيق النتائج المرجوة (الأحمري ،٢٠٢٠، ص.١٤). ويعّرف معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية الفعاليّة بأنها: الإطار الذي تتحقق من خلاله الأهداف المحددة مسبقًا، وذلك نتيجة لجهود مهنية مبذولة (عوض، ٢٠١١، ص.٨١).

ويقصد بالفاعلية إجرائياً في هذه الدراسة: قدرة البرنامج العلاجي الجماعي الانتقائي على تقليل الانتكاسة لدى المدمنين المتعافين. بأبعادها (المعرفية، والثقة بالنفس، والناحية العلاجية، والناحية السلوكية، والناحية النفسية، ومعنى الحياة، واللهفة وتلميحات العقار) والتي تقاس

بالفروق في القياس القبلي والبعدي على مقياس انتكاسة المدمن بين المجموعة التجريبية والضابطة.

٢-البرنامج:Program

البرنامج: هو الأداء أو العمل الذي تقوم به الجماعة العلاجية من أجل تحقيق أغراضها، وتلبية احتياجات الأعضاء كأفراد وجماعات كنسق. وهو أداة ووسيلة يستخدمها الأخصائي الاجتماعي في مساعدة أعضاء الجماعة على النمو، وممارسة الأدوار الاجتماعية المطلوبة (مسعود، ٢٠١٠، ص. ١٧١).

ويقصد بالبرنامج إجرائياً في هذه الدراسة: مجموعة من الجلسات العلاجية التي تتضمن عدد من التكنيكيات والاستراتيجيات المنتقاة من نظريات ونماذج علاجية، وذلك من خلال أهداف إجرائية متناسبة مع عينة المدمنين بفترة زمنية محددة، وهي شهران من تطبيق هذا البرنامج بواقع جلستين كل أسبوع لمدة ٤٥ دقيقة، ويتألف من (١٦) جلسة علاجية مكونة من أنشطة مهنية وأساليب علاجية، وذلك للتحقق من فعاليتها في تقليل الانتكاسة لدى المدمنين المتعافين، والذي يقاس أثره بالأداة المستخدمة في الدراسة الحالية.

٣-العلاج الجماعيّ:Group Therapy

يعرف مدخل العلاج الجماعي على أنّه: أحد المداخل العلاجية الحديثة، والذي يستخدمه الأخصائي الاجتماعي والمشاركون في العملية العلاجية مع عدد من الأعضاء الذين تتشابه مشكلاتهم الاجتماعية، ويتم ذلك من خلال جماعة علاجية بهدف مناقشة هذه المشكلات، والعمل على حلها(Growther,2018,p.525) .

ويقصد بالعلاج الجماعي إجرائياً في هذه الدراسة:

-مدخل علاجي جماعي قائم على التدخل المهني بمجموعة من الإجراءات المنهجية المنظمة يقوم به الأخصائي الاجتماعي وبمشاركة عينة مدمني المخدرات لتحقيق العملية العلاجية.

-يسهم في تقليل الانتكاسة لعينة المدمنين المتعافين، وذلك من خلال: مساعدتهم على تنمية قدراتهم الذاتيّة، وإيجاد جو من التقبل، وتدعيم الثقة بالذات، وتقديم العلاج والتأهيل.

٤-المفهوم الانتقائي:Eclectic Concept

هو أسلوب حديث نسبيًّا في ممارسة الخدمة الاجتماعية يركز على النظرة الشمولية بين الإنسان وتفاعله مع البيئة المحيطة، ويؤكد هذا المنظور ما يحتاجه الأخصائي الاجتماعي بتحديد المشكلة مستخدمًا فيها الممارس نظريات وطرق متعددة (أبو النصر، ٢٠٠٩، ص. ١٠٣) .

ويقصد بالمفهوم الانتقائي إجرائيًّا في هذه الدراسة: استخدام بعض النماذج العلاجية بطريقة انتقائية في البرنامج العلاجي متمثلة في: (العلاج المعرفي، والعلاج المعرفي السلوكي، والعلاج الواقعي، والعلاج العقلاني الانفعالي، ونظرية الاتصال، ونموذج الدور الاجتماعي، والعلاج الروحي،

ونموذج التركيز على المهام، والعلاج الأسري، والعلاج الجماعي)

٥-الانتكاسة:Relapse

الانتكاسة لغة: الرجوع إلى الشيء بعد البدء فيه؛ فالرجوع إلى الشيء مرة واحدة على الأقل كافيًا ليسمي الفعل عودًا، والفاعل عائدًا (الريماوي،٢٠١٥، ص. ٩).

والانتكاسة اصطلاحًا مأخوذة من الكلمة اللاتينية (Relapiea)وتعني: العودة إلى السلوكيات السابقة للعلاج، وعودة المدمن للانتكاسة والاستعمال والإدمان بعد الانقطاع لفترة من الزمن (العتيبي،٢٠١٩، ص. ١١٢).

ويقصد بالانتكاسة إجرائيًا في هذه الدراسة أنها: عودة المدمن المتعافي إلى تعاطي المواد المخدرة سواء تلك التي كان يتعاطها أو يتعاطى نوعًا جديدًا بعد تعافيه جزئيًا من تعاطيها، وهي ما يقيسه بالدرجة الكلية التي سوف تحصل عليها عينة الدراسة الحالية وفق مقياس الانتكاسة (حسن ،٢٠٢٣).

الإطار النظري والدراسات السابقة

العلاج الجماعي

تعريف العلاج الجماعي(Group Therapy)

العلاج الجماعي في الخدمة الاجتماعية هو طريقة من طرق التدخل المهني والذي يهدف إلى علاج مشكلات سوء التوافق الاجتماعي، والاضطرابات النفسية عن طريق جمع فردين أو أكثر تحت توجيه الأخصائي الاجتماعي (البريثن، ٢٠٠٢، ص. ٢١٤). وتبرز عدة مزايا للعلاج الجماعي Advantages of Group Therapy والتي يمكن تلخيصها في التالي:

١-تعلم كثير من جوانب السلوك وممارستها داخل الجماعة فقد يتعلم الفرد لأول مرة القدرة على القيادة وتوجيه الآخرين من خلال النصائح التي يوجهها لأعضاء الجماعة .

٢ -يستغرق العلاج النفسي وقتًا طويلاً وتكاليف باهظة، ويتجه علماء النفس إلى تقصير فترة العلاج ومحاولة علاج عدد كبير من الناس في نفس الوقت وهو ما يحققه العلاج النفسي الجماعي (دمنهوري وآخرون، ١٩٩٩، ص. ٥٢٧).

ويضيف كل من (Wendt & Gone, 2017) مجموعة من المزايا والتي منها:

١-يوفر فوائد محتملة في تعزيز الدعم الاجتماعي، والحد من العزلة والوصمة.

٢-تطوير التواصل الفعّال ومهارات التعامل مع الآخرين.

٣-ممارسة استراتيجيات المواجهة الموجهة نحو التعافي مع أعضاء المجموعة.

وهناك أهمية لاستخدام العلاج الجماعي مع مدمني المخدرات وهي :

١ .تقلل الجماعة من الشعور بالعزلة الذي غالبًا ما يعاني منه الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات تعاطي المخدرات، إذ يشعرون بالارتياح لاكتشاف أن المدمنين الآخرين كذلك يعانون من مشاكل مماثلة.

٢ .توفر الجماعة فرصة للأعضاء لتعلم كيفية التعامل مع الإدمان على المواد الكيميائية، بالإضافة إلى المشكلات النفسية والاجتماعية الأخرى من خلال ملاحظة كيف يمكن للأعضاء الآخرين التعامل مع المواقف المماثلة.

٣. يمكن للجماعة توفير قدر كبير من المعلومات الجديدة للأعضاء من خلال المواد التي يقدمها قائد العمل الجماعي (أخصائي الجماعة) أو عن طريق الميسرين الضيوف والمدربين وغيرهم أفراد(Garvin et , 2004, p260 al).

إدمان المخدرات:

الإدمانAddiction

يعرف الإدمان (Addiction) بأنه: النتيجة الحتمية والنهائية للتعاطي المستمر للمخدرات، وينشأ بسبب التعاطي المتكرر والمستمر للمخدر الطبيعي أو الصناعي، وكان يطلق على الإدمان مصطلح(Addiction) ، وفي عام ١٩٦٤ م استبدلت منظمة الصحة العالمية مصطلح الإدمان بمصطلح الاعتماد (Dependence) (وسيلة،٢٠١٨، ص١١).

أسباب ودوافع الإدمان:

ترتبط مسببات الإدمان بعوامل بيئية ووراثية، ونفسية. وقد يجتمع أكثر من عامل من العوامل للتسبب بالإدمان، أو قد يكون عامل واحد قوي التأثير على الشخص يجعله يبدأ طريق الإدمان (كعكي ،٢٠١٩، ص ٣٠).

وللإدمان على المخدرات أسبابه ومقدماته، ولعل البيئة المحيطة وما تشمله من أسرة، وأصدقاء، ومدرسة، وإعلام وغيرها له تأثير على تعاطي الشباب لأنواع مختلفة من المخدرات (الشمري،٢٠٢٢، ص ٤٠). وبالتالي فإن أسباب الإدمان كثيرة متعددة ومتداخلة ومتفاعلة مع بعضها، إذ يصعب الفصل بينها، وتحديد سبب واحد لها، وإذا قلنا إن الإدمان يرجع إلى ظروف اجتماعية، أو أسباب نفسية، فهل يمكن الفصل بين الظروف النفسية والظروف الاجتماعية أو بمعنى آخر إذا قلنا إن أسباب الإدمان ذاتية –أي شخصية – أو قلنا إن أسبابه بيئية – أي ترجع إلى بيئة المدمن الداخلية أو الخارجية –فكيف يمكن الفصل بين شخصية المدمن وبيئته، والمدمن ما هو إلا نتاج بيئته (غباري، ٢٠٠٢، ص ٤٣).

الانتكاسة:(Relapse)

المدمن المنتكس: هو الشخص الذي عاد إلى التعاطي بعد فترة انقطاع تام عن التعاطي، تلقى فيها العلاج في مراكز علاج المدمنين سواء أكان طوعًا أم إجباريًا (الريماوي،٢٠١٥، ص.٩).

وهناك عدة أسباب للانتكاسة كما يشير زوبع (٢٠١٧) يمكن تلخيصها كما يلي:

١-الأحوال الوجدانية السلبية أو المشاعر السلبية غير السارة.

٢-الأحوال البدنية السلبية والمشاكل الجسمية.

٣-المشاعر السارة (المشاعر الوجدانية الإيجابية).

٤-محاولة اختبار التحكم في الذات أو الإرادة الشخصية.

٥-سوء التوافق مع الآخرين (ص. ٨٠).

ومن الأسباب أيضاً كما يشير بركات والحلاق (٢٠١١):

١-عدم قدرة المدمن على مقاومة ما اكتسبه خلال مراحل تعاطيه للمادة المخدرة من سلوكيات وعادات وأساليب حياة تراكمت لديه، والتخلص منها يحتاج لوقت وتدريب، وتفهم من قبل المتعالج نفسه، ومن قبل المحيطين به وإلا فإنه يكون عرضة للانتكاس.

٢-طبيعة المناخ الأسري غير السوي (ص. ١٦٤).

الانتقائية:Eclecticism

منظومة من الإجراءات التي تتسق فيما بينها وتتضمن عددًا من الفنيات التي تنتمي كل فنية منها إلى نظرية إرشادية علاجية معينة، ويتم اختيار هذه الفنيات بحيث تسهم كل منها في تنمية جوانب الشخصية وفقا لمنهج تكاملي (شوافقة،٢٠٢٢، ص ٢٦).

النظرية الانتقائية للعلاج الجماعي للإدمان

تذكر اليوسفي وآخرون (٢٠١٥) إلى أن هناك عدة أهداف للنظرية الانتقائية منها:

١-تغيير السلوك السلبي إلى سلوك إيجابي فاعل.

٢-تغيير المشاعر السلبية إلى مشاعر إيجابية.

٣-تغيير الأحاسيس السلبية إلى إيجابية (ص.٢٩٩).

خطوات الانتقائية :

يحدد شهاب (٢٠١٦) خطوات النظرية الانتقائية كما يلي:

١-الاختيار من مصادر متعددة ومعتمدة.

٢-التركيز على ما تم تحديده من هذه المصادر.

٣-اختيار أفضل العناصر دون الالتزام بنظام محدد، ومن ثم توظيفها .

٤-استثمار الأعمال المحددة التي تم الخلوص إليها زمانًا ومكاناً وموضوعًا باستخدام أساليب تاريخية تناسب البيئة الثقافية المحلية والوطنية للعميل (ص. ٨٢-٨٣).

الدراسات السابقة

تعددت الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت العلاج الجماعي والانتكاسة للتعرف على أسباب الانتكاسة، والعوامل المؤثرة في حدوثها، ومدى فعالية العلاج الجماعي في تقليل الانتكاسة لدى المدمنين المتعافين، وسيتم استعراض

بعض الدراسات المتعلقة في محور الانتكاسة. وتصنيفها على النحو الآتي :

١ –الدراسات المرتبطة بالانتكاسة:

–دراسة McIntosh&McKeganey (2000) حول "التعافي من تعاطي المخدرات: استراتيجيات المدمنين لتقليل مخاطر الانتكاس "هدفت الدراسة إلى التعرف على الطرق التي تمنع الانتكاسة من وجهة نظر المتعافين من الإدمان،إذ شملت العينة (٧٠) من المدمنين المتعافين، باستخدام أداة المقابلة شبه مقننة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: تجنب شبكة تعاطي المخدرات السابقة والأصدقاء السابقين، وكذلك تطوير مجموعة من الأنشطة والعلاقات الداعمة من الاستراتيجيات التي تمنع الانتكاسة .

–دراسة الديدى والسيد (٢٠٠٥): حول" أسباب الانتكاسة كما يدركها مرضى سوء استخدام المواد المؤثرة نفسيًّا من نزلاء المستشفيات" هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب الانتكاسة، وأسفرت النتائج عن وجود العديد من العوامل المسببة للانتكاسة، أهمها: عوامل خاصة بالاشتياق والتوتر الناتج عن معاودة الفرد لحياته بعد الخروج من المستشفى، وعوامل القلق والاكتئاب، والإشارات الدالة على العقار، ووجود العوامل المساعدة على التعاطي من رفاق متعاطين، وتجار يعرضون المخدرات.

–دراسة" Likens (2010) حول الأهمية النسبية لعوامل الخطر التي تؤدي إلى الانتكاس بين الأفراد الذين يتعافون من تعاطي المخدرات" هدفت الدراسة إلى مساعدة الأخصائيين الاجتماعيين على تحديد الأهمية النسبية إلى علامات التحذير من الانتكاس التي تم تحديدها من قبل المختصين في علاج الإدمان؛ حيث شملت الدراسة عينة غير عشوائية مكونة من ١٥٤ شخصًا (٧٢ رجلًا، و٨٢ امرأة). وأشار المشاركون في الدراسة إلى أنَّ العوامل الأكثر مساهمة في الانتكاسة مجموعتان من السلوكيات منها: إعادة الاتصال بالأصدقاء السابقين، والذهاب إلى أماكن التعاطي السابقة، وأيضاً الانسحاب من عوامل الدعم كالأشخاص والبرامج والموارد التي تدعم عملية التعافي.

–دراسة بركات والحلاق (٢٠١١م) بعنوان: " أسباب الانتكاس من وجهة نظر المدمنين: دراسة ميدانية على عينة من المدمنين المنتكسين في الرصد الوطني لرعاية الشباب في دمشق" هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أسباب الانتكاس، والعودة إلى تعاطي المخدرات بعد العلاج. وكانت أهم النتائج: غالبية أفراد العينة قد انتكست وعادت للتعاطي أكثر من مرة. ومن أهم أسباب الانتكاس والعودة للتعاطي هي: "عدم القدرة على مواجهة المشكلات والضغوط "، ثم "ظهور مشكلات نفسية (القلق والاكتئاب)"، و"العودة للاختلاط مع المدمنين و" المشكلات الأسرية".

٢.الدراسات المرتبطة بالعلاج الجماعي الانتقائي .

–دراسة الأحمري (٢٠٢٠) بعنوان: " فعاليّة برنامج علاجي انتقائي تكاملي محوسب لخفض الانتكاسة لدى المدمنين" هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر البرنامج العلاجي الانتقائي التكاملي المحوسب في خفض مواقف

الانتكاسة لدى عينة من المدمنين المتعافين، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الأفراد في مرحلة التعافي من إدمان المخدرات، وخضعوا للعلاج في مستشفى الصحة النفسية بأبها؛ وبلغ عدد حالات المدمنين في مرحلة التعافي ١١٨ حالة، و كانت أبرز النتائج: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في مواقف الانتكاسة بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في مواقف الانتكاسة لدى المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي. إضافة إلى أن هناك أثر إيجابي مرتفع مربع إيتا = (η^2) 0.56للبرنامج الانتقائي المحوسب في خفض الانتكاسة لدى المجموعة التجريبية.

-دراسة صبيح (٢٠١١) حول "العلاقة بين استخدام المدخل الروحي في خدمة الفرد والتخفيف من حدة الضغوط المرتبطة بالمتعافي من الإدمان " هدفت الدراسة إلى استخدام المدخل الروحي في خدمة الفرد للتخفيف من حدة الضغوط المرتبطة بالمتعافي من الإدمان سواء كانت هذه الضغوط (جسدية، أو معرفية، أو نفسية، أو اجتماعية). حيث توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أنَّ المتعافين من الإدمان الذين يتراوح أعمارهم من ٢٥_٣٥ عامًا، ويعانون من ضغوط مختلفة جسدية، أو نفسية، أو اجتماعية، أو معرفية يمكن أن يؤدي العلاج باستخدام المدخل الروحي من تخفيف حدة هذه الضغوط التي يعانون منها.

-دراسة Joanning et al., ": (1992) حول "علاج تعاطي المخدرات لدى المراهقين: مقارنة بين أنظمة العلاج الأسري، والعلاج الجماعي، والتثقيف العائلي حول المخدرات" هدفت الدراسة لتقييم الفعاليّة التفاضلية لـ ٣ نماذج علاجية لعلاج تعاطي المخدرات لدى المراهقين في دراسة نتائج خاضعة للرقابة لـ ١٣٤ عائلة، تتكون من أحد الوالدين على الأقل، ومراهق واحد متعاطٍ. وتمت مقارنة علاج الأنظمة الأسرية (FST) مع العلاج الجماعي للمراهقين (AGT) والتثقيف العائلي حول المخدرات (FDE)، وأكدت نتائج الدراسة أنَّ علاج الأنظمة الأسرية أكثر فاعليّة في وقف تعاطي المراهقين للمخدرات، حيث سجل الضعف في عدد المتعافين من المخدرات بالنسبة إلى التثقيف العائلي، وثلاثة أضعاف المتعافين من المخدرات مقارنة مع العلاج الجماعي للمراهقين، بالإضافة إلى أنه لم يظهر أي نموذج علاجي تفوقاً على الآخر في تغيير أنماط أداء الأسرة .

-دراسة Gangai (٢٠١٣): حول:" فعالية العلاج السلوكي المعرفي في الانتكاس بين مدمني الكحول" هدفت الدراسة إلى تقييم فعاليّة العلاج السلوكي المعرفي (cbt) على الانتكاس بين مدمني الكحول. وأشارت نتائج الدراسة إلى فعاليّة أكبر للعلاج المعرفي السلوكي، والاختبار اللاحق

حيث الفرق الكبير في النتائج التي تم الحصول عليها قبل العلاج المعرفي السلوكي وبعده.

الإجراءات المنهجية للدراسة.

١- نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة وفقًا لأهدافها وفرضياتها إلى الدراسات التجريبية، والتي تسعى لاختبار فعالية متغير مستقل "برنامج العلاج الجماعي الانتقائي " على متغير تابع " تقليل الانتكاسة لدى المدمنين المتعافين."

٢-منهج الدراسة:

تماشيًا مع نوع الدراسة وطبيعة فروضها وأهدافها التي تسعى الدراسة لتحقيقها اعتمد الباحث الدراسة على المنهج التجريبي؛ بهدف اختبار فعالية برنامج العلاج الجماعي الانتقائي لتقليل الانتكاسة لدى المدمنين المتعافين، إذ يعتمد على تصميم المجموعتين (تجريبية – وضابطة) بقياس قبلي وبعدي وتتبعي، وبشكل يؤدي إلى تحقيق أهداف الدراسة.

٣ -حدود الدراسة: تتمثل حدود الدراسة في الآتي:

أ-الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على قياس فعاليّة برنامج علاج جماعي انتقائي لتقليل الانتكاسة لدى المدمنين المتعافين.

ب-الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة في قسم الرعاية اللاحقة في مستشفى الطب النفسي بمدينة الملك سلمان بن عبد العزيز الطبية بالمدينة المنورة. وقد وقع هذا الاختيار تحديداً بقسم الرعاية اللاحقة وفقاً للمبررات التالية:

١ -تتكون أفراد عينة الدراسة من المتعافين والذين يترددون على قسم الرعاية اللاحقة من أجل جلسات علاجية.

٢-توافر عينة الدراسة في قسم الرعاية اللاحقة لتسهيل العمل الميداني.

٣ -الباحث الأول أحد العاملين في مستشفى الطب النفسي في مدينة الملك سلمان بن عبد العزيز الطبية.

٤-رغبة الإدارة في إيجاد وتطوير البرامج العلاجية للمدمنين المتعافين.

ج-الحدود البشرية :

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من الذكور المتعافين من إدمان المخدرات والبالغ عددهم ٦٤متعافيًا، والذين أنهوا العلاج الدوائي وتعافوا ويحضرون لقسم الرعاية اللاحقة في مستشفى الطب النفسي بمدينة الملك سلمان بن عبد العزيز الطبية بالمدينة المنورة للحصول على خدمات العلاج النفس الاجتماعية.

العينة الاستطلاعية :

دراسة استطلاعية عن مستوى الانتكاسة للمدمن:

يشير الباحث من خلال الدراسة الاستطلاعية التي أجراها عام ٢٠٢٢ م لعينة من مرضى المدمنين المتعافين والبالغ

عددهم (٦٤) وتبين أن (١٢) منهم لديهم انتكاسة وتنطبق عليهم شروط عينة الدراسة، وكانت الأهداف كالتالي:

١-التعرف على مستوى الانتكاسة للمدمنين المتعافين.

٢-تحديد العينة بشكل دقيق وفق منهج الدراسة.

٣-تحديد البرنامج العلاجي المناسب في الدراسة الحالية.

مستوى الانتكاسة:

١-أشعر باشتياق مستمر نحو التعاطي.

٢-ينتابني نوبات حزن عند العلاج الدوائي.

٣-أتوتر عند مقابلة الطبيب المعالج.

٤-الإدمان الوسيلة الوحيدة لفرحي.

٥-أحاول إخفاء رغبتي للعودة للإدمان عن الآخرين.

٦-أفضل الجلوس وحيداً.

٧-التعاطي أهم من مستقبلي.

٨-أنزعج من أسرتي عند مراقبتها الشديدة لي.

جدول (١) مستوى الانتكاسة عند المدمنين المتعافين للدراسة الاستطلاعية

م	الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط	النسبة	الرتب
	دائماً	أحياناً	نادراً				
١	١٠	١	١	٣٥	٢,٢٠	٨٠,٣٢	٦
٢	١١	١	٠	٣٤	٢,٢٢	٨٠,٢١	٧
٣	١٢	٠	٠	٣٧	٢,٣٠	٨٠,٣٣	٥
٤	١٢	٠	٠	٣٨	٢,٣١	٨٠,٧٦	٤
٥	١٠	١	١	٣٩	٢,٣٩	٨٩,٢٢	٣
٦	١١	١	٠	٤٠	٢,٤٠	٩٠,٠٠	٢
٧	١٢	٠	٠	٤٤	٢,٨٠	٩٣,٢٢	١
٨	١١	٠	٠	٣٢	٢,١٩	٨٠,١١	٨
المجموع				٢٩٩	٢,٧٨	٨٦,٩٩	مرتفع

يتضح من الجدول رقم (١) أن مستوى نسبة الانتكاسة للمدمنين المتعافين بلغ (٨٦،٩٩٪) بمستوى مرتفع وبمتوسط حسابي (٢،٧٨) ومجموع الأوزان (٢٩٩) وجاءت العبارات على النحو التالي:

جاء في الترتيب الأول عبارة " التعاطي أهم من مستقبلي" بمتوسط حسابي (٢،٨٠) وبنسبة (٩٣،٨٨) ومجموع الأوزان(٤٤) ، وفي الترتيب الثاني عبارة" الإدمان الوسيلة الوحيدة لفرحي" بمتوسط حسابي (٢،٤٠) وبنسبة (٩٠،٠٠) ومجموع الأوزان(٤٠) ، وفي الترتيب الثالث عبارة" أنزعج من أسرتي عند مراقبتها الشديدة لي" بمتوسط حسابي (٢،٣٩) وبنسبة (٨٩،٢٢) ومجموع الأوزان(٣٩) ، وفي الترتيب الرابع عبارة" أحاول إخفاء رغبتي للعودة للإدمان عن الآخرين" بمتوسط حسابي (٢،٣١) وبنسبة (٨٠،٧٦)ومجموع الأوزان(٣٨) ، وفي الترتيب الخامس عبارة" أشعر باشتياق مستمر نحو التعاطي" بمتوسط حسابي (٢،٣١) وبنسبة (٨٠،٣٣)ومجموع الأوزان(٣٧) ، وفي الترتيب السادس عبارة " أتوتر عند مقابلة الطبيب المعالج" بمتوسط حسابي (٢،٢٠)وبنسبة (٨٠،٣٢)ومجموع الأوزان(٣٥)، وفي الترتيب السابع عبارة" ينتابني نوبات حزن عند العلاج الدوائي" بمتوسط حسابي (٢،٢٢)وبنسبة (٨٠،٢١) ومجموع الأوزان(٣٤)، وفي الترتيب الثامن عبارة" أفضل الجلوس وحيداً " بمتوسط حسابي (٢،١٩)وبنسبة (٨٠،١١)ومجموع الأوزان(٣٢)

ويتضح من خلال ما تم التوصل إليه من الدراسة الاستطلاعية أن المدمنين المتعافين يحتاجون جهود مكثفة، وذلك من خلال العمل على برامج جماعية تهدف إلى الوقاية من الانتكاسة والاستمرار في عملية التعافي.

عينة الدراسة :

طبقت الدراسة على عينة مكونة من (١٢) فرداً نتيجة الدراسة الاستطلاعية بعد أن انطبقت عليهم شروط العينة وفقاً للشروط التالية:

-أن تكون عينة الدراسة من الذكور المتعافين من إدمان المخدرات.

-أن يكون لديهم الرغبة والاستعداد بالتعاون والالتزام في تطبيق الدراسة.

-أنهوا العلاج الطبي الدوائي ويحضرون لقسم الرعاية اللاحقة للحصول على خدمات العلاج النفسي الاجتماعي.

-أن تكون مدة التعافي لا تزيد عن ٦ أشهر.

-أن تكون عينة الدراسة من حيث المستوى التعليمي لا يقل عن ثانوية عامة.

-أن تتراوح أعمار عينة الدراسة من٢٢-٤٢ ووقع الاختيار بناء على جاهزية وتوافر هذه الأعمار بازدياد في قسم الرعاية اللاحقة.

-أن يتم تشخيص عينة الدراسة بإدمان المخدرات فقط.

-أن يُقدم لعينة الدراسة بالتنسيق مع قسم الرعاية اللاحقة "نموذج التزام بالبرنامج" المقدم لهم من فترة التطبيق بشهرين بواقع جلستين لكل أسبوع إلى فترة القياس التتبعي لمدة شهرين.

-أن يتم عزل المتغيرات الدخيلة التي تؤثر على عينة الدراسة في فترة تطبيق البرنامج من: تجنب التشخيص المزدوج لأي اضطرابات أخرى أو أمراض عضوية أو برنامج علاجي آخر.

-أن يتم الحصول على درجة في القياس القبلي لمقياس انتكاسة المدمن (أكثر من ١٠٥درجة) .

-تم توزيع أفراد العينة بين المجموعة التجريبية والضابطة بالطريقة العشوائية البسيطة إلى مجموعتين (٦) أفراد في المجموعة التجريبية و (٦) أفراد في المجموعة الضابطة.

د-الحدود الزمنية: الفترة التي تمت فيها الدراسة من تاريخ ١١-٦-١٤٤٥هـ إلى ١١-٨-١٤٤٥هـ وبعد ذلك قياس تتبعي بعد شهرين من تطبيق البرنامج العلاجي.

أداة جمع البيانات:

مقياس الانتكاسة للإدمان

قام الباحث باستخدام مقياس الانتكاسة للإدمان من إعداد (عبد الحميد، ٢٠٢٣)، بعد التواصل معه وأخذ الإذن بذلك، إذ يغطي هذا المقياس الأبعاد التي تؤدي إلى الانتكاسة للإدمان لدى المدمن المتعافي بعد مرور المدمن بفترة من التعافي نتيجة تلقيه علاجًا داخل مؤسسة علاجية.

وصف المقياس

مقياس الانتكاسة للإدمان

يغطي هذا المقياس الأبعاد التي تؤدي إلى الانتكاسة للإدمان لدى المدمن المتعافي بعد مرور المدمن بفترة من التعافي نتيجة تلقيه علاجًا داخل مؤسسة علاجية. وهذا المقياس قائم على بيانات المفحوص من (الاسم ، السن ، مستوى التعليم ، الحالة الاجتماعية ، عدد سنوات الإدمان ، عدد سنوات التعافي، الوضع الاقتصادي، مصدر الدخل ، عدد أفراد الأسرة، نوع المادة المخدرة التي كان يتعاطاها ؛ وذلك بهدف التعرف على درجة تأثير هذه الخصائص في البرنامج العلاجي) ، وأيضا قائم على عبارات تقيس درجة الانتكاسة للإدمان ويتطلب من المفحوص الإجابة عنها حسب تطابق الموقف مع حالته الشخصية وذلك بإجابة تتراوح بين ثلاث مستويات" أحياناً- غالباً -دائماً" ، وأيضاً عبارة عن مواقف حياة الفرد لمجموعة من التصرفات التي قد يستخدمها المفحوص وبناء على استجابته يتوصل الباحث لقياس درجة الانتكاسة للإدمان وهي تقيس سبعة أبعاد رئيسة وهي : (البعد المعرفي ، وبعد الثقة بالنفس ، وبعد الناحية العلاجية ، وبعد الناحية السلوكية ، وبعد الناحية النفسية ، وبعد معنى الحياة ، وبعد اللهفة وتلميحات العقار).

ويعّرف (عبد الحميد، ٢٠٢٣) الانتكاسة بأنها: عودة المدمن إلى تعاطي المواد المخدرة سواء تلك التي كان

يتعاطاها أو يتعاطى نوعاً جديداً بعد تعافيه جزئياً من تعاطيها.

وتعرّف إجرائيًا بأنها: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص من خلال تطبيق مقياس الانتكاسة للإدمان.

وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الانتكاسة للإدمان، إذ تم حساب الثبات باستخدام طريقتين هما: التجزئة النصفية (باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسيبرمان براون) ومعامل ألفا- كرونباخ، على عينة قوامها (٤٠) فردًا من أفراد المتعافين من الإدمان، والصدق الظاهري (صدق المحكمين): بعرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية بجامعات (حلوان، الأزهر، القاهرة)، وبلغ عددهم (١٠) محكمين لتحديد مدى ملاءمة كل عبارة من العبارات للهدف الذي وضعت لقياسه، ومعرفة مدى وضوح أسلوب وصياغة كل عبارة، وإبداء الرأي حول ارتباط كل عبارة بالبعد الذي تم تحديدها لقياسه، ومدى ارتباط الأبعاد بموضوع المقياس، وإضافة ما يقترحونه من عبارات جديدة يمكن ضمها للمقياس، وقد أبقى الباحث على المفردات التي وصلت نسبة الاتفاق عليها (٨٠٪) فأكثر من المحكمين من حيث صلاحيتها وملائمتها لقياس البعد الذي وضعت لقياسه، بمراجعة تلك الآراء وإعادة صياغة بعض مفردات المقياس التي تحتاج إلى تعديل، وبهذا لم يتغير عدد مفردات المقياس وإنما تغيرت صياغة بعض المفردات ،وتم حساب الصدق التمييزي على عينة قوامها (٤٠) شخصًا من المتعافين من الإدمان من خلال استخدام اختبار مان ويتني اللابارامتيري-Mann Whitney Test لحساب دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين؛ وذلك للتحقق من دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات (١١) شخصًا من مرتفعي الأداء و(١١) شخصًا من منخفضي الأداء على اختبار الانتكاسة للإدمان وأبعاده الفرعية (البعد المعرفي، والثقة بالنفس، والناحية العلاجية، والناحية السلوكية، والناحية النفسية، واللهفة وتلميحات العقار، ومعنى الحياة)، والصدق التلازمي (صدق المحك) تم تقدير الصدق المرتبط بالمحك من خلال حساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجات (٤٠) مفحوصًا من الأشخاص المتعافين من الإدمان على مقياس الانتكاسة للإدمان (إعداد الباحث)، ودرجاتهم على مقياس المحك "مقياس تقدير الحساسية للاشتياق للمخدرات من إعداد أحمد إبراهيم الباسوسى (٢٠١٩)"، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين المقياسين (٠,٩٩٩. "")، وهي قيمة عالية ودالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ وبهذا فإن مقياس الانتكاسة للإدمان يتمتع بدرجة عالية من الصدق؛ لأنه يقيس ما يدعي قياسه من خلال الاتفاق والتوافق الذي اتضح من نتائج الارتباط التلازمي بينه وبين مقياس الحساسية للاشتياق للمخدرات. وقد أسفر عن نتائج تسمح باستخدام المقياس.

ويتكون المقياس من ثلاث مجموعات كالتالي:

المجموعة الأولى :

تتضمن بيانات المفحوص مثل: الاسم، والسن، ومستوى التعليم، والحالة الاجتماعية، وعدد سنوات الإدمان، ونوع المادة المخدرة التي كان يتعاطاها، والمستوى الاقتصادي. وذلك بهدف التعرف على درجة تأثير هذه الخصائص على درجة الانتكاسة للإدمان. ثم صيغت العبارات وعددها ٦٤ عبارة موزعة إلى مجموعتين كالتالي:

المجموعة الثانية:

وهي عبارة عن عبارات تقيس درجة الانتكاسة للإدمان ويتطلب من المفحوص الإجابة عنها حسب تطابق الموقف مع حالته الشخصية وذلك بإجابة تتراوح بين ثلاثة مستويات هي «دائماً – غالباً – أحياناً «وقد تكونت هذه العبارات في صورتها الأولية من عدد ٥٧ عبارة وهي تقيس سبعة أبعاد رئيسة لدى المفحوص هي: – البُعد المعرفي، وبُعد الثقة بالنفس، وبُعد الناحية العلاجية، وبُعد الناحية السلوكية، وبُعد الناحية النفسية، وبُعد معنى الحياة، وبُعد الاشتياق وتلميحات العقار.

المجموعة الثالثة :

وهي عبارة عن مواقف في حياة الفرد صيغت على هيئة ثلاث عشرة عبارة مكتوب تحتها مجموعة من التصرفات التي قد يستخدمها المفحوص، وبناء على استجابته يتوصل الباحث لقياس درجة الانتكاسة للإدمان لديه وهي تقيس نفس الأبعاد السبعة الرئيسة أيضاً، وذلك للتأكد من مدى مصداقية المفحوص.

أبعاد المقياس:

١ –البُعد المعرفي:

يعّرفه الباحث إجرائياً بأنه: قياس مدى إدراك المفحوص ومعرفته بحقيقة المخدرات والإدمان، وليست تلك الصورة الوهمية التي كان يتبناها بعقله وخيالاته قبل خضوعه للعلاج من الإدمان.

٢ –بُعد الثقة بالنفس:

يعّرفه الباحث إجرائياً بأنه: قياس مدى ثقة المفحوص بنفسه وقدرته على مواجهة المجتمع ومتطلبات الحياة بعد خضوعه للعلاج وعدم عودته مرة أخرى للإدمان، حتى لو تعرض لمثيرات مختلفة.

٣–بُعد الناحية العلاجية:

يعّرفه الباحث إجرائياً بأنه: قياس الناحية العلاجية ومدى رضا المفحوص عن عملية العلاج ونظرته لها.

٤–بُعد الناحية السلوكية:

يعرفه الباحث إجرائياً بأنه: قياس سلوك الفرد المدمن المتعافي وذلك بعد مروره بتجربة العلاج بحيث نتعرف منه هل عاد هذا الشخص كفرد فعّال في المجتمع أم لا زال سلوك الإدمان يسيطر عليه؟

٥-بُعد الناحية النفسية:

يعّرفه الباحث إجرائياً بأنه: قياس الحالة النفسية (الانفعالية والمزاجية) للمدمن المتعافي وذلك بعد مروره بعملية العلاج، وقياس مدى رغبته في العودة لحالته الانفعالية والمزاجية التي كان يمر بها تحت تأثير المخدر.

٦-بُعد الاشتياق وتلميحات العقار:

يعّرفه الباحث إجرائياً بأنه: قياس مدى رغبة المفحوص وأفكاره ومشاعره التي ارتبطت بقوة بمواقف التعاطي، والتي توضح وتشير إلى رغبة المدمن المتعافي في العودة لتعاطى المخدرات .

٧-بُعد معنى الحياة:

يعّرفه الباحث إجرائياً بأنه: قياس معنى الحياة بالنسبة للمفحوص وكيفية نظرته للمستقبل، ومدى تحديد أهدافه في الحياة سواء على المدى القريب أو البعيد، وهل يخطط لتحقيق هذه الأهداف أم لا؟

وقد راعى الباحث عند صياغة المفردات الخاصة بالمقياس عدد اعتبارات من بينها: صياغة المفردات بصورة واضحة ومناسبة للعينة، وأن تقيس المفردة فكرة أو مهارة بعينها بعيد عن الصياغة المركبة.

البرنامج العلاجي

مسمى البرنامج:

فعاليّة برنامج علاج جماعي انتقائي لتقليل الانتكاسة لدى المدمنين المتعافين. ويعدُّ البرنامج من الأدوات الأساسيّة التي تم إعدادها لتحقيق أهداف الدراسة .

حدود البرنامج

أجريت الدراسة من تاريخ ١١-٦-١٤٤٥هـ إلى ١١-٨-١٤٤٥هـ، ومن ثم قياس تتبعي بعد شهرين من تطبيق البرنامج العلاجي بمعدل جلستين في الأسبوع حيث كان عدد الجلسات العلاجية (١٧) جلسة .

أهداف البرنامج: يتحدد الهدف العام للبرنامج العلاجي في تقليل الانتكاسة لدى المدمنين المتعافين باستخدام العلاج الجماعي الانتقائي، ويتحقق الهدف العام من خلاله أهداف هي:

١-اكساب المتعافين أساليب معرفيّة لإدراك متطلبات مرحلة التعافي وخطورة الانتكاسة والعودة للإدمان من خلال استبصار المدمنين المتعافين بخطورة الإدمان، وعوامل الانتكاسة.

٢ -اكساب المتعافين أساليب سلوكيّة للتعامل مع الانتكاسة وسلوك الإدمان.

٣ –اكساب المتعافين القدرة على التعامل مع التقلبات المزاجية والحالات الانفعاليّة نتيجة المواقف الضاغطة التي قد تؤدي إلى الانتكاسة.

٤ –تدريب المتعافين على القدرة على تطبيق الفنيات المعرفية والانفعاليّة والسلوكية للتعامل مع عوامل الانتكاسة لديهم.

جدول (٢) البرنامج العلاجي

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	هدف الجلسة	النموذج العلاجي	الأساليب والفنيات المعتمدة	مدة الجلسة
١	التعارف وكسب الثقة	١–توضيح العقد العلاجي. ٢–التعارف وكسب الثقة بين الباحث وأفراد العينة وبين أفراد العينة مع بعضهم البعض. ٣–التعريف بالبرنامج العلاجي ومدى أهميته وفائدته بالنسبة لهم. ٤ –مناقشة مبدأ السرية. ٥ – مناقشة مبدأ المشاركة والتفاعل.	العلاج الجماعي	المناقشة الجماعية التغذية الراجعة.	٦٠دقيقة
٢	الإدمان	١–التعرف على الإدمان وآثاره الاجتماعية والنفسية على المدمن وأسرته. ٢–التعرف على أسباب الإدمان وأعراضه. ٣–إتاحة الفرصة للأعضاء للمشاركة، والتعرف على آرائهم وأفكارهم ومعتقداتهم حول موضوع الإدمان. ٤–استبصار أعضاء المجموعة وتزويدهم بالمعارف والمعلومات التي تزيد لديهم الجانب الإدراكي حول خطورة الإدمان.	العلاج المعرفي السلوكي	–التوضيح –التشجيع –الإقناع –النمذجة –الواجب المنزلي	٦٠دقيقة

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	هدف الجلسة	النموذج العلاجي	الأساليب والفنيات المعتمدة	مدة الجلسة
٣	لماذا أنا هنا؟	١-مساعدة المدمن على التعامل مع مشكلاته في الحاضر وعدم التطرق للماضي. ٢-الرفع من درجة التقدير الإيجابي للذات. ٣-التعرف على الطرق التي تلبي احتياجاته من خلال مساعدته على أن يفكر في بدائل واختيارات تلبي احتياجاته بشكل أفضل.	العلاج الواقعي	التركيز على الواقع الحالي (هنا والآن). التغذية الراجعة	٩٠دقيقة
٤	المفاهيم والمعتقدات الخاطئة المرتبطة بالإدمان	١- التعرف على المعتقدات الخاطئة وعلاقتها بالإدمان. ٢- مساعدة أعضاء المجموعة على استبدال المعتقدات الخاطئة بمعتقدات صحيحة.	العلاج المعرفي	تغيير القواعد	٦٠دقيقة
٥	مشاعر وأفكار الاشتياق للمخدر	١-التعرف على مشاعر وأفكار الاشتياق للمخدر. ٢-تحديد الأفكار والمشاعر التي تسبق الانتكاسة. ٣-تحديد الوضعيات (الظروف، الأوقات، الأماكن، المناسبات) التي تدفع إلى الانتكاسة	العلاج العقلاني الانفعالي	١-التخيل العقلاني الانفعالي ٢-اتجاه-AB-C-D-E العلاجي ٣-الواجب المنزلي ٤-التغذية الراجعة	٦٠دقيقة
٦	الدنيا والآخرة	١-التذكير بالغاية من خلق الإنسان. ٢-العلاقة بين الإدمان والبعد عن العلاقة مع الله عز وجل والقيام بالواجبات الشرعية.	العلاج الروحي	١-أداء الشعائر الدينية. ٢-التوبة. ٣-التمسك بالقيم الأخلاقية. ٤-النمذجة ٥-التغذية الراجعة	٦٠دقيقة

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	هدف الجلسة	النموذج العلاجي	الأساليب والفنيات المعتمدة	مدة الجلسة
		٣-اكساب المدمنين معتقدات إيجابية تقلل من الاشتياق واللهفة ومن ثم الانتكاسة.			
٧	مهارات الاتصال داخل الأسرة (١)	١-التعرف على مهارات الاتصال الفعّال داخل الأسرة. ٢-التعرف على طرق الاتصال الفعّال.	نظرية الاتصال	إعادة التشكل- اقتفاء الأثر- بناء مهارات الاتصال-لعب الدور	٦٠ دقيقة
٨	دور الأسرة ومهارات الاتصال (٢)	١-التعرف على مهارات الاتصال الفعال داخل الأسرة. ٢-اكساب الأسرة مهارات الاتصال الفعّال مع المدمن.	العلاج الأسري	أساليب الاتصال أساليب التوجيه أساليب الاستبصار	١٨٠ دقيقة
٩	حل المشكلات	١-تبصير أفراد العينة بالمشكلات التي يعانون منها. ٢-مساعدة المدمن بالتعرف على المشكلة الرئيسة وتحديدها. ٣-تعريف المدمنين بأسلوب حل المشكلات وأثره الفعال. ٤-مساعدة المدمنين في وضع الخطوات المناسبة لحل مشكلاتهم.	العلاج المعرفي السلوكي	التدريب على حل المشكلة الواجبات المنزلية التغذية الراجعة	٦٠دقيقة

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	هدف الجلسة	النموذج العلاجي	الأساليب والفنيات المعتمدة
١٠	تأثير الانتكاسة على الأدوار الاجتماعية	١-التعرف على طبيعة الأدوار الاجتماعية للمدمنين المتعافين. ٢-التعرف على تأثير الإدمان على الأدوار الاجتماعية للمدمنين المتعافين. ٣-التعرف على كيفية استعادة الدور الاجتماعي للمدمنين المتعافين.	نموذج الدور الاجتماعي	١-تحليل الدور ٢-لعب الدور ٣-تبادل الأدوار ٤-التغذية الراجعة ٥-الواجبات المنزلية
١١	عوامل الانتكاسة	١-يتعلم المبحوثين العوامل المتعددة التي تؤدي إلى الانتكاسة. ٢-يستعرض العملاء مثالاً للمواقف التي قد تعرضهم للانتكاسة.	نموذج التركيز على المهام	التعليمات
١٢	الوقاية من الانتكاسة	التعرف على الطرق المساعدة على الوقاية من الانتكاسة.	نموذج التركيز على المهام	التعليمات
١٣	الرفض الفعّال	١-تعامل المبحوثين مع أشخاص يتعاطون حالياً وقد يعرضون عليهم الكحول أو المخدرات. ٢-تعلم المبحوثين ممارسة مهارات الرفض لعروض للتعاطي.	العلاج العقلاني الانفعالي	دحض الأفكار غير العقلانية لعب الدور-التغذية الراجعة التخيل العقلاني الانفعالي
١٤	التعامل مع الاشتياق والرغبات	١-مناقشة المبحوثين عن الرغبات الملحة والاشتياق التي يشعرون بها اتجاه تعاطي المخدرات. ٢-يتعلم المبحوثين كيفية استبدال الرغبات الملحة والاشتياق بأفكار وسلوكيات إيجابية.	العلاج المعرفي السلوكي	التشجيع التوضيح إعادة البناء المعرفي
١٥	الدعم الاجتماعي	١-تحديد المصادر المحتملة للدعم الاجتماعي. ٢-كيفية تطوير شبكات الدعم الاجتماعي الخاصة بهم أكثر وعلاقة ذلك بمنع الانتكاسة. ٣- أهمية أن يشكل المبحوثين دعماً للآخرين.	العلاج المعرفي	تغيير القواعد
١٦	المعتقدات الخاطئة حول الانتكاسة	١- تحديد ودراسة المعتقدات الخاطئة الشائعة حول الانتكاسة . ٢- شرح خطورة التمسك بهذه المعتقدات .	العلاج المعرفي السلوكي	دحض الأفكار غير العقلانية، المناقشة الجماعية
١٧	التقييم والإنهاء	تطبيق القياس البعدي للتعرف على التحسن الذي طرأ على أفراد العينة، وملخص لما تم اكتسابه من مهارات في الجلسات العلاجية، والتعرف على إيجابيات وسلبيات البرنامج العلاجي. والتذكير باللقاء القادم بعد شهرين للقياس التتبعي.	العلاج الجماعي	المناقشة الجماعية، التغذية الراجعة.

تحليل نتائج الدراسة:

أولاً: البيانات الديموغرافية

يتضح فيما يلي تحليل عينة الدراسة البالغ عددهم (١٢) فرداً من المتعافين من الإدمان في مستشفى الطب النفسي قسم الرعاية اللاحقة بعد أن أنهوا العلاج الطبي الدوائي في أقسام التنويم وتم خروجهم، ويحضرون لقسم الرعاية اللاحقة للحصول على خدمات العلاج النفسي الاجتماعي والتي هي عبارة عن جلسات علاجية تهدف لزيادة الدافعية لدى المدمنين من تقليل الانتكاسة.

جدول (٣): توزيع البيانات الأولية الشخصية للمفحوصين بالمجموعتين الضابطة والتجريبية (ن=١٢)

المتغيرات	الفئات	المجموعة الضابطة (ن=٦)		المجموعة التجريبية (ن=٦)		العينة كاملة (ن=١٢)	
		ن	%	ن	%	ن	%
العمر	من ٢٢- إلى أقل من ٣٢ سنة	٢	٣٣,٣	٣	٥٠,٠	٥	٤١,٧
	من ٣٢- إلى أقل من ٤٣ سنة	٤	٦٦,٧	٣	٥٠,٠	٧	٥٨,٣
محل الإقامة	المدينة المنورة	٥	٨٣,٣	٦	١٠٠,٠	١١	٩١,٧
	حائل	١	١٦,٧	–	–	١	٨,٣
مستوى التعليم	الثانوية العامة	٢	٣٣,٣	٢	٣٣,٣	٤	٣٣,٣
	دبلوم ما بعد الثانوية	٢	٣٣,٣	٣	٥٠,٠	٥	٤١,٧
	جامعي	٢	٣٣,٣	١	١٦,٧	٣	٢٥,٠
الحالة الاجتماعية	أعزب	٣	٥٠,٠	٦	١٠٠,٠	٩	٧٥,٠
	متزوج	٣	٥٠,٠	–	–	٣	٢٥,٠
المؤسسة العلاجية	مجمع إرادة للصحة النفسية المدينة المنورة	٥	٨٣,٣	٦	١٠٠,٠	١١	٩١,٧
	مجمع إرادة للصحة النفسية الدمام	١	١٦,٧	–	–	١	٨,٣
عدد أفراد الأسرة	٣	٣	٥٠,٠	–	–	٣	٢٥,٠
	٤	–	–	١	١٦,٧	١	٨,٣
	٥	–	–	١	١٦,٧	١	٨,٣
	٦	١	١٦,٧	–	–	١	٨,٣

المتغيرات	الفئات	المجموعة الضابطة (ن=٦)		المجموعة التجريبية (ن=٦)		العينة كاملة (ن=١٢)	
		ن	%	ن	%	ن	%
	٧	١	١٦,٧	٢	٣٣,٣	٣	٢٥,٠
	٩	–	–	٢	٣٣,٣	٢	١٦,٧
	١٠	١	١٦,٧	–	–	١	٨,٣
العمل الحالي	لا	٣	٥٠,٠	٣	٥٠,٠	٦	٥٠,٠
	نعم	٣	٥٠,٠	٣	٥٠,٠	٦	٥٠,٠
الوضع الاقتصادي	منخفض	٢	٣٣,٣	٥	١٦,٧	٣	٢٥,٠
	متوسط	٣	٥٠,٠	٥	٨٣,٣	٨	٦٦,٧
	مرتفع	١	١٦,٧	–	–	١	٨,٣
مصادر الدخل	الوظيفة	٢	٣٣,٣	٢	٣٣,٣	٤	٣٣,٣
	أعمال حرة	١	١٦,٧	٢	٣٣,٣	٣	٢٥,٠
	وظيفة، حساب المواطن	١	١٦,٧	–	–	١	٨,٣
	تأجير عقار، حساب المواطن	١	١٦,٧	–	–	١	٨,٣
	لا شيء – مساعدات من الأقارب	١	١٦,٧	–	–	١	٨,٣
	مصروف من الأب، توصيل طلبات	–	–	١	١٦,٧	١	٨,٣
	الأسرة	–	–	١	١٦,٧	١	٨,٣

يتضح من بيانات الجدول رقم (٣) للمفحوصين بالمجموعتين الضابطة والتجريبية أن الغالبية العظمى من المفحوصين كانوا في الفئة العمرية ٣٢–أقل من ٤٣ سنة بنسبة ٥٨,٣٪والفئة العمرية ٢٢–أقل من ٣٢ سنة بنسبة ٤١,٧٪بينما كان محل إقامة المقيمين في المدينة المنورة بنسبة (٩١,٧٪)، بينما كان مفحوص واحد بنسبة (٨,٣٪) مقيم في حائل. وكان مستوى التعليم السائد للمفحوصين هو دبلوم ما بعد الثانوية العامة بنسبة (٤١,٧٪)، يليه الثانوية العامة بنسبة (٣٣,٣٪)، ثم الجامعي بنسبة (٢٥٪)، وكان معظم المفحوصين بما نسبته (٧٥,٠٪) أعزبًا، بينما كان

نسبة (٢٥,٠٪) منهم متزوجين. وقد تم علاج جميع المفحوصين في مجمع إرادة للصحة النفسية في المدينة المنورة، باستثناء مفحوص واحد تم علاجه في مجمع إرادة للصحة النفسية في الدمام. وبلغ أكبر عدد لأفراد أسرة للمفحوصين هو ٣ أفراد بما نسبته (٢٥٪). وبالنسبة للعمل، كان نصف المفحوصين (٥٠,٠٪) يعملون حاليًا، بينما كان النصف الآخر (٥٠,٠٪) غير عاملين. وكان الوضع الاقتصادي المتوسط هو السائد بين المفحوصين بما نسبته (٦٦,٧٪)، يليه الوضع الاقتصادي المنخفض (٢٥٪)، وكانت الوظيفة هي المصدر الرئيسي للدخل لدى (٣٣,٣٪) من المفحوصين، يليها الأعمال الحرة بما نسبته (٢٥٪) والمجموعتان الضابطة والتجريبية متشابهتان إلى حد كبير في معظم المتغيرات. ومع ذلك، هناك بعض الاختلافات الطفيفة، مثل الحالة الاجتماعية، حيث كان جميع المفحوصين في المجموعة التجريبية عزابًا، بينما كان ٢٥,٠٪ من المفحوصين في المجموعة الضابطة متزوجين. وبالنسبة للوضع الاقتصادي، كان الوضع الاقتصادي المتوسط هو السائد في المجموعة التجريبية بما نسبته (٨٣,٣٪) من المفحوصين، مقابل (٥٠,٠٪) من المجموعة الضابطة.

جدول (٤) توزيع بيانات المفحوصين المتعلقة بالتشخيص الإكلينيكي في المجموعتين الضابطة والتجريبية (ن=١٢)

التشخيص الإكلينيكي	المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية	النسبة
F19.2 (إدمان مواد متعددة)	٥	٥	٨٣,٣٪
F15.2 (إدمان مادة واحدة)	١	١	١٦,٧٪

وفق الإصدار العاشر من التصنيف الدولي للأمراض وهو المستخدم في مستشفى الطب النفسي التخصصي في المدينة المنورة فإن تصنيف الاضطرابات النفسية والسلوكية تحت عنوان "الاضطرابات النفسية والسلوكية عن تعاطي المواد النفسانية التأثيرF10-F19 " حيث يوصف "الإدمان" "بمتلازمةالاعتماد :"Dependence Syndrome حيث يلاحظ من خلال الجدول أن معظم المفحوصين في المجموعة الضابطة والتجريبية بنسبة (٨٣،٣٪) لديهم التشخيص الإكلينيكيF19.2)) اضطرابات نفسية وسلوكية بسبب متلازمة إدمان العقاقير المتعددة وتناول مواد أخرى نفسانية التأثير. أي إدمان على مواد مخدرة متعددة، مقابل (١٦،٧) % في المجموعتين الضابطة والتجريبية لديهم التشخيص الإكلينيكي (F15.2) اضطرابات نفسية وسلوكية بسبب متلازمة إدمان منشطات أخرى تشمل الكافيين. أي الإدمان على مادة واحدة. وبالتالي نلاحظ في كافة أفراد العينتين الضابطة والتجريبية لديهم (التشخيص

بالاعتماد أو الإدمان على المواد المخدرة) سواء كانت مادة واحدة أو مواد متعددة كشرط من شروط العينة .

ثانياً: الإجابة عن فرضيات الدراسة

الفرق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي

١-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في متوسط رتب درجات القياس البعدي في كل من الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لمقياس الانتكاسة.

الفرق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي

تم وضع الفرضيات الإحصائية التالية- :

الفرض الصفري: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في متوسط رتب درجات القياس البعدي في كل من الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لمقياس الانتكاسة.

الفرض البديل: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في متوسط رتب درجات القياس البعدي في كل من الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لمقياس الانتكاسة. وكانت نتائج الاختبار كما هي موضحة بالجدول التالي.

(جدول٥): نتائج اختبارات الفرق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي

أبعاد مقياس الانتكاسة	المجموعة	N ن	Mean Rank متوسطات الرتب	Sum of Ranks مجموع الرتب	Z قيمة الاختبار	Asymp. Sig. (2-tailed) الدلالة الإحصائية
البعد الأول (البعد المعرفي)	الضابطة	٦	٩,٥٠	٥٧,٠٠	-٢,٩٠٨	.٠٠٢**
	التجريبية	٦	٣,٥٠	٢١,٠٠		
	المجموع	١٢				
البعد الثاني (الثقة بالنفس)	الضابطة	٦	٩,١٧	٥٥,٠٠	-٢,٥٧١	.٠٠٩**
	التجريبية	٦	٣,٨٣	٢٣,٠٠		
	المجموع	١٢				
البعد الثالث (الناحية العلاجية)	الضابطة	٦	٩,٠٠	٥٤,٠٠	-٢,٤٥٤	.٠١٥*
	التجريبية	٦	٤,٠٠	٢٤,٠٠		
	المجموع	١٢				

أبعاد مقياس الانتكاسة	المجموعة	N ن	Mean Rank متوسطات الرتب	Sum of Ranks مجموع الرتب	Z قيمة الاختبار	Asymp. Sig. (2-tailed) الدلالة الإحصائية
البعد الرابع (الناحية السلوكية)	الضابطة	٦	٩,٣٣	٥٦,٠٠	-٢,٧٢٧	.٠٠٤**
	التجريبية	٦	٣,٦٧	٢٢,٠٠		
	المجموع	١٢				
البعد الخامس (الناحية النفسية)	الضابطة	٦	٨,٧٥	٥٢,٢٥	-٢,١٦٩	.٠٢٦*
	التجريبية	٦	٤,٢٥	٢٥,٥٠		
	المجموع	١٢				
البعد السادس (اللهفة وتلميحات العقار)	الضابطة	٦	٨,٦٧	٥٢,٠٠	-٢,١٢٧	.٠٤١*
	التجريبية	٦	٤,٣٣	٢٦,٠٠		
	المجموع	١٢				
البعد السابع (معنى الحياة)	الضابطة	٦	٨,٥٠	٥١,٠٠	-١,٩٦٣	.٠٥٦*
	التجريبية	٦	٤,٥٠	٢٧,٠٠		
	المجموع	١٢				
الدرجة الكلية لمقياس الانتكاسة	الضابطة	٦	٩,٣٣	٥٦,٠٠	-٢,٧٢٢	.٠٠٤**
	التجريبية	٦	٣,٦٧	٢٢,٠٠		
	المجموع	١٢				

*دال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٥

**دال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١

يتبين من الجدول رقم (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين المجموعة التجريبية والضابطة في متوسط رتب درجات القياس البعدي، وذلك في ستة من الأبعاد السبعة، وكذلك في الدرجة الكلية للمقياس ، حيث كانت الفروق كبيرة معنوية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في ستة أبعاد من أبعاد المقياس ماعدا البعد السابع (معنى الحياة) ،حيث كانت متوسطات الرتب للانتكاسة لدى المجموعة الضابطة ٩,٣٣ مقابل ٣,٦٧

للمجموعة التجريبية في القياس البعدي؛ وجاءت قيمة الدلالة الإحصائية لاختبار مان ويتني بقيمة (٠,٠٠٤) وهي أصغر من (٠,٠٥)؛ وكانت متوسطات الرتب لبعد معنى الحياة من مقياس الانتكاسة للإدمان لدى المجموعة الضابطة (٨،٥٠) مقابل (٤،٥٠) للمجموعة التجريبية في القياس البعدي. وجاءت قيمة الدلالة الإحصائية لاختبار مان ويتني بقيمة (٠٥٦.) وهي أكبر من (٠,٠٥).

وعليه يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل: توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المجموعة التجريبية والضابطة في متوسط رتب درجات القياس البعدي في كل من الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية (ماعدا بعد الحياة) لمقياس الانتكاسة لصالح المجموعة التجريبية.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع الدراسات التي استخدمت العلاج الجماعي الانتقائي لتقليل الانتكاسة لدى المدمنين ، مثل: دراسة الأحمري (٢٠٢٠) التي استهدفت استخدام برنامج علاجي انتقائي تكاملي محوسب لخفض الانتكاسة لدى المدمنين ، ويفسر الباحث النتيجة من خلال استفادت المشاركين من فنيات البرنامج العلاجي الجماعي الانتقائي وماورد فيه من أساليب متعددة كالمحاضرات ولعب الدور والنمذجة والواجبات المنزلية التي ساهمت في التفريغ الوجداني للمشاركين وكتابة ما يشعرون به وما يعانون منه ضغوط نفسية قد تؤدي إلى الانتكاسة، وبالتالي أصبح لدى المشاركين قدرة على التعرف على تأثير الأفكار على مشاعرهم وسلوكهم نتيجة الجلسات العلاجية التي تعتمد على النماذج العلاجية بما فيها من فنيات والتي تهدف إلى التعامل مع العوامل المتعددة إلى الانتكاسة سواء عوامل اجتماعية أو نفسية أو غيرها.

ويفسر الباحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في متوسط رتب درجات القياس البعدي في بعد معنى الحياة لمقياس الانتكاسة بعد تطبيق البرنامج العلاجي الجماعي الانتقائي بسبب التشابه في نوعية الجلسات العلاجية التي حصل عليها المدمنين المتعافين في البرامج العلاجية أثناء عملية التأهيل من القدرة على فهم معنى الحياة، والقدرة تحديد الأهداف سواء على المدى القريب أو البعيد مع طبيعة البرنامج العلاجي المعد من قبل الباحث ، وهذه النتيجة اتفقت مع الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لبعد معنى الحياة من مقياس الانتكاسة للإدمان بعد تطبيق البرنامج العلاجي . حيث أشار تحليل البيانات الديموغرافية بأنه تم علاج جميع المبحوثين في مجمع إرادة للصحة النفسية في المدينة المنورة بنسبة (٨٣،٣ %)، باستثناء مبحوث واحد تم علاجه في مجمع إرادة للصحة النفسية في الدمام بنسبة (١٦،١ %) مما يدل على أن البرنامج العلاجي الجماعي الانتقائي يتعامل مع الجوانب الذاتية والبيئية المتعددة التي قد تؤدي إلى الانتكاسة.

(جدول ٦): نتائج اختبارات الفرق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في البعد المعرفي من مقياس الانتكاسة للإدمان

أبعاد مقياس الانتكاسة	المجموعة	N ن	Mean Rank متوسطات الرتب	Sum of Ranks مجموع الرتب	Z قيمة الاختبار	Asymp. Sig. (2-tailed) الدلالة الإحصائية
البعد الأول (البعد المعرفي)	الضابطة	٦	٩,٥٠	٥٧,٠٠	-٢,٩٠٨	.٠٠٢**
	التجريبية	٦	٣,٥٠	٢١,٠٠		
	المجموع	١٢				

**دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١

يتبين من الجدول رقم (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) بين المجموعة التجريبية والضابطة في متوسط رتب درجات القياس البعدي في البعد المعرفي لمقياس الانتكاسة، حيث كانت متوسطات الرتب للبعد المعرفي من مقياس الانتكاسة للإدمان لدى المجموعة الضابطة (٩,٥٠) مقابل (٣،٥٠) للمجموعة التجريبية في القياس البعدي. وجاءت قيمة الدلالة الإحصائية لاختبار مان ويتني بقيمة (٠،٠٠٢) وهي أصغر من (٠،٠١) وهذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

وبالتالي: توجد هناك فروق دالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في متوسط رتب درجات القياس البعدي في البعد المعرفي لمقياس الانتكاسة بعد تطبيق البرنامج العلاجي الجماعي الانتقائي لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة صبيح (٢٠١١)، إذ انتهت نتائج هذه الدراسة إلى أنَّ المتعافين من الإدمان يعانون من ضغوط مختلفة جسدية، أو نفسية، أو اجتماعية، أو معرفية يمكن أن يؤدي العلاج على المدخل الروحي من تخفيف حدة هذه الضغوط التي يعانون منها. ويفسر الباحث النتيجة من خلال استخدام فنيات العلاج الروحي في الجلسة رقم (٦) ومن خلال استفادت الأعضاء من جلسة العلاج المعرفي السلوكي رقم (٢).

ب- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في متوسط رتب درجات القياس البعدي في بعد الثقة بالنفس لمقياس الانتكاسة

(جدول٧): نتائج اختبارات الفرق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في بعد الثقة بالنفس من مقياس الانتكاسة للإدمان

أبعاد مقياس الانتكاسة	المجموعة	N ن	Mean Rank متوسطات الرتب	Sum of Ranks مجموع الرتب	Z قيمة الاختبار	Asymp. Sig. (2-tailed) الدلالة الإحصائية
البعد الثاني (الثقة بالنفس)	الضابطة	٦	٩,١٧	٥٥,٠٠	-٢,٥٧١	.٠٠٩**
	التجريبية	٦	٣,٨٣	٢٣,٠٠		
	المجموع	١٢				

**دال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١

يتبين من الجدول رقم (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) بين المجموعة التجريبية والضابطة في متوسط رتب درجات القياس البعدي في بعد الثقة بالنفس لمقياس الانتكاسة. حيث كانت متوسطات الرتب لبعد الثقة بالنفس من مقياس الانتكاسة للإدمان لدى المجموعة الضابطة (٩،١٧) مقابل (٣،٨٣) للمجموعة التجريبية في القياس البعدي. وجاءت قيمة الدلالة الإحصائية لاختبار مان ويتني بقيمة (٠،٠٠٩) وهي أصغر من (٠،٠١) وهذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

وبالتالي: توجد هناك فروق دالة إحصائيّة بين المجموعة التجريبية والضابطة في متوسط رتب درجات القياس البعدي في بعد الثقة بالنفس لمقياس الانتكاسة بعد تطبيق البرنامج العلاجي الجماعي الانتقائي لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية.

ويفسر الباحث تلك النتيجة من خلال تنوع الفنيات المستخدمة في جلسات البرنامج العلاجي الجماعي الانتقائي مما كان له الأثر في تقليل الانتكاسة لبعد الثقة بالنفس على مقياس الانتكاسة للإدمان لدى المدمنين المتعافين أعضاء المجموعة التجريبية. وذلك من خلال جلسة العلاج الواقعي رقم (٣)، وكذلك جلسة العلاج العقلاني الانفعالي رقم (١٣)، وهذا ما أكدته دراسة بركات والحلاق (٢٠١١م) من أسباب الانتكاس والعودة للتعاطي ظهور مشكلات نفسية (القلق والاكتئاب)."

ج- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في متوسط رتب درجات القياس البعدي في بعد الناحية العلاجية لمقياس الانتكاسة.

(جدول٨): نتائج اختبارات الفرق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في بعد الناحية العلاجية من مقياس الانتكاسة للإدمان

أبعاد مقياس الانتكاسة	المجموعة	N ن	Mean Rank متوسطات الرتب	Sum of Ranks مجموع الرتب	Z قيمة الاختبار	Asymp. Sig. (2-tailed) الدلالة الإحصائية
البعد الثالث (الناحية العلاجية)	الضابطة	٦	٩,٠٠	٥٤,٠٠	-٢,٤٥٤	.٠١٥*
	التجريبية	٦	٤,٠٠	٢٤,٠٠		
	المجموع	١٢				

*دال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٥

يتبين من الجدول رقم (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين المجموعة التجريبية والضابطة في متوسط رتب درجات القياس البعدي في بعد الناحية العلاجية لمقياس الانتكاسة. حيث كانت متوسطات الرتب لبعد الناحية العلاجية من مقياس الانتكاسة للإدمان لدى المجموعة الضابطة (٩،٠٠) مقابل (٤،٠٠) للمجموعة التجريبية في القياس البعدي .وجاءت قيمة الدلالة الإحصائية لاختبار مان ويتني بقيمة (٠،٠١٥) وهي أصغر من (٠،٠٥) وهذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية .وبالتالي نستنتج : توجد فروق دالة إحصائيّة بين المجموعة التجريبية والضابطة في متوسط رتب درجات القياس البعدي في بعد الناحية العلاجية لمقياس الانتكاسة بعد تطبيق البرنامج العلاجي الجماعي الانتقائي لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Joanning et,. al (1992) التي أكدت فعالية العلاج الجماعي المستخدم مع المدمنين من جهة، ومن جهة أخرى أكدت بأنه لا يوجد نموذج علاجي واحد قادر على التعامل مع مشكلات اضطراب تعاطي المخدرات مما يعني الحاجة إلى التنوع في البرامج العلاجية.

ويفسر الباحث تلك النتيجة لتعدد النماذج العلاجية التي تم الاعتماد عليها في البرنامج حيث تتعدد النماذج العلاجية المستخدمة في هذه الدراسة، وآلية تطبيقها في كل جلسة علاجية. بحيث تتعامل مع العوامل المتعددة للانتكاسة سواء كانت بيئية أو ذاتية.

د- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في متوسط رتب درجات القياس البعدي في بعد الناحية السلوكية لمقياس الانتكاسة

(جدول٩): نتائج اختبارات الفرق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في البعد الرابع (الناحية السلوكية) من مقياس الانتكاسة للإدمان

أبعاد مقياس الانتكاسة	المجموعة	N ن	Mean Rank متوسطات الرتب	Sum of Ranks مجموع الرتب	Z قيمة الاختبار	Asymp. Sig. (2-tailed) الدلالة الإحصائية
البعد الرابع (الناحية السلوكية)	الضابطة	٦	٩,٣٣	٥٦,٠٠	-٢,٧٢٧	.٠٠٤**
	التجريبية	٦	٣,٦٧	٢٢,٠٠		
	المجموع	١٢				

**: دال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١

يتبين من الجدول رقم (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) بين المجموعة التجريبية والضابطة في متوسط رتب درجات القياس البعدي في بعد الناحية السلوكية لمقياس الانتكاسة حيث كانت متوسطات الرتب لبعد الناحية السلوكية من مقياس الانتكاسة للإدمان لدى المجموعة الضابطة (٩،٣٣) مقابل (٣،٦٧) للمجموعة التجريبية في القياس البعدي. وجاءت قيمة الدلالة الإحصائية لاختبار مان ويتني بقيمة (٠،٠٠٤) وهي أصغر من (٠,٠١) وهذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

وبالتالي نستنتج: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في متوسط رتب درجات القياس البعدي في بعد الناحية السلوكية لمقياس الانتكاسة بعد تطبيق البرنامج العلاجي الجماعي الانتقائي لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية.

وقد أشارت دراسة McIntosh& McKeganey (2000)، ودراسة الديدى والسيد (٢٠٠٥)، ودراسة Likens (2010)، عن العديد من العوامل والضغوطات المؤثرة في سلوكيات المدمن المتعافي مما قد تسبب الانتكاسة مثل: التوتر الناتج عن معاودة الفرد لحياته بعد الخروج من المستشفى، وشبكة تعاطي المخدرات السابقة، وإعادة الاتصال بالأصدقاء السابقين، والذهاب إلى أماكن التعاطي السابقة.

وهذا ما ساهم فيه العلاج الجماعي الانتقائي المستخدم في الدراسة من خلال الجلسات العلاجية حيث هدفت

الجلسة العلاجية رقم (٧) و (٨) إلى تعديل سلوك المدمن بمشاركة أسرته من خلال استخدام نظرية الاتصال والعلاج الأسري والجلسة رقم (١١) و(١٢) والتي هدفت إلى التعرف على عوامل الانتكاسة والوقاية من الانتكاسة من خلال التركيز على المهام باستخدام فنية التعليمات والتي تهدف إلى تعديل سلوك المدمن المتعافي.

هـ- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في متوسط رتب درجات القياس البعدي في بعد الناحية النفسية لمقياس الانتكاسة.

(جدول١٠): نتائج اختبارات الفرق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في البعد الخامس (الناحية النفسية) من مقياس الانتكاسة للإدمان

أبعاد مقياس الانتكاسة	المجموعة	N ن	Mean Rank متوسطات الرتب	Sum of Ranks مجموع الرتب	Z قيمة الاختبار	Asymp. Sig. (2-tailed) الدلالة الإحصائية
البعد الخامس (الناحية النفسية)	الضابطة	٦	٨,٧٥	٥٢,٥٠	-2.169 -٢,١٦٩	*.٠٢٦
	التجريبية	٦	٤,٢٥	٢٥,٥٠		
	المجموع	١٢				

*دال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٥

يتبين من الجدول رقم (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين المجموعة التجريبية والضابطة في متوسط رتب درجات القياس البعدي في بعد الناحية النفسية لمقياس الانتكاسة حيث كانت متوسطات الرتب لبعد الناحية النفسية من مقياس الانتكاسة للإدمان لدى المجموعة الضابطة (٨،٥٧) مقابل (٤،٢٥) للمجموعة التجريبية في القياس البعدي. وجاءت قيمة الدلالة الإحصائية لاختبار مان ويتني بقيمة (٠،٠٢٦) وهي أصغر من (٠,٠٥) وهذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

وبالتالي نستنتج: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في متوسط رتب درجات القياس البعدي في بعد الناحية النفسية لمقياس الانتكاسة بعد تطبيق البرنامج العلاجي الجماعي الانتقائي لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة صبيح (٢٠١١)، ودراسة Gangai ((٢٠١٣، في مساهمة العلاج الجماعي الانتقائي في تقليل الانتكاسة في بعد الناحية النفسية على مقياس الانتكاسة للإدمان لدى المدمنين المتعافين أعضاء

المجموعة التجريبية. ويفسر الباحث النتيجة من خلال تنوع الفنيات المستخدمة في جلسات البرنامج العلاجي الجماعي الانتقائي مما كان له الأثر في تقليل الانتكاسة في بعد الناحية النفسية على مقياس الانتكاسة للإدمان لدى المدمنين المتعافين أعضاء المجموعة التجريبية وذلك من خلال الجلسة رقم (١٢) وكذلك الجلسة رقم (١٦).

و- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في متوسط رتب درجات القياس البعدي في بعد اللهفة وتلميحات العقار لمقياس الانتكاسة.

(جدول١١): نتائج اختبارات الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في البعد السادس (اللهفة وتلميحات العقار) من مقياس الانتكاسة للإدمان

أبعاد مقياس الانتكاسة	المجموعة	N ن	Mean Rank متوسطات الرتب	Sum of Ranks مجموع الرتب	Z قيمة الاختبار	Asymp. Sig. (2-tailed) الدلالة الإحصائية
البعد السادس (اللهفة وتلميحات العقار)	الضابطة	٦	٨,٦٧	٥٢,٠٠	-٢,١٢٧	.٠٤١*
	التجريبية	٦	٤,٣٣	٢٦,٠٠		
	المجموع	١٢				

*دال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٥

يتبين من الجدول رقم (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين المجموعة التجريبية والضابطة في متوسط رتب درجات القياس البعدي في بعد اللهفة وتلميحات العقار لمقياس الانتكاسة حيث كانت متوسطات الرتب لبعد اللهفة وتلميحات العقار من مقياس الانتكاسة للإدمان لدى المجموعة الضابطة (٨،٦٧) مقابل (٤،٣٣) للمجموعة التجريبية في القياس البعدي. وجاءت قيمة الدلالة الإحصائية لاختبار مان ويتني بقيمة (٠،٠٤١) وهي أصغر من (٠,٠٥) وهذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

وبالتالي نستنتج: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في متوسط رتب درجات القياس البعدي في بعد اللهفة وتلميحات العقار لمقياس الانتكاسة بعد تطبيق البرنامج العلاجي الجماعي الانتقائي لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الأحمري (٢٠٢٠) في المساهمة في تقليل اللهفة وتلميحات العقار كعامل من عوامل الانتكاسة، ويفسر الباحث النتيجة من خلال تنوع الفنيات المستخدمة في جلسات البرنامج العلاجي الجماعي

الانتقائي مما كان له الأثر في تقليل الانتكاسة لبعد اللهفة وتلميحات العقار من مقياس الانتكاسة للإدمان لدى المدمنين المتعافين أعضاء المجموعة التجريبية، وذلك من خلال الجلسة رقم (٥)، وكذلك الجلسة رقم (١٤).

ز- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في متوسط رتب درجات القياس البعدي في بعد معنى الحياة لمقياس الانتكاسة.

(جدول١٢): نتائج اختبارات الفرق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في البعد السابع (معنى الحياة) من مقياس الانتكاسة للإدمان

أبعاد مقياس الانتكاسة	المجموعة	N ن	Mean Rank متوسطات الرتب	Sum of Ranks مجموع الرتب	Z قيمة الاختبار	Asymp. Sig. (2-tailed) الدلالة الإحصائية
البعد السابع (معنى الحياة)	الضابطة	٦	٨,٥٠	٥١,٠٠	-١,٩٦٣	.٠٥٦*
	التجريبية	٦	٤,٥٠	٢٧,٠٠		
	المجموع	١٢				

*دال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٥

يتبين من الجدول رقم (١٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين المجموعة التجريبية والضابطة في متوسط رتب درجات القياس البعدي في بعد معنى الحياة لمقياس الانتكاسة حيث كانت متوسطات الرتب لبعد معنى الحياة من مقياس الانتكاسة للإدمان لدى المجموعة الضابطة (٨،٥٠) مقابل (٤،٥٠) للمجموعة التجريبية في القياس البعدي. وجاءت قيمة الدلالة الإحصائية لاختبار مان ويتني بقيمة (.٠٥٦) وهي أكبر من (٠,٠٥).

وبالتالي نستنتج: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في متوسط رتب درجات القياس البعدي في بعد معنى الحياة لمقياس الانتكاسة بعد تطبيق البرنامج العلاجي الجماعي الانتقائي.

ويفسر الباحث النتيجة أن عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في متوسط رتب درجات القياس البعدي في بعد معنى الحياة لمقياس الانتكاسة بعد تطبيق البرنامج العلاجي الجماعي الانتقائي، وذلك بسبب التشابه في نوعية الجلسات العلاجية التي حصل عليها المدمنين المتعافين في البرامج العلاجية أثناء عملية التأهيل من القدرة على فهم معنى الحياة، والقدرة تحديد الأهداف سواء على المدى القريب أو البعيد مع طبيعة البرنامج العلاجي المعد من قبل الباحث ، وهذه النتيجة اتفقت مع الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لبعد معنى الحياة من مقياس الانتكاسة للإدمان بعد تطبيق البرنامج العلاجي . إذ أشار تحليل البيانات الديموغرافية بأنه تم علاج جميع المبحوثين في مجمع إرادة للصحة النفسية في المدينة المنورة بنسبة (٨٣،٣ %)، باستثناء مبحوث واحد تم علاجه في مجمع إرادة للصحة النفسية في الدمام بنسبة (١٦،١ %) مما يدل على أن البرنامج العلاجي الجماعي الانتقائي يتعامل مع الجوانب الذاتية والبيئية المتعددة التي قد تؤدي إلى الانتكاسة.

نتائج اختبار صحة الفرض الثاني:

٢ .-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات القياس القبلي والبعدي للدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لمقياس الانتكاسة للمجموعة التجريبية.

حيث تم وضع الفرضيات الإحصائية التالية:

الفرض الصفري: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط رتب درجات القياس القبلي والبعدي للدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لمقياس الانتكاسة للمجموعة التجريبية.

الفرض البديل: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط رتب درجات القياس القبلي والبعدي للدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لمقياس الانتكاسة للمجموعة التجريبية.

وللإجابة عن هذه الفرضيات تم استخدام الاختبار اللابارمتري ويلككسون (Wilcoxon Signed-Ranks Test)، وهو بديل اختبار (ت) للعينات المرتبطة، ويوضح الجدول التالي نتائج الاختبار للدرجة الكلية وللأبعاد السبعة.

(جدول١٣): نتائج اختبارات الفرق بين متوسطي درجات القياسين (قبلي- بعدي) لدى المجموعة التجريبية

أبعاد مقياس الانتكاسة		N ن	Mean Rank متوسطات الرتب	Sum of Ranks مجموع الرتب	Z قيمة الاختبار	Asymp. Sig. (2-tailed) الدلالة الإحصائية
البعد الأول (البعد المعرفي) – التجريبية بعدي – البعد الأول (البعد المعرفي) – التجريبية قبلي	Positive Ranks	٦	٣,٥٠	٢١,٠٠	-٢,٢٠١	*٠,٠٢٨
	Negative Ranks	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	Ties	٠				
	Total	٦				
البعد الثاني (الثقة بالنفس) – التجريبية بعدي – البعد الثاني (الثقة بالنفس) – التجريبية قبلي	Positive Ranks	٦	٣,٥٠	٢١,٠٠	-٢,٢٠٧	*٠,٠٢٧
	Negative Ranks	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	Ties	٠				
	Total	٦				
البعد الثالث (الناحية العلاجية) – التجريبية بعدي – البعد الثالث (الناحية العلاجية) – التجريبية قبلي	Positive Ranks	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠	-٢,٠٣٢	*٠,٠٤٢
	Negative Ranks	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	Ties	١				
	Total	٦				
البعد الرابع (الناحية السلوكية) – التجريبية بعدي – البعد الرابع (الناحية السلوكية) – التجريبية قبلي	Positive Ranks	٦	٣,٥٠	٢١,٠٠	-٢,٢٠٧	*٠,٠٢٧
	Negative Ranks	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	Ties	٠				
	Total	٦				
البعد الخامس (الناحية النفسية) – التجريبية بعدي – البعد الخامس (الناحية النفسية) – التجريبية قبلي	Positive Ranks	٥	٤,٠٠	٢٠,٠٠	-١,٩٩٢	*٠,٠٤٦
	Negative Ranks	١	١,٠٠	١,٠٠		
	Ties	٠				

أبعاد مقياس الانتكاسة		N ن	Mean Rank متوسطات الرتب	Sum of Ranks مجموع الرتب	Z قيمة الاختبار	Asymp. Sig. (2-tailed) الدلالة الإحصائية
	Total	٦				
البعد السادس (اللهفة وتلميحات العقار) – التجريبية بعدي – البعد السادس (اللهفة وتلميحات العقار) – التجريبية قبلي	Positive Ranks	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠	-٢,٠٢٣	٠,٠٤٣*
	Negative Ranks	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	Ties	١				
	Total	٦				
البعد السابع (معنى الحياة) – التجريبية بعدي – البعد السابع (معنى الحياة) – التجريبية قبلي	Positive Ranks	٥	٣,٣٠	١٦,٥٠	-١,٢٦٥	٠,٢٠٦
	Negative Ranks	١	٤,٥٠	٤,٥٠		
	Ties	٠				
	Total	٦				
مجموع مقياس الرغبة في الانتكاسة / التجريبية – بعدي – مجموع مقياس الرغبة في الانتكاسة / التجريبية – قبلي	Positive Ranks	٦	٣,٥٠	٢١,٠٠	-٢,٢٠١	٠,٠٢٨*
	Negative Ranks	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	Ties	٠				
	Total	٦				

* دال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٥

يتبين من نتائج الجدول رقم (١٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات المفحوصين من المجموعة التجريبية (قبلي– بعدي) ، وذلك في ستة من الأبعاد السبعة وكذلك في الدرجة الكلية للمقياس لصالح القياس البعدي الأعلى في المتوسطات، حيث جاء بعد (معنى الحياة) بدون فرق معنوي بين القياس القبلي والقياس البعدي ،وكانت متوسطات الرتب الموجبة في القياس البعدي أكبر من متوسطات الرتب السالبة في القياس القبلي ، لذا جاءت قيمة دلالة اختبار ويلككسون للدرجة الكلية (٠,٠٢٨) أصغر من مستوى المعنوية (٠,٠٥)، وعليه نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل : توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط رتب درجات القياس القبلي والبعدي للدرجة الكلية والأبعاد الفرعية

لمقياس الانتكاسة (ماعدا بعد الحياة) للمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج العلاجي الجماعي الانتقائي لصالح القياس البعدي.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة الأحمري (٢٠٢٠ م) والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مواقف الانتكاسة لدى المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

ويفسر الباحث هذا الانخفاض في درجة الانتكاسة بأثر النماذج العلاجية التي تم استخدامها في الدراسة والتي أثبتت نتائج الدراسات عن فعاليتها في تقليل الانتكاسة لدى المدمنين كاستخدام المدخل الروحي والتي أثبتت دراسة صبيح (٢٠١١) فعاليته على التخفيف من حدة الضغوط المرتبطة بالمتعافي من الإدمان سواء كانت هذه الضغوط (جسدية، أو معرفية، أو نفسية، أو اجتماعية)، والعلاج المعرفي السلوكي كما في دراسة (٢٠١٣) Gangai والتي ساهم العلاج المعرفي السلوكي في تقليل الانتكاسة بين مدمني الكحول، العلاج الأسري كما في دراسة Joanning et,. al (1992).

ويفسر الباحث عدم وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لبعد معنى الحياة بسبب التشابه في نوعية الجلسات العلاجية التي حصل عليها المدمنين المتعافين في البرامج العلاجية أثناء عملية التأهيل من القدرة على فهم معنى الحياة، والقدرة تحديد الأهداف سواء على المدى القريب أو البعيد مع طبيعة البرنامج العلاجي المعد من قبل الباحث، إذ أشار تحليل البيانات الديموغرافية بأنه تم علاج جميع المبحوثين في مجمع إرادة للصحة النفسية في المدينة المنورة بنسبة (٨٣،٣ %)، باستثناء مفحوص واحد تم علاجه في مجمع إرادة للصحة النفسية في الدمام بنسبة (١٦،١ %) مما يدل على أن البرنامج العلاجي الجماعي الانتقائي يتعامل مع الجوانب الذاتية والبيئية المتعددة التي قد تؤدي إلى الانتكاسة .

نتائج اختبار صحة الفرض الثالث:

٣ –توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات القياس البعدي والتتبعي للدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لمقياس الانتكاسة للمجموعة التجريبية.

تم وضع الفرضيات الإحصائية التالية– :

الفرض الصفري: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين متوسط رتب درجات القياس البعدي والتتبعي للدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لمقياس الانتكاسة للمجموعة التجريبية.

الفرض البديل: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين متوسط رتب درجات القياس البعدي والتتبعي للدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لمقياس الانتكاسة للمجموعة التجريبية.

(جدول١٤): نتائج اختبارات الفرق بين متوسطي درجات القياسين (بعدي- تتبعي) لدى المجموعة التجريبية

أبعاد المقياس		N ن	Mean Rank متوسطات الرتب	Sum of Ranks مجموع الرتب	Z قيمة الاختبار	Asymp. Sig. (2-tailed) الدلالة الإحصائية
البعد الأول (البعد المعرفي) – التجريبية تتبعي – البعد الأول (البعد المعرفي) – التجريبية بعدي	Negative Ranks	٣	٢,٠٠	٦,٠٠	-١,٦٣٣	٠,١٠٢
	Positive Ranks	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	Ties	٣				
	Total	٦				
البعد الثاني (الثقة بالنفس) – التجريبية تتبعي – البعد الثاني (الثقة بالنفس) – التجريبية بعدي	Negative Ranks	٢	١,٥٠	٣,٠٠	-١,٣٤٢	٠,١٨٠
	Positive Ranks	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	Ties	٤				
	Total	٦				
البعد الثالث (الناحية العلاجية) – التجريبية تتبعي – البعد الثالث (الناحية العلاجية) – التجريبية بعدي	Negative Ranks	٣	٢,٠٠	٦,٠٠	-١,٦٣٣	٠,١٠٢
	Positive Ranks	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	Ties	٣				
	Total	٦				
البعد الرابع (الناحية السلوكية) – التجريبية تتبعي – البعد الرابع (الناحية السلوكية) – التجريبية بعدي	Negative Ranks	١	١,٠٠	١,٠٠	-١,٠٠٠	٠,٣١٧
	Positive Ranks	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	Ties	٥				
	Total	٦				

أبعاد المقياس		N ن	Mean Rank متوسطات الرتب	Sum of Ranks مجموع الرتب	Z قيمة الاختبار	Asymp. Sig. (2-tailed) الدلالة الإحصائية
البعد الخامس (الناحية النفسية) – التجريبية تتبعي – البعد الخامس (الناحية النفسية) – التجريبية بعدي	Negative Ranks	٣	٢,٠٠	٦,٠٠	-١,٦٣٣	٠,١٠٢
	Positive Ranks	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	Ties	٣				
	Total	٦				
البعد السادس (اللهفة وتلميحات العقار) – التجريبية تتبعي – البعد السادس (اللهفة وتلميحات العقار) – التجريبية بعدي	Negative Ranks	٢	١,٥٠	٣,٠٠	-١,٣٤٢	٠,١٨٠
	Positive Ranks	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	Ties	٤				
	Total	٦				
البعد السابع (معنى الحياة) – التجريبية تتبعي – البعد السابع (معنى الحياة) – التجريبية بعدي	Negative Ranks	٣	٢,٠٠	٦,٠٠	١,٦٣٣	٠,١٠٢
	Positive Ranks	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	Ties	٣				
	Total	٦				
مجموع مقياس الرغبة في الانتكاسة / التجريبية – تتبعي – مجموع مقياس الرغبة في الانتكاسة / التجريبية – بعدي	Negative Ranks	٣	٢,٠٠	٦,٠٠	-١,٦٠٤	٠,١٠٩
	Positive Ranks	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	Ties	٣				
	Total	٦				

يتبين من نتائج الجدول رقم (١٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات المفحوصين من المجموعة التجريبية (بعدي- تتبعي)، حيث كانت جميع قيم دلالة اختبار ويلككسون أكبر من مستوى المعنوية (٠,٠٥)

وعليه نقبل الفرض الصفري ونرفض الفرض البديل: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين متوسط رتب درجات القياس البعدي والتتبعي للدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لمقياس الانتكاسة للمجموعة التجريبية. مما يعطي مؤشراً على وجود استمرارية للبرنامج بعد الانتهاء من تطبيقه بفترة.

ويفسر الباحث تلك النتائج إلى الاختلاف في البرامج العلاجية حيث كان أعضاء المجموعة التجريبية في القياس القبلي لم يتعرضوا لبرنامج علاجي سواء كان أثناء التنويم في الأقسام الداخلية والذي يقوم على (إدارة الغضب ، وزيادة الدافعية ، ومقاومة الاشتياق والرغبات)، وفي القياس البعدي تم استخدام برنامج علاجي جماعي انتقائي متعدد النماذج العلاجية حيث إن تتعدد النماذج العلاجية المستخدمة في هذه الدراسة، وآلية تطبيقها في كل جلسة علاجية ساعدت في تقليل الانتكاسة لدى المدمنين المتعافين، وكذلك استمرارية تأثيره بعد الانتهاء من تطبيقه بفترة والتي تعود إلى الجلسات العلاجية المستخدمة والتي كان لها أثر علاجي ووقائي ،الجلسة العلاجية رقم (٧) و(٨) و (٩) والتي هدفت إلى اكتساب المدمن المتعافي للاتصال الفعال مع أسرته والتدريب على حل المشكلات، وبالتالي قدرة الأسرة على الاتصال الفعال مع المدمن. مما يحقق الدعم الاجتماعي للمدمن المتعافي كما في الجلسة العلاجية رقم (١٥) وهذا ما أكدته دراسة McIntosh& McKeganey (2000)ودراسة Likens (2010)عن أهمية الدعم الاجتماعي في الوقاية من الانتكاسة .

ويضيف الباحث أن استخدام فنية التعليمات في نموذج التركيز على المهام ساهم في تلك النتيجة حيث تعتبر المهام الموكلة للمدمنين المتعافين بمثابة ماذا يجب أن يقوموا به من خلال التعامل مع المواقف المختلفة التي تعرضهم للانتكاسة؟ وكذلك كيف يمكن أن يتبعوا برنامجاً يومياً يساهم في استمرار تقليل الانتكاسة لديهم؟

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، خرجت بعدد من التوصيات التي يمكن أن تسهم في تحسين الخدمات العلاجية النفسية الاجتماعية لاضطراب تعاطي المخدرات وهي كالتالي:

١-إعداد برامج نوعية في مجال علاج إدمان المخدرات من خلال التجمعات الصحية بالتعاون مع هيئة التخصصات الصحية .

٢ -عقد الشراكات المجتمعية ما بين الجامعات ومستشفيات الطب النفسي فيما يخص الأبحاث العلمية المتعلقة بإدمان المخدرات.

٣-تدريب الأخصائيين الاجتماعيين على مهارات الانتقائية النظرية في التدخلات المهنية المتعددة مع حالات اضطراب تعاطي المخدرات والاضطرابات النفسية الأخرى .

٤-ضرورة تطوير دليل السياسات والإجراءات بأقسام الخدمة الاجتماعية من خلال تفعيل التدخلات المهنية القائمة على الأدلة والبراهين.

المراجع :

أولًا: المراجع العربية

١. الأمم المتحدة. (٢٠٢٤). تقرير أممي: قرابة ٣٠٠ مليون شخص يتعاطون المخدرات في العالم، والاتجار في ازدياد .
https://news.un.org/ar/story/2024/06/1132066

٢. أبو النصر، مدحت. (٢٠٠٩). *فن ممارسة الخدمة الاجتماعية*. دار الفجر للنشر والتوزيع.

٣. الأحمري، يسرا بنت سعد علي. (٢٠٢٠). *فعالية برنامج علاجيّ انتقائي تكاملي محوسب لخفض الانتكاسة لدى المدمنين* {رسالة دكتوراه غير منشورة }. جامعة نايف العربيّة.

٤. بركات، مطاع. الحلاق، إقبال. (٢٠١١م). أسباب الانتكاس من وجهة نظر المدمنين: دراسة ميدانية على عينة من المدمنين المنتكسين في الرصد الوطنيّ لرعاية الشباب في دمشق. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية*،٣٣(٥٥)، ١٥٩-١٨٠.

٥. البريثن، عبد العزيز عبد الله. (٢٠٠٢). *الخدمة الاجتماعية في مجال المخدرات*. أكاديمية نايف للعلوم الأمنية.

٦. حسن، عاصم عبد الحميد. (٢٠٢٣). *مقياس الانتكاسة للإدمان: كراسة التعليمات*. مكتبة الأنجلو المصرية .

٧. الدامغ، سامي عبد العزيز. (١٩٩٦). التعدد المنهجي: أنواعه ومدى ملاءمته للعلوم الاجتماعية. *مجلة العلوم الاجتماعية*، ٢٤ (٤)،١٠٧-١٢٥

٨. دمنهوري، رشاد صالح، عبد السلام، فاروق سيد، الكفوري، صبحي عبد الفتاح، النجار، علاء الدين السعيد، وبلخي، هاشم عمر (١٩٩٩م). *المدخل إلى علم النفس العام*(ط٢). دار زهران للنشر والتوزيع.

٩. الدوسري، فهد (٢٠٢٤، يونيو ٢٥). *نبراس:٣٣٪ من حالات تعاطي المخدرات نتيجة المشكلات الأسرية*. العربية .
https://www.alarabiya.net/saudi-today/2024/06/25/

١٠. الديدى، رشا عبد الفتاح محمد، وعسكر، رأفت السيد. (٢٠٠٥). *أسباب الانتكاسة كما يدركها مرضى سوء استخدام المواد المؤثرة نفسيًا من نزلاء المستشفيات*. دراسات نفسيّة، ١٥(٣)، ٣٥٣ – ٣٩٧.

١١. الريماوي، لطيفة محمد. (٢٠١٥). *أسباب الانتكاسة كما يدركها المدمنون داخل مراكز علاج الإدمان في مدينة عمان*{ رسالة ماجستير، جامعة عمان الأهلية} قاعدة معلومات دار المنظومة.

١٢. الزهراني، عبد الله بن أحمد بن عبد الله العمري. (٢٠١٠). *العلاقة بين مواضع الانتكاسة وبعض سمات الشخصيّة لدى عينة من مدمني الكبتاجون والحشيش المنتكسين المراجعين لمستشفى الأمل بجدة*{ رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى}قاعدة معلومات دار المنظومة.

١٣. زوبع، رشا عبد العزيز الصادق. (٢٠١٧). العلاج من الإدمان والوقاية من الانتكاسة. *مجلة كلّية التربية في العلوم النفسيّة*،٤١(٢)، ٤٩-١٢٣.

١٤. الشمري، سعود بن عايد بن عياد. (٢٠٢٢). السلوك التوكيدي لدى مدمني الحشيش والكبتاجون: دراسة وصفية مقارنة مطبقة على نزلاء مجمع إرادة الصحة النفسية في مدينة حائل. *مجلة كلية التربية*،٨٥ (١)، ١-٦٠.

١٥. شهاب، نصر الدين عبد الرافع محمد. (٢٠١٦). *واقع الأداء المهني للاختصاصي الاجتماعي المدرسي في ضوء النزعة الانتقائية:* دراسة ميدانية. دراسات تربوية اجتماعية،٢٢(٢) ،٦٧- ١٢٨.

١٦. شوافقة، عروبة نوفان ضيف الله. (٢٠٢٢). *فاعلية برنامج إرشادي جمعي مستند إلى النظرية الانتقائية في خفض مستوى الاكتئاب وتنمية الاتزان الانفعالي لدى السجينات المحكومات بالقضايا الجنائية في الأردن*[أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية]. قاعدة معلومات دار المنظومة.

١٧. صبيح، آيات إبراهيم. (٢٠١١، مارس ٩-١٠). *العلاقة بين استخدام المدخل الروحي في خدمة الفرد والتخفيف من حدة الضغوط المرتبطة بالتعافي من الإدمان*. المؤتمر العلمي الدولي الرابع والعشرون للخدمة الاجتماعية-الخدمة الاجتماعية والعدالة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، حلوان، مصر.

١٨. العتيبي، هند بنت خالد. (٢٠١٩). دور الرعاية اللاحقة في منع الانتكاسة بعد التعافي من الإدمان: برنامج منتصف الطريق أنموذجًا. *مجلة الآداب*، ٣١(٣)، ١٠٩-١٣٠.

١٩. علي، عيد الديب محمود. (٢٠١٦م). فاعلية العلاج الأسريّ في خدمة الفرد في الحد من النزاعات الزوجيّة لدى المتزوجين حديثًا: دراسة مطبقة بمكتب التسوية التابع لمحكمة الأسرة بدار السلام، سوهاج. *مجلة الخدمة الاجتماعية*، ٦(٥٦)، ٢٢١-٣٦٨.

٢٠. عوض، أحمد محمد. (٢٠١١). دراسة تقويمية للممارسة المهنية لعملية العلاج في المجال الطبي. *مجلة*

دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية،٥ (٣٣)، ٢٣١٧-٢٣٧١.

٢١. العيسى، سامية، والجعيد، منال (٢٠١٥، ديسمبر ١٤).*٦٧٪من المدمنين يتنكسون بعد التعافي* صحيفة الوطن.

https://www.alwatan.com.sa/article/283689

٢٢. غباري، محمد سلامة. (٢٠٠٢). *الإدمان (أسبابه ونتائجه _ وعلاجه) دراسة ميدانية*(ط٢). المكتب الجامعي الحديث .

٢٣. كعكي، فاطمة محمد أحمد. (٢٠١٩). *الوقاية من الإدمان دليل إرشادي لمرضى الإدمان وأسرهم*. شركة تكوين للنشر والتوزيع.

٢٤. مسعود، وائل. (٢٠١٠). *خدمة الجماعة*. الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.

٢٥. المهيمزي، موسى بن محمد. (٢٠٢٥). *فعالية برنامج علاج جماعي انتقائي لتقليل الانتكاسة لدى المدمنين المتعافين*.{ رسالة دكتوراه غير منشورة} ، جامعة القصيم.

٢٦. وسيلة، رتاب. (٢٠١٨). *فاعلية برنامج علاجي جماعي للتخفيف من أعراض الانتكاسة لدى مدمنين المخدرات*.{ رسالة دكتوراه منشورة} ، جامعة الدكتور محمد لمين دباغين سطيف. شمعة.

٢٧. اليوسفي، مشيرة عبد الحميد، سليمان، مصطفى أبو المجد، عبد الظاهر، عبد الجابر عبد اللاه،وسباق، أسماء محمود أحمد. (٢٠١٥). الإرشاد الانتقائي (التعريف_النظرية_المبادىء_الفعالية). *مجلة العلوم التربوية*،٢٤ (٢٥)، ٢٨٧-٣١٠.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

28. among alcoholics: A study. *Asian Academic Research Journal of Social Sciences & Humanities, 1*(14), 175-219.
29. Garvin, C. D., Gutierrez, L. M., & Galinsky, M. (2004). *Handbook of social work with groups*. Guilford Press.
30. Growther, J. (2018). *Oxford advanced learner's dictionary*. Oxford University Press.
31. Joanning, H., Quinn, W., Thomas, F., & Mullen, R. (1992). Treating adolescent drug abuse: A comparison of family systems therapy, group therapy, and family drug education. *Journal of Marital & Family Therapy, 18*(4), 345-356.
32. Kabisa, E., Biracyaza, E., Habagusenga, J. D., & Umubyeyi, A. (2021). Determinants and prevalence of relapse among patients with substance use disorders: Case of Icyizere Psychotherapeutic Centre. *Substance Abuse Treatment, Prevention, and Policy, 16* (1), 1–12.
33. Likens, N. (2010). *The relative importance of risk factors leading to relapse among individuals recovering from substance abuse*

[Master's thesis, California State University]. Theses Digitization Project.

34. McIntosh, J., & McKeganey, N. (2000). The recovery from dependent drug use: Addicts' strategies for reducing the risk of relapse. *Drugs: Education, Prevention and Policy, 7(*2), 179-192.
35. Rahman, M. M., Rahaman, M., Hamadani, J., Mustafa, K., & Shariful Islam, S. M. (2016). Psycho-social factors associated with relapse to drug addiction in Bangladesh. *Journal of Substance Use, 21*(3), 2-7.
36. Razali, A., Ani, F., & Tohar, S. N. A. M. (2019). *Journal of Social Transformation and Regional Development, 1*(2), 16-23.
37. Wendt, D. C., & Gone, J. P. (2017). Group therapy for substance use disorders: A survey of clinician practices. *Journal of Groups in Addiction & Recovery, 12*(4), 243–259.
38. Wenzel, A., Liese, B. S., Beck, A. T., & Friedman-Wheeler, D. G. (2012). *Group cognitive therapy for addictions*. Guilford Press.

تقييم السياسات الاجتماعية الموجهة لذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية

"نحو صنع سياسة اجتماعية فاعلة لذوي الإعاقة"

أ.د. عبد الله بن سعد الرشود

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

drasreshoud@yahoo.com

(هذه الورقة العلمية مستخلصة من بحث مدعوم من المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية)

مستخلص البحث :

هدف البحث إلى تقييم السياسات الاجتماعية الموجهة لذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية، وذلك من خلال رصد احتياجات ذوي الإعاقة ومشكلاتهم، وتقييم السياسات الاجتماعية الموجهة لهم، بالإضافة إلى بناء التصور المقترح للسياسة الاجتماعية الفاعلة لذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية، ويعد البحث من البحوث الوصفية التحليلية وتمشياً مع نوع الدراسة (الوصفية التحليلية) اعتمد الباحث على منهجي المسح الاجتماعي بالعينة، ومنهج المضمون، وقد أكدت نتائج الدراسة أن احتياجات ذوي الإعاقة جاءت بدرجة (قوية) وذلك بمتوسط حسابي (٢,٨١) وانحراف معياري (٠,٧٤)، وأن مشكلات ذوي الإعاقة جاءت بدرجة (قوية) وذلك بمتوسط حسابي (٢,٧٢) وانحراف معياري (٠,٧٨)، وأن الاستراتيجيات التي تعتمد عليها السياسات الاجتماعية الموجهة لخدمة لذوي الإعاقة جاءت بدرجة (قوية) وذلك بمتوسط حسابي (٢,٨٠) وانحراف معياري (٠,٨٢)، وأن الوسائل التي تعتمد عليها السياسات الاجتماعية الموجهة لخدمة لذوي الإعاقة جاءت بدرجة (قوية) وذلك بمتوسط حسابي (٢,٦٧) وانحراف معياري (٠,٧٥)، وأن تقييم مرحلة وضع السياسات الاجتماعية الموجهة لذوي الإعاقة جاءت بدرجة (قوية) وذلك بمتوسط حسابي (٢,٦٧) وانحراف معياري (٠,٧٥)، وأن تقييم مرحلة تنفيذ السياسات الاجتماعية الموجهة لذوي الإعاقة جاءت بدرجة (قوية) وذلك بمتوسط حسابي (٢,٧٧) وانحراف معياري (٠,٧٩)، وأن تقييم مرحلة تقويم السياسات الاجتماعية الموجهة لذوي الإعاقة جاءت بدرجة (قوية) وذلك بمتوسط حسابي (٢,٧٢) وانحراف معياري (٠,٨١)

الكلمات المفتاحية: تقييم– السياسات الاجتماعية– ذوي الإعاقة– صنع السياسة الاجتماعية.

Evaluation of social policies directed at people with disabilities in the Kingdom of Saudi Arabia

"Towards creating an effective social policy for people with disabilities"

Prof. Abdullah bin Saad AlRashoud

Imam Muhammad ibn Saud Islamic University

drasreshoud@yahoo.com

Abstract:

This study aims to evaluate social policies directed at people with disabilities in the Kingdom of Saudi Arabia by assessing their needs and challenges, reviewing the effectiveness of existing policies, and proposing a vision for a more effective social policy framework.

The research adopts a descriptive-analytical approach and utilizes two methodologies: the social survey method and content analysis. The findings revealed that the needs of people with disabilities were rated as strong, with a mean score of 2.81 (SD = 0.74). Their challenges were also assessed as strong, with a mean of 2.72 (SD = 0.78). The strategies underlying current social policies received a strong rating (mean = 2.80, SD = 0.82), as did the tools used to implement these policies (mean = 2.67, SD = 0.75).

Furthermore, the evaluation of the development phase of social policies was rated strong (mean = 2.67, SD = 0.75), the implementation phase also received a strong evaluation (mean = 2.77, SD = 0.79), and the evaluation stage itself was similarly rated (mean = 2.72, SD = 0.81). These findings highlight a consistent strength across all stages of policy design and implementation.

Keywords: evaluation - social policies - people with disabilities - social policy making.

تحديد مشكلة البحث:

تعد الإعاقة مشكلة خطيرة تواجه كافة المجتمعات وتؤدي إلى العديد من الآثار السلبية ليس فقط على المستوى الفردي (مستوى ذوي الإعاقة) بل تمتد آثارها للأسرة والمجتمع، وتعد رعاية ذوي الإعاقة مبدأ إنساني وحضاري راقي يؤكد على ضرورة إشباع احتياجاتهم وحصولهم على حقوقهم حتى يتسنى لهم الاندماج مع الآخرين في المجتمع بدرجة تمكنهم من الحياة الكريمة (محمد، ٢٠٠٢، ص٢٧).

ومن دلائل الاهتمام بتلك الفئة توافر الكم الهائل من الإحصائيات التي تخص ذوي الإعاقة، فطبقاً لتقديرات منظمة الأمم المتحدة في عام٢٠٠٠ بلغ عدد ذوي الإعاقة في العالم حوالي (٦٠٠) مليون معاق، منهم (٨٠٪) في الدول النامية ولا يحظى إلا (١٪) إلى (٢٪) منهم فقط بخدمات التأهيل، ولقد أعلنت المنظمة أن نسبة ذوي الإعاقة في أي مجتمع تتراوح ما بين (٧ إلى١٠٪) من مواطني كل دولة، وتقدر نسبة ذوي الإعاقة في الوطن العربي بحوالي (١٠٪) من إجمالي عدد السكان، إلا إن الذين تتوافر لهم الخدمات اللازمة لا تتجاوز نسبتهم (٢٪) تقريباً، وهذه النسبة تبرز إلى موقع الصدارة أهمية تضافر الجهود الدولية والعربية والقومية سواء الحكومية أو الأهلية أو القطاع الخاص لتوفير الرعاية والتأهيل لذوي الإعاقة والاستفادة من طاقاتهم (أبو النصر، ٢٠٠٩،ص ٣٢). وقد تبيّن أن هذه النسبة قد تصل إلى (١٥٪) بل (٢٥٪) في بعض المناطق من دول العالم الثالث، وهذه التقارير تعد بمثابة ناقوس الخطر لمدى الكارثة التي سوف نواجها في مستقبل حياتنا بفقد نسبة ليست بالقليلة من سكان المجتمع تعيش في عزلة عن مجريات الأمور، ولا يسعى المجتمع إلى إدماجها في حياته العامة (أوتول، ٢٠٠١، ص ٦). وقد أظهرت نتائج مسح ذوي الإعاقة عام ٢٠٢٠م أن نسبة انتشار الإعاقة ذات الصعوبة البالغة بين السكان السعوديين بلغت (٢,٩ %) من إجمالي عدد السكان السعوديين، وحسب النتائج تعتبر منطقة الرياض الأعلى في وجود السكان السعوديين ذوي الإعاقة فيها من بين جميع المناطق حيث بلغت نسبة السكان السعوديين ذوي الإعاقة في منطقة الرياض (٢٥,١٣٪) من إجمالي السكان السعوديين ذوي الإعاقة، بينما تعتبر منطقة نجران هي المنطقة الأقل في وجود السكان السعوديين ذوي الإعاقة فيها من بين جميع المناطق حيث بلغت نسبة السكان السعوديين ذوي الإعاقة فيها (٠,٨٧٪) من إجمالي السكان السعوديين ذوي الإعاقة، كما أظهرت نتائج المسح بأن أكثر الصعوبات انتشارًا لدى السكان السعوديين ذوي الإعاقة ممن لديه صعوبة واحدة هي صعوبات الرؤية (البصرية)، حيث بلغت نسبة الذين يعانون منها (٤٦,٠٢٪) من إجمالي السكان السعوديين ذوي الإعاقة لمن لديه صعوبة واحدة وتتوزع درجة شدتها: الخفيفة (٦٧,٨٪)، والشديدة (٢٨,٥)، والبالغة (٣,٧٪)، أما أكثر الصعوبات انتشارًا لدى السكان السعوديين ذوي الإعاقة ممن لديه صعوبات متعددة هي الصعوبات الحركية، حيث بلغت نسبة الذين يعانون منها (٢٩,١٣٪) من

إجمالي الأفراد ذوي الإعاقة لمن لديه صعوبات متعددة وتتوزع درجة شدتها الخفيفة (٥٤,٠٧٪)، والشديدة (٢٩,٢٢٪)، والبالغة (١٦,٧١٪)(الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠٢١). ويكفي للتدليل على ذلك أن منظمة الصحة العالمية تقدر بأن الخدمات التي تقدمها المدارس الخاصة في الوقت الراهن لا تلبي سوى نسبة تتراوح بين (١٪) إلى (٣٪) من احتياجات ذوي الإعاقة الذين يحتاجون إلى التأهيل في البلدان النامية، أكثر من ذلك نجد أن نسبة تلك الفئة في المؤسسات الخاصة في معظم بلدان العالم (فيما عدا الولايات المتحدة الأمريكية وبعض دول أوروبا) لا تتجاوز نسبة (٥٪)، وبعبارة أخرى فهناك نسبة (٩٥٪) تقريباً من ذوي الإعاقة في تلك البلاد لا يتلقون رعاية منظمة (الشخص، ٢٠٠٥، ص ١٧).

وتتسم السياسة الاجتماعية في عالم اليوم بالمرونة والشمول والتعقد، وتبتعد عن أن تكون مجرد إجراءات تستجيب لمخاطر أو تهديدات يشهدها المجتمع اليوم في عالم متغير ملئ بالأزمات والمتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ..... إلخ.

ويجب أن يتم صنع السياسات الاجتماعية وفق معرفة تفصيلية وواقعية بحاضر المجتمع واحتياجاته المستجدة والمتغيرة في عالم ملئ بالتغيرات المتلاحقة، وكذلك بإدراك للواقع المتغير وتحدياته، وما يتطلبه من قدرات وإمكانات قوية تسهم في مواجهة تلك التحديات، ولذا نرى أن من أهم متطلبات صنع السياسات الاجتماعية لذوي الإعاقة في المجتمعات العربية في العصر الحديث، أن تتبنى منهج التمكين والشراكة للأفراد والهيئات والمؤسسات الحكومية والأهلية كجزء من سياساتها الاجتماعية ومن رؤيتها ورسالتها في المجتمع المعاصر، ولن يتم ذلك دون تقييم السياسات الاجتماعية الموجهة لذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية من أجل التوصل لصنع سياسة اجتماعية فاعلة لذوي الإعاقة.

أهمية البحث

الأهمية العلمية النظرية:

١ .تعد الإعاقة مشكلة خطيرة تواجه كافة المجتمعات، وتؤدي إلى العديد من الآثار السلبية ليس فقط على المستوى الفردي (مستوى ذوي الإعاقة) بل تمتد آثارها للأسرة والمجتمع، وتعد رعاية ذوي الإعاقة مبدأ إنساني وحضاري راقي يؤكد على ضرورة إشباع احتياجاتهم وحصولهم على حقوقهم حتى يتسنى لهم الاندماج مع الآخرين في المجتمع.

٢ .يعد صنع سياسة اجتماعية فاعلة لذوي الإعاقة، أحد توجهات المملكة العربية السعودية، ومن ثم قد يفيد هذا البحث المتخصصين والمسؤولين في وضع وبناء سياسة اجتماعية فاعلة لذوي الإعاقة تراعي احتياجاتهم المتعددة والمتغيرة في ظل عالم مليء بالمشكلات.

الأهمية العملية التطبيقية:

١ .قد يسهم البحث بجانبيه النظري والتطبيقي في تقييم السياسات الاجتماعية الموجهة لذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية من أجل التوصل لصنع سياسة اجتماعية فاعلة لذوي الإعاقة.

٢ .قد يستفيد المسؤولين عن صنع السياسة الاجتماعية لذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية على رصد أهم مؤشرات صنع سياسة اجتماعية فاعلة، تسهم في تقدير احتياجات ذوي الإعاقة، وبناء منظومة اجتماعية قوية قادرة على رعايتهم وإشباع احتياجاتهم.

أهداف البحث

يتحدد الهدف العام للبحث في: تقييم السياسات الاجتماعية الموجهة لذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية، ويتفرع من هذا الهدف العام مجموعة الأهداف الفرعية التالية:

١.رصد احتياجات ذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية.

٢.رصد مشكلات ذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية.

٣.تقييم السياسات الاجتماعية الموجهة لذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية.

٤.بناء التصور المقترح للسياسة الاجتماعية الفاعلة لذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية.

تساؤلات البحث

يتحدد التساؤل العام للبحث في: ما تقييم السياسات الاجتماعية الموجهة لذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية؟ ويتفرع من هذا التساؤل العام مجموعة التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما احتياجات ذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية؟

٢. ما مشكلات ذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية؟

٣. ما تقييم السياسات الاجتماعية الموجهة لذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية؟

٤. ما التصور المقترح للسياسة الاجتماعية الفاعلة لذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية؟

مفاهيم البحث

(١) مفهوم التقييم:

يعّرف التقييم بأنه: دراسة للتغيرات التي حدثت أثناء وبعد تطبيق برامج العمل الاجتماعي، وتحديد للجوانب المؤثرة في البرنامج، وقد تكون فرص البرنامج ونجاحه أكبر لو أن التقييم أدرج منذ البداية ضمن التخطيط للبرنامج باعتباره خطوة أساسية من خطواته التنفيذية، ويستخدم مفهوم التقييم كهدف في حد ذاته أو كعملية، فهو كهدف يحدد العائد أو الفائدة الاجتماعية للبرنامج، أما كعملية فيقيس الدرجة التي تعكس العائد المرغوب أو الفائدة من البرنامج،

وهذان الجانبان في التقييم يمثلان المكونات المنهجية والتصورية للبحث التقييمي (الرشيدي، ٢٠١٧،ص١٥).

فالتقييم عملية ضرورية لكافة نواحي النشاط الإنساني فهو: عملية يحتاج إليها كل شخص في حياته العامة والخاصة، والتقييم في مهنة الخدمة الاجتماعية يعد عملية أساسية مكملة لدائرة العمليات المهنية، وفي الكشف عن مدى تحقيق الأهداف للممارسة المهنية، وهي التي تمكّن الأخصائي الاجتماعي من تحديد مدى ما وصل إليه من تحقيق الأهداف المخطط لها، وهي عملية يمكن من خلالها إصدار الأحكام على مدى تحقيق العملية المهنية لأهدافها، والكشف عن جوانب القصور واقتراح الأساليب التي يمكنها سد النواقص وتلاشي هذا القصور، ومن ثم يعتبر التقييم وسيلة موضوعية أو منهج علمي وليس غاية في حد ذاته، وبدون التقييم المستمر تعجز المنظمات والأخصائيين عن مساعدة العملاء في إشباع حاجاتهم وحل مشكلاتهم، ولذلك فالتقييم عملية فنية بحاجة للمهارة في أدائها (الرشيدي، ٢٠١٨،ص ١٤٥).

ويعرف التقييم إجرائياً في البحث الحالي بأنه:

رصد السياسات الاجتماعية الموجهة لذوي الإعاقة (وذلك بما تتضمنه من برامج وخطط ومشروعات وأنشطة)، والتأكد من مراعاتها لاحتياجات ومشكلات ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية بما يساعد على تحقيق مضمون هذه السياسات الاجتماعية ووضع أولويات لتنفيذها، ويسهم في التحقق من أن السياسات الاجتماعية أو الخطة تسير بصورة مطابقة وفق ما هو موضوع من قبل، ويهدف التقييم إلى الارتقاء بمستوى السياسات الاجتماعية الموجهة لذوي الإعاقة، والتعرف على الجوانب الإيجابية والسلبية في السياسات الاجتماعية الموجهة لذوي الإعاقة والتي ساعدت على إنجاح أو فشل تلك السياسات، وصولاً إلى بناء سياسة اجتماعية فاعلة لذوي الإعاقة في المجتمع السعودي.

(٢) مفهوم السياسة الاجتماعية:

تعّرف السياسة الاجتماعية بأنها: مجموعة القرارات الصادرة من السلطات المختصة في المجتمع لتحقيق أهدافه الاجتماعية العامة، وتوضح هذه القرارات مجالات الرعاية الاجتماعية والاتجاهات الملزمة وأسلوب العمل وأهدافه في حدود أيديولوجية المجتمع، ويتم تنفيذ هذه السياسة برسم خطة أو أكثر تحوي عدداً من البرامج ومجموعة من المشروعات الاجتماعية المترابطة المتكاملة (أحمد، ٢٠٠٠، ص ٢٥).

والسياسة الاجتماعية هي محصلة التفكير المنظم الذي يستمد من أيديولوجية المجتمع، ويسعى إلى تحديد الأهداف الاستراتيجية طويلة الأجل ويوضح مجالات خدمات وبرامج ومشروعات الرعاية الاجتماعية (مختار، ٢٠٠٣، ص ٥٠).

وتعد السياسة الاجتماعية بمثابة خطة حكومية، ونتائج لمحاولات بذلت لدراسة المواقف وتقدير المستقبل وتحديد الاتجاهات لتلافي متاعب متوقعة أو التحكم في مواقف محددة سعياً لتحقيق رفاهية المجتمع .

ويعّرف عبد الحليم رضا السياسة الاجتماعية في إطار وجهة النظر التكاملية بأنها: مكون أساسي من مكونات السياسة العامة في المجتمع، وهي تمارس باستخدام الآليات المتآلف عليها في العرف السياسي، وتهدف إلى تحقيق قدر متزايد في العدالة الاجتماعية عن طريق توفير الخدمات المتنوعة والمتكاملة لأفراد المجتمع ككل، وتقدم للفئات الأكثر احتياجاً على وجه الخصوص، وهي بذلك تعمل على تشكيل المجتمع ككل (عبد العال، ٢٠٠١م، ص ص١٧-١٨).

وتعّرف السياسة الاجتماعية إجرائياً في البحث الحالي بأنها:

مجموعة الأنشطة أو المبادئ التي تعتبر بمثابة الدليل أو المرشد الذي يقوم بتحديد طرق التدخل مع ذوي الإعاقة في المجتمع السعودي، والتي تسهم في تحديد العلاقات بين ذوي الإعاقة في المجتمع السعودي والجماعات والمجتمعات المحلية والمنظمات الاجتماعية في المجتمع، وتمثل نتاج لقيم المجتمع السعودي وعاداته وحرصه على رعاية ذوي الإعاقة والاهتمام بهم، إذ تتضمن تخصيص الموارد ومستوى الرفاهية لذوي الإعاقة في المجتمع السعودي، كما تمثل مجموعة الخطط الحكومية بما تحتويه من برامج في مجال رعاية ذوي الإعاقة (نفسياً وأسرياً واجتماعياً واقتصادياً وتعليمياً وتأهيلياً).

(٣) مفهوم ذوي الإعاقة:

المعاق هو: الشخص المصاب بعجز كلي أو جزئي خلقي أو غير خلقي وبشكل مستقر في أي من حواسه أو قدرته الجسدية أو النفسية أو العقلية إلى المدى الذي يحد من إمكانية تلبية متطلبات حياته العادية في ظروف أمثاله من غير ذوي الإعاقة، وبعبارة أخرى فإن الإعاقة حالة تحد من قدرة الفرد على القيام بوظيفة أو أكثر من الوظائف التي تعتبر أساسية في الحياة اليومية، كالعناية بالذات أو ممارسة العلاقات الاجتماعية والنشاطات الاقتصادية، وذلك ضمن الحدود التي تعتبر طبيعية، وبالتالي عدم تمكن المرء من الحصول على الاكتفاء الذاتي وجعله في حاجة مستمرة إلى معونة الآخرين، وإلى تربية خاصة تساعده على التغلب على إعاقته (السيد، ٢٠٠٧،ص ١٥٠).

ويعّرف ذوي الإعاقة إجرائياً في البحث الحالي بأنهم:

الشخص المصاب بعجز كلي أو جزئي خلقي أو غير خلقي وبشكل مستقر في أي من حواسه، أو قدرته الجسدية، أو النفسية، أو العقلية، ويحد هذا العجز من إمكانية تلبية متطلبات حياته العادية في ظروف غيره من ذوي الإعاقة، كما يصبح غير قادر على تأمين الاحتياجات الأساسية لنفسه بصورة كلية أو جزئية، ويحتاج لمساعدة الآخرين لإشباع احتياجاته المتعددة، كما يحتاج للتمكين والتأهيل والدمج الاجتماعي وتوفير الحماية الاجتماعية بصفة عامة حتى يكون قادراً على مواجهة إعاقته والتكيف معها، ويحتاج أيضاً للمساندة الاجتماعية والأسرية، ودعم مؤسسات المجتمع لتحسين نوعية حياته.

(٤) مفهوم الإعاقة:

تعّرف الإعاقة بصفة عامة على أنها: إصابة بدنية أو عقلية أو نفسية تسبب ضرراً لنمو الطفل البدني أو العقلي أو كلاهما، وقد تؤثر في حالته النفسية وتطور تعليمه وتدريبه، وبذلك يصبح الطفل من ذوي الإعاقة وهو أقل من رفقائه في نفس العمر سواء في الوظائف البدنية أو الإدراك أو كلاهما (الرشيدي، ٢٠٢٠، ص ٤٥).

ووفقاً لتعريف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي يشير مفهوم الإعاقة الذهنية إلى: نقص أساسي في الأداء الذهني الوظيفي يتسم بالأداء أقل من المتوسط، ويكون متلازماً مع بعض جوانب القصور في مهارات التكيف الخاصة بالاتصال، والتوجيه الذاتي، والسلامة، والجوانب الأكاديمية الوظيفية، وتظهر هذه الإعاقة قبل سن الثامنة عشرة، وفي الغالب يكون النقص مرتبطاً بمهارات توافقية أخرى، ويمكن تحسين الأداء الشامل للشخص ذوي الإعاقة الذهنية من خلال توفير الخدمات اللازمة في فترة زمنية كافية (Hunt, 2002:172).

وتعّرف الإعاقة إجرائياً في البحث الحالي بأنها:

نوع من القصور الوظيفي في الأنشطة العادية للإنسان، وينتج عن إصابة بدنية أو عقلية أو نفسية تسبب ضرراً للنمو البدني أو العقلي أو كلاهما، كما قد تؤثر في الحالة النفسية لذوي الإعاقة وفي تطور تعليمه وتدريبه ونشاطه في المجتمع، وتتحدد الإعاقة اجتماعياً حسب الفئة والمكانة التي يشغلها ذوي الإعاقة، كما تؤثر على التكيف والتوافق الاجتماعي لذوي الإعاقة، وتحد من قدرة الفرد على القيام بوظيفة أو أكثر من الوظائف الأساسية، وتجعله في حاجة لمساعدة الآخرين، وتتعدد أنواع الإعاقات ما بين (الحركية، البصرية، السمعية، الحسية، العقلية الذهنية والمزدوجة .

(٥) مفهوم صنع السياسة:

تعّرف صنع السياسة الاجتماعية بأنها: تلك العملية التي تستهدف الاحتياجات التي لم تقابل ولم تغط بعد، وذلك لقيادة التأييد العام لها نحو طرق جديدة لمقابلة هذه الاحتياجات، سواء كان ذلك على مستوى مؤسسة صغيرة خاصة أو إدارة أو على المستوى القومي (الرشيدي، ٢٠٢٠، ص ٣٤). وصنع السياسة الاجتماعية في شكل مجموعة من القرارات هي عمل جماعي وليست قراراً فردياً، وهي بذلك نمط من الأفعال التي تستمر خلال فترة زمنية معينة، وتأتي قراراتها في النهاية لتمثل مجموعة من الأهداف التي يسعى المجتمع لتحقيقها (السروجي وآخرون، ٢٠٠٣، ص ١٣٥).

ويعكس ذلك أهمية توافر البيانات والمعلومات اللازمة لصنع السياسة الاجتماعية، وأهمية إجراء الدراسات والبحوث اللازمة لتقدير الحاجات ودرجة إلحاحها، وتشخيص الأبعاد القيمية في المجتمع، وضرورة اتخاذ القرارات المناسبة لبلورة وتحديد الأهداف (الرشيدي، ٢٠١٧،ص ١٢٩).وتعّرف صنع السياسات بأنها: عملية سياسية نتاج مشاركة السياسيين والمهنيين وأعضاء المجالس التشريعية وجماعات الضغط والمصالح، ويتم في ضوئها التفاعل لصياغة

سياسة الرعاية الاجتماعية وكيفية تنفيذها وتحديد تأثيرها العقلي على تحسين ورفاهية المواطنين، وتحديد جوانب القوة والضعف للاستفادة منها في صنع سياسة رعاية اجتماعية مستقبلية (الرشيدي، ٢٠١٨،ص ١٤٧).

وتعرف صنع السياسة إجرائياً في البحث الحالي بأنها:

مجموعة من القرارات فهي عمل جماعي وليست قراراً فردياً يستهدف رعاية ذوي الإعاقة في المجتمع السعودي، وهي نمط من الأفعال التي تستمر خلال فترة زمنية معينة وتأتي قراراتها في النهاية لتمثل مجموعة من الأهداف التي يسعى المجتمع لتحقيقها من أجل رعاية ذوي الإعاقة في المجتمع السعودي، وتتضمن مجموعة من القرارات والتشريعات والقوانين التي تستهدف رعاية ذوي الإعاقة في المجتمع السعودي، وتعتمد ويتم إقرارها من قبل وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، وتلتزم بتطبيقها كافة المؤسسات الحكومية والأهلية والخيرية العاملة في مجال رعاية ذوي الإعاقة في المجتمع السعودي.

الدراسات السابقة

(١) الدراسات العربية:

هدفت دراسة العاصم (٢٠٢٢) إلى معرفة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في المملكة العربية السعودية نحو دمج الطلاب ذوي الإعاقة، وأظهرت النتائج ارتفاع اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز نحو دمج الطلاب ذوي الإعاقة في الجامعة، بينما لا يوجد تأثير لجميع متغيرات الدراسة على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس، ولا يوجد تفاعل بين المتغيرات. وخلصت الدراسة إلى أهمية تدريس وتهيئة أعضاء هيئة التدريس لتدريس الطلاب ذوي الإعاقة، والتعامل معهم على مستوى التعليم الجامعي.

وفي نفس السياق هدفت دراسة باشا (٢٠٢٢) إلى التعرف على المشكلات التي تواجه مراكز تأهيل الأطفال ذوي الإعاقة في أمانة العاصمة صنعاء، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود مشكلات في جميع المجالات ولكن بدرجات متفاوتة تراوحت بين المشكلات المعيقة بدرجة كبيرة والمشكلات المعيقة بدرجة قليلة، وكانت المشكلات المتعلقة بالجانب المالي هي أكثر المشكلات التي تواجه مراكز تأهيل الأطفال ذوي الإعاقة، كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير عينة الدراسة للمشكلات التي تعاني منها مراكز تأهيل الأطفال ذوي الإعاقة تعزى لمتغيرات الجنس، المؤهل، التخصص، الوظيفة، وسنوات الخبرة.

وجاءت دراسة محمد (٢٠٢٢) بهدف تصميم برنامج تأهيلي تخاطبي وقياس مدى فاعليته في تحسين التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، وقد توصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج التأهيلي للتخاطب في تحسين التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، حيث أظهرت النتائج وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي ودرجاتها في

القياس البعدي أي بعد تطبيق البرنامج وذلك في اتجاه القياس البعدي. كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) في القياس البعدي، وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية.

كما هدفت دراسة الجندي (٢٠٢٢) إلى مسح اتجاهات طلبة كلية التربية نحو الأفراد ذوي الإعاقة الحركية في الأردن، وذلك للاستفادة منها في معرفة مدى الحاجة لبرامج تغيير الاتجاهات السلبية نحو الأفراد المعاقين، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) تعزى لمتغير التخصص، إذ بيّنت النتائج أن طلبة التربية الخاصة يحملون اتجاهات إيجابية نحو الأفراد المعاقين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) تعزى لمتغير دراسة مساقات عن الأفراد المعوقين، إذ بيّنت النتائج أن الطلبة الذين يدرسون مساقات عن الأفراد المعاقين تكون اتجاهاتهم أكثر إيجابية من الأفراد الذين لم يدرسوا مثل هذه المساقات، إضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) تعزى لمتغير الجنس، إذ بيّنت النتائج أن الطلبة الإناث اتجاهاتهم أكثر إيجابية من الذكور.

واستهدفت دراسة الجهني (٢٠٢٢) معرفة واقع الخدمات المساندة المقدمة للطالبات الصم وضعاف السمع من وجهة نظرهن ونظر أعضاء هيئة التدريس في بعض جامعات منطقة مكة المكرمة، وأشارت النتائج إلى أن مستوى الخدمات المساندة المقدمة للطالبات الصم وضعاف السمع كانت بمتوسط (٢,٥٥١)، أي بدرجة متوسطة وفقاً للمعيار الذي اعتمدته الدراسة حسب مقياس ليكرت الرباعي، وتبيّن من النتائج أن بعد (الخدمات المرتبطة بالعملية التدريسية) في الترتيب الأول وبدرجة متوسطة، يليها بعد (الخدمات التقنية) وهي بدرجة متوسطة، وفي المرتبة الثالثة جاء بعد (الخدمات الإدارية والإرشادية) وهي أيضاً بدرجة متوسطة، وفي المرتبة الأخيرة جاء بعد (الخدمات البيئية) وهي بدرجة ضعيفة.

وجاءت دراسة القحطاني (٢٠٢٢) مستهدفة التعرف إلى درجة تطبيق معايير الوقاية من فيروس كورونا (كوفيد-١٩) في المملكة العربية السعودية ومقارنتها مع أسر ذوي الإعاقة الفكرية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند متوسط الاستجابة لتطبيق معايير الوقاية من فيروس كورونا (كوفيد-١٩) من قبل أسر المعاقين فكرياً، والذين لديهم مرض مزمن ومن ليس لديهم مرض مزمن، وكانت هذه الفروق لصالح أسر ذوي العوق الفكري والذين لديهم مرض مزمن من حيث تطبيق معايير الوقاية. كما توصلت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط استجابات أسر المعاقين فكرياً وأسر العاديين على مقياس معايير الوقاية من فيروس كورونا (COVID-19)وكانت هذه الفروق لصالح أسر المعاقين فكرياً .

أما دراسة الشهري (٢٠٢٢) فقد هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين دعم الأسرة المدرك من قبل المعاق ومستوى جودة الحياة، والكشف عن الفروق في كل من الدعم الأسري المدرك وجودة الحياة بين المعاقين من أفراد عينة الدراسة وفقاً للنوع الاجتماعي ونوع الإعاقة (بصري وحركي)، وأظهرت النتائج أن هناك فرقاً معنوياً بين الذكور والإناث في جودة الحياة والدعم الأسري المدرك في وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة في البعدين فقط هما البعدان: (الاجتماعي والصحة النفسية) المعاقين بصرياً وحركياً في اتجاه المعاقين بصرياً بينما توجد فروق في باقي أبعاد جودة الحياة وفي إدراك الدعم الأسري بين المعاقين بصرياً وحركياً.

وهدفت دراسة الديجاني (٢٠٢٢) إلى التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس والتدريب نحو دمج الطلاب ذوي الإعاقة في التعليم الجامعي في ضوء بعض المتغيرات، وكانت أهم نتائج الدراسة هي: أن المتوسط الكلي لمحور الاتجاه نحو تدريس ذوي الإعاقة قد بلغ (٣,٩٦) وهو ما يعادل اتجاه للموافقة بدرجة مرتفعة. وأن الإعاقة الأكثر قبولاً للتدريس من قبل أعضاء هيئة التدريس والتدريب، هي الإعاقة الحركية، وأقلها الإعاقة السمعية. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في الاتجاهات نحو تدريس ذوي الإعاقة تعود للفروق في كل من القسم العلمي، والجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة. كما تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في الاتجاهات نحو تدريس ذوي الإعاقة تعود للفروق في العمر، وتبيّن نتائج الفروق أن ذوي المدى العمر بين (٤١—٥٠) يرتفع اتجاههم نحو تدريس ذوي الإعاقة مقارنة بباقي الأعمار الأصغر.

وتناولت دراسة البهنساوي (٢٠٢٢) التحقق من مستويات التقييم المعرفي السلبي والإيجابي للإعاقة والرفاهية النفسية، وكذلك التعرف على مدى وجود فروق وفق لاختلاف متغير النوع، والإعاقة على التقييم المعرفي السلبي والإيجابي للإعاقة والرفاهية النفسية، وكذلك التعرف على مدى قدرة التقييم المعرفي السلبي والإيجابي للإعاقة على التنبؤ بالرفاهية النفسية، وكشفت النتائج أن التقييم المعرفي السلبي والإيجابي بلغ نسبته ٥٣,٨٥٪، ٨٤,٩٢٪ على التوالي للقائمين على رعاية ذوي اضطراب طيف التوحد، وكذلك ٦٢,٩٢٪، ٨١,٥٥٪ للتقييم السلبي والإيجابي على التوالي للقائمين على رعاية ذوي الإعاقة البصرية. كما بلغت نسبة الرفاهية النفسية ٧٢,٥٤٪ للقائمين على رعاية ذوي اضطراب طيف التوحد، وذوي الإعاقة البصرية بشكل مماثل.

(٢) الدراسات الأجنبية:

استهدفت دراسة (Palmer, G., et.al.,2000) التعرف على الاختلاف في الاتجاهات بين الطلاب القادمين من مدن، وزملائهم القادمين من مناطق ريفية، ومعرفة تأثير متغير المنطقة الحضرية (المدن والريف) على تشكيل اتجاهات طلاب الجامعات نحو الأشخاص متحدي الإعاقة، وقد أظهرت نتائج الدراسة

عدم وجود اختلافات ذات دلالات إحصائية بين المجموعتين.

كما استهدفت دراسة (Arnold,2000) تمكين العملاء المهمشين في المجتمع كفلسفة لتقديم المعلومات لممارسة الخدمة الاجتماعية وكطريقة متواصلة للممارسة العامة في حد ذاتها مع المعاقين عقلياً، وقد أكدت نتائج الدراسة أن نموذج الممارسة العامة مناسب على وجه الخصوص لتمكين المعاق، ويتم مناقشة توجهات جديدة في خدمة عملاء الصحة العقلية بما في ذلك أبحاث العمل المشتركة ونماذج الإعاقة وزيادة الوعي فيما يتعلق بالظلم الاقتصادي، وينظر إلى الشراكة المتساوية بين الأخصائي والعميل على أنها مستقبل ممارسة الخدمة الاجتماعية. واستهدفت دراسة (Paluscio, 2000)تقييم حاجات أفراد الأسرة من المصابين بأمراض مزمنة عقلياً من تكوين مجموعات مساندة. وطبقت الدراسة على (٤٦) من أفراد الأسر الذين حضروا جماعات المساندة، وقد اتضح من نتائج الدراسة عدم أهمية تجانس هذه الجماعات ديموجرافياً وحاجتها لمعلومات ومهارات في التعامل وكذلك الدعم العاطفي، وحاجتها لمجموعة متنوعة من الأنشطة ذات الأهمية في الحصول على دعم المجموعة، وضرورة تقديم المساندة الاجتماعية والنفسية والاقتصادية لمتحدي الإعاقة وأسرهم ودعمهم بشكل مستمر.

كما استهدفت دراسة (Rhodes,2000)تقييم جماعات المساندة الحالية المصممة للآباء والأمهات الذين لديهم طفل مصاب بمرض التوحد أو غيرها من الأمراض المشابهة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى معلومات حول الأطفال والوالدين وخبرات الوالدين وخصائص جماعات المساندة الاجتماعية لتلك الفئات. كما أشارت النتائج إلى أن الآباء الذين حضروا الجماعات كانت لديهم صعوبات عاطفية واجتماعية وبدنية قبل انضمامهم لجماعات المساندة، وقد ساعدت هذه الجماعات في الحد منها أو التعامل معها، وأن أغلب الآباء والأمهات يرون أن جماعات المساندة الاجتماعية مفيدة لهم وتلبي احتياجاتهم وتسهم في رعاية المعاقين بشكل جيد.

واستهدفت دراسة(Granger,2001) الكشف عن الدور الذي تقوم به مهنة الخدمة الاجتماعية في تنبيه القائمين على السلطة عن حاجات السكان التي لم تلبَ خاصة للفئات الأكثر ضعفاً، ودراسة عملية تحديد الحاجات وبخاصة العلاقة بين منهجية البحث ونتائج البحث، وتستخدم الاحتياجات السكنية للأشخاص الذين يعانون من إعاقات جسدية لاكتشاف هذه العلاقة بالمقارنة بين البحوث من خلال تحليل محتوى البحوث، وقد اتضح من نتائج الدراسة اختلاف نتائج البحث باختلاف المنهجية، فمثلاً إذا كنا نركز في البحث على السكان المستهدفين، فإن النتائج تتجه نحو الحاجات السكنية وعلاقتها بحاجات الحياة اليومية الأخرى كالنقل والعمل والرعاية الصحية والدعم، وعلى النقيض من ذلك إذا كنا نعتمد على الخبراء ومقدمي البرامج تميل النتائج للحديث

حول الخدمة ذاتها وفصلها عن غيرها من الخدمات، كما أكدت نتائج الدراسة على أهمية وفوائد تقدير الاحتياجات على كافة مراحل تخطيط الخدمات.

وهدفت دراسة (J.,2002 Marant,) تقويم ممارسة الخدمة الاجتماعية مع حالات البالغين المعاقين جسدياً من حيث الخدمات التي تقدم، وتحديد المعوقات التي تواجه متحدي الإعاقة للحصول على الخدمات (الاقتصادية– السياسية– النفسية– الاجتماعية)، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك معوقات تواجه هذه الفئة للحصول على خدماتهم الاقتصادية والسياسية والتعليمية والاجتماعية، ومن هذه المعوقات (عدم الدعم الكافي للمعاقين، وصعوبة الإجراءات، وعدم الإعلان عن تلك الخدمات) ومن الضروري التدخل لمواجهتها حتى لا يقع متحدي الإعاقة في هذه المعوقات.

واستهدفت دراسة (Lynn,2004)تقدير احتياجات المكفوفين من خدمات المعهد الوطني الكندي للمكفوفين خاصة مع التقدم في السن وزيادة نسبة هذا المرض وحاجتهم إلى خدمات التأهيل المناسبة، حيث سعت الدراسة إلى تحديد ما إذا كان السكان المستهدفين على علم بخدمات المعهد، ونسبة الذين استفادوا منها ونسبة الذين يعتزمون استخدامها في المستقبل وإذا كانت لهم حاجات لم تلبَ، واعتمدت الدراسة على استطلاع آراء السكان المستهدفين، وأكدت نتائج الدراسة إلى أن أغلب المستهدفين من خدمات المعهد ليسوا على علم بمعظم الخدمات وبالتالي لم يستخدمونها، ونسبة صغيرة من السكان تتوقع استخدامها في المستقبل، وقد أكدت على ضرورة تفعيل الدور الإعلامي والتسويق الاجتماعي للبرامج والخدمات المقدمة لمتحدي الإعاقة.

(٣) التعليق على الدراسات السابقة:

١ .أوجه الاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة: اختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في تركيز البحث الحالي على تقييم السياسات الاجتماعية الموجهة لذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية نحو صنع سياسة اجتماعية فاعلة لذوي الإعاقة، وهو ما لم تتناوله دراسة سابقة من قبل (في حدود علم الباحث).

٢. أوجه استفادة البحث الحالي من الدراسات السابقة: استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في صياغة وبناء مشكلة البحث، وأهميتها العلمية والعملية، وكذلك في تحديد وصياغة أهدافه وتساؤلاته، وحدوده الموضوعية والبشرية والمكانية والزمانية، إضافة إلى تحديد منهجية البحث، وأدوات جمع البيانات، كما استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحليل ومناقشة نتائج البحث والاستدلال، والتأكيد على بعض النتائج أو رفضها بما يتفق أو يختلف مع نتائج الدراسات السابقة.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

(١) نوع البحث: يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية التي تستهدف تقييم السياسات الاجتماعية الموجهة لذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية نحو صنع سياسة اجتماعية فاعلة لذوي الإعاقة، وذلك بهدف تقييم السياسات الاجتماعية الموجهة لذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية من أجل التوصل إلى صنع وبناء سياسة اجتماعية فاعلة لذوي الإعاقة في المجتمع السعودي.

(٢) منهج البحث: تمشياً مع نوع الدراسة (الوصفية التحليلية) اعتمد الباحث على منهجي:

أ. منهج المسح الاجتماعي بالعينة: يعد من أنسب مناهج البحث الاجتماعي في مجال الدراسات التقويمية.

ب. منهج المضمون كمنهج: اعتمد الباحث على منهج تحليل المضمون (لسياسات الاجتماعية الموجهة لذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية) كمنهج كيفي للحصول على البيانات والمعلومات المتعلقة بهذه السياسات، وتم ذلك من خلال تحليل الوثائق واللوائح المرتبطة بالسياسات الاجتماعية الموجهة لذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية.

(٣) متغيرات البحث: يعد هذا البحث من البحوث ذات المتغير الواحد وهو (السياسات الاجتماعية الموجهة لذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية).

(٤) مجتمع البحث وعينته: تمثل مجتمع البحث في العاملين مع الأشخاص ذوي الإعاقة بمؤسسات رعاية ذوي الإعاقة بمنطقة الرياض والمختصين والخبراء الأكاديميين بالجامعات السعودية. وتمثلت عينة البحث من عينة عشوائية قوامها (١٢٠) من العاملين مع الأشخاص ذوي الإعاقة بمؤسسات رعاية ذوي الإعاقة بمنطقة الرياض وعينة عشوائية قوامها (١٥) من المختصين والخبراء الأكاديميين بالجامعات السعودية.

(٥) نطاق وحدود البحث :

١ .الحدود الموضوعية: تقييم السياسات الاجتماعية الموجهة لذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية نحو صنع سياسة اجتماعية فاعلة لذوي الإعاقة.

٢ .الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية (منطقة الرياض).

٣ .الحدود البشرية: العاملين مع الأشخاص ذوي الإعاقة بمؤسسات رعاية ذوي الإعاقة بمنطقة الرياض والمختصين والخبراء الأكاديميين بالجامعات السعودية.

٤ .الحدود الزمانية: استغرق البحث بقسميه النظري والعملي ستة أشهر.

(٦) أدوات البحث:

١ .استمارة استبيان: للعاملين مع الأشخاص ذوي الإعاقة بمؤسسات رعاية ذوي الإعاقة بمنطقة الرياض والمختصين الخبراء الأكاديميين بالجامعات السعودية.

٢ .**تحليل المضمون:** لسياسات الاجتماعية الموجهة لذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية، ويتم من خلال تحليل الوثائق والسجلات المرتبطة بالسياسات الاجتماعية الموجهة لذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية.

وصف وتصحيح الاستبيان: تكّون الاستبيان من مجموعة من العبارات التي تقيس رصد احتياجات ومشكلات ذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية، وتقييم السياسات الاجتماعية الموجهة لذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية، وأعطيت لكل فقرة من فقرات المقياس وزناً مدرجاً وفق مقياس "ليكرت" الثلاثي لكل فقرة من فقرات الاستبيان (موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق) فإذا كانت إجابة المفحوص موافق يحصل على ثلاث درجات، ودرجتان إذا كانت استجابته محايد، ودرجة واحدة إذا كانت استجابته غير موافق.

صدق أدوات البحث: يعد الصدق إحدى الخصائص المهمة في الحكم على صلاحية أداة البحث (الاستبيان)، وهو أكثر الصفات التي يجب أن يتصف بها الاستبيان، ويعني الصدق جودة وصلاحية أداة الدراسة بوصفه أداة لقياس ما وضع لقياسه، والسمة المراد قياسها ويتضمن صدق الاستبيان ما يلي:

١ –صدق المحكمين: قام الباحث بعرض أدوات البحث بصورتها الأولية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات والمتخصصين في علم الاجتماع، وعددهم (٥) من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود بالرياض، وجامعة أم القرى بمكة، من أجل الكشف عن مدى صدق فقرات أدوات البحث وملائمتها لقياس ما وضعت من حيث: (مدى ملاءمة العبارات للبعد الذي وضعت فيه، ومدى مناسبة العبارة للسمة التي تقيسها، وسلامة ووضوح الصياغة اللغوية للفقرات).

٢ –صدق البناء: ويعبر عنه بقدرة كل فقرة في الأداة على الإسهام في الدرجة الكلية، ويعبر عن ذلك إحصائيًا بمعامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للأداة، بغض النظر عن معنى هذا الارتباط وظيفيًا، وتم حساب صدق الفقرات من خلال استخدام محك معامل ارتباط للفصل بين الفقرات التي ستبقى في الأداة، وتلك التي يجب أن تحذف، وتم تحديد هذا المحك من قبل الباحث تبعًا لأهداف القياس أو المدى المرغوب لديه في امتلاك السمة بالنسبة للعينة، وللحصول على أكثر الفقرات صدقًا بنائيًا، واعتمد الباحث محك الدلالة معاملاً للفصل بين الأسئلة.

واعتمد الباحث في حساب صدق أدوات البحث على أسلوب الصدق الثنائي الذي يهدف التعرف إلى مدى الاتساق الداخلي لأداة البحث من خلال معامل بيرسون

الداخلي"Pearson Correlation" بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لباقي العبارات في فقرات الاستبيان التي تنتمي إليها، لقياس مدى صلاحية العبارات المتضمنة في أداة البحث بمعنى صدق المضمون وكذلك الاتساق بين الدرجة الكلية لأدوات البحث، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (١) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات الاستبانة

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٥٧**	١١	٠,٨٠**	٢١	٠,٧٥**	٣١	٠,٧٩**
٢	٠,٨٦**	١٢	٠,٧٧**	٢٢	٠,٧٩*	٣٢	٠,٨٠**
٣	٠,٥٩**	١٣	٠,٨٠**	٢٣	٠,٦٥**	٣٣	٠,٦٦*
٤	٠,٩٠**	١٤	٠,٧٧**	٢٤	٠,٨٣**	٣٤	٠,٦٧**
٥	٠,٥٩**	١٥	٠,٧٧**	٢٥	٠,٦١**	٣٥	٠,٨٠**
٦	٠,٨٥*	١٦	٠,٩٠**	٢٦	٠,٧٣**	٣٦	٠,٧٥**
٧	٠,٨١**	١٧	٠,٨٣**	٢٧	٠,٦٨**	٣٧	٠,٥٩**
٨	٠,٨٥**	١٨	٠,٧٧**	٢٨	٠,٧٣**	٣٨	٠,٨٧**
٩	٠,٩٠**	١٩	٠,٩٠**	٢٩	٠,٦١*	٣٩	٠,٦٥**
١٠	٠,٧٧**	٢٠	٠,٧٧**	٣٠	٠,٨٥**	٤٠	٠,٨٧**

يتضح من نتائج الجدول رقم (١) ارتباط جميع عبارات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبيان بارتباطات موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥، ٠,٠١) مما يعني أن جميع عبارات الاستبانة تتمتع بدرجة صدق مرتفعة، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق البحث.

معامل ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للاستبانة: اتضح أن جميع العبارات دالة عند مستوى (٠,٠٥، ٠,٠١) حيث تراوحت معاملات الارتباط للفقرات ما بين (٠,١١- ٠,٩٠) وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق البحث الحالي.

ثبات الاستبيان: تم حساب الثبات باستخدام طريقتين هما: طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة "" ألفا كرونباخCronbach's Alpha""، فبعد التعرّف إلى صدق الاختبار، وتم احتساب معامل الثبات على ألا يقل معامل "" ألفا كرونباخ"" (٠,٨٥) للاستبيان ككل، في حين يجب ألا يقل معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان براون-Spearman

Brown (0.85)وبعد التصحيح يجب أن يبلغ معامل الثبات (٠,٨٠) فما فوق، وهذه معاملات ثبات مناسبة ومقبولة.

وقد قام الباحث باستخدام طريقة معامل "ألفا كرونباخ" لجميع أبعاد أدوات البحث والدرجة الكلية، كما أن قيمة معامل الثبات للدرجة الكلية لأدوات البحث يجب ألا تقل عن (٠,٨٠) وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات أدوات البحث، وتم تطبيق الصورة النهائية لأدوات البحث على عينة البحث التي بلغت (١٥) من العاملين مع الأشخاص ذوي الإعاقة بمؤسسات رعاية ذوي الإعاقة بمنطقة الرياض، إذ تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وذلك للتأكد من صلاحية الاستبيان للتطبيق.

وقام الباحث بحساب معامل الثبات عن طريق معامل الارتباط (ر) باستخدام المعادلة العامة للارتباط معادلة (سبيرمان) وبتطبيق المعادلة السابقة باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) يجب التأكد من أن معامل الارتباط لأدوات البحث لا يقل عن ر= (٠,٨٥) وهو دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) وهي درجة مناسبة تدل على تمتع أدوات البحث بمستوى ثبات مرتفع.

جدول (٢) معاملات " ألفا كرونباخ" لثبات الاستبانة

م	المحور	عدد العبارات	قيمة ألفا
١	احتياجات ذوي الإعاقة	١٤	٠,٧٧
٢	مشكلات ذوي الإعاقة	١٤	٠,٨٣
٣	الاستراتيجيات	٧	٠,٦٩
٤	الوسائل	١٢	٠,٧٠
٥	تقييم مرحلة وضع السياسات الاجتماعية	١٥	٠,٨٤
٦	تقييم مرحلة تنفيذ السياسات الاجتماعية	١٦	٠,٧٣
٧	تقييم مرحلة تقويم السياسات الاجتماعية	١٨	٠,٦٦
٨	دور الجمعيات الخيرية	١٦	٠,٨٠
٩	المقترحات	١٦	٠,٧١
	الإجمالي	١٢٨	٠,٧٥

يتضح من نتائج الجدول السابق أن قيم معاملات " ألفا كرونباخ" لثبات محاور الاستبانة تراوحت بين (٠,٦٦-٠,٨٤) فيما بلغ معامل ثبات الاستبانة ككل (٠,٧٤)، وكلها قيم مرتفعة تدل على ثبات الاستبانة.

مناقشة النتائج العامة للبحث:

(١) النتائج المرتبطة بالبيانات الأولية لمجتمع البحث:

جدول (٣) توزيع عينة البحث طبقًا للنوع

م	النوع	ك	%
أ	ذكر	٨٨	٧٣,٣٪
ب	أنثى	٣٢	٢٦,٧٪
الإجمالي		١٢٠	١٠٠٪

يتضح من نتائج الجدول رقم (٣) بالنسبة لتوزيع عينة البحث طبقًا للنوع أن الذكور في الترتيب الأول بنسبة (٧٣,٣٪)، وفي الترتيب الثاني الإناث بنسبة (٢٦,٧٪). وقد يفسر ذلك بأن غالبية عينة البحث من الذكور بما يتناسب وطبيعة التركيب الديموجرافي ونسب توزيع الذكور والإناث في الهيكل الوظيفي في المملكة.

جدول (٤) توزيع عينة البحث طبقًا لمكان السكن

م	مكان السكن	ك	%
أ	داخل الرياض	٢٨	٢٣,٣٪
ب	خارج الرياض	٩٢	٧٦,٧٪
الإجمالي		١٢٠	١٠٠٪

يتضح من نتائج الجدول رقم (٤) بالنسبة لتوزيع عينة البحث طبقًا لمكان السكن أن المقيمين خارج الرياض في الترتيب الأول بنسبة (٧٦,٧٪)، وفي الترتيب الثاني المقيمين داخل الرياض بنسبة (٢٣,٣٪). وقد يفسر ذلك بأن نسبة كبيرة من عينة البحث من العاملين بمراكز التأهيل الشامل بمناطق المملكة.

جدول (٥) توزيع عينة البحث طبقًا لمقر العمل

م	مقر العمل	ك	%
أ	وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية	٢٠	١٦,٧٪
ب	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	١٢	١٠,٠٪
ج	جامعة الملك سعود	١٠	٨,٣٪
د	جامعة أم القرى بمكة المكرمة	٨	٦,٧٪
هـ	مراكز التأهيل الشامل	٧٠	٥٨,٣٪
الإجمالي		**١٢٠**	**١٠٠٪**

يتضح من نتائج الجدول رقم (٥) بالنسبة لتوزيع عينة البحث طبقًا لمقر العمل أن العاملين بمراكز التأهيل الشامل في الترتيب الأول بنسبة (٥٨,٣٪)، وفي الترتيب الثاني العاملين في وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بنسبة (١٦,٧٪)، وفي الترتيب الثالث العاملين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض بنسبة (١٠,٠٪)، وفي الترتيب الرابع العاملين بجامعة الملك سعود بنسبة (٨,٣٪)، وفي الترتيب الرابع والأخير العاملين بجامعة أم القرى بمكة المكرمة بنسبة (٦,٧٪). وهو ما يتناسب مع طبيعة توزيع عينة البحث ما بين المختصين والخبراء الميدانيين العاملين بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية وبمراكز التأهيل الشامل وكذلك بالجامعات السعودية عينة البحث.

جدول (٦) توزيع عينة البحث طبقًا للمهنة

م	المهنة	ك	%
أ	عضو هيئة تدريس	٣٠	٢٥,٠٪
ب	خبير ميداني	٩٠	٧٥,٠٪
الإجمالي		١٢٠	١٠٠٪

يتضح من نتائج الجدول رقم (٦) بالنسبة لتوزيع عينة البحث طبقًا للمهنة أن المختصين والخبراء الميدانيين في الترتيب الأول بنسبة (٧٥,٠٪) وفي الترتيب الثاني أعضاء هيئة التدريس بنسبة (٢٥,٠٪). وهو ما يتناسب ونتائج الجدول السابق الخاص بتوزيع عينة البحث طبقا لمقر العمل.

جدول (٧) توزيع عينة البحث طبقًا للمؤهل الدراسي

م	المؤهل الدراسي	ك	%
أ	بكالوريوس	٥٣	٤٤,٢٪
ب	دبلوم عالي	١٦	١٣,٣٪
ج	ماجستير	١٥	١٢,٥٪
د	دكتوراه	٣٦	٣٠,٠٪
الإجمالي		**١٢٠**	**١٠٠٪**

يتضح من نتائج الجدول رقم (٧) بالنسبة لتوزيع عينة البحث طبقاً للمؤهل الدراسي أن ذوي المؤهل الدراسي البكالوريوس في الترتيب الأول بنسبة (٤٤,٢٪)، وفي الترتيب الثاني ذوي المؤهل الدراسي دكتوراه بنسبة (٣٠,٠٪)، وفي الترتيب الثالث ذوي المؤهل الدراسي دبلوم عالي بنسبة (١٣,٣٪)، وفي الترتيب الرابع والأخير ذوي المؤهل الدراسي ماجستير بنسبة (١٢,٥٪). وتتناسب هذه النتيجة مع طبيعة توزيع عينة البحث ما بين المختصين والخبراء الميدانيين والخبراء الأكاديميين.

جدول (٨) توزيع عينة البحث طبقًا للتخصص الدراسي

م	التخصص الدراسي	ك	%
أ	خدمة اجتماعية	٦٢	٥١,٧٪
ب	علم اجتماع	٣٥	٢٩,٢٪
ج	علم نفس	١٣	١٠,٨٪
د	توجيه وإرشاد نفسي	١٠	٨,٣٪
الإجمالي		**١٢٠**	**١٠٠٪**

يتضح من نتائج الجدول رقم (٨) بالنسبة لتوزيع عينة البحث طبقًا للتخصص الدراسي أن تخصص الخدمة الاجتماعية جاء في الترتيب الأول بنسبة (٥١,٧٪)، وفي الترتيب الثاني تخصص علم الاجتماع بنسبة (٢٩,٢٪)، وفي الترتيب الثالث تخصص علم النفس بنسبة (١٠,٨٪)، وفي الترتيب الثالث والأخير تخصص التوجيه والإرشاد النفسي بنسبة (٨,٣٪). وهو ما يتناسب مع طبيعة العاملين بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية وبمراكز التأهيل الشامل، وبأقسام الاجتماع والخدمة الاجتماعية وعلم النفس بالجامعات السعودية عينة البحث، وترتبط هذه الوظائف بشكل مباشر مع العاملين والمتخصصين المهتمين بذوي الاحتياجات الخاصة بالمجتمع.

جدول (٩) توزيع عينة البحث طبقا لعدد سنوات الخبرة

م	عدد سنوات الخبرة	ك	%
أ	أقل من ٥ سنوات	١٨	١٥,٠٪
ب	من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	٢٤	٢٠,٠٪
ج	من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة	٥٩	٤٩,٢٪
د	من ١٥ سنة فأكثر	١٩	١٥,٨٪
الإجمالي		١٢٠	١٠٠٪

يتضح من نتائج الجدول رقم (٩) بالنسبة لتوزيع عينة البحث طبقًا لعدد سنوات الخبرة في مجال العمل أن الترتيب الأول جاء لذوي الخبرة (من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة) بنسبة (٤٩,٢٪)، وفي الترتيب الثاني ذوي الخبرة (من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات) بنسبة (٢٠,٠٪)، وفي الترتيب الثالث ذوي الخبرة (من ١٥ سنة فأكثر) بنسبة (١٥,٨٪)، وفي الترتيب الرابع والأخير ذوي الخبرة (أقل من ٥ سنوات). وقد يفسر ذلك بأن عينة البحث من المختصين والخبراء الميدانيين والأكاديميين، ومن ثم يتمتعون بمستويات مرتفعة من الخبرة في مجال العمل، سواء بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية وبمراكز التأهيل الشامل، وبأقسام الاجتماع والخدمة الاجتماعية وعلم النفس بالجامعات السعودية عينة البحث.

جدول (١٠) توزيع عينة البحث طبقًا للمسمى الوظيفي

م	المسمى الوظيفي	ك	%
أ	عضو هيئة تدريس	٣٠	٢٥,٠٪
ب	أخصائي اجتماعي	٤٤	٣٦,٦٪
ج	مشرف اجتماعي	١٧	١٤,٢٪
د	باحث اجتماعي	٢٩	٢٤,٢٪
الإجمالي		١٢٠	١٠٠٪

يتضح من نتائج الجدول رقم (١٠) بالنسبة لتوزيع عينة البحث طبقًا للمسمى الوظيفي أن الترتيب الأول للأخصائي الاجتماعي بنسبة (٣٦,٦٪)، وفي الترتيب الثاني عضو هيئة تدريس بنسبة (٢٥,٠٪)، وفي الترتيب الثالث باحث اجتماعي بنسبة (٢٤,٢٪)، وفي الترتيب الرابع والأخير مشرف اجتماعي بنسبة (١٤,٢٪). وتتناسب هذه النتيجة مع طبيعة عمل عينة البحث من المختصين والخبراء الميدانيين والخبراء الأكاديميين.

(٢) النتائج المرتبطة بالإجابة عن تساؤلات البحث:

التساؤل الأول: ما احتياجات ذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية؟

جدول (١١) احتياجات ذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية

م	العبارة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	الرعاية الصحية المتكاملة.	١١٥	٥	٠	٣٥٥	٢,٩٦	٠,٨١	٢
٢	المساندة الاجتماعية بكافة أنواعها.	١١٢	٧	١	٣٥١	٢,٩٣	٠,٧٩	٣
٣	الخدمات التأهيلية.	١١٦	٤	٠	٣٥٦	٢,٩٧	٠,٨٣	١
٤	الدمج المجتمعي.	٩٩	١٠	١١	٣٢٨	٢,٧٣	٠,٦٧	١١
٥	التمكين والحصول على الخدمات المناسبة لقدراتهم.	١٠٢	١٠	٨	٣٣٤	٢,٧٨	٠,٧٣	١٠
٦	الرعاية النفسية.	١٠٧	١٠	٣	٣٤٤	٢,٨٧	٠,٨٠	٦
٧	الرعاية الترويحية.	٨٨	٢٠	١٢	٣١٦	٢,٦٤	٠,٦٨	١٣
٨	التدريب التحويلي.	٨٥	٢٠	١٥	٣١٠	٢,٥٨	٠,٦٩	١٤
٩	الرعاية الأسرية.	١١٠	٦	٤	٣٤٦	٢,٨٨	٠,٧٩	٥
١٠	الدعم المادي وتحسين الدخل.	١٠٤	٧	٩	٣٣٥	٢,٨٠	٠,٧٥	٩
١١	المدافعة عن حقوقهم في المجتمع.	١٠٧	١٠	٣	٣٤٤	٢,٨٧	٠,٨٠	٧
١٢	تحسين نوعية حياتهم.	١١١	٧	٢	٣٤٩	٢,٩٠	٠,٨٤	٤
١٣	توفير فرص عمل مناسبة لقدراتهم المتبقية.	١٠١	١٦	٣	٣٣٨	٢,٨٢	٠,٨١	٨
١٤	المشاركة في صنع القرارات المرتبطة بحياتهم اليومية.	٨٩	٢١	١٠	٣١٩	٢,٦٦	٠,٧٣	١٢
الإجمالي		**١٤٤٦**	**١٥٣**	**٨١**	**٤٧٢٥**	**٢,٨١**	**٠,٧٤**	**قوي**

يتضح من نتائج الجدول رقم (١١) أن: احتياجات ذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية جاءت بالترتيب كالتالي: -الترتيب الأول العبارة رقم (٣) (الخدمات التأهيلية) بمتوسط حسابي (٢,٩٧) وانحراف معياري (٠,٨٣).

-الترتيب الثاني العبارة رقم (١) (الرعاية الصحية المتكاملة) بمتوسط حسابي (٢,٩٦) وانحراف معياري (٠,٨١)

-الترتيب الثالث العبارة رقم (٣) (المساندة الاجتماعية بكافة أنواعها) بمتوسط حسابي (٢,٩٣) وانحراف معياري (٠,٧٩)

-الترتيب الرابع العبارة رقم (١٢) (تحسين نوعية حياتهم) بمتوسط حسابي (٢,٩٠) وانحراف معياري (٠,٨٤)

-الترتيب الخامس العبارة رقم (٩) (الرعاية الأسرية) بمتوسط حسابي (٢,٨٨) وانحراف معياري (٠,٧٩).

ويتضح من ذلك أن احتياجات ذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية جاءت بدرجة (قوية) وذلك بمتوسط حسابي (٢,٨١) وانحراف معياري (٠,٧٤)، وقد تمثلت في: الخدمات التأهيلية، والرعاية الصحية المتكاملة، والمساندة الاجتماعية بكافة أنواعها، وتحسين نوعية حياتهم، والرعاية الأسرية، وتتوافق هذه النتيجة مع ما انتهت إليه دراسة العاصم (٢٠٢٢م) إلى أهمية تدريس وتهيئة أعضاء هيئة التدريس للتدريس للطلاب ذوي الإعاقة والتعامل معهم على مستوى التعليم الجامعي، وكذلك دراسة الديجاني (٢٠٢٢م)، وكذلك ما انتهت إليه دراسة محمد (٢٠٢٢م) التي انتهت بأهمية تصميم برنامج تأهيلي تخاطبي وفعاليته في تحسين التفاعل اللفظي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، ودراسة الجندي التي ركزت على أهمية الحاجة لتغيير الاتجاهات السلبية نحو الأفراد المعاقين، ودراسة الجهني (٢٠٢٢م) التي خلصت إلى حاجة ضعاف السمع لخدمات المساندة سواء الإدارية أو الإرشادية أو التقنية، وكذلك الخدمات البيئية والخدمات المرتبطة بالعملية التدريسية.

التساؤل الثاني: ما مشكلات ذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية؟

جدول (١٢) مشكلات ذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية

م	العبارة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	نظرة الشفقة التي يشعرون بها من بعض أفراد المجتمع.	١١٠	٥	٥	٣٤٥	٢,٨٨	٠,٧٧	٤
٢	مشكلات الانطواء والعزلة.	٩٩	١١	١٠	٣٢٩	٢,٧٤	٠,٨١	٨
٣	ضعف الإمكانيات المناسبة لرعايتهم داخل الأسرة.	٧٧	٣٣	١٠	٣٠٧	٢,٥٦	٠,٦٧	١٢
٤	عدم قدرتهم على الالتحاق بفرص العمل المناسبة لقدراتهم المتبقية.	٦٥	٤٤	١١	٢٩٤	٢,٤٥	٠,٥٧	١٣

م	العبارة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٥	الشعور بالاستبعاد الاجتماعي في المجتمع.	١١٠	٧	٣	٣٤٧	٢,٨٨	٠,٨٥	٣
٦	تعدد المشكلات الصحية.	٩٠	٢٠	١٠	٣٢٠	٢,٦٧	٠,٧٢	١٠
٧	مشكلة ضعف الدخل الشهري.	٨٨	٢٠	١٢	٣١٦	٢,٦٣	٠,٧١	١١
٨	تعدد الاحتياجات مع نقص الإمكانيات.	١١٢	٨	٠	٣٥٢	٢,٩٣	٠,٨٣	٢
٩	عدم الشعور بالمساواة مع الأشخاص الأسوياء.	١١٤	٦	٠	٣٥٤	٢,٩٥	٠,٨٠	١
١٠	عدم القدرة على مواصلة تعليمهم.	١٠٣	١٠	٧	٣٣٦	٢,٨٠	٠,٨٢	٦
١١	عدم توافر الخدمات المتكاملة لهم بمناطق سكنهم.	٥٥	٤٥	٢٠	٢٧٥	٢,٣٠	٠,٥٤	١٤
١٢	عدم وجود مرافق تتناسب مع قدراتهم بالأماكن العامة.	٩٧	٢٣	٠	٣٣٧	٢,٨٠	٠,٧١	٥
١٣	الضغوط الأسرية وتعدد مشكلاتها.	١٠١	٢	١٧	٣٢٤	٢,٧٠	٠,٨٣	٩
١٤	عدم القدرة على التوافق النفسي مع الإعاقة.	١٠٢	٨	١٠	٣٣٢	٢,٧٧	٠,٨١	٧
الإجمالي		**١٣٢٣**	**٢٤٢**	**١١٥**	**٤٥٦٨**	**٢,٧٢**	**٠,٧٨**	**قوي**

يتضح من نتائج الجدول رقم (١٢) أن: مشكلات ذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية جاءت بالترتيب كالتالي:

-الترتيب الأول العبارة رقم (٩) (عدم الشعور بالمساواة مع الأشخاص الأسوياء) بمتوسط حسابي (٢,٩٥) وانحراف معياري (٠,٨٠)

-الترتيب الثاني العبارة رقم (٨) (تعدد الاحتياجات مع نقص الإمكانيات) بمتوسط حسابي (٢,٩٣) وانحراف معياري (٠,٨٣)

-الترتيب الثالث العبارة رقم (٥) (الشعور بالاستبعاد الاجتماعي في المجتمع) بمتوسط حسابي (٢,٨٨) وانحراف معياري (٠,٨٥)

-الترتيب الرابع العبارة رقم (١) (نظرة الشفقة التي يشعرون بها من بعض أفراد المجتمع) بمتوسط حسابي (٢,٨٨) وانحراف معياري (٠,٧٧).

-الترتيب الخامس العبارة رقم (١٢) (عدم وجود مرافق تتناسب مع قدراتهم بالأماكن العامة) بمتوسط حسابي (٢,٨٠) وانحراف معياري (٠,٧١).

ويتضح من ذلك أن مشكلات ذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية جاءت بدرجة (قوية) وذلك بمتوسط حسابي (٢,٧٢) وانحراف معياري (٠,٧٨)، وقد تمثلت في: عدم الشعور بالمساواة مع الأشخاص الأسوياء، وتعدد الاحتياجات مع نقص الإمكانيات، والشعور بالاستبعاد الاجتماعي في المجتمع، ونظرة الشفقة التي يشعرون بها من بعض أفراد المجتمع، وعدم وجود مرافق تتناسب مع قدراتهم بالأماكن العامة، وهذا ما أكدته نتائج دراسة الجندي (٢٠٢٢م) ودراسة الديحاني (٢٠٢٢م)، ودراسة (Palmer G. ed.al. 2000) . واتفقت كذلك مع ما توصلت إليه دراسة الشهري (٢٠٢٢م) من نتائج ترتبط بالدعم الأسري الذي يرتبط بجودة الحياة ببعديه (الاجتماعي- الصحة النفسية) بعلاقة طردية.

التساؤل الثالث: ما تقييم السياسات الاجتماعية الموجهة لذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية؟

١ .ما الاستراتيجيات التي تعتمد عليها السياسات الاجتماعية الموجهة لخدمة ذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية؟

جدول (١٣) الاستراتيجيات التي تعتمد عليها السياسات الاجتماعية الموجهة لخدمة ذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية

م	العبارة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	استراتيجية التغطية القصوى للخدمات.	١١١	٩	٠	٣٥١	٢,٩٣	٠,٧٨	١
٢	استراتيجية تحقيق العدالة.	١٠٢	١٠	٨	٣٣٤	٢,٧٨	٠,٧٤	٣
٣	استراتيجية التعليم والتدريب.	٨٨	٢٠	١٢	٣١٦	٢,٦٣	٠,٦٩	٦
٤	استراتيجية تجميع أعلى الخبرات مناسبة للتعامل مع المعاقين.	٩٩	١٤	٧	٣٣٢	٢,٧٧	٠,٦٧	٤
٥	استراتيجية التمكين.	١٠٣	١٠	٧	٣٣٦	٢,٨٠	٠,٧٣	٢
٦	استراتيجية مبادلة الأجهزة في الاتصال بهم ورصد مشكلاتهم.	٨٥	٢٠	١٥	٣١٠	٢,٥٨	٠,٧٢	٧
٧	استراتيجية التنمية المحلية المناصرة للمعاقين.	٩٨	١٢	١٠	٣٢٨	٢,٧٣	٠,٧٧	٥
الإجمالي		**٦٨٦**	**٩٥**	**٥٩**	**٢٣٤٧**	**٢,٨٠**	**٠,٨٢**	**قوي**

يتضح من نتائج الجدول رقم (١٣) أن: الاستراتيجيات التي تعتمد عليها السياسات الاجتماعية الموجهة لخدمة ذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية جاءت بالترتيب كالتالي:

-الترتيب الأول العبارة رقم (١) (استراتيجية التغطية القصوى للخدمات) بمتوسط حسابي (٢,٩٣) وانحراف معياري (٠,٧٨)

-الترتيب الثاني العبارة رقم (٥) (استراتيجية التمكين) بمتوسط حسابي (٢,٨٠) وانحراف معياري (٠,٧٣)

-الترتيب الثالث العبارة رقم (٢) (استراتيجية تحقيق العدالة) بمتوسط حسابي (٢,٧٨) وانحراف معياري (٠,٧٤)

-الترتيب الرابع العبارة رقم (٤) (استراتيجية تجميع أعلى الخبرات مناسبة للتعامل مع المعاقين) بمتوسط حسابي (٢,٧٧) وانحراف معياري (٠,٦٧)

-الترتيب الخامس العبارة رقم (٧) (استراتيجية التنمية المحلية المناصرة للمعاقين) بمتوسط حسابي (٢,٧٣) وانحراف معياري (٠,٧٧)

ويتضح من ذلك أن الاستراتيجيات التي تعتمد عليها السياسات الاجتماعية الموجهة لخدمة ذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية جاءت بدرجة (قوية) وذلك بمتوسط حسابي (٢,٨٠) وانحراف معياري (٠,٨٢)، وقد تمثلت في: استراتيجية التغطية القصوى للخدمات، واستراتيجية التمكين، واستراتيجية تحقيق العدالة، واستراتيجية تجميع أعلى الخبرات مناسبة للتعامل مع المعاقين، واستراتيجية التنمية المحلية المناصرة للمعاقين، واتفقت هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة البهنساوي (٢٠٢٢م) التي ركزت على التقييم المعرفي والرفاهية النفسية.

٢.ما الوسائل التي تعتمد عليها السياسات الاجتماعية الموجهة لخدمة ذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية؟

جدول (١٤) طبيعة الوسائل التي تعتمد عليها السياسات الاجتماعية الموجهة لخدمة ذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية

م	العبارة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	الاتصال بالمؤسسات المعنية برعاية ذوي الإعاقة.	١١١	٩	٠	٣٥١	٢,٩٣	٠,٨٣	١
٢	المتابعة المستمرة لبرامج رعاية ذوي الإعاقة.	٨٨	٢٠	١٢	٣١٦	٢,٦٣	٠,٦٦	٨

م	العبارة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٣	تنظيم الندوات لمناقشة احتياجات ذوي الإعاقة.	٦٦	٣٤	٢٠	٢٨٦	٢,٣٨	٠,٥٩	١٢
٤	وضع الخطط المناسبة لتنفيذ الأهداف.	٨٩	٢٠	١١	٣١٨	٢,٦٥	٠,٦٨	٧
٥	تدريب الكوادر القائمة على صنع سياسة رعاية ذوي الإعاقة.	٩٥	٢٠	٥	٣٣٠	٢,٧٥	٠,٧١	٤
٦	الخرائط التخطيطية لتحديد احتياجات ذوي الإعاقة.	٨٥	٢٠	١٥	٣١٠	٢,٥٨	٠,٧٠	٩
٧	جذب ذوي الخبرة للمساهمة في وضع سياسات رعاية ذوي الإعاقة.	٩٠	٢٠	١٠	٣٢٠	٢,٦٧	٠,٦٧	٦
٨	التنسيق بين منظمات القطاع الحكومي والخاص.	١٠١	١٠	٩	٣٣٢	٢,٧٧	٠,٧٢	٣
٩	تبسيط الإجراءات الإدارية المعقدة.	٩٨	١٢	١٠	٣٢٨	٢,٧٣	٠,٧٠	٥
١٠	الإعلان عن برامج رعاية ذوي الإعاقة المقترحة.	٧٧	٣٣	١٠	٣٠٧	٢,٥٦	٠,٦٩	١١
١١	التقويم المستمر لبرامج رعاية ذوي الإعاقة.	١٠٢	١٠	٨	٣٣٤	٢,٧٨	٠,٨١	٢
١٢	التسويق الاجتماعي لبرامج رعاية ذوي الإعاقة.	٨٠	٣٠	١٠	٣١٠	٢,٥٨	٠,٧٢	١٠
الإجمالي		**١٠٨٢**	**٢٣٨**	**١٢٠**	**٣٨٤٢**	**٢,٦٧**	**٠,٧٥**	**قوي**

يتضح من نتائج الجدول رقم (١٤) أن: الوسائل التي تعتمد عليها السياسات الاجتماعية الموجهة لخدمة ذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية جاءت بالترتيب كالتالي:

-الترتيب الأول العبارة رقم (١) (الاتصال بالمؤسسات المعنية برعاية ذوي الإعاقة) بمتوسط حسابي (٢,٩٣) وانحراف معياري (٠,٨٣)

-الترتيب الثاني العبارة رقم (١١) (التقويم المستمر لبرامج رعاية ذوي الإعاقة) بمتوسط حسابي (٢,٧٨) وانحراف معياري (٠,٨١)

-الترتيب الثالث العبارة رقم (٨) (التنسيق بين منظمات القطاع الحكومي والخاص) بمتوسط حسابي (٢,٧٧) وانحراف معياري (٠,٧٢).

-الترتيب الرابع العبارة رقم (٥) (تدريب الكوادر القائمة على صنع سياسة رعاية ذوي الإعاقة) بمتوسط حسابي (٢,٧٥) وانحراف معياري (٠,٧١)

-الترتيب الخامس العبارة رقم (٩) (تبسيط الإجراءات الإدارية المعقدة) بمتوسط حسابي (٢,٧٣) وانحراف معياري (٠,٧٠).

ويتضح من ذلك أن الوسائل التي تعتمد عليها السياسات الاجتماعية الموجهة لخدمة ذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية جاءت بدرجة (قوية) وذلك بمتوسط حسابي (٢,٦٧) وانحراف معياري (٠,٧٥)، وقد تمثلت في: الاتصال بالمؤسسات المعنية برعاية ذوي الإعاقة، والتقويم المستمر لبرامج رعاية ذوي الإعاقة، والتنسيق بين منظمات القطاع الحكومي والخاص، وتدريب الكوادر القائمة على صنع سياسة رعاية ذوي الإعاقة، وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة محمد (٢٠٢٢م) من تصميم البرامج التأهيلية، وتحسين التواصل اللفظي لدى الأطفال ضعاف السمع، وتدريب أعضاء هيئة التدريس على دمج الطلاب ذوي الإعاقة في التعليم الجامعي كما بيّنت دراسة الديجاني (٢٠٢٢م)، ونتائج دراسة البهنساوي (٢٠٢٢م) في التحقق من مستويات التقييم المعرفي السلبي والإيجابي للإعاقة.

٣ .ما تقييم مرحلة وضع السياسات الاجتماعية الموجهة لذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية؟

جدول (١٥) تقييم مرحلة وضع السياسات الاجتماعية الموجهة لذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية

م	العبارة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	جمع البيانات والمعلومات حول احتياجات ذوي الإعاقة.	٩٨	١٢	١٠	٣٢٨	٢,٧٣	٠,٨١	٧
٢	استطلاع آراء ذوي الإعاقة حول احتياجاتهم.	١٠١	٩	١٠	٣٣١	٢,٧٦	٠,٨٨	٥
٣	الاستعانة بالخبراء عند وضع السياسة الاجتماعية لذوي الإعاقة.	٩٤	١٤	١٢	٣٢٢	٢,٦٨	٠,٧٧	٩
٤	الاستفادة من أفضل الممارسات الدولية لخدمة ذوي الإعاقة.	٨٨	٣٠	٢	٣٢٦	٢,٧٢	٠,٦٥	٨
٥	صياغة الأهداف في ضوء السياسة العامة للدولة.	٧٩	١٩	٢٢	٢٩٧	٢,٤٨	٠,٦٣	١٣

م	العبارة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٦	الاستفادة من الخبرات الدولية في وضع السياسة.	١٠٤	١٠	٦	٣٣٨	٢,٨٢	٠,٨٠	٣
٧	مخاطبة المسؤولين عن ذوي الإعاقة للتعرف على آرائهم عن السياسات المعمول بها.	١٠٣	١٠	٧	٣٣٦	٢,٨٠	٠,٨٤	٤
٨	تقدير احتياجات ذوي الإعاقة وفق أسلوب علمي.	١٠٧	١٠	٣	٣٤٤	٢,٨٧	٠,٧٧	١
٩	تقويم السياسات القائمة ومدى فعاليتها.	٧٧	٣٣	١٠	٣٠٧	٢,٥٦	٠,٦٩	١١
١٠	التخطيط لسياسات ذوي الإعاقة في ضوء الموارد المالية المتاحة.	٨٤	١٦	٢٠	٣٠٤	٢,٥٣	٠,٨١	١٢
١١	صياغة الأهداف في ضوء فلسفة التنمية المستدامة.	٦٦	٤٤	١٠	٢٩٦	٢,٤٧	٠,٦٥	١٤
١٢	مساعدة ذوي الإعاقة على التعبير عن آرائهم بحرية.	٩٩	٢١	٠	٣٣٩	٢,٨٣	٠,٧٠	٢
١٣	الربط بين الأجهزة القائمة على تنفيذ السياسة الاجتماعية لذوي الإعاقة.	٦٥	٣٠	٢٥	٢٨٠	٢,٣٣	٠,٨٠	١٥
١٤	تحديد أولويات البرامج المقدمة لرعاية ذوي الإعاقة.	٨٠	٣٠	١٠	٣١٠	٢,٥٨	٠,٧٧	١٠
١٥	وضع الآليات المناسبة لتحقيق أهداف السياسة الاجتماعية لذوي الإعاقة.	٩٥	٢٠	٥	٣٣٠	٢,٧٥	٠,٨١	٦
الإجمالي		**١٣٤٠**	**٣٠٨**	**١٥٢**	**٤٧٨٨**	**٢,٦٦**	**٠,٧٧**	**قوي**

يتضح من نتائج الجدول رقم (١٥) أن: تقييم مرحلة وضع السياسات الاجتماعية الموجهة لذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية جاءت بالترتيب كالتالي:

-الترتيب الأول العبارة رقم (٨) (تقدير احتياجات ذوي الإعاقة وفق أسلوب علمي) بمتوسط حسابي (٢,٨٧) وانحراف معياري (٠,٧٧)

-الترتيب الثاني العبارة رقم (١٢) (مساعدة ذوي الإعاقة على التعبير عن آرائهم بحرية) بمتوسط حسابي (٢,٨٣) وانحراف معياري (٠,٧٠)

-الترتيب الثالث العبارة رقم (٦) (الاستفادة من الخبرات الدولية في وضع السياسة) بمتوسط حسابي (٢,٨٢) وانحراف معياري (٠,٨٠)

-الترتيب الرابع العبارة رقم (٧) (مخاطبة المسؤولين عن ذوي الإعاقة للتعرف على آرائهم عن السياسات المعمول بها) بمتوسط حسابي (٢,٨٠) وانحراف معياري (٠,٨٤)

-الترتيب الخامس العبارة رقم (٢) (استطلاع آراء ذوي الإعاقة حول احتياجاتهم) بمتوسط حسابي (٢,٧٦) وانحراف معياري (٠,٨٨)

ويتضح من ذلك أن تقييم مرحلة وضع السياسات الاجتماعية الموجهة لذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية، جاءت بدرجة (قوية) وذلك بمتوسط حسابي (٢,٦٧) وانحراف معياري (٠,٧٥)، ونستنتج تباين استجابات المبحوثين في مرحلة وضع سياسات رعاية ذوي الحاجات الخاصة والتي تمثلت في: تقدير احتياجات ذوي الإعاقة وفق أسلوب علمي، ومساعدة ذوي الإعاقة على التعبير عن آرائهم بحرية، والاستفادة من الخبرات الدولية في وضع السياسة، ومخاطبة المسؤولين عن ذوي الإعاقة للتعرف على آرائهم عن السياسات المعمول بها، واستطلاع آراء ذوي الإعاقة حول احتياجاتهم، واتفقت بعض هذه النتائج مع دراسة (Granger 2001) ودراسة (Lynn 2004) التي ركزت على تقدير الحاجات واستطلاع آراء المستهدفين من ذوي الحاجات الخاصة.

٤ .ما تقييم مرحلة تنفيذ السياسات الاجتماعية الموجهة لذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية؟

جدول (١٦) تقييم مرحلة تنفيذ السياسات الاجتماعية الموجهة لذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية

م	العبارة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	الإعلان عن الخدمات المتوافرة لذوي الإعاقة في منافذ التواصل الرقمية.	١١٥	٥	٠	٣٥٥	٢,٩٦	٠,٨٤	١
٢	وضع آلية متابعة لتنفيذ السياسات المستحدثة.	١٠١	٩	١٠	٣٣١	٢,٧٦	٠,٨٣	١٢
٣	وضع خريطة زمنية لتنفيذ البرامج المقدمة لذوي الإعاقة.	١٠٤	١١	٥	٣٤٢	٢,٨٥	٠,٨٤	٦
٤	إصدار نشرات ومطبوعات للتوعية بأهمية البرامج المقدمة.	١١٠	٥	٥	٣٤٥	٢,٨٨	٠,٨٥	٤
٥	التسويق الاجتماعي لسياسة الرعاية الاجتماعية لذوي الإعاقة.	٨٨	٢٠	١٢	٣١٦	٢,٦٣	٠,٦٧	١٣
٦	ترسيخ ثقافة العمل الحر لدى ذوي الإعاقة.	٧٠	٣١	١٩	٢٩١	٢,٤٣	٠,٦٦	١٦
٧	تأهيل ذوي الإعاقة للقيام بالدور المتوقع.	٩٩	١٥	٦	٣٣٣	٢,٧٨	٠,٧٤	١١
٨	إنشاء مراكز متخصصة لتقديم الخدمات التأهيلية لذوي الإعاقة.	١١٢	٨	٠	٣٥٢	٢,٩٣	٠,٨٦	٣
٩	دعم الدراسات والبحوث حول قضايا ذوي الإعاقة.	١٠٥	٩	٦	٣٣٩	٢,٨٣	٠,٨٤	٨
١٠	تطوير مكاتب رعاية ذوي الإعاقة بالمؤسسات المختلفة.	١٠٢	١٠	٨	٣٣٤	٢,٧٨	٠,٨١	١٠
١١	تنمية ثقافة الحوار المجتمعي مع ذوي الإعاقة.	٨٦	١٤	٢٠	٣٠٦	٢,٥٥	٠,٧٧	١٤
١٢	ترسيخ ثقافة المشاركة المجتمعية لدى ذوي الإعاقة.	٧٩	٢١	٢٠	٢٩٩	٢,٤٩	٠,٦٥	١٥
١٣	إطلاق طاقات ذوي الإعاقة والثقة في قدراته.	٩٩	١٧	٤	٣٥٥	٢,٨٠	٠,٨٠	٢

م	العبارة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١٤	تطوير هيئات رعاية ذوي الإعاقة في ضوء متغيرات العصر.	١٠٧	١٠	٣	٣٤٤	٢,٨٧	٠,٨٤	٥
١٥	توسيع مشاركة ذوي الإعاقة في تقييم الخدمات المقدمة لهم.	١٠٣	١٣	٤	٣٣٩	٢,٨٣	٠,٨١	٩
١٦	دعم المؤسسات الحكومية في مجال رعاية ذوي الإعاقة.	١٠٦	١٠	٤	٣٤٢	٢,٨٥	٠,٨٢	٧
الإجمالي		**١٥٨٦**	**٢٠٨**	**١٢٦**	**٥٣٢٣**	**٢,٧٧**	**٠,٧٩**	**قوي**

يتضح من نتائج الجدول رقم (١٦) أن: تقييم مرحلة تنفيذ السياسات الاجتماعية الموجهة لذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية جاءت بالترتيب كالتالي:

-الترتيب الأول العبارة رقم (١) (الإعلان عن الخدمات المتوافرة لذوي الإعاقة في منافذ التواصل الرقمية) بمتوسط حسابي (٢,٩٦) وانحراف معياري (٠,٨٤).

-الترتيب الثاني العبارة رقم (١٣) (إطلاق طاقات ذوي الإعاقة والثقة في قدراته) بمتوسط حسابي (٢,٨٠) وانحراف معياري (٠,٨٠).

-الترتيب الثالث العبارة رقم (٨) (إنشاء مراكز متخصصة لتقديم الخدمات التأهيلية لذوي الإعاقة) بمتوسط حسابي (٢,٩٣) وانحراف معياري (٠,٨٦).

-الترتيب الرابع العبارة رقم (٤) (إصدار نشرات ومطبوعات للتوعية بأهمية البرامج المقدمة) بمتوسط حسابي (٢,٨٨) وانحراف معياري (٠,٨٥).

-الترتيب الخامس العبارة رقم (١٤) (تطوير هيئات رعاية ذوي الإعاقة في ضوء متغيرات العصر) بمتوسط حسابي (٢,٨٧) وانحراف معياري (٠,٨٤).

ويتضح من ذلك أن تقييم مرحلة تنفيذ السياسات الاجتماعية الموجهة لذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية جاءت بدرجة (قوية) وذلك بمتوسط حسابي (٢,٧٧) وانحراف معياري (٠,٧٩)، وقد تمثلت في: الإعلان عن الخدمات المتوافرة لذوي الإعاقة في منافذ التواصل الرقمية، وإطلاق طاقات ذوي الإعاقة والثقة في قدراته، وإنشاء مراكز متخصصة لتقديم الخدمات التأهيلية لذوي الإعاقة، وإصدار نشرات ومطبوعات للتوعية بأهمية البرامج المقدمة، وتطوير هيئات رعاية ذوي الإعاقة في ضوء متغيرات العصر، واتفقت بعض هذه النتائج مع دراسة Granger 2001 ودراسة (Lynn,2004) التي ركزت على تقدير الحاجات واستطلاع آراء المستهدفين من ذوي الحاجات الخاصة ومشاركتهم، وأهمية الدور الإعلامي والتسويق

الاجتماعي للبرامج والخدمات المقدمة لمتحدي الإعاقة، ودراسة باشا (٢٠٢٢م) التي ركزت على مراكز تأهيل الأطفال، ونتائج دراسة محمد (٢٠٢٢م) التي خلصت بتصميم برنامج تأهيل تخاطبي.

٥.ما تقييم مرحلة تقويم السياسات الاجتماعية الموجهة لذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية؟

جدول (١٧) تقييم مرحلة تقويم السياسات الاجتماعية الموجهة لذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية

م	العبارة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	القياس الدقيق لمخرجات سياسة الرعاية الاجتماعية لذوي الإعاقة.	١٠١	٩	١٠	٣٣١	٢,٧٦	٠,٨٠	٩
٢	الاستعانة بذوي الإعاقة في تقييم الخدمات المقدمة لهم.	٨٨	١٢	٢٠	٣٠٨	٢,٥٧	٠,٦٥	١٦
٣	تحديد الإيجابيات والسلبيات المرتبطة بتنفيذ السياسة.	٩٥	٢٠	٥	٣٣٠	٢,٧٥	٠,٦٩	١٠
٤	اقتراح سياسة اجتماعية بديلة لرعاية ذوي الإعاقة.	١٠٢	١٠	٨	٣٣٤	٢,٧٨	٠,٧١	٧
٥	مراجعة التشريعات المنظمة لسياسة الرعاية الاجتماعية لذوي الإعاقة.	١١٢	٨	٠	٣٥٢	٢,٩٣	٠,٨٥	٢
٦	تنمية ثقافة التقويم الذاتي لدى القائمين على تنفيذ السياسة.	١٠٤	١٠	٦	٣٣٨	٢,٨٢	٠,٧٤	٤
٧	وضع محكات موضوعية للتقويم.	٩٩	٦	١٥	٣٢٤	٢,٧٠	٠,٧١	١٢
٨	الاعتماد على نماذج علمية في التقويم.	٩١	٩	٢٠	٣١١	٢,٦٠	٠,٧٠	١٤
٩	التحليل الدوري لسياسات الرعاية الاجتماعية لذوي الإعاقة.	١٠٣	١١	٦	٣٣٧	٢,٨٠	٠,٨١	٥
١٠	وضع خطة لتلافي السلبيات في المستقبل.	٨٨	١٥	١٧	٣١١	٢,٦٠	٠,٦٧	١٥
١١	دراسة العلاقة بين المتغيرات المتداخلة في تنفيذ السياسة.	٦٩	٣١	٢٠	٢٨٩	٢,٤٠	٠,٦٤	١٨
١٢	الاهتمام بالتقويم المرحلي لسياسة الرعاية الاجتماعية لذوي الإعاقة.	٧٠	٤٠	١٠	٣٠٠	٢,٥٠	٠,٦٣	١٧

م	العبارة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١٣	تطوير البرامج المنفذة في إطار سياسة الرعاية الاجتماعية لذوي الإعاقة.	٩٠	٢٠	١٠	٣٢٠	٢,٦٧	٠,٦٩	١٣
١٤	تحديد الأهداف التي تحققت بنجاح.	١١٥	٥	٠	٣٥٥	٢,٩٥	٠,٨٦	١
١٥	عرض نتائج التقويم بشفافية.	١٠٠	١٧	٣	٣٣٧	٢,٨٠	٠,٨٣	٦
١٦	التعرف على الصعوبات التي تحول دون تحقيق الأهداف.	١٠٦	٧	٧	٣٣٩	٢,٨٣	٠,٨١	٣
١٧	وضع خطة لدعم الإيجابيات.	٩٤	٢٠	٦	٣٢٨	٢,٧٣	٠,٧٠	١١
١٨	الاعتماد على التقويم الخارجي لتحقيق الموضوعية.	١٠٢	٩	٩	٣٣٣	٢,٧٨	٠,٧٤	٨
الإجمالي		**١٧٢٩**	**٢٥٩**	**١٧٢**	**٥٨٧٧**	**٢,٧٢**	**٠,٨١**	**قوي**

يتضح من نتائج الجدول رقم (١٧) أن: تقييم مرحلة تقويم السياسات الاجتماعية الموجهة لذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية جاءت بالترتيب كالتالي:

-الترتيب الأول العبارة رقم (١٤) (تحديد الأهداف التي تحققت بنجاح) بمتوسط حسابي (٢,٩٥) وانحراف معياري (٠,٨٦).

-الترتيب الثاني العبارة رقم (٥) (مراجعة التشريعات المنظمة لسياسة الرعاية الاجتماعية لذوي الإعاقة) بمتوسط حسابي (٢,٩٣) وانحراف معياري (٠,٨٥).

-الترتيب الثالث العبارة رقم (١٦) (التعرف على الصعوبات التي تحول دون تحقيق الأهداف) بمتوسط حسابي (٢,٨٣) وانحراف معياري (٠,٨١).

-الترتيب الرابع العبارة رقم (٦) (تنمية ثقافة التقويم الذاتي لدى القائمين على تنفيذ السياسة) بمتوسط حسابي (٢,٨٢) وانحراف معياري (٠,٧٤).

-الترتيب الخامس العبارة رقم (٩) (التحليل الدوري لسياسات الرعاية الاجتماعية لذوي الإعاقة) بمتوسط حسابي (٢,٨٠) وانحراف معياري (٠,٨١).

ويتضح من ذلك أن تقييم مرحلة تقويم السياسات الاجتماعية الموجهة لذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية، جاءت بدرجة (قوية) وذلك بمتوسط حسابي (٢,٧٢) وانحراف معياري (٠,٨١)، وقد تمثلت في: تحديد الأهداف التي تحققت بنجاح، ومراجعة التشريعات المنظمة لسياسة الرعاية الاجتماعية لذوي الإعاقة، والتعرف على الصعوبات التي تحول دون تحقيق الأهداف، وتنمية ثقافة

التقويم الذاتي لدى القائمين على تنفيذ السياسة، والتحليل الدوري لسياسات الرعاية الاجتماعية لذوي الإعاقة، وتتفق هذه النتائج جزئياً في الصعوبات التي انتهت إليها دراسة (Marant, J. 2022)، ودراسة باشا (٢٠٢٢م) للمشكلات التي تواجه مراكز التأهيل لتنفيذ السياسات.

٦ .ما دور الجمعيات الخيرية في صنع السياسات الاجتماعية الموجهة لذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية؟

جدول (١٨) دور الجمعيات الخيرية في صنع السياسات الاجتماعية الموجهة لذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية

م	العبارة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	الحرص على تدريب الكوادر القائمة على صنع السياسة.	١١١	٩	٠	٣٥١	٢,٩٣	٠,٧٧	٣
٢	التنسيق والتعاون بين المنظمات الحكومية والأهلية.	٩٨	١٢	١٠	٣٢٨	٢,٧٣	٠,٨٠	١٢
٣	مراعاة خصوصية وظروف وأوضاع ذوي الإعاقة في المجتمع.	٩٥	١٦	٩	٣٢٦	٢,٧٢	٠,٦٧	١٣
٤	التأثير المباشر لوسائل الإعلام.	٩٢	٢٠	٨	٣٢٤	٢,٧٠	٠,٦٦	١٤
٥	دعم المشاركة الإيجابية لذوي الإعاقة في صنع السياسة.	١١٢	٨	٠	٣٥٢	٢,٩٣	٠,٧٠	٢
٦	العمل على تحقيق التوازن بين الاحتياجات الحالية والمستقبلية.	١٠٢	٧	١١	٣٣١	٢,٧٦	٠,٨٠	١٠
٧	توفير نظم معلومات قوية حول احتياجات ومشكلات ذوي الإعاقة.	١٠٠	١٠	١٠	٣٣٠	٢,٧٥	٠,٧٦	١١
٨	التأثير غير المباشر على وسائل الإعلام فيما يتعلق بقضايا ذوي الإعاقة.	٩١	٢٠	٩	٣٢٢	٢,٦٨	٠,٧١	١٥

م	العبارة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٩	توفير القدرات المؤسسية لدى مؤسسات رعاية ذوي الإعاقة.	١١٣	٣	٤	٣٤٩	٢,٩١	٠,٨٢	٥
١٠	رفع مستوى ثقافة الوعي التكنولوجي للاستفادة من الأساليب الحديثة في رعاية ذوي الإعاقة.	١٠٥	٧	٨	٣٣٧	٢,٨١	٠,٨٤	٨
١١	توفير القيادات المؤهلة للقيام بدورها بفاعلية.	١١٢	٤	٤	٣٤٨	٢,٩٠	٠,٨١	٦
١٢	توفير إرادة التغيير لدى ذوي الإعاقة.	٩٩	١٥	٦	٣٣٣	٢,٧٨	٠,٧٧	٩
١٣	رفع مستوى ثقافة العمل الفريقي لدى القائمين على صنع السياسة.	٨٩	٢١	١٠	٣١٩	٢,٦٦	٠,٧٥	١٦
١٤	توفير الموارد المالية اللازمة لتنفيذ السياسة الاجتماعية لذوي الإعاقة.	١١١	٥	٤	٣٤٧	٢,٩٠	٠,٨٤	٧
١٥	الاستفادة من النماذج الحديثة في صنع السياسة الاجتماعية لذوي الإعاقة.	١١٦	٤	٠	٣٥٦	٢,٩٧	٠,٧٥	١
١٦	مراعاة المتغيرات الاجتماعية لذوي الإعاقة في المجتمع السعودي.	١١٤	٢	٤	٣٥٠	٢,٩٢	٠,٨٣	٤
الإجمالي		**١٦٦٠**	**١٦٣**	**٩٧**	**٥٤٠٣**	**٢,٨١**	**٠,٨٦**	**قوي**

يتضح من نتائج الجدول رقم (١٨) أن: دور الجمعيات الخيرية في صنع السياسات الاجتماعية الموجهة لذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية جاءت بالترتيب كالتالي:

-الترتيب الأول العبارة رقم (١٥) (الاستفادة من النماذج الحديثة في صنع السياسة الاجتماعية لذوي الإعاقة) بمتوسط حسابي (٢,٩٧) وانحراف معياري (٠,٧٥).

-الترتيب الثاني العبارة رقم (٥) (دعم المشاركة الإيجابية لذوي الإعاقة في صنع السياسة) بمتوسط حسابي (٢,٩٣) وانحراف معياري (٠,٧٠).

-الترتيب الثالث العبارة رقم (١) (الحرص على تدريب الكوادر القائمة على صنع السياسة) بمتوسط حسابي (٢,٩٣) وانحراف معياري (٠,٧٧).

-الترتيب الرابع العبارة رقم (١٦) (مراعاة المتغيرات الاجتماعية لذوي الإعاقة في المجتمع السعودي) بمتوسط حسابي (٢,٩٢) وانحراف معياري (٠,٨٣).

-الترتيب الخامس العبارة رقم (٩) (توفير القدرات المؤسسية لدى مؤسسات رعاية ذوي الإعاقة) بمتوسط حسابي (٢,٩١) وانحراف معياري (٠,٨٢).

ويتضح من ذلك أن دور الجمعيات الخيرية في صنع السياسات الاجتماعية الموجهة لذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية جاء بدرجة (قوية) وذلك بمتوسط حسابي (٢,٨١) وانحراف معياري (٠,٨٦)، وقد تمثلت في: الاستفادة من النماذج الحديثة في صنع السياسة الاجتماعية لذوي الإعاقة، ودعم المشاركة الإيجابية لذوي الإعاقة في صنع السياسة، والحرص على تدريب الكوادر القائمة على صنع السياسة، ومراعاة المتغيرات الاجتماعية لذوي الإعاقة في المجتمع السعودي، وتوفير القدرات المؤسسية لدى مؤسسات رعاية ذوي الإعاقة.

التساؤل الرابع: ما التصور المقترح للسياسة الاجتماعية الفاعلة لذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية؟

اتضح أن مقترحات بناء سياسة اجتماعية فاعلة لذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية جاءت بدرجة (قوية) وذلك بمتوسط حسابي (٢,٨٦) وانحراف معياري (٠,٧٧)، وقد تمثلت في: الاستعانة بالخبراء في مجال صنع السياسة الاجتماعية لذوي الإعاقة، وفتح قنوات الاتصال بين المؤسسات الحكومية والأهلية المهتمة برعاية ذوي الإعاقة في المجتمع السعودي، وتوفير الموارد المالية اللازمة لصنع السياسة الاجتماعية لذوي الإعاقة، وإنشاء مراكز لبحوث الرأي وقياس الاتجاهات حول قضايا ذوي الإعاقة، وبناء القدرات المؤسسية لجمعيات رعاية ذوي الإعاقة، ودعم التعاون بين المؤسسات التنفيذية الحكومية في مجال رعاية ذوي الإعاقة، وتنويع الاستراتيجيات المستخدمة في صنع سياسات رعاية ذوي الإعاقة، وبناء نظم معلومات قوية حول ذوي الإعاقة في المجتمع السعودي، وتنمية مهارات الاتصال للعاملين في مجال رعاية ذوي الإعاقة، وتنمية وعي ذوي الإعاقة بأهمية التعبير عن احتياجاتهم، وتسهيل الإجراءات الإدارية في مجال تنفيذ السياسة الاجتماعية لذوي الإعاقة، وعقد ندوات تثقيفية حول احتياجات ذوي الإعاقة، وإعداد القيادات المؤهلة لصنع السياسة الاجتماعية لذوي الإعاقة، وتنمية ثقافة العمل الفريقي لدى القائمين على صنع السياسة الاجتماعية لذوي الإعاقة، وتنظيم الدورات التدريبية للقائمين على صنع السياسة

الاجتماعية لذوي الإعاقة، ونشر الوعي بأهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات في رعاية ذوي الإعاقة.

بناء التصور المقترح للسياسة الاجتماعية الفاعلة لذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية:

توصل البحث إلى أهم مؤشرات صنع سياسات اجتماعية بديلة وفاعلة ومقترحة، يمكن الاستفادة منها في تطوير السياسات القادمة، وذلك من خلال التصور المقترح للسياسة الاجتماعية الفاعلة لذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية التالي:

١ –النتائج التي توصل إليها البحث.

٢ –الدراسات السابقة المتصلة عن المجتمع السعودي والمجتمعات العربية والعالمية.

٣ –قراءة تحليلية لسياسة رعاية ذوي الحاجات الخاصة بالمملكة العربية السعودية.

٤ –البناء المعرفي المرتبط بالسياسة الاجتماعية وحاجات ومشكلات ذوي الحاجات الخاصة.

وقد تضمنت تلك السياسات العناصر والمؤشرات التالية:

(١) قضايا اهتمام السياسات الاجتماعية لذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية:

١ –الاستبعاد الاجتماعي لذوي الإعاقة.

٢ –الحاجات والمشكلات الصحية.

٣ –الحاجات والمشكلات الاقتصادية.

٤ –الضغوط الأسرية.

٥ –مشكلات التأهيل الاجتماعي.

٦ –مشكلات التأهيل المهني.

٧ –التمكين الاجتماعي والاقتصادي لذوي الحاجات الخاصة.

٨–الحاجات والمشكلات التعليمية.

٩ –المواطنة الكاملة لذوي الإعاقة.

(٢) أهداف السياسات الاجتماعية لذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية:

١ –بناء نظام وطني للرعاية الاجتماعية لذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية يقوم على الحقوق والواجبات، وأكثر شمولاً، وتكاملاً، واستدامة.

٢–تحقيق الاندماج المجتمعي لذوي الحاجات الخاصة، والحد من الاستبعاد الاجتماعي .

٣–تحقيق المواطنة الكاملة لذوي الإعاقة.

٤–تبني منهج الشراكة للأفراد والهيئات الحكومية والأهلية لتحقيق التمكين الاجتماعي والاقتصادي لذوي الحاجات الخاصة.

٥-تحقيق التكيف الاجتماعي والنفسي لذوي الحاجات الخاصة وتقبلهم للإعاقة وتقبل الآخرين لهم في بيئة أسرية ومدرسية واجتماعية مواتية.

٦-تصميم وتخطيط برامج تأهيلية لكل نوع من أنواع الإعاقات تخاطب وتتوافق مع كل نوع ومع قدرات ذوي الإعاقة .

٧-المساندة الاجتماعية لأسر ذوي الإعاقة خاصة الآباء والأمهات .

٨-الدعم المؤسسي لذوي الحاجات الخاصة، وتكامل الجهود الحكومية والأهلية والتنسيق بين هذه الجهود لتقديم رعاية وخدمات فاعله لذوي الحاجات الخاصة .

٩-تحسين الرفاهية النفسية لذوي الحاجات الخاصة والارتقاء بها.

١٠-تحسين جودة الحياة لذوي الحاجات الخاصة، والقياس المستمر لجودة حياتهم.

١١-تهيئة المدرسين وأعضاء هيئة التدريس والآباء والأمهات والبيئة الأسرية والاجتماعية التي يتفاعل معها ذوي الحاجات الخاصة.

١٢-تحقيق الحماية الاجتماعية لذوي الحاجات الخاصة.

١٣-تحويل ذوي الحاجات الخاصة من مستفيدين إلى مشاركين في برامج وخدمات رعايتهم.

١٤-تأهيل وتنمية قدرات ذوي الحاجات الخاصة للاعتماد على الذات والمشاركة في التنمية.

١٥-صنع سياسة إعلامية محورها قضية ذوي الإعاقة ومشكلاتهم كمشكلة الاستبعاد الاجتماعي لذوي الإعاقة ومحاولة دعوة المتخصصين في تلك القضايا لمناقشتها ومحاولة التوصل لحلول وتوصيات إجرائية لمواجهتها.

١٦-تبني مجموعة من الحملات الإعلامية حول قضية ذوي الإعاقة تسهم في استثارة الرأي العام ومؤسسات المجتمع لتبنى استراتيجيات عاجلة وفاعلة لرعاية ذوي الإعاقة، ودعم سياسات الحماية الاجتماعية لهم والقائمة على أساس الشراكة بين الدولة والقطاع الأهلي والقطاع الخاص .

١٧-تفعيل دور مراكز الإعلام الجماهيرية في تنظيم الحملات الإرشادية والتوعية لأسر ذوي الإعاقة التي ترشدهم لكيفية التعامل مع تلك الفئة واحتياجاتها ومشكلاتها والوصول الميسر للخدمات المتاحة والمطالبة بحقوقهم في إطار شرعي يحمي حقوق تلك الفئة ويساندهم اجتماعياً .

١٨-إعداد خطة إعلامية وطنية شاملة من إعلانات وبرامج ومسلسلات وأفلام وثائقية للتعريف بالإعاقة وسبل الوقاية منها وحقوق ذوي الإعاقة والمؤسسات المشاركة في تحقيقها من أجل بناء رأي عام قوي ومستنير مساند ومدافع عن حقوق تلك الفئة.

١٩-تفعيل مشاركة الإعلام المسموع والمرئي والمقروء للعمل على توعية المجتمع بحقوق ذوي الإعاقة وكيفية التعامل معهم والعمل على اكتشاف الإعاقة في مراحلها المبكرة.

٢٠-العمل على تكوين رأي عام قوي تجاه قضية التطوع في مجالات رعاية ذوي الإعاقة وتبني قضاياهم من أجل تحقيق المساندة المجتمعية لتلك الفئة من كافة المؤسسات الاجتماعية في المجتمع .

٢١-تغطية المشاركات الرياضية لذوي الإعاقة إعلامياً والتعريف بالأبطال وحاملي الميداليات والاهتمام بهم في كافة الفعاليات الرياضية العالمية والإقليمية والمحلية من أجل إعطاء نموذج ناجح ومحفز لتلك الفئة للنهوض والنجاح والاهتمام باستثمار قدراتهم المتبقية.

٢٢-التشجيع الإعلامي المستمر للمواقف الإيجابية تجاه ذوي الإعاقة من قبل المؤسسات والأفراد وذلك لتحفيز كافة الأطراف لتشجيع تلك الفئة ومحاولة جذب الرعاة لذوي الإعاقة من رجال الأعمال خاصة في المجال الرياضي والإبداعي والعلمي.

٢٣-تشكيل لجنة للإعلام بكل مؤسسة لذوي الإعاقة لتكون حلقة وصل بين المؤسسة ومؤسسات المجتمع الأخرى من أجل ربط الرأي العام بقضايا ذوي الإعاقة واحتياجاتهم ومشكلاتهم، ويتم ذلك من خلال اختيار متحدث إعلامي للمؤسسة يتسم بالقدرة على طرح القضايا وكسب تأييد الرأي العام وإيجابي مؤثر في كسب التأييد المجتمعي والمؤسسي.

٢٤-تفعيل وتطوير الاحتفال الإعلامي والمجتمعي باليوم العالمي لذوي الإعاقة (٣ ديسمبر من كل عام) ليكون نقطة انطلاقة سنوية دورية لتبني قضية معينة لذوي الإعاقة ومحاولة جذب المشاركات المختلفة لتناول ومعالجة تلك القضية من كافة الأطراف.

(٣) المرتكزات :

١- ترتكز صنع سياسة رعاية ذوي الحاجات الخاصة على تعاليم الشريعة الإسلامية.

٢-الإطار القيمي السائد بالمجتمع السعودي.

٣-مخرجات البحوث والدراسات العلمية عن حاجات ومشكلات ذوي الحاجات الخاصة.

١-الإطار التشريعي المرتبط بالمجتمع السعودي.

٢-منهج التمكين، والشراكة للأفراد، والهيئات الحكومية، والأهلية.

٣-مبدأ المواطنة الكاملة لذوي الإعاقة.

(٤) متطلبات صنع السياسات الاجتماعية البديلة لذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية:

١-قاعدة بيانات معرفية كافية ودقيقة عن ذوي الحاجات الخاصة ونوعية حاجاتهم الخاصة ودرجتها وقدراتهم التي يمكن توظيفها وتأهيلها.

٢ -إعادة التوازن إلى السياسات الاجتماعية لذوي الإعاقة والانتقال إلى شبكة أمان اجتماعي متكاملة.

٣ –جعل شبكة الأمان الاجتماعي فعّالة في الوصول لذوي الإعاقة الأقل دخلاً.

٤ –تشجيع ثقافة الاستثمار في رأس المال البشري لذوي الإعاقة في المملكة.

٥–تعزيز الشراكة والتعاون والتنسيق بين الشركاء (المؤسسات الحكومية– الخاصة – التطوعية) لتقليل الازدواجية في تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية لذوي الإعاقة في المملكة.

٦–تبنى منهج التمكين، والشراكة للأفراد، والهيئات الحكومية، والأهلية.

٧–تشجيع الممارسة المهنية القائمة على الحقوق.

٨–التركيز على الخدمات المباشرة والممارسة المجتمعية والدفاعية.

٩–التركيز على المؤسسات الاجتماعية وأن تكون سياسة رعاية ذوي الإعاقة جزء من سياساتها الاجتماعية ومن رؤيتها ورسالتها في المجتمع المعاصر.

١٠–تدريس مادة رعاية ذوي الحاجات الخاصة بالجامعات لتنمية وعي الطلاب.

١١–الاعتماد على نموذج ثلاثي العناصر للتمكين على مستوى الفرد ومستوى الجماعة والمستوى المجتمعي.

١٢–التكامل والتنسيق بين الجهود الحكومية والأهلية والخدمات التي تقدمها.

١٣ –القياس الدوري للحاجات والمشكلات المتغيرة ومستوى جودة حياة ذوي الحاجات الخاصة، والبرامج التأهيلية المختلفة.

١٤–التعريف القانوني للشخص ذوي الإعاقة، وتنمية الوعي التشريعي لدى ذوي الحاجات الخاصة والمتعاملين معهم.

١٥–ضرورة مشاركة ذوي الحاجات الخاصة في مراحل صنع سياسات رعايتهم وكذلك التخطيط لبرامج تأهيلهم.

(٥) الاستراتيجيات:

١ –استراتيجية التمكين.

٢ –استراتيجية المدافعة.

٣–استراتيجية التنسيق.

٤–استراتيجية التضامن.

(٦) القيم التي تتضمنها السياسات الاجتماعية لذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية:

١–القيم المرتبطة بالشريعة الإسلامية.

٢–القيم المجتمعية السائدة في المجتمع السعودي.

٣ –العدالة الاجتماعية.

٤ –المساواة.

٥ –المواطنة الإيجابية.

٦-العمل.

٧ -المسؤولية الاجتماعية.

٨-المحاسبية والشفافية.

٩. التعاون والمشاركة

١٠. المساندة الاجتماعية والاعتماد على الذات.

(٧) الفئات المستهدفة من السياسات الاجتماعية لذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية:

١-ذوي الإعاقة. (أيا كان نوع ودرجة إعاقتهم)

٢-أسر ذوي الإعاقة.

٣- مسؤولو مقدمو خدمات الرعاية.

(٨) القوى المحيطة المؤثرة في صنع سياسات الاجتماعية لذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية:

١ -ذوو الإعاقة في المملكة.

٢ -المسؤولون بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية .

٣-المسؤولون بالمنظمات الحكومية المعنية.

٤-المنظمات غير الحكومية.

٥-القطاع الخاص.

٦-القادة الرسميون.

٧-القادة غير الرسميين في المجتمع كبار السن وكبار العائلات ورجال الأعمال وأصحاب النفوذ من جماعات الاهتمام والضغط.

(٩) الأدوات:

١-اللوائح والقوانين والتشريعات المرتبطة.

٢-إجراء المسوح واستطلاعات الرأي.

٣-التقارير بأنواعها.

٤-المقابلات.

٥-المؤتمرات والندوات.

٦. الاجتماعات.

٧. المناقشات.

(١٠) آليات تفعيل سياسة رعاية ذوي الحاجات الخاصة:

١-تحقيق تكافؤ الفرص.

٢-تفعيل دور الأجهزة الرقابية.

٣-استخدام وسائل الضبط الاجتماعي (الرسمي وغير الرسمي).

٤-سيادة القانون.

٥-المساواة في الحقوق والواجبات.

٦-التمكين الاجتماعي والاقتصادي.

٧-الحماية الاجتماعية وتوفير الحقوق.

٨-إنشاء شبكة للأمان الاجتماعي لذوي الحاجات الخاصة.

٩-التكامل والتنسيق في الخدمات.

(١١) التأثيرات الجوهرية المتوقعة لسياسات الاجتماعية لذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية:

١ -تحسين جودة الحياة وتحسن أوضاع ذوي الإعاقة في المملكة بشكل مستمر.

٢ -تحسين المستوى الاقتصادي لذوي الإعاقة في المملكة.

٣ -تحسين المستوى الصحي لذوي الإعاقة في المملكة، وتأهيل قدراتهم وتوظيفها.

٤ -تناقص أعداد ذوي الإعاقة في المملكة المستبعدين اجتماعياً.

٥ -الإدماج الاجتماعي لذوي الإعاقة في المملكة.

٦ -تحسين جودة خدمات ونظم الرعاية الاجتماعية لذوي الإعاقة في المملكة.

٧-انخراط ذوي الحاجات الخاصة في العمل ومشاركتهم في التنمية.

٨-دعم التمكين الاجتماعي والاقتصادي لذوي الحاجات الخاصة.

٩-تعزيز المواطنة الكاملة لذوي الحاجات الخاصة في المجتمع السعودي.

١٠-تحقيق الرفاهية النفسية لذوي الحاجات الخاصة وتقبل الآخرين لهم.

رابعاً: توصيات البحث:

المحور الأول: توصيات لدعم منظومة السياسات الاجتماعية لذوي الإعاقة:

١ .الانتقال إلى منظومة السياسات الاجتماعية لذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية أكثر شمولاً وتكاملاً واستدامة.

٢ .إنشاء المجلس الأعلى لذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية.

٣ .وضع استراتيجية للسياسة الاجتماعية لذوي الإعاقة في المملكة في ضوء رؤية ٢٠٣٠.

٤ .تحسين درجة الاستهداف في برامج الرعاية الاجتماعية لذوي الإعاقة في المملكة.

٥ .إعادة توازن تمويل وأولويات أنظمة وبرامج السياسات الاجتماعية لذوي الإعاقة في المملكة من خلال الانتقال التدريجي من الدعم غير المستهدف إلى البرامج المستهدفة.

٦ .تعزيز التعاون والتنسيق بين الشركاء (المؤسسات الحكومية- الخاصة – التطوعية) لتقليل الازدواجية في تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية لذوي الإعاقة في المملكة.

٧ .أن تتضمن أهداف السياسة الاجتماعية في المجتمع السعودي التمكين الاجتماعي والاقتصادي لذوي الحاجات الخاصة .

المحور الثاني: توصيات على مستوى البرامج والأنشطة:

١ .إعداد نهج تنموي في نظم وبرامج السياسات الاجتماعية لذوي الإعاقة في المملكة.

٢ .تشجيع الاستثمار في رأس المال البشري لذوي الإعاقة من خلال تغيير فلسفة النظام في الاعتماد على الدولة وتفعيل الشراكات المجتمعية في رعاية ذوي الإعاقة.

٣ .تقديم برامج متطورة لتأهيل وتنمية القدرات المتبقية لذوي الإعاقة في المملكة.

٤ .تمكين ذوي الإعاقة في المملكة من الحصول على فرص عمل تتناسب وقدراتهم المتبقية.

٥ .المدافعة عن حقوق ذوي الإعاقة في المملكة.

٦ –تخطيط وتصميم برامج تأهيلية لكل إعاقة بمفردها ويشارك ذوي الإعاقة في التخطيط لهذه البرامج.

٧ –تطوير أساليب الرعاية والتأهيل الاجتماعي سواء المنزلية أو الإيوائية أو اللاحقة.

٨ .تحويل ذوي الحاجات الخاصة من مستفيد لمشارك في البرامج والخدمات.

المحور الثالث: الخطط التنفيذية لمنظومة السياسات الاجتماعية:

١ .تأسيس الأدوات التنفيذية لمنظومة السياسات الاجتماعية لذوي الإعاقة في المملكة.

٢ .إنشاء صندوق الحماية الاجتماعية لذوي الإعاقة في المملكة.

٣ .تطوير نظم الحماية الاجتماعية لذوي الإعاقة في المملكة، مثل نظام التأمينات الاجتماعية، والتأمين الصحي، ونظام إعادة التأهيل المهني، نظام التدريب التحويلي ..... إلخ.

٤ .تدريب المتعاملين مع ذوي الحاجات الخاصة كالمدرسين وأعضاء هيئة التدريس والآباء والأمهات.

٥ .أن يرافق المعاق (متخصص) يمكن أن نطلق عليه رفيق المعاق بشرط أن يكون مؤهلاً ومدرباً وحاصلاً على رخصة مهنية لمزاولة المهنة.

٦ .القياسات الدورية المستمرة لحاجات ومشكلات ذوي الحاجات الخاصة التي تتغير بتغير الواقع المجتمعي والظروف والأوضاع المتغيرة لذوي الحاجات الخاصة.

٧ .تشكيل جماعات مساندة لأسر ذوي الحاجات الخاصة، ويمكن للجمعيات الأهلية أن تلعب دوراً مهمًا في هذه الجماعات بشرط اعتمادها على المتخصصين في تشكيل هذه الجماعات.

المحور الرابع: التطوير التقني لمنظومة السياسات الاجتماعية:

١ .تصميم منصة إلكترونية متكاملة لمنظومة السياسات الاجتماعية لذوي الإعاقة في المملكة:

٢ .تصميم نظام تكنولوجيا المعلومات لربط الجهات الحكومية ببعضها البعض، وربطها مع منظمات المجتمع (الخاصة والتطوعية) المعنية بذات الشأن.

٣ .إطلاق بوابة إلكترونية لنظام السياسات الاجتماعية لذوي الإعاقة في المملكة.

المحور الخامس: نظم الرصد والمتابعة والتقييم لمنظومة السياسات الاجتماعية:

١. إنشاء نظام الرصد والمتابعة والتقييم لمنظومة السياسات الاجتماعية لذوي الإعاقة في المملكة.

٢ .تصميم الرصد والمتابعة والتقييم ومعالجة الشكاوى لذوي الإعاقة في المملكة.

٣ .تقديم برامج الرعاية الاجتماعية لذوي الإعاقة في المملكة بشكل مستمر، للتأكد من أن البرامج تمتثل للمعايير وأن فوائدها تتخطى تكاليفها بالنسبة للمجتمع.

٤ .رصد أثر إنفاق برامج الرعاية الاجتماعية من قبل ذوي الإعاقة في المملكة على التنمية البشرية.

٥ .إجراء البحوث التقويمية والتتابعية والمسوح واستطلاعات الرأي المرتبطة بالتطوير المستمر لسياسة رعاية ذوي الحاجات الخاصة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

١.أبو النصر، مدحت محمود.(٢٠٠٩). *الإعاقة والمعاقين" رؤية حديثة"*، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر.

٢.أحمد، أحمد كمال.(٢٠٠٠). *السياسة الاجتماعية*، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة.

٣.أوتول، بريان جول (٢٠٠١). *دليل لخدمات التأهيل في المجتمعات المحلية*، سلسلة إرشادات في التربية الخاصة، رقم (٨)، اليونسكو.

٤.باشا، تميم يحي.(٢٠٢٢). المشكلات التي تواجه مراكز تأهيل الأطفال ذوي الإعاقة في أمانة العاصمة، *مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية*، العدد (١٣)، كلية الآداب، جامعة ذمار، اليمن .

٥.البهنساوي، أحمد كمال.(٢٠٢٢). التقييم المعرفي للإعاقة كمتنبئ بالرفاهية النفسية لدى أسر ذوي اضطراب طيف التوحد والإعاقة البصرية، *مجلة الدراسات والبحوث التربوية*، المجلد (٢)، العدد (٤)، مركز العطاء للاستشارات التربوية.

٦.الجندي، خالد محمد.(٢٠٢٢). اتجاهات طلبة كلية التربية نحو الأفراد ذوي الإعاقة الحركية في الأردن، *مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي*، المجلد (٢)، العدد (١)، الأمانة العامة، اتحاد الجامعات العربية.

٧.الجهني، عهود بنت عبد الرحمن.(٢٠٢٢). واقع الخدمات المساندة المقدمة للطالبات الصم وضعاف السمع من وجهة نظرهن ونظر أعضاء هيئة التدريس في بعض جامعات منطقة مكة المكرمة، *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، العدد (١٩)، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب.

٨.الديجاني، منال حميدي.(٢٠٢٢). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس والتدريب نحو دمج الطلاب ذوي الإعاقة في التعليم العالي، التربية الأساسية أنموذجاً، *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، المجلد (١٣)، العدد (٤٦)، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل.

٩.الرشيدي، عبد الونيس محمد.(٢٠١٧). *التخطيط للخدمات الاجتماعية، إطلالة تخطيطية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠* ، ط (١)، الرياض، مكتبة الرشد ناشرون .

١٠.الرشيدي، عبد الونيس محمد .(٢٠١٨). *التخطيط الاجتماعي والسياسة الاجتماعية، المفاهيم والمراحل والأجهزة في إطار خطط التنمية في المجتمع السعودي*، الرياض، مكتبة دار النشر الدولي.

١١.الرشيدي، عبد الونيس محمد .(٢٠٢٠). *السياسة الاجتماعية، أطروحة نظرية وتطبيقية في صنع وتحليل السياسات الاجتماعية في المجتمع المعاصر*، الرياض، مكتبة عبد الله المقحم للنشر والتوزيع.

١٢.السروجي وآخرون، طلعت مصطفى.(٢٠٠٣). *السياسة الاجتماعية*، جامعة حلوان، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي.

١٣.السيد، ماجدة بهاء الدين .(٢٠٠٧). *تأهيل المعاقين*، عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع.

١٤.الشخص، عبد العزيز السيد.(٢٠٠٥). *دراسة لمتطلبات إدماج المعوقين في التعليم العام في المجتمع العربي*، وزارة التربية والتعليم، المؤتمر القومي الأول للتربية الخاصة، القاهرة.

١٥.الشهري، صالح بن سعيد .(٢٠٢٢). علاقة الدعم الأسري المدرك للمعاقين حركياً وبصرياً بجودة الحياة بصرياً، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، المجلد (٣٢)، العدد (١١٤)، الجمعية المصرية للدراسات النفسية.

١٦.العاصم، خالد بن ناصر .(٢٠٢٢). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو دمج الطلاب ذوي الإعاقة في جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، المجلد (١٥)، العدد (٢)، جامعة القصيم.

١٧.عبد العال وآخرون عبد الحليم رضا .(٢٠٠١). *الرعاية الاجتماعية في الخدمة الاجتماعية*، كلية الخدم الاجتماعية، جامعة حلوان.

١٨.القحطاني، علي بن سعد .(٢٠٢٢). درجة تطبيق معايير الوقاية من فيروس كورونا Covid 19 في المملكة العربية السعودية، دراسة مقارنة بين أسر ذوي الإعاقة الفكرية وأسر العاديين، *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، العدد (٧٢)، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد .

١٩.محمد، عادل عبد الله.(٢٠٠٢). *الأطفال التوحيديين" دراسات تشخيصية وبرامجيه"*، القاهرة، دار الرشاد.

٢٠.محمد، عبد اللطيف علي .(٢٠٢٢). برنامج تأهيلي تخاطبي لتحسين التواصل اللفظي لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية*، المجلد (٤٦)، العدد (١)، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

٢١.مختار، عبد العزيز عبد الله (٢٠٠٣). *التخطيط لتنمية المجتمع*، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

٢٢. الهيئة العامة للإحصاء (٢٠٢١). المملكة العربية السعودية .
https://www.stats.gov.sa/ar/news/230

ثانياً: المراجع الأجنبية

23)Arnold Kruger (2000). Empowerment in Social Work Practice with the Psychiatrically Disabled: Model and Method, Smith College Studies in Social Work., Vol. 70 Issue 3, Jun.

24-Boane Rhodes (2000). Support Groups for Parents who have a Child Diagnosed with Autism or other Pervasive Developmental Disorder Evaluation and needs Assessment, California State University.

25-Jaffe Grauger (2001). Process and Participation in Needs Assessment Research: Approaches Defining the Housing Needs of people with Physical Disabilities, Bryn Mawr College.

26-Lisa Paluscio (2000). A needs Assessment of Group Purpose and Composition for Family Members of the Chronically Mentally ill, California state University.

27-Lynn Williamson (2004). Needs Assessment of Services for the Canadian National institute for the Blind Niagara District, Canada, University of Waterloo.

28-Marant, James Gloria (2002). Social Work and Talents - Perspective of Social Work Practice with Adults with Physical Disabilities may not be Defined as having Preferential Parking, PHD, union – Institute University.

29-Nancy Hunt, Kathleen Marshall (2002). Exceptional Children and Youth, Third Edition, Houghton Mifflin Company, New York.

30-Palmer, Glen, Patrick Redinius and Raymond Tervo (2000). An Examination of Attitudes Toward Disabilities Among College Students: Rural and Urban Differences, Journal of Rural Community Psychology:31.

Unveiling the Bonds of Unity: A Conceptual and Methodological Framework for the Index of National Cohesion in Saudi Society

Dr. Khalid Abdulrahman AlMansour
King Abdulaziz Center for Cultural Communication
Kalmansour3@gmail.com

Dr. Saad Abdulrhman AlYahya
King Abdulaziz Center for Cultural Communication
saalyahya@kaccc.org.sa

Dr. Emad Ahmed Kushi
King Abdulaziz Center for Cultural Communication
emad.ksu.1229@gmail.com

Dr. Nasser Mohammed Almehaizie
King Abdulaziz Center for Cultural Communication
nmalmehaizie@kaccc.org.sa

Dr. Ghadah Saleh Alkhadim
Taif University
fancya-2008@hotmail.com

Received 25/5/2024, Accepted for publication 30/10/2024

Abstract

The present study aims to construct a valid and reliable measure that provides indicators for assessing the degree of national cohesion within Saudi society, which is considered one of the most important societal values. Data were randomly collected from 1,020 participants using the third edition of the National Cohesion Index, developed by the King Abdulaziz Center for Cultural Communication, comprising 68 items. Exploratory Factor Analysis (EFA) was conducted, revealing that 56 items in the Cohesion Index were grouped into four main factors: 17 items on two political factors, 21 items on five sociocultural factors, 13 items on two economic factors, and 5 items on one social security factor. In conclusion, the National Cohesion Index is a valid and reliable index that can be used in Saudi society.

Keywords: National Cohesion, Index, Validity, Reliability, Saudi Arabia

كشف روابط الوحدة: إطار مفاهيمي ومنهجي لمؤشر التلاحم الوطني في المجتمع السعودي

أ.د. خالد بن عبد الرحمن المنصور
مركز الملك عبد العزيز للتواصل الحضاري
Kalmansour3@gmail.com

د. سعد بن عبد الرحمن اليحيى
مركز الملك عبد العزيز للتواصل الحضاري
saalyahya@kaccc.org.sa

د. عماد بن أحمد كشي
مركز الملك عبد العزيز للتواصل الحضاري
emad.ksu.1229@gmail.com

د. ناصر بن محمد المهيزع
مركز الملك عبد العزيز للتواصل الحضاري
nmalmehaizie@kaccc.org.sa

د. غادة بنت صالح الخادم
جامعة الطائف
fancya-2008@hotmail.com

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى بناء مقياس يتمتع بالصدق والثبات، ويوفر مؤشرات لقياس درجة التلاحم الوطني داخل المجتمع السعودي، والذي يُعد من أهم القيم المجتمعية. وقد تم جمع البيانات من خلال عينة عشوائية تتكون من ١٠٢٠ مشاركًا باستخدام الإصدار الثالث من مؤشر التلاحم الوطني الذي طوّره مركز الملك عبد العزيز للتواصل الحضاري، ويتكوّن من ٦٨ فقرة. وتم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي(EFA) ، وكشف التحليل عن أن ٥٦ فقرة من فقرات المؤشر تجمّعت ضمن أربعة عوامل رئيسية: ١٧ فقرة على عاملين سياسيين، و٢١ فقرة على خمسة عوامل اجتماعية ثقافية، و١٣ فقرة على عاملين اقتصاديين، و٥ فقرات على عامل واحد متعلق بالأمن الاجتماعي. وبناءً على النتائج، يُعتبر مؤشر التلاحم الوطني مقياسًا يتمتع بالصدق والثبات، ويمكن استخدامه في المجتمع السعودي.

الكلمات المفتاحية: التلاحم الوطني- المؤشر- الصدق- الثبات- المملكة العربية السعودية.

Introduction

Social cohesion has garnered significant attention from numerous international organizations as a key factor in fostering development and unity among countries and their populations. According to the Organization for Economic Cooperation and Development (OECD, 2023), social cohesion is both a desired objective and a mechanism for achieving comprehensive development. The United Nations has also emphasized this matter, actively contributing to efforts to enhance social cohesion within Arab nations (Harb, 2017). The United Nations Development Program (UNDP, 2021) highlights that social cohesion plays a pivotal role in fostering solidarity across diverse societal factions, actively working to advance these principles globally.

Within this framework, Saudi Arabia is committed to strengthening social cohesion, demonstrated by the establishment of organizations such as the King Abdulaziz Center for National Dialogue in 2003 and the Family Affairs Council in 2016. Additionally, the Saudi Vision 2030 encompassed initiatives such as the Human Capabilities Development Program and the Quality of Life program, which support social cohesion. Research on identity and belonging underscore their interconnection and significance for social cohesion and well-being, particularly for migrants and minority groups (Jensen, 2020; Näre, 2017). Belonging encompasses both emotional attachment and social practices (Näre, 2017). Factors like social, cultural, and material components, including shared symbols and experiences, shape identity and belonging (Filstad, 2022). While shared identities can promote social cohesion through increased trust and solidarity (Holtug, 2017), the relationship between identity, belonging, and cohesion remains complex and context-dependent (Goodman, 2022).

The conventional definition of social cohesion refers to the interconnectedness among

individuals within a society, encompassing their affiliation, capacity to integrate and engage in diverse activities, self-acceptance, acceptance of others, and belief in the significance and function of societal institutions (Saleh, 2017). In this study, social cohesion is operationally defined as the state of a society that is built on strong connections between its members through active social processes, which include belonging, solidarity, security, respect for diversity, justice, participation in society, and acceptance of others, to foster development and improve quality of life for all members.

Based on Saleh's (2017) definition, the political component of social cohesion encompasses the active engagement of individuals and their trust in public institutions. It involves citizens' actions and beliefs about their roles within the political sphere and their interactions with the state. This includes involvement in political decision-making through activities such as voting, participating in elections, showing interest in political matters, and articulating their viewpoints. The study also reveals that social cohesion significantly impacts various development indicators. Additionally, Fan et al. (2022) suggest that increasing trust in government institutions can enhance social cohesion. Huang (2015) similarly identifies trust in government as a core indicator of social cohesion.

The economic aspect of social cohesion pertains to individuals' perceptions of the state’s efforts to provide equitable economic opportunities and promote national economic growth aligned with collective welfare. This includes attitudes toward the financial and commercial institutions within the nation that work to reduce unemployment, ensure equitable opportunities, and contribute to the domestic economy’s development (Sommer, 2019). Research by Zebun (2016) highlights the importance of cultural and economic factors in achieving social cohesion. Furthermore, Sommer (2019) reports a positive association between social cohesion and economic growth, noting that income inequality poses a risk to

social cohesion (Nadeem et al., 2023). Social cohesion may be strengthened by job creation, education, and reducing income inequality and resource disparities (Sommer, 2019).

Social and cultural aspects represent a key dimension of social cohesion. Recently, neighborhood and societal diversity have become important considerations for social cohesion (McKenna et al., 2018). For instance, a study in Italy found that students' attitudes toward multiculturalism revealed low levels of perceived social cohesion (Pagani, 2014). According to Herwitz (2018), social cohesion emphasizes human rights and social justice agendas. Strong social cohesion requires social justice, making it essential to address any issues related to social justice (Le Roux et al., 2018). Durkheim (2014) proposed two types of solidarity, which are mechanical solidarity and organic solidarity. Share of conscience is known as mechanical solidarity and it is a kind of social cohesion. Solidarity processes are associated with cohesion (Afanasieva et al., 2021). Research by Prabhleen Kaur (2023) shows a positive correlation between cohesion and life satisfaction, while social networks are found to be positively related to social cohesion (Boessen et al., 2014). Belonging is also a significant factor in social cohesion, with a positive correlation between social cohesion and belonging (Cramm & Nieboer, 2015; Breedvelt, 2022).

Social protection programs are also related to social cohesion (Burchi et al., 2022). Koehler (2021) suggests that programs and services designed to protect individuals can enhance social cohesion by reducing poverty and promoting social inclusion. For example, Cash for Work programs in Ethiopia and Yemen increased social inclusion by involving participants in program design (Andrews & Kryeziu, 2013). Additionally, social programs targeting street children build social cohesion among these children (Ongowo, 2022).

The primary objective of this study is to establish the methodological and theoretical foundations of the National Cohesion Index "Fourth

Edition". This objective will be achieved by constructing a valid and reliable measure to assess the degree of national cohesion within Saudi society. The previous three editions of the National Cohesion Index failed to fully capture the four main aspects of national cohesion outlined in the introduction and lacked a rigorous psychometric approach to validate the index structure.

Method

This study employed a national survey with a random sample from each of the 13 administrative regions in Saudi Arabia, utilizing a cross-sectional design. This approach is appropriate for gathering objective data about a population and social issues within a specific society. To represent the Saudi population accurately, the study includes Saudi citizens aged 18 and older from urban (cities), peri-urban (governorates), and rural (centers) areas across all 13 administrative regions.

The Sample and Sampling Method

The research team aimed to acquire a sample representative of the Saudi community. To achieve this, the study utilized a random sampling methodology, focusing on understanding the attitudes and viewpoints of Saudi society regarding the National Cohesion Index and its various domains and sub-domains. The study employed a geographical sampling method, a type of cluster sampling technique.

In the first phase, the 13 administrative regions in Saudi Arabia were identified as clusters. In this phase, the capital city of each region was selected for data collection. The second phase involved randomly selecting 26 governorates, while the third phase included the selection of 26 centers (villages). Based on these criteria, each region contributed one city (regional capital), two governorates, and two centers (villages) to the data collection sites.

Each selected city and governorate was further divided into smaller units, such as communities or

residential squares. The required sample size was then evenly distributed across these communities or squares. Subsequently, researchers used a random allocation technique to select a representative sample of individuals from each area. Neighborhood selection was conducted systematically by dividing cities and governorates into square units using geographical maps. This approach ensured fair distribution across various orientations, including east, west, south, north, and central areas.

The sampling process resulted in a sample of 1,020 participants (Table 1), of whom 43.2% identified as female. The age group with the highest representation was individuals aged 18 to 39, constituting 59.9% of the overall sample. Whereas participants aged 60 and above accounted for only 3.9%. The majority of participants (48.1%) held a bachelor's degree, while a small percentage (2.1%) had only completed elementary school. Notably, participants from Makkah comprised 22.2% of the total sample, while those from Tabuk made up only 2.5%. Most participants (53.4%) lived in urban areas, with a significantly smaller proportion residing in rural areas (20.2%).

Instrument

The Saudi National Cohesion Index was initially formulated by the King Abdulaziz Centre for National Dialogue, with its first and second iterations introduced in 2018 and 2019, respectively. In 2021, the index underwent significant refinement in collaboration with specialists from the United Nations Development Programme, resulting in an enhanced third version. This study seeks to further reconstruct and improve the psychometric properties of the third version, resulting in the development of the fourth version.

The index is organized into four main domains:

1Social and Cultural Dimension (5 sub-dimensions):

- ○Diversity Acceptance – 5 items
- ○Social Justice – 6 items
- ○Social Belonging – 6 items

○Social Solidarity – 6 items

○Achievement Appreciation – 6 items

2.Economic Dimension (2 sub-dimensions):

○Economic Growth – 8 items

○Economic Justice – 9 items

3.Political Dimension (2 sub-dimensions):

○Political Participation – 7 items

○Trust in Government Institutions – 10 items.

4.Social Security Dimension – 5 items.

The instrument consists of a total of 68 items and a five-point Likert scale ranging from 1 ("Strongly Disagree") to 5 ("Strongly Agree").

Statistical Analysis

Data analysis was conducted using the "psych" package in R version 4.2.2. Exploratory Factor Analysis (EFA) was performed to validate the Cohesion Index. As the index is a 5-point Likert scale, the data was treated as ordinal, and a polychoric correlation matrix was generated for use in the EFA (García-Santillán, 2021). Before conducting the EFA, two essential conditions were verified (Mertler et al., 2021):

1.Adequate Sample Size: Sample size adequacy was assessed using the Kaiser-Meyer-Olkin (KMO) measure of sampling adequacy. This measure compares observed correlation coefficients with partial correlation coefficients. A sample size is considered sufficient when the KMO score exceeds the threshold of 0.50.

2.Statistically Significant Correlation: Bartlett's test of sphericity was conducted to assess the presence of statistically significant correlations among variables, a requirement for factor analysis. This test evaluates whether the correlation matrix significantly differs from an identity matrix, where off-diagonal elements are zero and diagonal elements are one. A p-value below 0.05 confirms statistically significant correlations.

Following these checks, the data was analyzed using Kaiser's varimax rotation to enable orthogonal estimation of the index components through principal

component analysis (Mertler et al., 2021). Varimax rotation was chosen to evaluate factor independence and facilitate meaningful variable categorization. The following criteria were applied to determine the number of factors in the cohesion index:

●Kaiser Criterion: Retaining factors with eigenvalues ≥ 1.

●Item's Factor Loading: Factors with item loadings of ≥ 0.36, with only the highest loading retained if an item loaded on multiple factors (Hair et al., 2010).

●Parallel Analysis: Horn's (1965) parallel analysis compared eigenvalues from the actual data with eigenvalues from randomly generated data, retaining factors where the real data's eigenvalues exceeded the random data's eigenvalues.

●Alignment with Theoretical Framework: Factor alignment and item loadings were examined to ensure consistency with the theoretical and conceptual framework of cohesion.

Result:

Based on the application of KMO and Bartlett's tests, the results (Table 2) show that the KMO value for the Cohesion Index is 0.947, which surpasses the unacceptable threshold (below 0.50) and exceeds the desired threshold in the social sciences (0.70). This demonstrates the adequacy of the sample size utilized in the study. For Bartlett's test, the results yield a statistically significant level ($p < 0.001$), which signifies a statistically significant correlation among all variables, thereby providing sufficient grounds for applying EFA.

Table 1. Sample Characteristics.

	Variable	N	%
Gender	Male	579	56.80
	Female	441	43.20
Age	18 to less than 30	404	39.60
	30 to less than 40	298	29.20
	40 to less than 50	185	18.10
	50 to less than 60	93	9.10
	60 years or older	40	3.90
Educational Level	Read and write	29	2.90
	Elementary school	21	2.10
	Middle school	41	4.00
	High school	244	23.90
	Diploma	141	13.80
	Bachelor's Degree	491	48.10
	Graduate Degree	53	5.20
Administrative Classification	Rural Cities	206	20.20
	Peri-urban Cities	269	26.40
	Urban Cities	545	53.40

Table 2. KMO and Bartlett's Test of Cohesion Index.

Index	KMO	Bartlett's Test	
			p
Cohesion Index	0.947	35966.08	(p< 0.001),

Based on the results of the two previous tests, EFA was employed to assess the validity of the Cohesion Index. EFA was conducted on 68 Cohesion Index items, initially revealing the presence of 11 factors, each with eigenvalues greater than 1. Parallel analysis results also supported retaining these eleven factors. However, upon examining the item loadings on the eleventh factor, it was found that the loadings were low (< .36) and overlapped with other factors. Consequently, this factor was removed, and the analysis was limited to ten factors. Additionally, 12 items with low loadings (< .36) and overlap with other factors were excluded. Based on the Scree Plot and Parallel Analysis (Figure 1), ten factors with 56 items were retained for the Cohesion Index. These factors are considered meaningful and capture the underlying dimensions of cohesion. The EFA was re-applied to the ten retained factors and 56 items.

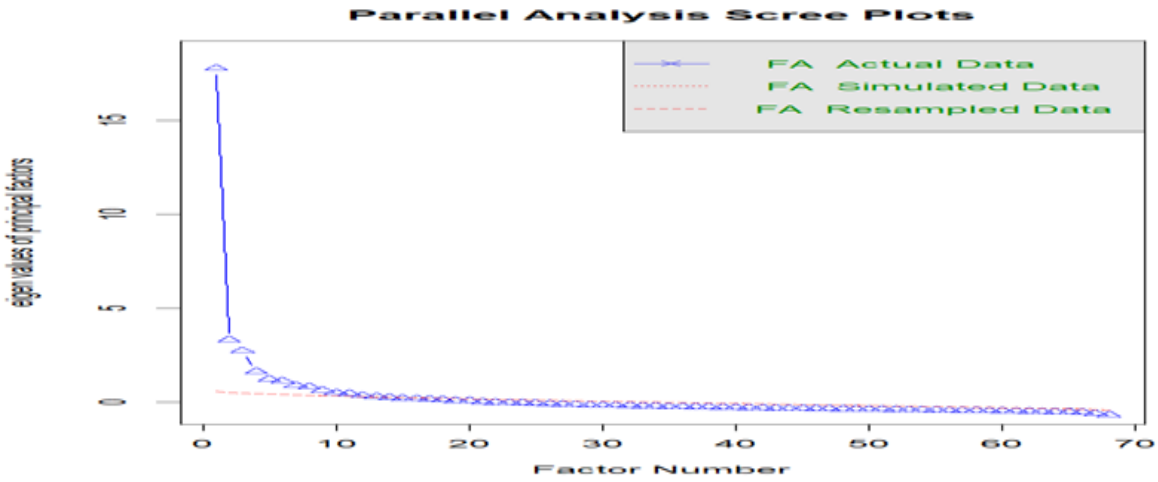

Figure 1. The results of the Scree Plot and Parallel Analysis for the dimensions of the Cohesion Index

Further stages of EFA were applied to the remaining items, with any items not loading significantly at 0.36 or above—or those loaded on multiple factors simultaneously—being removed. This process resulted in 56 items that were strongly loaded onto 10 distinct factors. As anticipated, EFA revealed that these 56 items of the Cohesion Index loaded onto ten main factors, each with an eigenvalue greater than 1. The total explained variance accounted for 60.71% of the factor matrix's overall variance, exceeding the required threshold of 50%. Upon examining the rotated factor loading coefficients, all items met the study's criterion of a factor loading of 0.36 or higher. Table 3 presents the factor matrix of the 56 items, showing their loadings on the ten main extracted factors, along with eigenvalues, total explained variance, and item commonalities.

Table 3. EFA Results for the Cohesion Index.

Name	Item	Factors										Commonalities
		1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	
TG.3	I trust the Regional Councils	**0.76**	-0.09	-0.01	0.04	0.05	0.29	-0.12	0.02	0.01	-0.05	0.65
TG.4	I trust the Provincial Councils	**0.76**	0.05	-0.16	0.03	-0.04	0.13	-0.07	0.13	0.04	0.00	0.66
TG.9	I trust that government entities provide suitable opportunities for citizens to express their opinions (referring to receiving issues, feedback, and suggestions)	**0.72**	-0.13	0.01	-0.09	-0.05	-0.02	0.05	-0.03	0.01	0.02	0.67
TG.2	I trust the overall performance of government entities (referring to ministries, authorities, and government institutions)	**0.71**	-0.02	-0.03	-0.03	0.03	-0.17	-0.02	-0.03	-0.01	0.00	0.62
TG.10	I am confident that government entities respond to the opinions of citizens (referring to receiving issues, feedback, and suggestions)	**0.70**	-0.01	0.03	0.01	-0.15	-0.06	0.01	0.09	-0.02	-0.03	0.65
TG.1	I trust that the law is applied equally among Saudi citizens in all government agencies	**0.66**	0.09	-0.06	-0.06	0.04	0.22	-0.09	-0.03	-0.03	0.10	0.59
TG.8	I trust that government entities provide	**0.67**	0.09	-0.07	-0.06	-0.10	0.19	-0.05	0.00	0.04	-0.07	0.55

Name	Item	Factors										Commonalities
		1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	
	transparent information to citizens through their websites (referring to ministries, authorities, and government institutions)											
TG.5	I trust the Shura Council	**0.64**	0.13	-0.06	0.00	0.04	-0.01	-0.01	-0.12	0.05	-0.13	0.55
TG.6	I trust the judiciary	**0.62**	-0.09	0.09	-0.03	-0.01	-0.04	0.09	-0.04	0.01	-0.04	0.49
TG.7	I trust the police	**0.60**	-0.01	0.06	0.03	0.10	-0.09	0.00	-0.09	0.08	-0.05	0.46
EJ.2	In general, people receive a fair salary considering the job they perform	-0.02	**0.75**	-0.02	0.03	-0.07	0.18	0.00	0.02	0.03	-0.07	0.71
EJ.4	In general, employment in the public sector is based on merit rather than personal connections	0.08	**0.73**	0.11	0.04	-0.03	0.09	-0.07	-0.02	0.04	-0.03	0.69
EJ.1	In general, people obtain jobs that align with their qualifications and experiences	-0.03	**0.73**	0.02	-0.01	0.21	-0.07	0.02	0.21	-0.01	0.21	0.69
EJ.5	When jobs are scarce, priority is given to Saudi citizens by employers	-0.04	**0.60**	0.12	-0.10	0.23	-0.29	0.00	0.08	-0.10	0.23	0.53
EJ.3	In general, women are given equal employment opportunities as men	-0.09	**0.55**	-0.11	0.09	0.28	-0.05	0.05	0.10	0.09	0.28	0.44
EJ.8	Government entities strive to reduce economic disparities among citizens	-0.04	**0.55**	0.01	-0.10	0.16	-0.07	-0.01	0.07	-0.10	0.16	0.55
EJ.6	There is fairness in the distribution of national income among citizens	0.05	**0.51**	0.11	0.12	0.03	-0.10	-0.01	0.09	0.12	0.03	0.49
EJ.7	I have opportunities for training or professional development to enhance my career	0.09	**0.43**	0.07	0.11	0.03	0.02	-0.03	0.09	0.11	0.03	0.44
PP.4	I feel comfortable discussing public affairs with individuals outside my family (referring to government programs and policies)	.11	.09	**0.83**	-0.07	0.19	-0.07	0.06	-0.07	-0.07	0.19	0.74
PP.1	I discuss public affairs with individuals outside my family (referring to government programs and policies)	-0.07	-0.05	**0.81**	-0.14	0.04	-0.07	0.00	-0.14	0.04	-0.07	0.72
PP.5	I can share my opinions, even if they differ, through various available channels	0.03	-0.10	**0.78**	0.09	-0.07	0.35	0.10	0.09	-0.07	0.30	0.68
PP.2	I contact a government institution when I have feedback or observations regarding public affairs (referring to government programs and policies)	0.16	0.07	**0.75**	-0.01	-0.12	0.08	0.04	-0.01	-0.12	0.08	0.63

Name	Item	Factors										Commonalities
		1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	
PP.3	I am informed about current public affairs in the Kingdom through various media outlets (referring to government programs and policies)	0.05	0.05	**0.73**	0.05	0.09	0.05	0.01	0.05	0.09	0.05	0.63
PP.7	I visit websites or social media accounts of government and nongovernmental entities to obtain information (referring to government entities such as ministries, authorities, and government institutions)	-0.07	-0.05	**0.68**	0.10	-0.11	0.16	0.01	0.10	-0.11	0.16	0.53
PP.6	I can comfortably express my opinion if a government entity asks for my input on public affairs (referring to government programs and policies)	0.03	-0.10	**0.59**	0.08	-0.03	0.07	0.04	0.08	-0.03	0.07	0.54
DA.4	I do not feel bothered when I have neighbors from a country other than Saudi Arabia	-0.02	-0.01	0.01	**0.79**	0.01	0.18	0.18	0.18	0.18	0.18	0.69
DA.2	I do not feel bothered when I have neighbors from a different economic class than mine	0.00	0.00	0.06	**0.77**	0.05	-0.07	-0.06	-0.07	-0.06	-0.07	0.69
DA.3	I do not feel bothered when I have neighbors from a different region within Saudi Arabia than mine	-0.01	0.02	-0.14	**0.73**	-0.02	-0.06	-0.08	-0.06	-0.08	-0.06	0.66
DA.1	I do not feel bothered when I have neighbors from different religious denominations than mine	0.01	0.00	-0.01	**0.65**	0.08	-0.09	0.29	-0.09	0.29	-0.09	0.53
DA.5	I do not feel bothered when I have neighbors from a different tribe than mine	0.05	0.01	0.11	**0.65**	0.18	0.06	-0.08	0.06	-0.08	0.06	0.58
SJ.4	My family's housing needs are being met	-0.02	0.01	0.06	-0.12	**0.72**	0.07	0.16	0.07	0.16	0.07	0.72
SJ.2	My family's healthcare needs are being met	-0.05	0.03	0.22	0.15	**0.63**	0.10	-0.02	0.10	-0.02	0.10	0.54
SJ.3	My family's educational needs are being met	0.09	-0.01	0.01	0.17	**0.63**	-0.13	0.28	-0.13	0.28	-0.13	0.58
SJ.1	I have equal opportunities to access suitable housing compared to other Saudi citizens	-0.07	-0.07	0.06	-0.12	**0.61**	0.08	0.12	0.08	0.12	0.08	0.56
SJ.5	When my family and I face difficult circumstances, I trust that relevant public institutions will provide us with sufficient social support		0.03	-0.14		**0.46**						0.53
EG.3	I believe that the relevant authorities	0.12	0.26	0.12	0.26	0.12	**0.73**	0.07	0.05	0.01	0.01	0.69

Name	Item	Factors										Commonalities
		1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	
	support productive families to contribute to the development of the Saudi economy											
EG.2	I believe that the relevant authorities are involved in developing economic cities to contribute to the development of the Saudi economy	0.09	0.37	0.09	0.37	0.09	**0.71**	0.03	0.03	0.05	0.05	0.66
EG.4	I believe that the relevant authorities support small- and medium-sized enterprises to contribute to the development of the Saudi economy	0.01	-0.13	0.01	-0.13	0.01	**0.66**	0.03	0.06	-0.14	-0.02	0.65
EG.5	I believe that the relevant authorities are working on increasing non-oil revenues, such as the tourism sector and other sectors, to contribute to the development of the Saudi economy	-0.04	-0.18	-0.04	-0.18	-0.04	**0.65**	0.03	-0.10	0.12	-0.16	0.59
EG.1	I believe in the importance of Saudization policy in developing the Saudi economy	0.04	-0.05	0.04	-0.05	0.04	**0.57**	-0.03	-0.06	-0.19	-0.08	0.47
SSE.2	I feel that my possessions are secure	-0.03	0.01	-0.03	0.01	-0.03	0.01	**0.76**	0.02	0.03	-0.05	0.67
SSE.1	I feel that my physical safety and security are assured	-0.02	0.04	-0.02	0.04	-0.02	0.04	**0.69**	0.01	0.04	-0.02	0.61
SSE.3	I trust that government entities promote moderation and centrism	-0.01	0.01	-0.01	0.01	-0.01	0.01	**0.65**	-0.08	0.06	0.11	0.61
SSE.4	I trust that government entities effectively address both forms of extremism in Saudi society	0.04	-0.01	0.04	-0.01	0.04	-0.01	**0.62**	0.01	0.01	0.02	0.54
SSE.5	I trust that government entities adequately protect the country from terrorism	-0.02	-0.02	-0.02	-0.02	-0.02	-0.02	**0.60**	0.18	-0.01	-0.11	0.52
SS.3	Saudi citizens act in the best interest of the community	0.02	-0.03	0.02	-0.03	0.02	-0.03	.12٠	**0.69**	.22	.09	0.71
SS.4	Saudi citizens respect laws and regulations	-0.09	-0.01	0.04	0.05	0.29	-0.12	0.02	**0.64**	.32	.12	0.63
SS.1	Saudi citizens contribute to environmental protection	0.05	-0.16	0.03	-0.04	0.13	-0.07	0.13	**0.57**	0.02	0.15	0.56
SS.2	In my local community, there are societal figures whom I trust	-0.13	0.01	-0.09	-0.05	-0.02	0.05	-0.03	**0.44**	0.12	0.13	0.40
AA.1	In general, I am satisfied with my life as it is now	-0.02	-0.03	-0.03	0.03	-0.17	-0.02	-0.03	0.04	**0.69**	-0.14	0.62
AA.2	In general, I feel that my family appreciates	-0.01	0.03	0.01	-0.15	-0.06	0.01	0.09	-0.09	**0.69**	0.17	0.67

Name	Item	Factors										Commonalities
		1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	
	my contribution to the community											
AA.3	In general, I feel that my community appreciates my contribution to the community	0.09	-0.06	-0.06	0.04	0.22	-0.09	-0.03	-0.01	**0.67**	0.22	0.69
AA.4	In general, I feel that my country appreciates my contribution to the community	0.09	-0.07	-0.06	-0.10	0.19	-0.05	0.00	0.00	**0.63**	-0.03	0.67
SB. 2	I feel a sense of closeness to the residents of the area I live in	0.13	-0.06	0.00	0.04	-0.01	-0.01	-0.12	0.06	.14	**0.84**	0.79
SB. 1	I feel a sense of closeness to the people who live in the neighborhood where I reside	-0.09	0.09	-0.03	-0.01	-0.04	0.09	-0.04	0.01	.19	**0.81**	0.74
SB. 3	I feel a sense of closeness to other Saudis	-0.01	0.06	0.03	0.10	-0.09	0.00	-0.09	-0.08	.12	**0.64**	0.54
Eigenvalue		15.74	3.72	3.41	2.26	1.77	1.67	1.52	1.47	1.26	1.19	
Variance percentage		28.11	6.65	6.08	4.03	3.17	2.97	2.72	2.62	2.24	2.12	
Cumulative variance percentage		28.11	34.76	40.84	44.87	48.04	51.1	53.73	56.35	58.59	60.71	
Alpha reliability		0.78	0.82	0.75	0.81	0.87	0.81	0.81	0.82	0.88	0.89	
Omega reliability		0.92										

Note. SB = social belonging; SJ= social justice; SS=social solidarity; AA=achievement appreciation; DA= diversity acceptance; EJ= economic justice ; EG= economic growth; SSE= social security ; PP= political participation; TG= trust in government institutions

The results identified four main dimensions, each with distinct subdimensions. The first primary dimension, the political dimension, includes two factors. The first factor, trust in government institutions, consists of 10 items that focus on confidence in various governmental entities and institutions in Saudi Arabia, such as councils and law enforcement. This factor had an eigenvalue of 15.74, accounting for 28.11% of the variance. Additionally, the political dimension includes the third factor, political participation, with seven items evaluating Saudi citizens' engagement, communication, and awareness regarding public affairs and government programs and policies. The eigenvalue of this factor was 3.4, explaining 6.08% of the variance.

The second main dimension, the economic dimension, includes two subfactors. The first is economic justice, with eight items covering employment, fairness, and opportunities in Saudi Arabia. This factor’s eigenvalue was 3.72, contributing 6.65% of the variance. Another subfactor in this dimension

is the sixth factor, economic growth, with five items assessing beliefs about the role and support of authorities in promoting and contributing to the Saudi economy's development. This factor had an eigenvalue of 1.67, explaining 2.97% of the variance.

The third main dimension, the social-cultural dimension, comprises five subfactors. One is the fourth factor, diversity acceptance, with five items focusing on attitudes towards neighbors of varying nationality, economic class, regional background within Saudi Arabia, religious denomination, and tribal affiliation. This factor's eigenvalue was 2.26, accounting for 4.03% of the variance. Another subfactor in this dimension is the fifth factor, social justice, with five items evaluating perceptions of fulfillment regarding basic family needs, including housing, healthcare, and education. This factor had an eigenvalue of 1.77, contributing 3.17% of the variance. The eighth factor, social solidarity, has four items capturing individuals' perceptions of Saudi citizens' attitudes toward community, law, regulations, environmental protection, and trusted community figures. This factor yielded an eigenvalue of 1.47, explaining 2.62% of the variance. The ninth factor, achievement appreciation, includes four items assessing individuals' satisfaction with life and perceptions of appreciation for their contributions to their family, community, and country. This factor's eigenvalue was 1.26, explaining 2.24% of the variance. The final subfactor in this dimension, social belonging, consists of three items measuring individuals' sense of closeness to people in their neighborhood and fellow Saudi citizens, with an eigenvalue of 1.19, explaining 2.12% of the variance.

The fourth main dimension includes only one subfactor, the seventh factor, social security. This factor consists of five items evaluating trust in the government's provision of personal and national security in Saudi Arabia. It had an eigenvalue of 1.52, explaining 2.72% of the variance.

In addition to using EFA for validity assessment, alpha reliability coefficients were calculated for each of the ten dimensions of the Cohesion Index. Omega reliability, suited for multidimensional indices, was also computed for the overall cohesion index (Viladrich et al., 2017). Results indicated good internal consistency across the separate dimensions, with alpha values ranging from $\alpha = .75$ to $\alpha = .89$. The overall index showed excellent reliability with $\omega = .92$.

In conclusion, the EFA results for the Cohesion Index indicated that 56 items were organized into four main factors with ten subfactors, aligning well with the hypothesized structure of the scale.

Discussion

This study conducted an Exploratory Factor Analysis (EFA) to examine the dimensions of the Cohesion Index, identifying four primary dimensions comprising a total of 10 sub-dimensions.

The first primary dimension, the political dimension, includes two factors. The first sub-dimension, trust in government institutions, includes 10 items focused on various Saudi governmental entities and institutions. Supporting this, Fan et al. (2022) found that increasing trust in government institutions can improve social cohesion. Additionally, Huang (2015) identified trust in government as a crucial indicator of social cohesion. The second sub-dimension, political participation, comprises seven items that address citizens' involvement in public affairs and government programs and policies. Mukherjee and Saraswati (2011) support this finding, indicating that social cohesiveness fosters citizen involvement in decision-making and policy development.

The second primary dimension, the economic dimension, consists of two sub-dimensions. The first sub-dimension, economic justice, includes eight items. Prior studies confirm that income inequality can significantly impact social cohesion, underscoring the relevance of economic justice in cohesion frameworks (Sommer, 2019; Nadeem et al., 2023). The second sub-dimension, economic

growth, comprises five items and emphasizes the role of authorities in supporting Saudi Arabia's economic development. Consistent with this, Zebun (2016) highlighted the importance of economic factors in social cohesiveness, and Sommer (2019) found a positive correlation between economic growth and social cohesion.

The third primary dimension, the social-cultural dimension, includes five sub-dimensions. The first, diversity acceptance, contains five items and is supported by McKenna et al. (2018), who asserted that diversity within neighborhoods and societies contributes positively to social cohesion. The second sub-dimension, social justice, is consistent with findings from Herwitz (2018) and Le Roux et al. (2018), who emphasize that upholding human rights and social justice is essential for enhancing social cohesion.

The third sub-dimension in the social-cultural dimension, social solidarity, includes four items. Durkheim (2014) argued that social cohesion can be fostered through mechanisms of solidarity, while Afanasieva et al. (2021) further supported the association between cohesion and solidarity processes. The fourth sub-dimension, achievement appreciation, has four items measuring individual life satisfaction and perceived recognition of personal contributions. This aligns with Kaur (2023), who found a positive relationship between cohesion and life satisfaction. The fifth sub-dimension, social belonging, includes three items and is supported by Van Bergeijk et al. (2008), who recognize belonging as a fundamental component of social cohesion. Cramm and Nieboer (2015) also confirmed the positive correlation between cohesion and a sense of belonging.

The fourth primary dimension, social security, includes a single sub-dimension with five items assessing trust in governmental provision of personal and national security. Supporting this, Burchi et al. (2022) identified a strong relationship between social protection and cohesion. Furthermore, studies by Koehler

(2021), Andrews and Kryeziu (2013), and Ongowo (2022) underscore how protection programs contribute to improved social cohesion.

Limitations and Strengths

Although the Social Cohesion Index was developed and validated based on a theoretical background, an extensive literature review, and statistical procedures, it is essential to acknowledge certain limitations. Since this study primarily relied on Exploratory Factor Analysis (EFA), further validation using Confirmatory Factor Analysis (CFA) is needed to enhance accuracy. Additionally, the Index was specifically constructed based on Saudi cultural and religious factors; therefore, adaptation and modification would be necessary for application in other countries. Furthermore, as data collection was conducted through a self-report survey, the possibility of social desirability bias may have influenced the results.

This study also has several strengths. The sample size was sufficiently large to support factor analysis procedures, enhancing the robustness of the findings. Moreover, the study results can be generalized across Saudi Arabia due to the use of a comprehensive sampling technique that incorporated diverse residences across all Saudi regions.

Conclusions

This study has developed a 56-item, ten-factor Social Cohesion Index tailored for evaluating social cohesion within Saudi Arabia. This Index encapsulates various dimensions of social cohesion, encompassing five social-cultural, two economic, two political, and one social security dimension. The Index serves as a valuable tool for assessing social cohesion across different aspects within the Saudi context. Additionally, it provides insights into areas where social cohesion is either high or low, equipping government and non-governmental institutions to implement needed interventions.

AuthorContributions:
Conceptualization, N.A. and K.A.-M.; methodology, S.A., K.A.-M. and N.A; validation, G.A, S.A.,

N.A., K.A.-M. and E.K.; formal analysis, G.A, S.A. and E.K.; investigation, N.A.; resources, E.K.; writing—original draft preparation S.A., K.A.-M. and E.K.; writing—review and editing, G.A., S.A. and K.A.-M.; supervision, N.A.; project administration, K.A.-M. All authors have read and agreed to the published version of the manuscript.

Funding: The authors extend their appreciation to the King Abdulaziz Center for Cultural Communication in Saudi Arabia, for funding this research work through project number N/6/3.

Institutional Review Board Statement: The study was approved by the Central Institutional Review Board, Ministry of Health, Riyadh, Saudi Arabia (HAP-01-R-059; 28 March 2022). Informed Consent Statement: Informed consent was obtained from all subjects involved in the study.

Data Availability Statement: Data are available upon reasonable request by contacting the corresponding author.

Conflicts of Interest: The authors declare no conflict of interest.

References

1. Afanasieva, L., Glinskaya, L., Bukreeva, I., & Hlebova, N. I. (2021). Social solidarity and cohesion of diaspora as factors of social stability in the context of the COVID-19 pandemic. *Almanac of Ukrainian Studies*.
2. Andrews, C., & Kryeziu, A. (2013). *Public works and the jobs agenda: Pathways for social cohesion?* Background paper for World Development Report 2013. Washington, DC: World Bank. Retrieved from https://www.kpsrl.org/sites/default/files/publications/files/wdr2013_bp_social_cohesion_and_public_works_job_creation.pdf
3. Boessen, A., Hipp, J. R., Smith, E. J., Butts, C. T., Nagle, N. N., & Almquist, Z. (2014). Networks, space, and residents' perception of cohesion. *American Journal of Community Psychology, 53*, 447-46.
4. Breedvelt, J. J. F., Tiemeier, H., Sharples, E., Galea, S.,

Niedzwiedz, C., Elliott, I., & Bockting, C. L. (2022). The effects of neighbourhood social cohesion on preventing depression and anxiety among adolescents and young adults: A rapid review. *BJPsych Open, 8*(4), e97.

5. Burchi, F., Loewe, M., Malerba, D., & Leininger, J. (2022). Disentangling the relationship between social protection and social cohesion: Introduction to the special issue. *The European Journal of Development Research, 34*(3), 1195-1215.
6. Cramm, J. M., & Nieboer, A. P. (2015). Social cohesion and belonging predict the well-being of community-dwelling older people. *BMC Geriatrics, 15*(1), 1-10.
7. Durkheim, E. (2014). *The division of labor in society*. Simon & Schuster.
8. Fan, J., Liang, W., & Zheng, H. (2022). Government's impression management strategies, trust in government, and social cohesion: Evidence from Songjiang University Town, China. *Frontiers in Psychology, 13*, 951579.
9. Filstad, C. (2022). 'If I'm not police, then who am I?': About belonging and identity in the police. *International Journal of Police Science & Management, 24*, 417-426.
10. García-Santillán, A., Mexicano-Fernández, E., & Molchanova, V. S. (2021). Internet addiction scale: A parametric study through the EFA and polychoric correlation matrices. *European Journal of Contemporary Education, 10*(2), 338-357.
11. Goodman, L. E. (2022). Belonging, identity, and identification. *Journal of Law and Religion, 37*, 375-383.Hair, Joseph F., Rolph E. Anderson, Barry J. Babin, and William C. Black. (2010) Janmaat. Multivariate Data Analysis, 7th ed. Upper Saddle River: Pearson Prentice Hall.

12. Harb, C. (2017). *Developing a social cohesion index for the Arab region*. Background methodological paper. Promoting Social Cohesion in the Arab Region Regional Project.

13. Herwitz, D. (2018). *Living together, living apart: Social cohesion in a future South Africa* ed. by Christopher Ballantine, et al. (Review). *Transformation: Critical Perspectives on Southern Africa, 97*, 124-131.

14. Holtug, N. (2017). Identity, causality and social cohesion. *Journal of Ethnic and Migration Studies, 43*, 1084-1100.

15. Horn, J. (1965). A rationale and test for the number of factors in factor analysis. *Psychometrika, 30*(2), 179-185.

16. Huang, X. (2015). A survey on current public cohesion. *Governance, 10*(10), 3–15. https://doi.org/10.16619/j.cnki.cn10-1264/d.2015.10.001

17. Janmaat, J. G. (2011). Social cohesion as a real-life phenomenon: Assessing the explanatory power of the universalist and particularist perspectives. *Social Indicators Research, 100*(1), 61-83.

18. Jensen, P. M. (2020). *Identity and belonging: Youth migration and the politics of wellbeing*.

19. Kaur, P., Baruah, A., & Psychology, M. (2023). The effect of family cohesiveness on life satisfaction. *International Journal of Creative Research Thoughts (IJCRT), 11*(5), 2320–2882.

20. Koehler, G. (2021). Effects of social protection interventions on social inclusion, social cohesion, and nation building. In E. Schüring & M. Loewe (Eds.), *Handbook of social protection systems* (pp. 636-646). Cheltenham: Edward Elgar Publishing.

21. Le Roux, E., Hankela, E., & McDonald, Z. (2018). Social justice required: Youth at the margins, churches, and social cohesion in South Africa. *HTS Teologiese Studies / Theological Studies, 74*(3).

22. McKenna, S., Lee, E., Klik, K. A., Markus, A., Hewstone, M., & Reynolds, K. J. (2018). Are diverse societies less cohesive? Testing contact and mediated contact theories. *PLoS ONE, 13*(11), e0208880.

23. Mertler, C. A., Vannatta, R. A., & LaVenia, K. N. (2021). Advanced and multivariate statistical methods: Practical application and interpretation. Routledge.

24. Mukherjee, P., & Saraswati, L. R. (2011). Levels and patterns of social cohesion and its relationship with development in India: A woman's perspective approach. In *International Conference on Social Cohesion and Development*. OECD, Paris. Retrieved October 20, 2014, from http://www.oecd.org/dev/pgd/46839502.pdf

25. Nadeem, M., Anwar, M., & Pervaiz, Z. (2023). Polarisation, institutional quality, and social cohesion: Evidence in worldwide scenario. *International Journal of Computational Economics and Econometrics, 13*(3), 256-269. https://doi.org/10.1504/IJCEE.2023.132137

26. Näre, L. (2017). Identity and ambivalence in everyday transnationalism: Older-aged Gujaratis in London. *Identities, 24*(5), 625-640.

27. OECD. (2023). UNDP Iraq launches handbook on citizen journalism to promote social cohesion as part of young media professionals program. Retrieved July 17, 2023, from https://www.oecd.org/dev/inclusive-societies-

development/social-cohesion.htm

28. Ongowo, E. O. (2022). A qualitative analysis of the effects of social protection programs for street children on social cohesion in Kenya. *The European Journal of Development Research, 34*(3), 1308-1319.

29. Pagani, C. (2014). Diversity and social cohesion. *Intercultural Education, 25*(3), 300-311.

30. Saleh, I. S. (2017). A proposed concept for the social studies curriculum at the primary education stage in light of the dimensions of social cohesion. *Journal of the Educational Association for Social Studies*, (87), Cairo.

31. Sommer, C. (2019). Social cohesion and economic development: Unpacking the relationship (No. 16/2019). *Briefing Paper*.

32. United Nations Development Programme (UNDP). (2021). UNDP Iraq launches handbook on citizen journalism to promote social cohesion as part of young media professionals program. Retrieved June 13, 2023, from https://iraq.un.org/en/132343-undp-iraq-launches-handbook-citizen-journalism-promote-social-cohesion-part-young-media

33. Van Bergeijk, E., Bolt, G., & Van Kempen, R. (2008, April). Social cohesion in deprived neighbourhoods in the Netherlands: The effect of the use of neighbourhood facilities. In *Housing Studies Association Conference*, York (pp. 2–4).

34. Viladrich, C., Angulo-Brunet, A., & Doval, E. (2017). A journey around alpha and omega to estimate internal consistency reliability. *Anales de Psicología, 33*(3), 755–782.

35. Zebun, N. K. (2016). Role of education in building social cohesion. *International Journal of Secondary Education, 4*(2), 23–26.

Table of Contents

Barriers to the development of critical thinking skills among students at Tabuk University: faculty perspective Badriah mofareh Alanazi	1
The Social Role of Saudi Coffee drink Nourah Abdullah Mohamed Alsalem	31
The effectiveness of a task-focused model in developing learning motivation in a sample of orphans (of Unknown Parentage) Rahaf Shadad Almutairi	67
The Effectiveness of a Selective Group Therapy Program to Reduce Relapse Among Recovering Addicts Dr. Mousa Mohammed ALmohaimzi	101
Evaluation of social policies directed at people with disabilities in Saudi Arabia Prof. Abdullah bin Saad AlRashoud	148
Unveiling the Bonds of Unity: A Conceptual and Methodological Framework for measuring National Cohesion in Saudi Society Dr. Khalid Abdulrahman AlMansour	194

Editor's Note

Greetings from the National Center for Social Studies and Research in Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.

The editorial board is delighted to present the 9th issue of our journal to our esteemed readers. Just like previous issues, this one has been published on schedule, without any delays.

This issue features six diverse scientific papers, all aligned with the journal's core interests and highly relevant to specialized readers. The first paper explores obstacles to developing critical thinking skills among university students, while the second examines the social role of Saudi coffee. The third research discusses the effectiveness of the task-centered model in fostering learning motivation among individuals with unknown parentage. The fourth paper addresses a selective group therapy program designed to reduce relapse in recovering addicts and assesses its effectiveness. The fifth paper evaluates social policies aimed at people with disabilities in Saudi Arabia. Finally, the sixth paper, written in English, aims to construct a scale for national cohesion and develop a conceptual and methodological framework for a national cohesion index within Saudi society.

As always, all published research has undergone rigorous scientific evaluation, including initial reviews by editorial board members, followed by scientific peer review by specialized academic professors.

Since its 8th issue, our journal has completed three years of its journey and has become a recognized publication outlet for academic promotions by scientific councils in universities and academic institutions. On this occasion, I want to emphasize that our journal is a free scientific publication; we do not charge fees to researchers who wish to publish with us. My sincere gratitude goes to my colleagues on the editorial board for their constructive and swift engagement in accepting or rejecting research. Thanks, are also due to everyone involved in the journal's administrative work for their outstanding efforts in communicating with researchers and reviewers.

In conclusion, I reiterate our invitation to the journal's readers to engage with us. Please visit our website at **www.rssj.org,** email us **at rssj@ncss.gov.sa**, or connect with the National Center for Social Research and Studies on X at **@NCSSKSA**. Your observations and suggestions are highly valued by the editorial board and contribute significantly to the journal's ongoing development and advancement.

Editor-in-Chief

Prof. Saad N. Alhussein

11. Margins: Set all margins to 2.50 cm.
12. Paragraph Indentation: Use a 1 cm first-line indentation for every paragraph.
13. Line Spacing: Use 1.15 line spacing.
14. Font: Use Traditional Arabic, size 15. Headings should be bold and size 16.
15. Figures and Tables: All figures and tables must be clearly labeled with font size 12.
16. Page Numbers: Page numbers should be centered at the bottom of the page in Times New Roman, size 12.
17. Researchers are required to arrange their submissions as follows:

    A. Title Page: The title should be a maximum of 15 words. It must be followed by the author's name, affiliation, and email address. Both the title and author information need to be provided in both Arabic and English.

    B. Abstracts and Keywords: Include an abstract in both Arabic and English, with each abstract not exceeding 200 words. Each abstract should be followed by 3-6 keywords.
18. Referencing Style: All submissions must adhere to the APA 7th Edition (American Psychological Association) referencing style.
19. Originality: Research must be entirely original and not previously published elsewhere. The only exception is research derived from academic theses, as specified in Clause 2 of our publication policy.
20. Withdrawal Fee: Please note that withdrawing a manuscript after the review process has begun will incur a SAR 5,000 arbitration fee.

Publication Fees

- The journal operates on an open-access model, making all content free for readers.
- We do not charge any fees for manuscript submission, editing, or publication.
- Please note, however, that a SAR 5000 fee will be charged if a manuscript is withdrawn after the review process has commenced.
- Our peer reviewers are compensated SAR 2500 for each evaluation.

Conflict of interest policy

The journal maintains a strict double-blind peer review system to safeguard the anonymity of authors and reviewers, thereby mitigating potential conflicts of interest.

Publishing Requirements

1. Author Responsibility: Authors are solely responsible for all matters related to copyright and intellectual property rights concerning their submissions.
2. Originality of Submission: By submitting to the journal, authors confirm that the manuscript has not been previously published or submitted elsewhere for consideration.
3. Communication Protocol: All revisions and communications regarding the manuscript must be conducted exclusively through the journal's online submission platform.
4. Republication Policy: Accepted papers published by the journal may not be republished in any other form without explicit written permission from the Editor-in-Chief.
5. Anonymity for Review: To ensure a blind review process, all identifying author information must be removed from the main manuscript file and submitted separately on a dedicated title page.
6. Authorship Order: The sequence of authors listed must accurately represent their individual contributions to the work.
7. Funding Disclosure: Any and all sources of funding for the research must be clearly disclosed within the manuscript.
8. Academic Integrity: Incidents of plagiarism, academic misconduct, or fraud will lead to immediate rejection or retraction of the manuscript. This will also result in the blacklisting of the author(s) and notification to their respective academic institutions.
9. Citation and Republication: You're welcome to cite articles published in our journal with proper attribution. However, republication of any content from this journal in other journals is strictly prohibited.
10. Length: Manuscripts should not exceed 35 pages, which includes all content such as the main text, references, and appendices. The maximum word count is 10,000 words.

Publication Policy and Requirements

Scope of Publication

The Journal of Social Research and Studies accepts:

- **Original, high-quality scientific research** not previously published or submitted elsewhere.
- **Extracts from academic theses** (Master's or PhD), provided the submitted researcher is the author.
- **Scholarly book reviews** pertaining to sociology, social work, and broader social affairs.

Submission Policy

Manuscript Requirements

- Exclusive Submission: Manuscripts must be submitted solely through the journal's official platform. Email submissions will not be accepted.
- Originality: All submitted manuscripts must be original, unpublished, and not currently under review by any other journal.

Theses-Based Submissions

Research derived from theses is welcome, provided it meets the following conditions:

- Recency: The original thesis must have been completed no more than three years prior to submission.
- Citation: The original thesis must be clearly cited within the manuscript and included in the references.

Review Process

- Initial Screening: The editorial board reserves the right to conduct a preliminary screening and may reject a submission without explanation or forwarding it for peer review.
- Double-Blind Peer Review: All accepted research undergoes a rigorous double-blind peer review process.

Steps in the Review Process:

1. Compliance Check: An initial screening assesses the manuscript's adherence to journal guidelines.
2. Editorial Evaluation: The editorial team evaluates the research for its relevance and scientific merit.
3. Peer Review: The manuscript is sent to two specialists for double-blind peer review. A third reviewer will be consulted if there's a discrepancy between the first two reviews.
4. Author Revisions: Authors are required to revise their manuscript based on reviewer feedback. Revised manuscripts are then returned to the reviewers for final evaluation.
5. Revision Deadline: Authors have a maximum of two months from receiving feedback to submit their revisions. Failure to meet this deadline may result in the rejection of the manuscript and incur a SAR 5000 arbitration fee, as outlined in Clause 20 of the publication requirements.

Editorial team

Prof. Saad Nasser Alhussein
Editor-in-Chief
Professor of Human Geography – King Saud University

Prof. Rashid Husain AlAbdulkareem
Professor of Curriculum and Teaching Methods
King Saud University – Saudi Arabia

Prof. Ahmad Abdullah Alajlan
Professor of Social Work
Qassim University – Saudi Arabia

Prof. Seham Mohammed Alazzam
Professor of Sociology
Imam Muhammad bin Saud Islamic University – Saudi Arabia

Prof. Elsayed Fahmy Ali Mohamed
Professor of Clinical Psychology
Mansoura University – Egypt

Dr. Theeb Mohammed Aldossry
Associate Professor of Sociology
King Saud University – Saudi Arabia

Dr. Mayada Mohammed AlNatour
Associate Professor of Counseling and Special Education
University of Jordan – Jorda

Dr. Abdulaziz Abdullah Aldakhil
Associate Professor of Social Work
King Saud University – Saudi Arabia

Editorial management team

Managing Editor
Dr. Mohammed bin Yahya bin Junaid

Editorial secretary
Rana Mohammed AlGhamdi

Editor
Saad Mohammed AlKhatlan

Editor
Mansour bin Saad Alanzi

Technical support
Manar Badar AlSaleh

Design
Nouf Abdullah Alghomaijan

General Supervisor
Prof. Sami Abdulaziz Aldamigh

Advisory Board

Dr. Ibrahim A. Al Beayeyz
Associate Professor of Media
King Saud University – Saudi Arabia

Prof. Ahmad Falah Alomosh
Professor of Sociology
University of Sharjah – United Arab Emirates

Prof. AlJawhara Fahd Al-Zamil
Professor of Social Work
King Saud University – Saudi Arabia

Prof. Hilmi Khader Sari
Professor of Sociology
University of Jordan – Jordan

Dr. Khalid Omar AlRudayyan
Associate Professor of Sociology
King Saud University – Saudi Arabia

Prof. Hamoud Fahad AlQashaan
Professor of Social Work
Kuwait University – Kuwait

Dr. Fathia Hussein AlQurashi
Assistant Professor of Sociology
King Abdulaziz University – Saudi Arabia

Prof. Nevin Mohamed Tawfiq
Professor of Social Work
Helwan University – Egypt

Prof. Khalid Saud AlSharif
Professor of Social Work
Umm Al-Qura University – Saudi Arabia

About the Journal

Journal of Social Research and Studies

journal of Social Research and Studies is a peer-reviewed, open-access scientific journal The published electronically twice a year (June- December) by the National Center for Social Studies and Research. The journal disseminates original and contemporary academic research in the field of social sciences. It also features book reviews and brief reports on relevant international conferences, primarily in Arabic.

The journal targets researchers interested in various social issues and aims to support scholarly communication within Saudi Arabia and Arab countries. It accepts submissions in both Arabic and English. Primarily, the journal focuses on social studies research, encompassing various aspects of the field, mainly:

1- Sociology.
2- Social Service, Social work.
3- Topics related to social affairs.

Vision

To be the foremost online platform for disseminating social research and studies.

Mission

Our mission is to be the trusted, authoritative scientific reference for social studies researchers across Saudi Arabia, the Gulf, and the Arab world.

Objectives

1. Establish the journal as a trusted reference for academic social studies research.
2. Publish original, high-quality research in sociology, social work, and related fields.
3. Promote innovation within social science.
4. Support researchers by offering a credible and recognized publication platform.
5. Anticipate societal trends and contribute to development through forward-looking studies.
6. Foster collaboration and communication among specialists in our focus areas.
7.

Contact

Saudi Arabia P.O. Box 100139, Riyadh 11635 Phone: 920008208

Website: RSSJ.NCSS

Email: RSSJ@NCSS.GOV.SA

© 2025 – 1447 AH National Center for Social Studies and Research.
All rights reserved. No part of this journal may be reproduced or copied in any form without written permission from the Editor-in-Chief.

The views expressed in this journal are those of the authors and do not necessarily reflect those of the journal

Journal of Social Research and Studies

Peer-reviewed – Academic – Periodical

An electronic journal published biannually
By the National Center for Social Studies and Research
Riyadh – Kingdom of Saudi Arabia
NCSS.GOV.SA

Volume (5) Issue (1) **Muharram 1447 AH – June 2025** **ISSN: 1658-8916**

Website

RSSJ.NCSS

Email

RSSJ@NCSS.GOV.SA

المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية
National Center for Social Studies (NCSS)
مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية
Journal of Research and Social Studies (JRSS)

بسم الله الرحمن الرحيم

Journal of
Social Research & Studies

Volume 5 (number 1)
2025 - 1447

المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية
National Center for Social Studies (NCSS)
مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية
Journal of Research and Social Studies (JRSS)